

DAMAGE BOOK

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_191007

UNIVERSAL
LIBRARY

(فهرست)
(جمهرة اشعار العرب)

صحيحة	وفيه فصول
٣ مطلب ماجاء في الق- رآن	٨٧ { المعلقات } معلقة امرىء القيس
الكريم وكلام العرب من اللفظ المختلف ومجاز المعاني	١٠٥ معلقة زهير بن أبي سلمى
٣١ مطلب اختلاف الناس في الشعراء أيهم أشعر واذكى وأخبار شعراء الجن	١١٤ معلقة نابتة بني ذبيان
٥١ باب صفة الذين قدموا زهيرا	١٢٢ معلقة أعشى بكر بن وائل
على امرىء القيس وفيه فصول	١٣٦ معلقة لبيد بن ربيعة
٥٤ باب خبر الذين قدموا النابتة	١٥٧ معلقة عمرو بن كلثوم
الذياني وفيه فصول	١٧١ معلقة طرفة بن العبد
٦٣ باب خبر أعشى بكر بن وائل	١٨٨ معلقة عنتره
٦٤ باب خبر لبيد بن ربيعة	١٩٩ { المجهورات } مجهرة عبيد ابن الابرص
٦٧ باب صفة عمرو بن كلثوم	٢٠٤ مجهرة عدى بن زيد بن حماد
٦٩ باب صفة طرفة بن العبد	٢٠٨ مجهرة بشر بن أبي خازم
٧٥ ذكر طبقات من سميناهم	٢١١ مجهرة أمية بن أبي الصلت
	التقفي
	٢١٤ مجهرة خدش بن زهير بن

صحيفة

ربيعة

٢١٦ مجهرة النمر بن تولب

٢٢١ (أصحاب المتقيات)

المسيب بن علس

٢٢٣ المرقش

٢٢٦ التلمس

٢٢٨ عروة بن الورد

٢٣٠ مهمل بن ربيعة

٢٣٣ دريد بن الصمة

٢٣٦ المتخل الهذلي

٢٤١ (أصحاب المذهبات)

حسان بن ثابت الانصاري

٢٤٢ عبد الله بن رواحة

٢٤٤ مالك بن عجلان

٢٤٥ قيس بن الخطيم الاوسي

٢٤٨ أحيحة بن الجلاح

٢٥٠ أبو قيس بن الاسات

٢٥٢ عمرو بن امريء القيس

صحيفة

٢٥٤ (أصحاب المرائي) أبو

ذؤيب الهذلي

٢٦٥ محمد بن كعب الغنوي

٢٧٠ أعشى باهلة

٢٧٣ علقمة الحميري

٢٧٥ أبو زيد الطائي

٢٨١ متمم بن نويرة

٢٨٥ مالك بن الريب النميمي

٢٨٩ (أصحاب المشوبات)

نابغة بني جعدة

٢٩٦ كعب بن زهير بن أبي سلمى

٣٠١ القطامي

٣٠٥ الخطيئة

٣٠٧ الشماخ بن ضرار

٣١٤ عمرو بن أحر

٣١٨ تميم بن مقبل العامري

٣٢٤ (أصحاب الملحمات)

الفزوقي

صحيفة	صحيفة
٣٣٤ جرير بن بلال	٣٤٩ ذو الرمة
٣٣٧ الاخطل التغلبي	٣٧١ الكميت
٣٤١ عبيد الراعي	٣٧٦ الطرماح بن حكيم الطائي

(تمت)

اعلان

(مطبوعات جديدة)

(بالمكتبة الخيرية لمصاحبها السيد عمر حسين الخشاب وولده)
 فتح الباري شرح صحيح البخاري لمؤلفه شيخ مشايخ الاسلام
 شهاب الدين أحمد بن علي الشهير بابن حجر العسقلاني وهو يشتمل
 على سبعة آلاف ومائتين وخمسة وسبعين حديثا في ثلاثة عشر جزءا
 تحتوي على ٥٥٤٢ صحيفة وثمنه ٢٠٠ قرش ورق أبيض خام
 ورق نباتي خام ويوجد مجلدا مضافا اليه قيمة التجليد بأنواعه

اعلان

﴿ عن تفسير ابن جرير الطبري ﴾

من حسنات الدهر ومحاسن هذا العصر تيسير طبع هذا الكتاب
الجليل لمؤلفه العلامة التحرير والبحر الفزير أبو جعفر محمد بن جرير الطبري
صاعته رضي الله عنه أحسن صياغة وأكثر فيه من الشواهد العربية والرقائق
الادبية بما يذلل الاوابد ويلين الجلامد حتى امتاز عن بقية التفسير
بالكشف عن أسرار القرآن وبيان ما شتمل عليه من الآداب
الاسلامية وتطبيقه على العادات العربية وموافقته لروح الاجتماع
ونظام الامم محلي هامشه بتفسير النيسابوري
وقد قمنا بعون الله تعالى بطبعه على نفقتنا بالمطبعة الكبرى الاميرية
بيولاقي مصر فجاء والحمد لله على أحسن وضع وأجمل طبع وهو ثلاثون
جزأ وقد جعلنا ثمنه كالاتي

١٩٠ غرش ورق أبيض خام بدون تجليد

٢٠٠ غرش ورق نباتي خام « «

وفضلاً عن ذلك فانه يوجد بمحلنا ورق أعلي بثمن أعلي فمن أراد اقتناء
هذين السفرين الجليلين فليشرف محلنا ادارة المطبعة الخيرية بشارع
الصناديق بوكالة محمد بك أبي الذهب بجوار الازهر وعلى الله الاعتماد

كتاب

جمهرة أشعار العرب

تأليف

أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي

رحمه الله ونفع به



الطبعة الاولى

بالمطبعة الخيرية لأصحابها السيد عمر حسين الخشاب وولده

بمصر سنة ١٣٣٠ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والاسلام الذين نزل القرآن بالسنتهم واشتقت العربية من ألفاظهم واتخذت الشواهد في معاني القرآن وغريب الحديث من أشعارهم وأسندت الحكمة والآداب اليهم (تأليف) أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي وذلك أنه لما لم يوجد أحد من الشعراء بعدهم الا مضطرا الي الاختلاس من محاسن ألفاظهم وهم اذ ذاك مكتفون عن سواهم بمعرفتهم * (و بعد) * فهم فحول الشعراء الذين خاضوا بحره وبعد فيه شأوهم واتخذوا له ديوانا كثرت فيه الفوائد عنهم ولولا أن الكلام مشترك لكانوا قد حازوه دون غيرهم فأخذنا من أشعارهم ذ كانوا هم الاصل غررا هي العيون من أشعارهم وزمام ديوانهم فنحن ذا كرون في كتابنا هذا ما جاءت به الاخبار المنقولة والاشعار المحفوظة عنهم وما وافق القرآن من ألفاظهم وما روى عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم في الشعر والشعراء وما جاء عن أصحابه والتابعين من بعدهم وما وصف به كل واحد منهم وأول من قال الشعر وما حفظ عن الجن وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أئيب (فمن ذلك) ما حدثنا به المفضل (٣) بن محمد الضبي يرفعه الى عبد الله ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم نافع بن الازرق الحروري الى ابن عباس يسأله عن القرآن فقال ابن عباس يانافع القرآن كلام الله عز وجل خاطب به العرب بلفظها على لسان أفصحها فمن زعم أن في القرآن غير العربية فقد اقترى قال الله تعالى (قرآنا عربيا غير ذى عوج) وقال تعالى (بلسان عربى مبين) وقد علمنا أن اللسان لسان محمد صلى الله عليه وسلم وقال تعالى (وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم) وقد علمنا أن العجم ليسوا قومه وأن قومه هذا الحى من العرب وكذلك أنزل التوراة على موسى عليه السلام بلسان قومه بني اسرائيل اذ كانت لسانهم الاعجمية وكذلك أنزل الانجيل على عيسى عليه السلام لايشاكل لفظه لفظ التوراة لاختلاف لسان قوم موسى وقوم عيسى وقد يقارب اللفظ اللفظ أو

قوله وما وصف به في نسخة وما فضل به الخ اه

(٣) في نسخة ابن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن المحبر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن جده عن أبي ظبيان عن ابن عباس الخ اه

يوافقه وأحدهما بالعربية والآخر بالفارسية أو غيرها فمن ذلك الاستبرق
 بالعربية وهو بالفارسية الاستبره وهو الغليظ من الديباج والفردند وهو
 بالفارسية الفكرند وكور وهو بالعربية حور وسجين (٣) وهو موافق
 اللتين جميعا وهو الشديد وقديدانى الشيء الشيء وليس من جنسه
 ولا ينسب اليه ليعلم العامة قرب ما بينهما وفي القرآن مثل ما في كلام
 العرب من اللفظ المختلف وبجاز المعانى فمن ذلك قول امرئ القيس
 ابن حجر الكندى

قفافا سألنا الاطلاع عن أم مالك * وهل تخبر الاطلاع غير التهاك
 فقد علم أن الاطلاع لا يجيب اذا سئلت وانما معناه قفافا سألنا أهل
 الاطلاع وقال الله تعالى (واسأل القرية التى كنا فيها) يعنى أهل
 القرية وقال الانصارى (٤)

نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأى مختلف
 أراد نحن بما عندنا راضون وأنت بما عندك راض فكف عن خبر
 الاول اذ كان فى الآخر دليل على معناه وقال الله تعالى (واستمعوا بالصبر
 والصلاة وانها لكبيرة الاعلى انفاشعين) فكف عن خبر الاول
 لعلم المخاطب بأن الاول داخل فيما دخل فيه الآخر من المعنى وقال

(٣) فى نسخة وسجيل أى باللام وفى القاموس سجيل كسكت
 حجارة كالدرع عرب سنك وكل اه مصححه

(٤) فى نسخة وقال عمرو بن امرئ القيس الانصارى اه

شداد بن معوية العبسي أبو عنبرة
ومن يك سائلا عني فإني * وجروة لا ترد ولا تمار
ترك خبر نفسه وجعل الخبر لجروة وقال الله عز وجل (ومن يشاق
الله ورسوله فإن الله شديد العقاب) فكف عن خبر الرسول وقال
الربيع بن زياد العبسي

فإن طبتم أنفسا بمقتل مالك * فنفسي لعمري لا تطيب بذلك
فأوقع لفظ الجمع على الواحد وقال الله تعالى (فإن طين لكم عن شيء
منه أنفسا فكلوه) وقال النابغة

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا * إلى حمامتنا أو نصفه فقد
فأدخل ماعارية لاتصال الكلام وهي زائدة والمعنى ألا ليت هذا
الحمام لنا وقال الله تعالى (فما رحمة من الله لنت لهم) وقال الله تعالى
(إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها) فما في ذلك
كله صلة غير واقعة لأصل لها وقال الشماخ بن ضرار التغلبي

أعاش ما قومك لأراهم * يضعون الهجان مع المضيع
لاهننا زائدة والمعنى ما قومك أراهم وقال تعالى (غير المغضوب
عليهم ولا الضالين) لاهننا زائدة والمعنى غير المغضوب عليهم والضالين
وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدي

قوله وجروة بكسر الجيم اسم فرس شداد واليت أنشده في اللسان

وكل أخ مفارقة أخوه * لعمر أليك الا الفرقدان
 فجعل الابدلا من الواو والمعنى والفرقدان كذلك وقال الله تعالى
 (الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللهم) الا ههنا لا أصل لها
 والمعنى والهمم وقال تعالى (فلو لا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها
 الا قوم يونس) والمعنى وقوم يونس وقال خفاف بن ندبة السلمي
 فان تك خيلي قد أصيب صميمها * فعمدا على عيني تيممت مالكا
 أقول له والرمح يأطرمته * تأمل خافا اني أنا ذلكا
 معناه تأملني فأنا هو وقال الله تعالى (الم ذلك الكتاب) يعني هو هذا
 الكتاب والعرب تخاطب الشاهد مخاطبة الغائب قال امرؤ القيس
 ابن حجر في موافقة اللفظ

وتبرجت لتروعا * فوجدت نفسي لم ترع
 وقال تعالى (غير متبرجات بزينة) (والتبرج) هو أن تبدي المرأة زيتها
 وقال امرؤ القيس بن حجر

وماء آسن بركت عليه * كان مناخها ملقى للجام
 (الآسن) المنفير قال تعالى (فيها أنهار من ماء غير آسن) أي غير
 متفير وقال امرؤ القيس بن حجر

ألا زعمت بسباسة اليوم أتني * كبرت وأن لا يحسن السر أمثالي
 (السر) النكاح قال الله تعالى (ولكن لا تواعدوهن سرا) وقال
 امرؤ القيس بن حجر

أرانا موضعين لا مر غيب * ونسحر بالطعام وبالشراب
وقال تعالى (ولا تضعوا خللكم ييغونكم الفتنة) والايضاع ضرب من
السير وقال امرؤ القيس بن حجر

خفاهن من أنفاقهن كأنما * خفاهن ودق من عشي مجلب (٣)
(خفاهن) أظهرهن قال الله تعالى (ان الساعة آتية أكاد أخفيها)
أى أظهرها وقال زهير بن أبي سلمى

لئن حلت بجوفى بنى أسد * فى دين عمرو وحالت بيننا فذك
(فى دين عمرو) يعنى فى طاعة عمرو وقال الله تعالى (ولا يدينون دين
الحق) أى لا يطيعون وقال زهير

مككل بأصول النبت تنسجه * ريح الجنوب لضاحى مائه حبك
(الحبك) الطرائق فى الماء قال الله تعالى (والسما ذات الحبك) أى
الطرائق وقال زهير أيضا

بأرض فلاة لا يسد وصيدها * على ومعر وفى بها غير منكر

قوله لا مر غيب كذا فى النسخ والذي فى الديوان لحتم غيب والمعنى
على كل صحيح اه مصححه

(٣) زاد فى نسخة الاتفاق جمع نفق وهى الجحرة اه
وقوله ودق من عشي مجلب كذا فى نسخة وهى التى وقعت فى شعر
امري القيس كما قاله ابن برى فى حواشيه على الصحاح ونقله فى
اللسان اه مصححه

﴿والوصيد﴾ الباب قال الله جل وعلا (وكلهم بأسط ذراعيه بالوصيد) أي

بالباب وقال (انها عليهم مؤصدة) أي مغلقة وقال زهير أيضا

وينغض لي يوم الفجار وقد رأى * خيولا عليها كالاسود ضواري

﴿ينغض﴾ يرفع رأسه قال الله تعالى (فسينغضون اليك رؤسهم)

أي يرفعونها ويحركونها بالاستهزاء * وقال النابغة للنعمان بن المنذر

الا سليمان اذ قال المليك له * قم في البرية فاحدد لها عن القند

﴿القند﴾ الكذب قال الله تعالى (لولا أن تكذبون)

وقال النابغة أيضا

تلوث بعد افتضال البرد مئزرها * لوثا على مثل دعص الرملة الهاري

﴿الهاري﴾ المتهدم من الرمل قال الله تعالى (على شفا جرف هار)

أي متهدم * وقال أعشى قيس واسمه ميمون بن قيس

نحرت لهم موهنا ناقتي * وغامرنا مد لهم غطش

يعنى وقد هدأت العيون ﴿وغطش﴾ مظلم كقوله تعالى (وأغطش

ليلها) وقال الاعشى

فرع نبع يهتز في غصن الجح * د غزير الندى شديد الحال

﴿الحال﴾ القوة كقوله تعالى (وهو شديد الحال) وقال الاعشى أيضا

تقول بنتي وقد قربت مر تحلا * يارب جنب أبي الأوصاب والوجا

عليك مثل الذي صلبت فاغتمضى * نوما فان جنب الحي مضطجعا

﴿المضجعة﴾ ههنا الدعاء قال تعالى (وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم)

وقال الاعشى أيضا

أئذ كر بعد أمتك النوارا * وقد قنعت من شيب عذاوا
 ﴿الامة﴾ الحين قال الله جل ذكره (وادكر بعد أمة) أى بعد حين
 وقال الاعشى أيضا

وأناى صاحب ذوحاجة * واجب الحق قريب رحمه
 ﴿الرحم﴾ القرابة وهو قوله تعالى (وأقرب رحما) وقال الاعشى
 وببيضاء كأنه ي موضونة * لها قونس مثل جيب البدن
 وقال تعالى (على سرر موضونة) أى مشتبكة وقال الاعشى
 كان مشيتها من بيت جارتها * مور السحابة لاريث ولا عجل
 وقال الله تعالى (يوم تمور السماء مورا) والمور الاستدارة والتحريك
 وقال الاعشى

يقول بها ذو مرة القوم منهم * لصاحبه اذ خاف منها المالك
 ﴿المرة﴾ الحيلة ويقال القوة قال تعالى (ذو مرة فاستوي) وقال
 الاعشى

ساق شعري لمواقفة * وعليهم صار شعري دمدمه
 ﴿دمدمة﴾ أى تدبرا كقوله تعالى (فدمدم عليهم ربهم بذنبهم)
 أى دمر وقال الاعشى

قوله أى مشتبكة كذا في نسختين وفي نسخة أى مر مولة بالفتح
 وهى الواقعة لقول الجوهري أى منسوجة بالجواهر اه مصححه

أم غاب ربك فاعترتك خصاصة * فلعل ربك أن يوب مويدا
 ﴿الرب﴾ السيد قال الله تعالى (ارجع الى ربك) أى سيدك وقال
 الاعشى أيضا

فأقن حيا أنت ضيعته * مالك بعد الجمل من عاذر
 ﴿فأقن﴾ أى أرض قال الله تعالى (وانه هو أغنى وأقنى) أى أرضي
 وقال الاعشى

ليأتينه منطق قاذع * مستوسق للمسمع الآثر
 (الآثر) الراوية قال الله تعالى (سحر يوثر) أى يروى وقال الاعشى
 بكاس كمين الديك با كرت خدرها * بفتيان صدق والنواقيس تضرب
 (الكاس) الخمر وهو قوله تعالى (بكاس من معين) وقال الاعشى
 سبطا تبارى فى الاعنة بينها * حتى تفى عشية أنفأها
 (الانفال) الغنائم وهو قوله تعالى (يستلونك عن الانفال) وقال
 الاعشى

وأراك تحبران دنت لك دارها * ويعود نفسك ان نأتك سقامها
 (تحبر) تسروا وتكرم قال الله تعالى (فى روضة يحبرون) وقال
 الاعشى يذكر النعمان

وخرت تميم لأذقاتها * سجودا لذى التاج فى المعمة
 (الأذقان) الوجوه كقوله تعالى (ويخرون للأذقان يكون) ثم المثل
 يقول الاعشى * قال لبيد بن ربيعة العامري

ياعين هلا بكيت أربد اذ * قنا وقام الخصوم في كبد
يعني في شدة قال الله تعالى (لقد خلقنا الانسان في كبد) وقال لبيد
ان تقوى ربنا خير نفل * وباذن الله ريثي والعجل
(النفل) الغنيمة وهو ههنا ما يعطى المتقى من ثواب الله في الآخرة
وقال لبيد أيضا

وما الناس الا عاملان فعامل * يتبر ما بيني وآخر رافع
(يتبر) أي ينقض قال الله تعالى (متبر ما هم فيه) وقال لبيد
نحل بلادا كلها حل قبلنا * ورجوا الفلاح بعد عاد وحميرا
(الفلاح) البقاء كقوله تعالى (أولئك هم المفلحون) أي الباقون
اتقضى قول لبيد * وقال عمرو بن كلثوم

تركنا الخليل عا كفة عليه * مقلدة أعنتها صفونا
(العا كف) المقيم قال الله تعالى (سواء العا كف فيه والباد) والصابغ
من الخليل هو الذي يرفع إحدى رجليه ويضع طرف سنبكه على
الارض قال الله تعالى (اذ عرض عليه بالعشى الصافات الجياد)
* وقال طرفة بن العبد البكري

لا يقال الفحش في ناديم * لا ولا يخل منهم من يسل
(النادی) المجلس وهو قوله تعالى (وتأتون في ناديك المنكر) وقال
طرفة أيضا

جمالية وجناء حرف تخالها * بأنساعها والرحل صرحا مردا

(الصرح) القصر (والمرد) ما عملته مرادة الجن وهو قوله تعالى
(صرح بمرد من قوارير) وقال طرفة أيضا

وهم الحكماء أرباب الندى * وسراة الناس في الامر الشجر
(الشجر) الامر الذي يختلف فيه كقوله تعالى (حتى يحكموك فيما
شجر بينهم) وقال طرفة يخاطب النعمان

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا * حنانيك بعض الشرأهون من بعض
(حنانيك) يعني رحمتك وهو قوله تعالى (وحانا من لدنا) أي رحمة
* وقال عبيد بن الابرص

وقهوة كنجميع الجوف صافية * في بيت منهمر الكفين مفضل
(المنهمر) السائل وهو قوله تعالى (بماء منهمر) أي سائل وقال
عبيد أيضا

هذا وحرب عوان قد نهضت لها * حتى شيت نواحيها باشعال
(العوان) المتكاملة التامة السن قال الله تعالى (عوان بين ذلك)
وقال عبيد أيضا

تمحى مسومة قوداء عجلزة * كالسهم أرسله من كفه العالي
(مسومة) يعني معلة قال الله تعالى (والخيل المسومة) يعني المعلة *
وقال عنتره بن عمرو

وحليل غانية تركت مجدلا * تمكو فريسته كشدق الاعلم

قوله كنجميع الجوف أي شديدة الحمرة كدم الجوف اه مصححه

(تمكو) تصفرو وهو كقوله تعالى (الامكاء وتصدية) فالامكاء الصغير

والتصدية التصفيق * وقال عدي بن زيد

متكئا تقررع أبوابه * يسمي عليه العبد بالكوب

(الكوب) هو الكوز الواسع الفم الذي لاعلاقة له قال الله تعالى

(باكواب وأباريق) وقال عدي بن زيد

عف المكاسب لانكدي حشاشته * كالبحر يلحق بالتيار أنهارا

(الاكداء) القلة والالتقطاع وهو قوله عز وجل (وأعطى قبيلا

وأكدى) * وقال أمية بن أبي الصلت

وفيا لحم ساهرة وبجر * وما فاهوا به أبدا مقيم

(الساهرة) الفلاة قال الله عز وجل (فاذا هم بالساهرة) وقال

أمية بن أبي الصلت

كيف الجحود وإنما خلق الفقى * من طين صلصال له فخار

(الصلصال) ماتفرق من الحماة فتكون له صلصلة اذا وطئ وحرك

وهو قوله عز وجل (خلق الانسان من صلصال كالفخار) وقال أمية

ابن أبي الصلت

(٣) رب كلا حتمته واردا لنا * وكتابا حتمته مقضيا

(الحتم) الواجب قال الله تعالى (حتما مقضيا) وقال أمية أيضا

(٣) في نسخة

رب كل ككتبته واردا لنا * وقضاء حتمته مقضيا

رب لا تحرمني جنة الخلا * د وكن رب بي رؤفا حنيا
 ﴿ الحفي ﴾ اللطيف وهو قوله تعالى (انه كان بي حنيا) اى لطيفا وقال
 أمية بن أبى الصلت

من اللامات لست لها بأهل * ولكن المسمى هو المليم
 ﴿ المليم ﴾ المذنب وهو قوله تعالى (فالتقمه الحوت وهو مليم) اى مذنب
 وقال أمية بن أبى الصلت

لقت المهالك فى حر بنا * و بعد المهالك لا قيت غيا
 ﴿ غي ﴾ وادى النار قال الله تعالى (فسوف يلقون غيا) وقال أمية
 ابن أبى الصلت

نفشت فيه عشاء غم * لرعاء ثم بعد العتمه
 ﴿ النفس ﴾ الرعي بالليل قال الله تعالى (اذ نفشت فيه غم القوم)
 وقال أمية بن ابى الصلت

ملك على عرش السماء مهيمن * لعزته تغنو الوجوه وتسجد
 ﴿ العانى ﴾ الدليل الخاضع المقطع المقنع قال الله تعالى (وغنت الوجوه
 للحى القيوم) ﴿ والميمن ﴾ الشهيد قال الله تعالى (ومهيمننا عليه)
 اى شهيدا وقال بشر بن أبى خازم

قوله المقطع اسم فاعل من أهطع اذا نظر فى ذل وخضوع لا يقلع
 بصره والمقنع الذى ينصب رأسه أولا يلتفت يمينا وشمالا كفى القاموس
 اه مصححه

ويوم النصار ويوم الفجا * ركانا عذابا وكانا غراما
 ﴿الغرام﴾ الاتقام قال الله تعالى (ان عذابها كان غراما) وقيل ملازما
 ومنه الغريم أي الملازم * وقال النمر بن توب

إذا شاء طالع مسجورة * تري تحتها النبع والساسما
 ﴿المسجور﴾ المتراكب من الماء قال الله تعالى (والبحر المسجور)
 أي المتراكب * وقال المرقش

وقضى ثم أبونا آله * بقتال القوم والجود معا
 ﴿قضى﴾ أي أمر أهل بيته قال الله تعالى (وقضى ربك ألا تعبدوا
 إلا إياه) أي أمر ألا تعبدوا سواه * وقال المتلمس

وكنا إذا الجبار صعر خده * أقننا له من ميله فتقوما
 قوله ﴿صعر خده﴾ أي أعرض واختال قال الله تعالى (ولا تصعر خدك
 للناس) أي لا تمل بوجهك كبرا وزهوا * وقال أبو ذؤيب الهذلي
 وعليهما فسرودتان قضاهما * داود أو صنع السوابغ تبع
 ﴿قضاهما﴾ أي أحكهما قال الله تعالى (إذا قضى أمرا) أي أحكمه
 وقال أبو ذؤيب أيضا

إذا لسمته النحل لم يرج لسمها * وخالفها في بيت توب عواصل
 ﴿لم يرج﴾ لم يخف قال الله تعالى (مالك لا ترجون لله وقارا) أي

قوله طالع بمعنى اطالع والنبع والسامس بفتح السينين شجران والبيت
 أنشده الجوهري وغيره اه مصححه

لأخافون * وقال أبو ذؤيب

فراغت فالتمت به حشاها * فخر كأنه خوط مريج
 (المريج) المختاط قال الله تعالى (فهم في أمر مريج) أي مختلط
 وقال المتلمس

أنت مشور غوى مترف * ذو غوايات ومسرور بطر
 (المشور) المفتون قال الله تعالى (واني لأظلك يافرعون مشورا) يعني
 مقتونا * وقال أبو قيس بن الاسلت

رجعوا بالغيب كيما يعلموا * من عديد القوم مالا يعلم
 (الرجم) القذف قال الله تعالى (رجعا بالغيب) وقال أحيحة
 ابن الجلاح

وما يدري الفقير متى غناه * وما يدري الغني متى يعيل
 (يعيل) أي يفتقر قال الله تعالى (وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم
 الله من فضله) وقال حسان بن ثابت الانصاري

انشز واعنا فأنتم مشر * آل رجس وفجور وأشر
 (انشزوا) أي انهضوا قال الله تعالى (واذا قيل انشزوا فانشزوا)
 وقال ابن أحرر

وتغير التمر المنير لموته * والشمس قد كادت عليه تأفل

قوله كأنه خوط أشده في اللسان كأنه غصن وهو بمعناه فلعلهم اروايتان

* (تأفل) * تنيب قال الله تعالى (فلما أفلت) * وقال الشماخ بن
ضرار

ذعرت به القطا ونفيت عنه * مقام الذئب كالرجل اللعين
* (اللعين) * المطرود قال الله تعالى (ملعونين أينما ثقفوا أخذوا) أى
مطرودين وقال المنخل

وديمومة قفر يحاربها القطا * سريت بها والنوم لى غير رائن
(رائن) منط قال الله تعالى (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون) * وقال نابغة بني جعدة

يضى كضوء سراج السليط * لم يجعل الله فيه نحاسا
(النحاس) الدخان قال الله عز وجل (يرسل عليكما شراظ من نار
ونحاس فلا تنتصران) * وقال على بن أبى طالب عليه السلام
فبارأبو حكم فى الوغى * هناك وأسرتة الارذلون
(البوار) * الهلاك قال الله عز وجل (وأحلوا قومهم دار البوار)
* وقال أبو بكر رضى الله عنه

عزروا الاملاك فى دهرهم * وأطاعوا كل كذاب أثم
* (عزروا) * أي عظموا قال الله تعالى وعزروه أى عظموه * وقال
عمر رضى الله عنه

قوله كضوء سراج فى نسخة كضوء ذبال اهـ

يكلأ الخلق جميعا انه * كلى الخلق ورزاق الامم
 ﴿الكلى﴾ الحافظ قال الله تعالى (قل من يكلوكم) * وقال عثمان بن
 عفان رضى الله عنه

وأعلم أن الله ليس كصنعه * صنيع ولا يخفى على الله ملحد
 ﴿الملحد﴾ المائل قال الله عز وجل (ان الذين ياحدون فى آياتنا) أى
 يميلون * وقال حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه

وزفوا الينا فى الحديد كأنهم * أسودع بن ثم عند المبارك
 ﴿الزف﴾ المشى قدما قال الله تعالى (فأقبلوا اليه يزفون) * وقال العباس
 رضى الله عنه

أنت نور من عزيز راحم * تقمع الشرك وعباد الوثن
 ﴿نور﴾ أى هدى قال الله عز وجل (الله نور السموات والارض)
 أى هداها * وقال الزبير بن العوام رضى الله عنه

يخرج الشطء على وجه الثرى * ومن الاشجار أفنان الثمر
 ﴿الشطء﴾ النبت قال الله تعالى (كزرع أخرج شطأه) * وقال عثمان
 ابن مظعون رضى الله عنه

أهل حوب وعيوب جمة * ومعرات بكسب المكتسب
 ﴿المعرة﴾ الاثم قال الله تعالى (فتصيبكم منهم معرفة) والاخبار فى هذا
 لا معنى تطول والشواهد تكثير غير أنا اقتصرنا من ذلك على معنى
 ما حكيناه فى كتابنا هذا (قال محمد) أخبرنا أبو عبد الله المفضل بن عبد الله

المجبري قال سألت أبي عن أول من قال الشعر فأنشدني هذه الايات

تغيرت البلاد ومن عليها * فوجه الارض مغبر قبيح

تغير كل ذي لون وطعم * وقل بشاشة الوجه الصبيح

بشاشة منصوب على التمييز والتقدير وقل الوجه الصبيح بشاشة وحذف

التنوين لالتقاء الساكنين التنوين والالف واللام

وجاورنا عدو ليس يفنى * لعين لا يموت قنستريح

أهابل ان قتلت فان قابي * عليك اليوم مكثب قريح

ثم سمعت جماعة من أهل العلم يأترون أن قائلها أبونا آدم عليه السلام

حين قتل ابنه قابيل هايل فأنه أعلم أن كان ذلك أم لا (وذكر) أن

ابليس عدو الله أجاب آدم عليه السلام بهذه الايات فقال

تنح عن الجنان وساكنيا * ففنى الفردوس ضاق بك الفسيح

وكنيت بها وزوجك في رخاء * وقلبك من أذى الدنيا صريح

فما برحت مكايدي ومكري * الى أن فانتك الثمن الربيع

ولولا رحمة الرحمن أمسى * بكهك من جنان انخلد ربيع

(وروى) أن بعض الملائكة عليهم السلام قال هذا البيت

لدوا للموت وابنوا للخراب * فكلكم يصير الى الذهاب

(قال المفضل) وقد قالت الاشعار العمالقة وعاد وشمود قال (معوية)

ابن بكر بن الحبتر بن عتيك بن قرمة بن جلهمة بن عملاق بن لاوذ

ابن سام بن نوح عليه السلام وكان يومئذ سيد العمالقة وقد قدم

إليه قيل بن عير وكانت عاد بشوه ولقمان بن عاد ووفدا معهما ليستسقوا لهم حين منعوا النيث فقال معوية بن بكر

ألا يا قبل ويحك قم فهينم * لعل الله يصبحنا غماما
فيسقي أرض عاد ان عادا * قد اضحوا ما يبينون الكلاما
من العطش الشديد بأرض عاد * فقد أمست نساؤهم أيامي
وان الوحش تأتيهم جهارا * فما تحشى لعادي سهامها
فقبج وفدكم من وفد قوم * ولا لقوا التحية والسلاما
وقال (مرثد) بن سعد بن عفير وكان من الوفد وكان مسلما من
أصحاب هود عليه السلام

عصت عاد رسولهم فأمسوا * عطاشا ماتلهم السماء
وسير وفدهم من بعد شهر * فأردفهم مع العطش العماء
بكفرهم بر بهم جهارا * على آثار عادهم العفاء
(أخبرنا المفضل) قال أخبرني أبي عن جدي عن محمد بن اسحق عن
محمد بن عبد الله عن أبي سعيد الخزاعي عن أبي الطفيل عامر بن
واثلة (قال) سمعت عليا رضي الله عنه يقول لرجل من حضرموت
أرأيت كثيبا أحمر تحالطه مدرة حمراء ذات أراك وسدر كثير بموضع
كذا وكذا من ناحية حضرموت هل رأيته قال نعم انك لتنتعه لي
نعت من عاينه قال لا ولكنني حدثت عنه قال الحضرمي ماشأنه
يا أمير المؤمنين قال فيه قبر هود عليه السلام عند رأسه شجرة تقطر دما

اما سلم واما سدر ثم أنشد
 عصت عاد رسولهم فأمسوا * عطاشا ماتلهم السماء
 وفي مصداق ذلك يقول عباس بن مرداس السلمى
 في كل عام لنا وفد نسيرهم * نختارهم حسبا منا وأحلاما
 كانوا كوفد بني عاد أضلهم * قيل فأتبع عام منهم عاما
 عادوا فلم يجدوا في دار قومهم * الا مغانيهم قفرا وآراما
 (ومن ذلك) قول مبدع بن هرم من ولد عوص بن ارم بن سام بن نوح
 عليه السلام وكان من مسلمي عمود فقال يذكر الناقة وفصيلها
 ولاذبصرة من رأس رضوى * بأعلى الشعب من شعف منيف
 فلا ذبها لكيلا يعقروه * وفي تلواذه مر الختوف
 بأسهم مصدع شلت يدها * تشق شعافه شق الخنيف
 شكتم أمه وعقر تموه * ولم ينظر به لهف اللهيف
 الخنيف جنس من ثياب الكتان وهي الخنف واحدها خنيف (ومصدع)
 الذى رمى الناقة قبل أن يعقرها قدار (وقال مبدع) حين أخذ عمود
 الصبيحة نعوذ بالله من ذلك
 فكانت صبيحة لم تبق شيئا * بوادى الحجر واتسفت رياحا

قوله فأتبع عام منهم فى نسخة فأتبع عام بعده اه
 قوله وفى تلواذه الخ أى فى لياذه وعياذه مرور الهلاك والشعاف
 رؤس الجبال اه مصححه

فخر لصوتها أجمال رضوى * وخربت الاشافر والصفاحا
وأدركت الوحوش فكثفتها * ولم تترك لطارها جناحا
ونجى صالح في مؤمنيه * وطحطح كل عادى فطاحا
(قال) وأخبرني أبو العباس الوراق الكاتب عن أبي طلحة موسى
ابن عبد الله الخزامي قال حدثنا بكر بن سليمان عن محمد بن اسحق
(قال) حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن زمعة بن الأسود
ابن المطالب بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب أنه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس على المنبر ويذكر الناقة
والذي عقرها قال فقام إليها رجل أحمر أزرق عزيز منيع في قومه مثل
زمعة بن الأسود فعقرها (ولم يزل) النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه
الشعر ويمدح به فيشب عليه ويقول هو ديوان العرب وفي مصداق
ذلك ما حدثنا به سنيذ بن محمد الأزدي عن ابن الأعرابي عن مالك
ابن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن من الشعر لحكمة وإن من البيان لسحرا (وأخبرنا) محمد
ابن عثمان قال أخبرنا الحسن بن داود الجعفرى عن ابن عائشة
الجبلي يرفع الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من

قوله الاشافر حي باليمن وجبال بالحرمين والصفاح ككتاب جبال
تأخيم نعمان اه قاموس كتبه مصححه

هجاني فالعنه مكان كل هجاء هجانيه لعنة (وعنه) عن ابن عائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر كلام من كلام العرب جزل تسكلم به في نواديها وتسل به الضفائن بينها (قال) ثم أنشد

✽

قلدتك الشعر يا سلامة ذا الافضال والشيء حيثما جملا
والشعر يستنزل الكريم كما ✽ ينزل رعد السحابة السيل

(قال) وأخبرنا محمد بن عثمان الجعفرى عن عبد الرحمن بن محمد عن الهيثم بن عدى عن مجالد عن الشعبي (قال) أتى حسان بن ثابت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أبا سفيان بن الحارث هجأك وأسعده على ذلك نوفل بن الحارث وكفار قريش أفتأذن لى أهجوهم يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكيف تصنع بى فقال أسألك عنهم كما تسأل الشعرة من العجين قال له أهجوهم وروح القدس معك واستعن بأبى بكر فانه علامة قريش بأنساب العرب فقال حسان يهجو نوفل بن الحارث

وان ولاية المجد من آل هاشم ✽ بنو بنت مخزوم ووالدك العبد وما ولدت أبناء زهرة منهم ✽ صميما ولم يلحق عجائزك المجد فانت لثيم نيط في آل هاشم ✽ كما نيط خلف الراكب القدر الفرد قال فلما أسلم أبو سفيان بن الحارث قال له النبي صلى الله عليه وسلم أنت منى وأنا منك ولا سبيل الى حسان (وأخبرنا) أبو العباس عن

أبي طلحة عن بكر بن سليمان يرفع الحديث الى عبد الله بن مسعود قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن قوما نالوا أبا بكر بالسنتهم فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس ليس أحد منكم آمن على في ذات يده ونفسه من أبي بكر كلكم قال لي كذبت وقال لي أبو بكر صدقت فلو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ثم التفت الى حسان فقال هات ما قلت في وفي أبي بكر فقال حسان قلت يا رسول الله

إذا قد كرت شجوا من أخ ثقة * فازكر أخاك أبا بكر بما فعلا
 التالي الثاني المحمود شيمته * وأول الناس طرا صدق الرسلا
 والثاني اثنين في الغار المنيف وقد * طاف العدو به اذ صعد الجبلا
 وكان حب رسول الله قد علموا * من البرية لم يعدل به رجلا
 خير البرية أبقاها وأراقها * بعد النبي وأوقاها بما حملا
 فقال صلى الله عليه وسلم صدقت يا حسان يدعو الى صاحبي قلما ثلاثا
 (وعن الشعبي) قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كعب بن
 زهير بن أبي سلمي هجاه ونال منه أهد ردمه فكتب اليه أخوه بجير
 ابن زهير وكان قد أسلم وحسن اسلامه يعلمه أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قد قتل بالمدينة كعب بن الاشرف وكان قد شرب بأمر الفضل
 ابن العباس وأم حكيم بنت عبد المطلب فلما بلغه كتاب أخيه ضاقت
 به الارض ولم يدر فيم النجاة فأتى أبا بكر رضى الله عنه فاستجاره فقال

أكره أن أجبر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أهدر دمك
 فاتى عمر رضى الله عنه فقال له مثل ذلك فأتى عليا عليه السلام فقال
 أدلك على أمر تنجو به قال وما هو قال تصلى مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاذا انصرف فقم خلفه وقل يدك يارسول الله أبايعك فانه
 سيناورك يده من خلفه فخذ يده فاستجره فأتى أرجو أن يرحمك
 ففعل فلما ناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده استجاره وأنشد
 قصيدته التى يقول فيها

وقال كل خليل كنت آمله * لألهينك انى عنك مشغول
 فقلت خلوا سبيلى لأبالكم * فكل ما قدر الرحمن مفعول
 أنبت أن رسول الله أوعدنى * والعفو عند رسول الله مأمول
 فلما فرغ منها قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذكر الانصار فقال
 من سره كرم الحياة فلا يزل * فى مقنب من صالحى الانصار
 الناظرين بأعين محمرة * كالجر غير كيلة الابصار
 فالفر من غسان فى جرثومة * أعيت محافرها على المنقار
 صالوا علينا يوم بدر صولة * دانت لوقعتها جميع نزار
 وهى طويلة (وذكر محمد بن عثمان) عن مطرف الكنانى عن ابن
 دأب عن أبى لهزم العبى عن الشعبي باسناده قال أنشد نابتة بنى جعدة
 النبي صلى الله عليه وسلم هذا البيت
 بلغنا السما مجدا وجودا وسوددا * وانا لترجو فوق ذلك مظهر

فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى أين يا أبا ليلى فقال الى الجنة بك
يا رسول الله قال نعم ان شاء الله فلما أنشده

ولاخير في حلم اذا لم تكن له * بوادر تحمي صفوه أن يكدر
ولاخير في جهل اذا لم يكن له * حلم اذا ما ورد الامر أصدر
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لافض الله فاك فبنو جعدة يزعمون أنه
كان اذا سقطت له سن نبتت مكانها أخرى وغيرهم يزعم أنه عاش
ثمانة عام ولم تسقط له سن حتى مات (وبأسناده) عن سعيد بن
المسيب أنه قيل له ان قبيصة بن ذؤيب يزعم أن الخليفة لا ينشد
الأشعار قال سعيد ولم لا ينشد الخليفة وقد نوشد رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم قدم عليه عمرو بن سلم الخزامي وكانت خزاعة حلفاء
له فلما كانت الهدنة بينه وبين قريش أغاروا على حى من خزاعة يقال
لهم بنو كعب فقتلوا فيهم وأخذوا أموالهم فقدم عمرو على النبي صلى الله
عليه وسلم مستنصرا فقال

يا رب انى ناشد محمدا * حلف أيننا وأيه الاتلدا
فمن ولدناهم فكانوا ولدا * ثمت أسلمنا فلم نزرع بدا
ان قريشا أخلفوك الموعدا * وتقضوا ميثاقلك المؤكدا
وفصبوا الى فيك داء رصدا * وبيتونا بالوتير هجدا
وقولونا ركما وسجدا * وزعموا أن لست تدعوا أحدا

وهم أذل وأقل عددا * فانصره ذلك الله نصرا أبدا
 وادع عباد الله يأتوا مددا * فيهم رسول الله قد تجردا
 ان سيم خسفا وجهه ترابا * في فيلق كالبحر يجري مزبدا
 قال فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر الى سحابة قد
 بعثها الله فقال والذي بعثني بالحق نبيا ان هذه السحابة لتستهل بنصر
 بني كعب وخرج بمن معه لنصرهم * (وعن) ابن اسحق عن عبد
 الله بن الطفيل عن أبيه عن جده أن قرّة بن هيرة بن عامر بن سلمة
 ابن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن
 بكر بن هوازن وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه وأسلم
 فجهاه وكساه بردين وحمله على فرس واستعمله على قومه فقال قرّة
 يدك ذلك ويدكر ناقته في قصيدة له طويّلة فقال

جباها رسول الله اذ نزلت به * وأمكنها من نائل غير مفند
 فما حملت من ناقة فوق رحلها * أبر وأوفى ذمة من محمد
 وأكسى لبرد الحال قبل ابتذاله * وأعطى لرأس السابح المتجرد
 (وأخبرنا المفضل) عن أبيه عن جده عن محمد بن اسحق قال قدم
 قيس بن عاصم التميمي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يوما وهو
 عنده أتدرى يا رسول الله من أول من رجز قال لا قال أبوك مضر
 كان يسوق بأهله ليلة ف ضرب يد عبد له فصاح وايداه فاستوثقت الابل

قوله كان يسوق بأهله ليلة الخ كذا في عدة نسخ وهو مخالف لما

ونزلت فرجز على ذلك ثم قال يا رسول الله أتدرى من أول صائحة صاحت قال لا قال أمك خندف كانت معها ضرة فنحت عنها ابنا لهاليل فجاءت فلم تجده فكرهت أن تؤذيهم فاعتزلت فصاحت عليه ثم قال يا رسول الله أتدرى من أول من علم بك من العرب قال لا قال سفيان بن مجاشع الدارمي وذلك أنه جنى جناية في قومه فلحق بالشام فكان يأتي حبرا بها وكان يحدثه فقال له ان لك لغة ما هي بلغة أهل البلد فقال أجل أنا رجل من العرب قال من أيها قال من مضر قال له الراهب أفلا أبشرك قال بلى قال فوالله ان هذا الذي ينتظر خروجه لمن مضر فقال وما اسمه قال أنظر في كتيبي فنظروا رجعا اليه فقال اسمه محمد فرجع سفيان وولد له غلام فسماه محمدا (قال) فقالت عائشة من هذا يا رسول الله قال هذا سيد أهل الوبر قيس ابن عاصم التميمي قال وأخبرنا محمد بن عثمان عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض من حضر أنشدني كلمتك التي تقول فيها

وحي جميع الناس تسب عقولهم * تحيتك الادي قد ترفع النفل
فان أظهروا بشرا فأظهر جزاءه * وان ستروا عنك القبيح فلا تسل
فان الذي يؤذيك منهم سماعه * وان الذي قد قيل خلفك لم يقل

ذكره في كتب السير كالسيرة الحلبية والهشامية والمواهب وغيرها
فانظر اه مصححه

(واخبرنا المفضل عن أبيه عن جده) قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لابنه عبد الرحمن يا بني انسب نفسك تصل رحمك واحفظ محاسن الشعر يحسن أدبك فان من لم يعرف نسبه لم يصل رحمه ومن لم يحفظ محاسن الشعر لم يؤد حقاً ولم يقترب أدباً (وعنه عن اشياخه) قالوا قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ارووا من الشعر أعفوه ومن الحديث أحسنه ومن النسب ما تواصلون عليه وتعرفون به فرب رحم جهولة قد عرفت فوصلت ومحاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنبهي عن مساوئها (قال المفضل) وقد روي عن الشعبي أنه قال لو أن رجلاً من أقصى حجر بالشام صار الى أقصى حجر باليمن فاستفاد حرفاً من العلم ما رأيت عمره ذهب باطلاً اذا كان لذلك واعياً فهما (وروى) عن المنقع انه قال لابنه يا بني حبيب الى نفسك العلم حتى تر أمه ويكون لهوك وسكوتك والعلم علماً علم يدعوك الى آخرتك فأثره على ماسواه وعلم لتذكية القلوب وهو جلاؤها وهو علم الادب فعذ بحظك منه (وعن المنقع) عن أبيه عن الاصمعي قال دخلت البادية من ديار فهم فقال لى رجل منهم ما أدخل القروي باديئنا فقلت أطلب العلم قال عليك بالعلم فانه أنس في السفر وزين في الحضر وزيادة في المروءة وشرف في النسب وفي مثل هذا يقول الشاعر

عي الشريف يشين منصبه * وابن اللئيم يزينه الادب
(وعنه عن أبيه عن الاصمعي) قال قدم رجل من فزارة على الخليل

ابن أحمد وكان الفزاري عيا فقال الخليل مسألة فأبطأ في جوابها
فتضاحك الفزاري قائمت الخليل الى بعض جلسائه فقال الرجال
أربعة فرجل يدري ويدري أنه يدري فذلك عالم فاعرفوه ورجل
يدري ولا يدري أنه يدري فذلك غافل فأيقظوه ورجل لا يدري
ويدري أنه لا يدري فذلك جاهل فعلموه ورجل لا يدري ولا يدري
أنه لا يدري فذلك مائق فاجتنبوه المائق الاحق جدا ثم أنشأ
الخليل يقول

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني * أو كنت أجهل ما تقول عذرتك
لكن جهلت مقالتي فعذرتني * وعلمت أنك مائق فعذرتك
(وأخبرنا أبو العباس عن مرسى بن عبد الله) قال مر أبو عبيدة معمر
ابن المثني برجل ينشد شعرا فطول فيه فقال أبو عبيدة أما أنت فتد
أتعبت نفسك بما لا يجدي عليك وما كان أحسن من أن تقصر من
حفظك في هذا الشعر ما طال ألم تعلم أن الشعر جوهر لا يفسد معدنه
فنه الموجود المبذول ومنه المعوز المصون فعليك بالبحث عن مصونه
يكثر أدبك ودع الاسراع الى مبذونه كيلا يشغل قلبك ثم أنشد
أبو عبيدة

مصون الشعر تحفظه فيكفي * وحشو الشعر يورثك المللا
(قال المفضل) ولم يبق أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا وقد قال الشعر وتمثل به (فمن) ذلك قول أبي بكر الصديق رضي

الله عنه يرثي النبي صلى الله عليه وسلم
أجدك مالعينك لاتنام * كان جفونها فيها كلام
وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه

مازلت مذ وضعوا فراش محمد * كيما يمرض خائفا أتوجع
وقال على بن أبي طالب عليه السلام
ألا طرق الثاعي بلبل فراغني * وأرقني لما استقر متاديا
وقال عثمان بن عفان رضى الله عنه

فيا عين ابكى ولا تسأى * وحق البكاء على السيد
(قال) ثم اختلف الناس فى الشعراء أيهم أشعر وأذكى فقال قوم امرؤ
القيس ورووا فى ذلك أنه خرج وفد من جهينة يريدون النبي صلى
الله عليه وسلم فلما قدموا عليه سألهم عن مسيرهم فقالوا يا رسول الله
لولا بيتان قالهما امرؤ القيس لهلكنا قال وما ذلك قالوا خرجنا نريدك
حتى اذا كنا ببعض الطريقى اذا برجل على ناقة له مقبل إلينا فنظر
إليه بعض القوم فأعجبه سير الناقة فتمثل ببيتين لامرئ القيس وهما قوله
ولما رأت أن الشريمة وردها * وان البياض من فرائصها دامى
تميمت العين التى جنب ضارج * يفيء عليها الظل عر مضها طامى (١)
وقد كان ماؤنا نفد فاستدللنا على العين بهذين البيتين فوردناها فقال

(١) العرمض بوزن جعفر صغار السدر والأراك وكل شجرة لا يعظم
أبدا والطحلب الواحدة عرمضة

النبي صلى الله عليه وسلم أما أني لو أدركته لفنفته وكأني أنظر الى صفوته
وياض ابطيه وحموشة ساقيه (١) في يده لواء الشعراء يتدهدى (٢)
يهم في النار (قال وذ كر المفضل) (٣) أن ابيد بن ربيعة مر بمجلس
بنى نهدي بالكوفة ويده عصا له يتوكأ عليها بعد ما كبر فبعثوا خلفه
غلاما يساله من أشعر الناس فقال ذو القروح بن حجر الذي يقول

و بدلت قرحا داميا بعد صحة * فيالك نعمي قد تبدلت أبو ثا
يعنى امرأ القيس فرجع اليهم الغلام وأخبرهم قالوا ارجع فساله ثم
من فرجع فساله ثم من قال ثم ابن الغنيزتين يعنى طرفه قال ثم من
قال صاحب الحجج (٤) يعنى نفسه (قال ابن المروزي) (٥) حدثني
أبي قال خرجت على بعير لم يصعب فيمروني لا يملكني من أمر نفسي

(١) حمشت الساق تحمش حموشة دقت

(٢) تدهدى الحجر بمعنى تدهده أى تدرج وفي نسخة يتهادي

(٣) قوله وذ كر المفضل أن الخ في هامش بعض النسخ عن أبيه

عن جده عن أبي عبيدة عن عتاب بن عمير بن عبد المالك قال

ان لييد الخ وقوله ابن الغنيزتين في نسخة ابن العشرين

(٤) الحجج العصا المنعطفة الرأس

(٥) قوله قال ابن المروزي حدثني الخ في بعض النسخ وحدثنا

أبو العباس الوراق عن أبي طلحة موسى بن عبد الله الزرودي قال

حدثني الخ

شياً حتى مر على جماعة ظباء في سفح جبل على قلته رجل عليه
 أطمار له فلمسا رأيتي الظباء هربت فقال ما أردت الى ما صنعت انكم
 لتعرضون بمن لو شاء قد عكم (١) عن ذلك قل فدخلني عليه من
 الغيظ ما لم أقدر أن أحمله فقلت ان تفعل بي ذلك لأرضي لك
 فضحك ثم قال امض عافك الله لبالك قل فجمعت أردد البعير في
 مراعي الظباء لأغضبه فنهض وهو يقول انك لجأيد الغلب ثم أتني
 فصاح ببعيري صيحة ضرب بجراحه (٢) الأرض ووثبت عنده
 الى الأرض وعلمت أنه جان فقلت أيها الشيخ انك لا تسوا مني
 صنياً فقال بل أنت أظلم والألم بدأت بالظلم ثم لوءت في تركك
 الماضي فقلت أجل عرفت خطي قل فاذا كر الله فقد وعظاك وبذا كر
 الله تطمئن القلوب فذكرت الله تعالى ثم قلت دعشتا أتروى من
 أشعار العرب شيئاً فقال نعم أروي وأقول قولاً فالتنا مسيرزا فقلت
 فأرني من قولك ما أحببت فأنشأ يقول

طاف الخيال علينا ليلة الوادي * من آل سلمى ولهم بهم بمباد
 اني اهتديت الى من طال ليومهم * في سبب ذات كذاك واعقاد (٣)

(١) تركك قد عكم أي كفكم ومنعكم

(٢) الجران مقدم عنق البعير من مذبحه الى منحره

(٣) الد كذاك الأرض الغليظة والاعقاد ماتلبد من الرمل

(٣) - (جمهرة أشعار العرب)

يكلفون فلاها كل بعمله (١) * مثل المهابة اذا ماخها الحادي
 ابلى أبا ككرب عني وأسرتي * قولا سيذهب غورا بمد انجاد
 لا عرفتك بعد اليوم تندبني * وفي حياتي مازودتني زادي
 أما حسانك يربا أنت مدركه * لا حاضر مقلت منسه ولا باد
 فلما فرغ من انشاده قلت لهذا الشعر أشهر في معد بن عدنان من
 ولد الفرس الأباقي في الدهم العراب (٢) هذا لعبيد بن الأبرص
 الاسدي قتال ومن عبيد لولا هيد فقات ومن هيد فأنشأ يقول
 أنا ابن الصلادم أدعي الهيد * حبوت القوافي قرمي اسد
 عبيدا سبرت بسأورة * وأنطقت بشرا على غير كد
 ولاقي بمدرك رهط الصيكميت * ملاذا عزيزا ومجدا وجد
 منعناهم الشعر عن قدرة * فهل تشكر اليوم هذا معد
 فقلت أما عن نفسك فقد أخبرني فأخبرني عن مدرك فقال هو
 مدرك بن واغم (٣) صاحب السكيت وهو ابن عمي وكان الصلادم
 وواغم من أشعر الجن ثم قال لو أنك أصبت من لبن عندنا فقات
 هات أريد الانس به فذهب فأتاني بعس فيه لبن ظبي فكرهته

(١) البعملة اناقة النجبية اسم ولا تستعمل صفة وفي نسخة كل
 هاجرة

(٢) خيل عراب أي كرائم سالمة من الهجنة

(٣) قوله ابن واغم هو بالواو والغين المعجمة في الاصول التي يدنا اه

لزهومته (١) فقلت اليك ومجبت ما كان في فمي منه فأخذه ثم قال امض راشدا مصاحبا فوليت منصرفا فصاح بي من خلفي اما انك لو كرعت في بطنك العس لاصبحت أشعر قومك (قال أبي) فندمت ان لا أكون كرعت عسه في جوفي على ما كان من زهومته وأنشأت أقول في طريقي

أسفت على عس الهبيد وشر به * لقد حرمتني صروف المتأدر
ولو أنتي اذ ذاك كنت شريته * لاصبحت في قوم لهم خير شاعر
(وعنه قال) قال مظهر بن مظهر الاعرابي لما حدثني أبي بهذا الحديث عن نفسه لهجت به وامرضت لما كان أبي يتعرض له من ذلك وأحببت اذ علمت ان لشعراء العرب شياطين تنطق به على ألسنتها أن أعرف ذلك ورجوت أن ألقى (٢) هاذرا أو مدركا التذنين ذكر الهبيد لأبي وكنت أخرج في الفيافي ليلا ونهارا تعرضا لذلك ولم أكن ألقى راكبا الا اذا كرت شيئا ما أنا فيه فلا يزال الرجل ينهني بما استدل على ما سمعت حتى جمعت من ذلك علما حسنا ثم كبر سني وضعت وزمت زرود فكنت اذا ورد على الرجل سأله عن ذلك فوالله اني ليلة من ذلك لبغناء نجمة لي اذ ورد على رجل من

(١) الزهومة ربح متان

(٢) قوله أن ألقى هاذرا الخ يذكرو هبيد هاذرا فيما تقدم من الايات فلهذا ذكره في آيات بعدها وحرر اه

أهل الشام فسلم ثم قال هل من ميت فقلت انزل بالرحب والسعة
 قل انزل فمقل بعيره ثم أتيته بعشاء ففعلينا جميعا ثم صف قدميه
 يصلى حتى ذهبت هدأة من الليل وأنا وابناى أرويهما شعر النابغة
 اذ انزل من صلاته ثم أقبل بوجهه الى فقال ذكرتني بهذا الشعر أمرا
 أحدثك به أصابني في طريقي هذا منذ ثلاث ليال فأمرت ابني فأنصنا
 ثم قلت له تل فقال بينا أنا أسير في طريقي ببلقعة من الارض لا
 أنيس بها اذ رفعت لى نار فدفعت البها فاذا بخيمة واذا بفناها شيخ
 كبير ومعه صبية صفار فسلمت ثم أنصت راجعتي آنسا به تلك الساعة
 فقلت هل من ميت قال نعم في الرحب والسعة ثم أننى الى طفلة
 دخل ففعلت عليهما ثم قال ممن الرجل فقلت حميرى شامى قال نعم
 أهل الشرف القديم ثم تحدثنا طويلا الى أن قلت أنروى من أخبار
 العرب شيئا قال نعم سل عن أبهاشئت قلت فأنشدنى للنابغة قل أنصب
 أن أنشدك من شعري أنا قلت نعم فاندفع ينشد لامرئ القيس
 والنابغة وعبيد ثم اندفع ينشد للاعشى فقلت لقد سمعت بهذا الشعر
 منذ زمان طويل قل للاعشى قلت نعم قل فأنا صاحبه قلت فما لك
 قال مسجل السكران بن جندل فعرفت أنه من الجن فبت ليلة الله
 بهم اعلم ثم قلت له من أشعر العرب قل ارو قول لافظ بن لاحظ وهاب
 وهيب وهاذر بن ماهر قلت هذه أسماء لا أعرفها قال أجل أما لافظ
 فصاحب امرئ القيس وأما عبيد فصاحب عبيد بن الابرص وبشر

وأما هاذر فصاحب زياد الذي ياني وهو الذي استنبغه ثم أسفر لي الصبح
ففضيت وتركت (قال الزرودي) فحسن لي حديث الشامي حديث
أبي (وذكر مطرف الكشاني عن ابن دأب قال) حدثني رجل
من أهل زرود ثقة عن أبيه عن جده قال خرجت في طلب لثاغ لي
على فحل كأنه فدن (١) يمر بي يسبق الريح حتى دفعت إلى خيمة وإذا
بفنائها شيخ كبير فسلمت فلم يرد علي فقال من أين وإلى أين فاستحمته
اذ بخل يرد السلام وأسرع إلى السؤال فقلت من ههنا وأشرت إلى
خلفي وإلى ههنا وأشرت إلى أمامي فقال أما من ههنا فنعم وأما إلى ههنا
فوالله ما أراك تبهج بذلك إلا أن يسهل عليك مداراة من ترد عليه
قلت وكيف ذلك أيها الشيخ قال لأن الشكل غير شكلك والزي غير
زيك فضرب قلبي أنه من الجن وقلت أتروى من أشمار العرب شيئاً
قال نعم وأقول قلت فأنشدني كالمستهزئ به فأنشدني قول امرئ
القيس

قفانبك من ذكري حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحول
فلما فرغ قلت لو أن امرأ القيس ينشر لردعك عن هذا الكلام
فقال ماذا تقول قلت هذا لامرئ القيس قال لست أول من كفر
نعمة أسداها قلت ألا تستحي أيها الشيخ المثل امرئ القيس يقال ههنا
قال أنا والله منحه ما أعجبك منه قلت فما اسمك قال لافظ بن لاحظ

(١) قوله كأنه فدن أي كأنه القصر المشيد

قلت اسمان منكران قل أجل فاستحمت نفسي له بعد ما استحمته لها وأنت به لطلول محاورتي إياه وقد عرفت أنه من الجن قلت له من أشمر العرب فأشأ يقول

ذهب ابن حجر بالقرىض وقوله * ولقد أجاد فما يعاب زياد
لله هاذر اذيجب ود بقوله * ان ابن ماهر بعدها الجواد

قلت من هاذر قل صاحب زياد الله ياني وهو أشعر الجن وأضنهم شعرة
قاله يجب منه كيف سلسل لآخي ذييان به ولقد علم بذية لى قصيدته من
فيه الى اذنها ثم صرخ بها اخرجي فدى لك من ولدت حواء قلت
له ما أنصفت أيها الشيخ فقال ما قلت بأساً ثم رجعت الى نفسي فعرفت
ما أراد فسكت ثم أنشدتني الجارية

نأت بسعاد عنك نوى شطون * فباتت والفؤاد بها حزين (١)
حتى أنت على قوله منها * كذلك كان نوح لا ينحون * قل لو كان
وأى قوم نوح فيه كراى هاذر ما أصابهم الفـرق فحففت البيتين ثم
نرض بى الفحل فعدت الى لقاحى (وحدثنا) سديد عن حزام بن ارطاة
عن أبى عبيدة قال حدثني أبو بكر المزنى عن شبيب عن أهل البصرة
قال خرجت على جمل لى حتى اذا أنا ببض الطريق فى ليلة مقمرة
واذا شخص مقبل كهيئة الانسان على ظهر ظليم (٢) قد خطمه فاستوحشت

(١) فى نسخة رهين وقوله شطون أى بعيدة

(٢) الظليم الذكر من النعام وقوله خطمه أى جمل الخطام فى خطمه

منه وحشة شديدة فأقبل نحوى وهو يقول فى شدة من صوته
 هل يبلعنهم الى الصباح * هقل كان رأسه جراح (١)
 فما زال يدنو حتى سكن روعى وأنست فقلت من أشعر الناس قل
 الذى يقول

وما ذرفت عيناك الا لتضربى * بسيفيك فى أعشار قلب مقتل
 ففرت أنه يريد امرأ القيس قل ثم ذهب وأقبل قلت ثم من قل
 الذى يقول

وتسبرد برداء العرو * سرفى الصيف رقرقت فيه الميرا
 وتسخن ليللة لا يستطيع * ناباحا بها السكاب الالهيرا
 يريد الأعشى ثم ذهب وأقبل قلت ثم من قل الذى يقول
 تطرد القمر بحر صادق * وعيك الصيف از جاء بقر

يريد طرفة العيك الحرو ويشيد هذه الاحاديث عندنا فى الجن
 وأخبارها وقولها الشعر على ألسن العرب ما حدثنا به المفضل عن أبيه
 عن جده عن ابن اسحق عن مجاهد عن ابن عباس قل وفد سواد
 ابن قارب على عمر بن الخطاب رضى الله عنه فسلم عليه فرد عليه
 السلام فقال عمر ياسواد قال ليك يا أمير المؤمنين قل ما فى من

أى فى انه

(١) الهقل الفتى من النعام والجراح كومان سهم بلا نصل مدور الرأس
 يعلم به الرمى

كلماتك ففغضب واعتلاً سحره (١) ثم قال يا أمير المؤمنين ما أظنك
استقبلت بهذا الكلام غيري فلما رأى عمر الكراهية في وجهه قال
ياسود ان الذي كنا عليه من عبادة الاوثان أعظم من الكهانة
فحدثني بحديث كنت أشتهى أن أسمعه منك قال نعم يا أمير المؤمنين
بينما أنا في ابلى بالسراة (٢) وكان لي نجي من الجن إذ أتاني في ليلة
وانا كأنما مفر كضني برجله ثم قال قم ياسود فقد ظهر بهامة نبي يدعو
الى الحق والى طريق مستقيم قلت تنح عني فاني ناعس فولي عني
وهو يقول

عجبت للجن وتبكارها * وشدها العيس با كوارها
تهوى الى مكة تبني الهدى * مادون البين ككفارها
(٣) فارحل الى الصفوة من هاشم * بين روايبها وأحجارها
ثم لما كان في الليلة الثانية أتاني فقال مثل ذلك القول فقلت تنح عني فاني
ناعس فولي عني وهو يقول

عجبت لاجن واطرا بها * ورحلها العيس باقناها
تهوى الى مكة تبني الهدى * ماموئنا لجن ككذابها

(١) يقال انتفخ سحره واعتلاً سحره اذا انتفخت أوداجه من شدة الغيظ
(٢) قوله بالسراة هي بفتح السين اسم لجملة مواضع كسراة بجيلة وغيرها
والمراد أرض قومه ومنازلهم وقوله ركضني برجله أى دفعني
(٣) الصفوة من كل شيء مثله خالصه وخياره

فأرحل الى الصفوة من هاشم * ليس قدأماها كاذبا بها
ثم أنأني في الليلة الثالثة فقال مثل ذلك فقلت اني ناعس فولى عني وهو يقول
عجبت للجن وأيجاسها * وشدها العيس بأحلاسها (١)
تهوي الى مكة تبغى الهدى * مامؤمنو الجن كارجاسها
فأرحل الى الصفوة من هاشم * واسم بعينيك الى راسها
(قال) سواد فلما أصبحت يا امير المؤمنين ارسلت لناقة من ابلي
فشددت عليها واتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت وبايعت
وأنشأت أقول

أنأني نجى بعد هده ورقدة * ولم يك فيما قد عهدت بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليلة * أتاك رسول من لؤي بن غالب
فشمرت عن ذيلي الأزار وأرقلت * بي الدعلب الوجناء غير السباب (٢)
فأشهد أن الله لا رب غيره * وأنك مأمون على كل غائب
وأنك أدنى المرسلين وسيلة * الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب
فمرني بما أحبت ياخير مرسل * وان كان فيما قلت شيب الذوائب
وكن لي شفيعا يوم لاد وشفاعة * سواك بمن عن سواد بن قارب
(وأخبرني المفضل) عن أبيه عن جده قال أخبرني العلاء بن ميمون

(١) الاحلاس جمع حلس وهو كساء تجال به الدابة تحت البرذعة
(٢) قوله أرقلت أى أسرع والدعلب والوجناء الناقة القوية
الشديدة

الآمدى عن أبيه قال ركبتم بحر الخزر أريدنا جورا (١) حتى إذا
 ما كنت منها غير بعيد بلج مركبنا فاستقهر بح الشمال شهرا في الوجة
 ثم انكسر بنا فوقت أنا ورجل من قريش الى جزيرة في البحر
 ليس بها أنيس فجعلنا نظوف ونطعم في النجاة اذا أشرفنا على هوة وادنا
 بشيخ مستند الى شجرة عظيمة فلما رأنا تحشش (٢) وأنف اليانا
 ففرعنا منه ثم دنونا منه وقلنا السلام عليك أيها الشيخ قل وعليك
 السلام ورحمة الله وبركاته فأنسنا به فقال واخطبك فأخبرناه فضحك
 وقال ماوطي هذا الموضع أحدهم ولد آدم قطف من أنما قلنا من العرب
 قال بآبى وأبى العرب فن أيها قالت أما أنا فرجل من خزاعة وأما
 صاحبى فمن قريش قل بآبى قريش واحدها ثم قل يا أخا خزاعة
 هل تدري من القاتل

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر
 بلى نحن كنا أهلها فأبادنا * صروف الليالى والجود العواثر (٣)
 قلت نعم ذلك الحارث بن مضاض الجرهمى قال ذلك موديا وأنا
 قاتلها في الحرب التى كانت بينكم معشر خزاعة وبين جرهم يا أخا
 قريش أولد عبد المطالب بن هاشم قلت أين يذهب بك رحمك الله

(١) قوله ناجورا فى بعض النسخ ناحورا بلحاء وحرر اه

(٢) قوله تحشش وأنف أى تحرك وأشرف ومال اه

(٣) قوله والجود العواثر أى الخطوط المشائم السواقط

فربا وعظم (١) وقال أرى زمانا قد تقارب ابانه أفولد ابنه عهد الله قلنا وأين يذهب بك انك اتما الماسئلة من كان في الموتى قال فتزايد ثم قال قابنه محمد الهادي قات هيهات مات رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أربعين سنة قال فثبوق حتى ظننا أن نفسه قد خرجت وانخفض حتى صار كالفرخ وأنشأ يقول

ولرب راج حيل دون رجائه * وموئل ذهبت به الآمال
ثم جعل بنوح ويبيكي حتى بل دمه لحيته فبكينا لبكائه ثم قال ويحكنا فمن ولى الامر بعده قلنا أبوبكر الصديق وهو رجل من خير أصحابه قال ثم من قلنا عمر بن الخطاب قال أفمن قومه قلنا نعم قل أما ان العرب لا تنزال بخير ما فعلت ذلك (قلنا) أيها الشيخ قد سألتنا فاجبر ذلك فأخبرنا من أنت وما شأنك فقال أنا السفاح بن الرقراق الجني لم أزل مؤمنا بالله وبرسوله ومصدقاه وكنت أعرف التوراة والإنجيل وكنت أرجو أن أرى محمدا صلى الله عليه وسلم فلما تفرقت (٢) الجن وأطلقت الطواقي (٣) المقيدة من وقت سليمان عليه السلام اختبأت نفسى في هذه الجزيرة لعبادة الله تعالى وتوحيده وانتظار نبيه محمد

(١) قوله فربا وعظم أى ارتفع وتعالى

(٢) قوله فلما تفرقت فى نسخة تعفرت

(٣) قوله وأطلقت الطواقي المقيدة من وقت سليمان الخ أى حلت

وفكت من قيودها اه

صلى الله عليه وسلم وآيت على نفسي أن لا أبرح ههنا حتى أسمع بخروجه
 ولقد تقاصرت أعمار الآدميين وإنما صرت فيها منذ أربع مائة سنة
 وعبد مناف إذ ذاك غلام ينفعة ماظنت أنه ولد له ولد وذلك أنا نجد
 علم الأحداث ولا يعلم الآجال إلا الله تعالى والخير بيده وأما أنما
 أيها الرجلان فينكما وبين الآدميين من الغامر مسيرة أكثر من
 سنة ولكن خذا هذا العود فاكتملا به كالداية إذا نوم الناس
 فانه يؤديكما الى بلدكما وأقرنا محمدنا منى السلام فأتى طامع بجوار قبره
 قال ففعلنا ما أمرنا به فأصبحنا في مصلى آمد (وقد روى) أن عبيد
 ابن الابرس خرج في ركب فيزناهم يسرون اذا بشجاع قد احترق
 جنباه من الرضاء فقال له بعض أصحابه دونك الشجاع يا عبيد فاقتله
 قال عبيد هو الى غير القتل أحوج فأخذ إداوة من ماء فصبها عليه
 فانساب الشجاع ودخل في جحره وسار القوم فقصوا حوائجهم ثم أقبلوا
 حتى صاروا الى ذلك الموضع الذي فيه الشجاع قال فتأخر عبيد لقضاء
 حوائجه فانفلت بكره وقيل هي بل حسر عليه فسار القوم وبقي عبيد
 متحيرا فاذا بهاتف من عدوة الوادي وهو يقول
 يا صاحب البكر المضل مركبه * دونك هذا البكر منا فاركه

قوله بشجاع أى حية وهو الذكر أو الخبيث منها
 قوله فانفلت بكره البكر من الابل بمنزلة الفتى من الناس

(١) مادونه من ذى الرشاد تصحبه * وبكره الآخر أيضا نجبه
 حتى اذا الليل تجلى غيبه * فحط عنه رحله وسيله
 اذا بدا الصبح ولاح كوكبه * وقد حمدت عنه ذك مصحبه
 قال فالتفت عبيد فاذا هو بيكره * بكر الى جنبه فركبه حتى اذا صار
 الى دار قومه أرسل البكر وأنشأ يقول
 يا صاحب البكر قد انقذت من بلد * يخافني حافتيها المدبج الهادي
 هلا أبت لنا بالحق نعرفه * من ذا الذى جاد بالمعروف فى الوادي
 ارجع حميدا فقد أبلغت مأمننا * بوركت من ذى سنام رائح عادي
 فأجابه هائف يقول

أنا الشجاع الذى ألفتة رمضا * فى رملة ذات كدك وأسقاد
 فجدت بالماء لما ضن حامله * جودا على رمل تبخل بالجدى
 هذا جزاؤك منى لا أهن به * فارجع حميدا رعاك الله من غادي
 الخير أبقي وان طال الزمان به * والشر أبحث . انوعبت من زاد
 (وذكر جماعة من أهل العلم) أن الحرث بن شيبان (٢) الحميري
 كان ملكا فى الجاهلية الجلاء وهو أول من دخل أرض الاعاجم
 ودوخها ثم انه وضع يده يقتل رؤساء قومه ثم انه خاف رجلا منهم
 فطلبه فأعجزه وهرب الرجل ترفعه أرض وتخفضه أخرى اذ جته

(١) فى نسخة ماحوله

(٢) فى نسخة ابن سدد

الليل فاستضاف الى كهف في جبل فأخذته عينه فاذا هوبات قد
أتاه فقعده عند رأسه وأنشأ يقول *

الدهر يأتيك بالعجائب ان الدهر فيه لديك معتبر
بيننا تري الشمل فيه مجتاما * فرقه من صروفه القدر
لا تنفع المرء فيه حيله * مما سيلقى يوما ولا الخذر
انى زعيم بقصة عجب * عندى لمن يستزيدها الخبر

*

تأتى بتصديقها الليالى والايام ان القضاء (١) ينتظر
يكون في الانس مرة رجل * ليس له في ملوكهم خطر (٢)

*

مولده في قرى ظواهرهمسدان بتلك التى اسمها خمر

*

يقهر أصحابه على حدث السن ويخفي فيهم ويحتقر
حتى اذا أمكته صولته * وليس بدرى بشانه بشر
أصبح في هتوم (٣) على وجل * وأهله غافلون ماشعروا
وأواغلاما بالامس عندهم * أزرى لديهم جهلا به الصغر

(١) في نسخة ان المفذور

(٢) قوله خطر أى ارتفاع شأن وعلو مقدار

(٣) في نسخة هنوم

لم يفقدوه لادر درهم * لو علموا العلم فيه لا فخر وا (١)
 حتى اذا أدركته روعته * بين ثلاث وقلبه حذر
 جاءت اليه الكبري بأسقية * شتى وفي بعضها دم كدر
 قال لها ذاك اذن أشربه * قالت له ذره قال لأذن
 فناولته فما تورع عن * أقصاه حتى أহারه السكر
 قالت له هذه مرا كبا * فاركب وشر المراكب الحمر

فنهته الوسطى فثار لها * كأنه الاليت هاجبه الذعر (٢)
 فقال حقا صدقت ثم سما * فوق ضمير قد زانه الضمر (٣)
 فصد لما علاه من اذن * ومن جراح منها به أثر (٤)
 ثم أتته الصغرى تمرضه * فوق الحشايا ودمعها درد
 فحال منها لمضجع ضجرا * ولا تساوي الوطاء والوعر
 كان اذ ذاك بعد صرعه * من شدة الجهد تحته الابر

-
- (١) قوله لم يفقدوه أي لم يغيب عنهم يعني انه حاضر فيهم موجود
 (٢) نهته أي كفته
 (٣) قبله فوق ضمير في نسخة ضبيع وهو تصغير ضبع الحيوان المعروف
 او حارك أحد المراكب التي كانت ممهنا
 (٤) قوله فصد لما علاه الى آخر البيت هكذا في بعض النسخ وفي
 بعضها مانعه فصد لما علاه عن ارن * ومن جراح وهاجبه الحصر
 فشق منه حشا وغادره * فيه جراح منها به أثر

فقان لما رأين صرغته (١) * اسعد فأنت الذي لك الظفر
 في كل ماوجهة توجهها * وأنت يشقي بحربك البشر (٢)
 وأنت السيف واللسان واللابدان تبدو كأنها الشرر
 وأنت أنت المهر يق كل دم * اذا ترامي بشخيمك السفر
 فارشد ولا تسكن في خمر * ورد ظفارا فاه الظفر
 فلت تاند عيشة أبدا * والاعادي عين ولا أثر
 نحن من الجن يا أبا كرب * ياتبع الخير هاجنا الذعر
 فيما بلوناه فبك من تلف * عن عمد عين وأنت مصطبر
 ثم أتى أهله فأخبرهم * بكل ماقد رأى فما اعتبروا
 فسار عنهم من بعد تاسعة * نحو ظفار وشأنه الذكر
 فعل فيا ولدهر يرفعه * في عظم الشأن وهو يشتهر

*

حتى أتته من المدينة تشكو الظلم شطاء قومه غدر
 أدلت اليه منهم ظلامتها * ترجو به ثأرها وتنتصر
 فاعمل الرأي في الذي طلبت * تلك وكل بذاك ياتمر
 فعبأ الجيش ثم سار به * مثل الدباب في البلاد ينتشر
 قد ملا الخافقين عسكره * كأنه الليل حين يعتكر

(١) قوله صرغته في نسخة جرأته اه

(٢) قوله يشقي بحربك أي يقع في الشقاء وهو التعب والعناء اه

تأتم اعداءه كتابه * فليس يبقى منهم ولا يذر
 حتى قضى منهم لباته * وفاز بالنصر ثم من نصروا
 انا وجدنا هذا يكون معا * في علمنا والمليك مقتدر
 والحمد لله والبقاء له * كل الى ذى الجلال مقتدر
 ﴿ خبر آخر ﴾ وفي مصداق ما ذكرناه من أشعار الجن وقولهم الشعر
 على ألسن العرب قول الاعشى

(١) وما كنت شاحوذا واكن حسبتني * اذا مسحل بسدي لي القول أعلق
 شريكان فيما بيننا من هوادة * صفيان انسي وجن موفق
 يقول فلا أعبا بقول يقوله * كفاني لاعي ولا هو أخرق (٢)
 ﴿ خبر آخر ﴾ ذكر أن رجلا أتى الفرزدق (٣) فقال انى قلت شعرا
 فانظره قال أنشد فقال

ومهم عمر المحمود نائله (٤) * كأنما رأسه طين الخواتيم

(١) قوله شاحوذا هو هكذا فى النسخ ولعله شحذوذا وهو الحديد
 التزق اه مصححه

(٢) الاخرق المدهوش من خوف اوحياء
 (٣) قوله ذكر ان رجلا أتى الفرزدق اخ فى نسخة أخبرنا سنيد عن
 أبى مسمع النحوى عن مؤرخ قال أتى رجل من بنى تميم الفرزدق الخ
 (٤) قوله نائله فى نسخة شيمته

(٤) - جهرة أشعار العرب

قال فضحك الفرزدق ثم قال يا ابن أخي ان للشعر شيطانين يدعي احدهما
 الهربر والآخر الهوجل فمن انفرد به الهو بر جاد شعره وصح كلامه
 ومن انفرد به الهوجل فسد شعره وانهما قد اجتمعا لك في هذا البيت
 فكان معك الهو بر في اوله فأجدت وخالطك الهوجل في آخره فافسدت
 وان الشعر كان جملا بازلا عظيما فنحر فجاء امرؤ القيس فأخذ رأسه
 وعمر بن كلثوم سنامه وزهير كلهله والاعشى والنابغة فخذه وطرفة
 وليد كركوته ولم يبق الا الذراع والبطن فتوزعنا هما بيننا فقال الجزار
 يا هؤلاء لم يبق الا الفرث والدم فأمر والى به فقلنا هولاك فأخذه ثم
 طيخه ثم اكله ثم خريه فشعرك هذا من خراء ذلك الجزار فقال الفتى
 فلا أقول بعده شعرا أبدا ﴿فصل آخر﴾ قيل لابي عبيدة هل قال
 الشعر أحد قبل امرئ القيس قال نعم قدم علينا رجال من بادية بني
 جهم بن كلاب فكنا نأتيهم فنكتب عنهم فقالوا من ابن خدام (١)
 قلنا ما سمعنا به قالوا بلى قد سمعنا به ورجونا أن يكون عندكم منه علم
 لانكم أهل أمصار ولقد بكى في الدمن قبل امرئ القيس وقد ذكره
 امرؤ القيس في شعره حيث يقول

عوجا خيلى الغداة لعلنا * نبكي الديار كما بكى ابن خدام

(١) قوله ابن خدام قال في القاموس وابن خدام ككتاب شاعر
 لوهو بالذال اه يعنى مع الخاء المعجمة كتبه مصححه

(١) ﴿باب صفة الذين قدموا زهيرا على امرئ القيس﴾

قالوا هو أشعر العرب وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرئ القيس انه يقدم بلواء الشعراء الى النار لقدمه في الشعر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوله لقوله عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له ولكن كان يحببه ولو كانت التقدمة بالتقدم في الشعر لقدم عليه ابن خدام الذي ذكره في شعره وليس هنالك وقول الفرزدق ان الشعر كان جملا فنحر فجاء امرؤ القيس فأخذ رأسه فهذا مثل ضربه والسنام والكاهل أكثر نفعا من الرأس اذا كان منحورا ولو أنه ضرب المثل وكان حيا فأخذ رأسه لكان الرأس أفضل اذ لا بقاء للبدن الا مع الرأس وانما أخذه ميتا ﴿فصل آخر﴾ ذكر أبو عبيدة وأخبرنا أبو عبد الرحمن الفسائي عن شريك بن الاسود قال كنا ليلة في سمر بلال ابن أبي بردة الاشعري وهو يومئذ على البصرة فقال أخبروني بالسابق والمصلى من الشعراء من هما قلنا أخبرنا أنت أيها الامير وكان أعلم العرب بالشعر فقال السابق الذي سبق بالمدح فقال

وما يك من خير أتوه فانما * توارثه آباء آبائهم قبل

وأما المصلى فهو الذي يقول

(١) قوله باب صفة الذين قدموا زهيرا الخ كذا في نسخة وفي نسخة

أخرى (خبر زهير بن أبي سلمى) قال الذين قدموا زهيرا الخ

ولست بمستبق أخا لآله * على شعث أي الرجال المهذب (١)
 ﴿فصل آخر﴾ ذكر أبو عبيدة عن الشعبي (٢) يرفعه إلى عبد الله
 ابن عباس رضي الله عنهما قل خرجنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 في سفر فبينما نحن نسير قل ألا تزامنون أنت يا فلان زميل فلان وأنت
 يا فلان زميل فلان وأنت يا ابن عباس زميلي وكان لي محبا مقر باو كان
 كثير من الناس ينفسون على لمكانى منه قل فسايرته ساعة ثم ثنى رجله
 على رحله ورفع عقيرته (٣) ينشد

وما حملت من ناقة فوق رحلها * أبر وأوفى ذمة من محمد
 ثم وضع السوط على رحله ثم قال أستغفر الله العظيم ثم عاد فأنشد حتى
 فرغ ثم قال يا ابن عباس ألا تنشدني لشاعر الشعراء فقلت يا أمير المؤمنين
 ومن شاعر الشعراء قل زهير قلت لم صيرته شاعر الشعراء قال لأنه لا يعاظم
 بين الكلامين ولا يتبع وحشي الكلام ولا يمدح أحدا بغير ما فيه

- (١) قوله على شعث الشعث ما تفرق من الأمر يقال لم الله شعثك
 أي جمع ما تفرق من أمرك والمهذب مظهر الأخلاق اه مصححه
 (٢) قوله ذكر أبو عبيدة عن الشعبي الخ هكذا في بعض النسخ
 وفي نسخة وحده ثنا سديد عن أبي عبد الله الجهمي من ولد جهم بن حذيفة
 عن أبي عبيدة عن أبي الخثمي وتجاهد عن الشعبي الخ
 (٣) قوله رفع عقيرته أي صوته اه

(١) (المعاذلة) ان يردد الكلام في القافية بمعنى واحد قال أبو عبيدة صدق أمير المؤمنين ولشعره دياجة ان شئت قلت شهدان مسسته ذاب وان شئت قلت صخر لورديت به الجبال لازالها (وحدثني محمد بن عثمان) عن أبي مسمع عن ابن دأب قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه جالسا في أصحابه يتذاكرون الشعر والشعراء فيقول بعضهم فلان أشعر ويقول آخر بل فلان أشعر ف قيل ابن عباس بالباب فقال عمر رضى الله عنه قد أتى من يحدث من أشعر الناس فلما سلم وجلس قال له عمر يا ابن عباس من أشعر الناس قال زهير يا أمير المؤمنين قال عمر ولم ذلك قال ابن عباس لقوله يمدح هرما وقومه بني مرة

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم * قوم باولهم او مجدهم قعدوا
قوم ابوهم سنان حين تنسبهم * طابوا وطاب من الاولاد من ولدوا
جن اذا فزعوا انس اذا امنوا * مرزؤن بهاليل اذا جهدوا (٢)
محسدون على ما كان من نعم * لا ينزع الله عنهم ما به حسدوا

(١) قوله المعاذلة ان يردد الكلام الخ فسرهما ابن الاثير في النهاية فقال اى لا يعقده ولا يوالى بعضه فوق بعض وكل شئ ركب شيئا فقد عاظله اه كتبه مصححه

(٢) قوله مرزؤن اى كرام والبهاليل جمع البهلول وهو السيد الجامع لكل خير وقوله اذا جهدوا اى اصابهم الجهد اه

قال عمر صدقت يا ابن عباس (١) ﴿فصل من اخبار زهير﴾ ذكر
 ابو عبيدة عن قتبية بن شبيب بن العوام بن زهير عن آبائه الذين
 ادركوا بحيرا وكعبا ابني زهير قال كان ابي من مترهبة العرب وكان يقول
 لولا ان تغندون لسجدت للذي يحيي هذه بعد موتها قال ثم ان زهير
 رأي قبل موته بسنة في نومه كأنه رفع الى السماء حتى كاد ان يس السما
 بيده ثم انقطعت به الجبال فدعا بنيه فقال يا بني رأيت كذا وكذا وانه
 سيكون بعدى امر يعلو من اتبعه ويفتح فتحذوا بحظكم منه ثم لم يعيش
 الا يسيرا حتى هلك فلم يحل الحول حتى بعث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم (وذكر الاصمعي) قال كفاك من الشعراء اربعة زهير اذا
 طرب والنابعة اذا رهب (٢) والاعشى اذا غضب وعنترة اذا كلب (٣)

﴿باب خبر الذين قدموا النابغة الذبياني﴾

قلوا هو اوضحهم معنى وابعدهم غاية واكثرهم فائدة (واخبرنا ابن عثمان)
 عن مطرف الكنانى عن ابن دأب فى حديث رفعه الى عبد الملك
 ابن مسلم ان عبد الملك بن مروان كتب الى الحجاج انه لم يبق من

(١) قوله فصل من اخبار زهير الخ فى بعض النسخ قبل هذا زيادة
 وهي وعنه عن الجهمي عن أبي عبد الرحمن الانصارى ثم العجلاني
 فصل الخ اه

(٢) قوله اذا رهب نسخة رغب اه مصححه

(٣) قوله اذا كلب اي غضب وسفه وصاح اه مصححه

لذة الدنيا شيء إلا وقد أصبت منه ولم يبق إلا مناقلة الحديث (١) وقبلك
 عامر الشعبي فابعث به إلى يحدثني فبعث الحجاج بالشعبي وأطراه في
 كتابه فخرج الشعبي حتى صار يباب عبد الملك فقال للحاجب
 استأذن لي فقال الحاجب ومن أنت رحمك الله قال أنا عامر الشعبي
 فنهض الحاجب وأجلسه على كرسيه فلم يلبث الحاجب أن أدخله
 قال الشعبي فدخلت فاذا عبد الملك على كرسي وإذا بين يديه رجل
 أبيض الرأس واللحية على كرسي آخر فسلمت فرد السلام ثم أوماً
 بقضيه فقعدت على يساره ثم أقبل على رجل عنده فقال ويمك من
 أشعر الناس قال أنا يا أمير المؤمنين قال الشعبي فأظلم ما بيني وبين
 عبد الملك من البيت ولم أصبر أن قلت من هذا يا أمير المؤمنين الذي
 يزعم أنه أشعر الناس فمجب عبد الملك من عجلتي قبل أن يسألني
 وقال هذا الاخطال قلت بل أشعر منك يا أخطال الذي يقول
 هذا غلام حسن وجهه * مستقبل الخير سرير التمام

*

للحراث لا كبر والحراث الأعرج والأصغر خير الأنام
 ثم لهند ولهند وقد * أسرع في الخيرات منهم امام
 ستة أبواهم ما هم * أكرم من يشرب صوب التمام

-
- (١) قوله وقبلك بكسر القاف وفتح الباء الموحدة أى قبالتك وجهتك
 (٢) وقوله أطراه أى أحسن الثناء وبالف في مدحه اه مصححه

قال فرددتها حتى حفظها عبد الملك فقال الاخطل من هذا يا أمير المؤمنين
 قال هذا الشعبي قال الاخطل والانجيل هذا ما استعذت بالله من شره
 صدق والله النابغة أشعر مني فالتفت الى عبد الملك فقال ما تقول في
 النابغة يا شعبي قال قدمه عمر بن الخطاب في غير موضع على جميع
 الشعراء ثم فصل آخر قال خرج عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 وبيابه وفد غطفان فقال أي شعرائكم الذي يقول

(١) حلفت فلم أترك لنفسه ريبة * وليس وراء الله للمرء مذهب
 لئن كنت قد بلغت عنى سعاية * لمبلغك الواشى أغش وأكذب
 ولست بمسئبق أخا لا تلمه * على شعث أي الرجال المذهب

قالوا النابغة يا أمير المؤمنين قال فمن القائل

(٢) خطاطيف حجن في جبال متينة * تمد بها أيد اليك نوازع
 فانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت أن المتأى عنك واسع

قالوا النابغة يا أمير المؤمنين قال فمن القائل

الى ابن محرق أعملت نفسى * وراحلى وقد هدأت عيون
 فألفيت الامانة لم يخنها * كذلك كان نوح لا يخون

(١) قوله فلم أترك لنفسك الخ في بعض النسخ فلم أترك لنفسى الخ اه

(٢) قوله خطاطيف حجن الخ جمع خطاف البئر وحجن بضم الحاء

المهولة وسكون الجيم أي معوجة جمع احجن وحجاء ونوازع جواذب

والمتأى بضم الميم كالمصطفى المكان البعيد اه مصححه

أتيتك عاريا خلقا ثيابي * على خوف تظن به الظنون

قالوا النابغة يا أمير المؤمنين قال فمن القائل

الاسليمان اذ قال المليك له * قم في البرية فاحددوها عن الفند (١)

قالوا النابغة يا أمير المؤمنين قال هو أشعر شعرائكم (قال الشعبي)

ثم أقبل عبد الملك على الاخطل فقال آتجب أن يكون لك شعر أحد

من العرب عوضا عن شعرك قال لا والله يا أمير المؤمنين الا أن رجلا

قال شعرا فيه أبيات وكان ما علمت والله مغدف القناع (٢) قليل

السماع قصير الذراع وددت أني قلنها وهو القطامي

ليس الجديد به تبقى بشاشته * الا قليلا ولا ذو خلة يصل

والعيش لا يعيش الا ما تقر به * عين ولا حالة الا ستنقل

والناس من يلقي خيرا قائلون له * ما يشتهي ولا أم الخطيء الهبل (٣)

قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل

(فصل آخر) وذكر محمد بن عثمان عن أبي علقمة عن مغالج بن

سليمان عن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن زيد عن عمر بن الخطاب

(١) قوله فاحددوها أي ازجرها عن الفند محركا أي الخطا والظلم

اه مصححه

(٢) قوله مغدف القناع أي مرسله يقال اغدفت قناعها اذا أرسلته

اه مصححه

(٣) الهبل محركا الشكل والفند مصدر هبل كفرح اه مصححه

عن حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه انه حدثه انه وفد على النعمان
ابن المنذر قل فلما دخلت بلاده لقيني رجل فسألني عن وجهي (١)
وما أقدمني فاجبرته فانزلني فاذا هو صائغ فقال ممن أنت فقلت م
أهل الحجاز قال كن خزرجيا قلت أنا خزرجي قال كن نجاريا قلت
أنا تجاري قال كن حسانا قلت أنا حسان قال كنت أحب لقاءك و
واصف لك أمر هذا الرجل وما ينبغي لك أن تعمل به في أمره انه
إذا لقبك حاجبه وانتسبت وأعلمته مقدمك أقام شهرا لا يرد عليه
شيأ ثم يلقاك فيقول من أنت وما أقدمك ثم يمكث شهرا لا يرد عليه
شيأ ثم يستأذن لك فاذا دخلت على النعمان فستجد عنده أنا
فيستشدونك فلا تنشدهم حتى يأمرك فاذا امرك فأنشده فيستزيد
من عنده فلا تزده حتى يستزيدك هو فاذا فعلت هذا فانتظر ثوبا
وما عنده فان هذا ينبغي لك أن تعرفه من أمره قال حسان فقدمت
الى الحاجب فاذا الامر على ما وصف لي ثم دخلت على النعمان ففعلت
ما أمرني به الصائغ فأنشده شعرى ثم خرجت من عنده فأقمت اختلف
اليه فاجازني وأكرمني وجعلت أخبر صاحبى بما صنع فيقول انه لا يرا
هكذا حتى يأتيه أبوامامة يعنى النابغة فاذا قدم فلاحظ فيه لاح
من الشعراء قال فأقمت كذلك الى أن دخلت عليه ليلة فدعنا بالعشاء فأنا
بطيخ فأكل منه بعض جلسائه فامتلا فضحك بطلال كان يكو

(١) فسألني عن وجهى أي عن قصدي ونيتى اه مصححه

يباب النعمان فمضب وقال أبجلىسى تضحك احرقوا صليفيه
(١) بالشمعة فاحرق صليفاه قال حسان فوالله انى لجالس عنده اذ هو
بصوت خلف قبه وكان يوما ترد فيه النعم السود ولم يكن للعرب نعم
سود الا للنعمان فأقبل النابغة فاستاذن فقدم وهو يقول

أنام أم يسمع رب القبه * يا أوهب الناس لعيس صلبه

ضاربة (٢) بالمشفر الاذبه * ذات تجاف فى يديها حذبه

قال أبوأمامة أدخلوه فأنشده قصيدته التى يقول فيها

ولست بمستبق أخالأتلمه * على شعث أى الرجال المذهب

فامر له بمائة ناقة فيها رعاؤها ومطافيلها (٣) وكلاهما من السود قال
حسان فخرجت من عنده لأدرى أكنت له أحسد على شعره
أم على مانال من جزيل عطائه فرجعت الى صاحبي فقال انصرف
فلاشى لك عنده سوى مأخذت (وعنه) فى حديث رفعه الى الوليد
ابنى روح الجمحى مكث النابغة دهرالا يقول الشعر ثم أمر بشيا به فغسلت
وعصب حاجبيه على جبهته فلما نظر الى الناس أنشأ يقول

المراءأمل أن يعيدش وطول عيش قديفصره

(١) قوله صليفيه ثنية صليف كامير عرض العنق كما فى القاموس اه

(٢) قوله ضاربة أى كثيرة الضرب بمشفرها والمشفر من البعير كالشفة
من الانسان والحجفلة من الفرس جمعها مشافر والاذبة جمع الذباب اه

(٣) قوله مطافيلها جمع مطفل وناقة مطفل أى معها طفلها اه

تفنى بشاشته ويى*قى بعد حلو العيش مره
وتصرم الايام حتى لا يرى شياً يسره
كم شامت بى اذ هلك*ت وقائل لله دره
(*فصل آخر عنه) * قال لما قال الزابغة

من آل مية رانح أومغمدى * عجلان ذازاد وغير مزود
وقوله فى البيت الثانى

رعم البوارح (١) أن رحلتنا غدا * وبذاك خبرنا الغراب الاسود
هابوه أن يقولوا له لحت أوأ كفات (٢) فعمدوا الى قيته فقالوا غنيه
فلما غنته بالخفض والرفع فطن وقال * وبذاك تنعاب الغراب الاسود*
وكان بدء غضب النعمان عليه أن النعمان قال يا زياد صف لى

(١) قوله البوارح جمع البارح وهو من الصيد ما جاء من عن يمينك
فولاك مياسره وكانت العرب تطير بالبارح وتتفأل بالسانح وهو الذى
يأتى من عن يسارك فيوليك ميامنه ومنه المثل من لى بالسانح بعد
البارح اه

(٢) قوله ا كفات من الاكفاء وهو على رأى بعضهم الاقواء وهو
اختلاف قوافي الشعر برفع بيت وجراخر وكان الاقواء منتشرا
كثيرا عند العرب وقت قصيدة لهم بلا اقواء واما الاقواء بالنصب
فقليل اه

المتجردة ولا تغادر منها شياً وكانت زوجة النعمان وكانت أحسن نساء زمانها وكان النعمان قصيرا دميماً أبرش وكان ممن يجالسه وينسب معه رجل آخر يقال له المنخل كان جميلاً وكان النابغة عفيفاً فقال له النعمان صف لي المتجردة نرصفها في الشعر الذي يقول فيه

لو انها عرضت لاشمط راهب * يدعو الاله ضرورة المتعبد (١)
 لصبا لبهجتها وطيب حديثها * ونخاله رشدا وان لم يرشد
 تسم البلاد اذا أتيتك زائراً * فاذا هجرتك ضاق عني مقمدي
 ثم وصف جميع محاسنها فلما بلغ الى المعنى قال

واذا لمست لمست أجثم جائئاً * متحيزاً بمكانه ملء اليد
 واذا طعنت طعنت في مستهدف (٢) * ناقي المجسة بالعبير مقمداً
 واذا نزع نزع عن مستحصف * نزع الحزور بالرشاء المحصد

(١) الصرورة قال أبو عبيد هو التبل وترك النكاح لانه فعل الرهبان ومنه الحديث لا صرورة في الاسلام اهـ

(٢) قوله مستهدف أى عريض الحميم والغبير أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران ومقمد أى مطلى وناقي المجسة أى رايتها كما في رواية من التواء وهو الارتفاع والمستحصف الفرج ضاق ويس عند الجماع والحزور القوى والضعيف ضد الرشاء حبل الدلو والمحصد المحكم القتل وقوله وتكاد الخ كذا بالاصل والذي في الديوان ويكاد ينزع جلد من يصلى به * بلوافح مثل السمير الموقد اهـ مصححه

وتكاد تنزع جلده عن ملة * فيها لوافح كالخريق الموقد
قال فلما سمع ذلك المنخل وكان يغار عليها قال أيد الله الملك ما يقول
هذا الا من جرب ورأي فوقع ذلك في نفس النعمان وكان له بواب
يقال له عصام وكان صديقا للنابعة فأخبره الخبر فهرب الي ملوك غسان
وهم آل جفنة الذين يقول فيهم حسان بن ثابت

لله در عصابة نادمهم * يوما بجلق في الزمان الاول
أبناء جفنة حول قبر أبيهم * عمرو بن مارية الكريم المفضل
بيض الوجوه كريمة احسابهم * شم الانوف من الطراز الاول
يغشون حتى ماتهر كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل
فأقام النابعة عندهم حتى صبح للنعمان براءته فارسل اليه ورضى عنه
ولعصام يقول النابعة

نفس عصام سودت عصاما * وعلمته الكر والا قداما
* وجعلته ملكا هاما *

وله فيها أيضا

ألم أقسم عليك لتخبرني * أنحمول على النعش الهمام
فأني لألوم على دخول * ولكن ما وراءك يا عصام
فان يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والشهر الحرام (١)

(١) في نسخة والبلد الحرام وقوله وتأخذ بعده في نسخة ونمسك
بعده اه

ونأخذ بعده بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنام
تمخضت المنون له يوم * أنى ولكل حامله تمام
وليس بخائئ لقد طعاما * حذار غدا كل غدا طعام
وكان النابغة قد أسن جدا فترك قول الشعر فمات وهو لا يقوله
(باب خبر الأعشى بكر بن وائل) قال الذين قدموا الأعشى هو أمدحهم
للملوك وأوصفهم للخمر وأغزهم شعرا وأحسنهم قريضا (وذكر
الجمعي) عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء قال عليكم بشعر
الأعشى فإنه أشبه شيء بالبارز الذي يصطاد به ما بين الكركي والعنديل
وهو عصفور صغير ولعمري أنه أشعر القوم ولكنه وضعت الحاجة بالسؤال
(وذكر ابن دأب) أن الأعشى خرج يريد النبي صلى الله عليه وسلم
فقال شعرا حتى إذا كان ببعض الطريق نفرت به راحته فقتلته ولما
أنشد شعره الذي يقول فيه

فأليت لأرئى لها من كلالها * ولا من حنا حتى تلاقى محمدا
متى ماتناخي عند باب ابن هاشم * تفوزي وتلقى من فواضل يد
قال النبي صلى الله عليه وسلم كاد أن ينجو ولما (١) (وأخبرنا المفضل)
عن علي بن طاهر الذهلي عن أبي عبيدة عن المجالد عن الشعبي قال
قال عبد الملك بن مروان لمؤدب أولاده أدبهم برواية شعر الأعشى
فإن لكلامه عذوبة قاتله الله ما كان أعذب بحره وأصلب صخره

(١) قوله ولما أي ولم ينج أي لم يحصل له الفوز بالسلام اه مصححه

فمن زعم أن أحدا من الشعراء أشعر من الاعشى فليس يعرف
 الشعر وقيل لعل بن طاهر من أشعر الناس قال الذي يقول
 وتبرد برد رداء العرو * من في الصيف رقرقت فيه العيرا
 وتسخن ليلة لا يستطيع * تباحا بها الكلب الا هريرا
 وقال يا ابن أخي من قدم على الاعشى أحدا فأنما يفعل ذلك بالليل
 فهو أشعر شعراء الناس ولما أنشد النبي صلى الله عليه وسلم قول
 الاعشى الذي نفر فيه عامر بن الطفيل وفضله على علقمة بن علاثة
 ويمدح عامرا

* علقمة ما انت الى عامر * الناقم الاوتار والواتر
 سدت بني الاحوص لم تعدهم * وعامر ساد بني عامر
 وكان علقمة قد أسلم وحسن اسلامه وكان من المؤلفة قلوبهم فنهى
 النبي صلى الله عليه وسلم عن انشاده هذا الشعر حين أسلم علقمة وحديث
 عنا فرتهما يطول

* (باب خبر لييد بن زبيعة) قال الذين قدموا لييد بن زبيعة هو
 أفضلهم في الجاهلية والاسلام وأقلهم انزاعا في شعره وقد قيل عن
 عائشة رضي الله عنها انها قالت رحم الله لييدا ما أشعره في قوله
 ذهب الدين يماش في أكنافهم * وبقيت في خلف كجلد الاجرب
 لا ينفون ولا يرجي خيرهم * ويماشي قاتلهم وان لم يشغب (١)

(١) قوله يشغب أى يحد عن الحق وبابه متعاه مصححه

ثم قالت كيف لورأى لبید خلفنا هذا ويقول الشعبي لورأت أم المؤمنين خلفنا هذا

(فصل آخر) قال وكان لبید جوادا شريفا في الجاهلية والاسلام وكان قد آلى في الجاهلية أن يطعم ماهيت الصبا ثم أدام ذلك في اسلامه ونزل لبید الكوفة وأميرها الوليد بن عقبة فينا هو بخطب الناس اذهبت الصبا بين ناحية المشرق الى الشمال فقال الوليد في خطبته على المنبر قد علمتم حال أخيكم أبي عقيل وما جعل على نفسه أن يطعم ماهيت الصبا وقد هبت ريحها فأعينوه ثم انصرف الوليد فبعث اليه بمائة من الجزر واعتذر اليه فقال

أرى الجزار يشخذ شفرتيه * اذا هبت رياح أبي عقيل
أشم الانف أصيد (١) عامري * طويل الباع كالسيف الصقيل
وفي ابن الجعفرى بما نواه * على العلات والمال القليل
يد كى الكوم ماهيت عليه * رياح صبا تجاوب بالاصيل
فلما وصلت الهدية الى لبید قال له الرسول هذه هدية ابن وهب فشكره لبید وقال انى تركت الشعر منذ قرأت القرآن واني ما أعبا

(١) قوله أصيد أى يرفع رأسه كبرا ومنه قيل للملك أصيد من الصيد محركا لانه لا يلتفت يمينا ولا شمالا اه

(٥) - جمرة أشعار العرب

بجواب شاعر ودعا ابنة له خماسية (١) فقال أجيبه غني قالت

إذا هبت رياح أبي عقيل * دعونا عند هبتها الوليد
أشم الأنف أميد عبشميا * أعان على مرواته لبيدا
بأمثال الهضاب كان ركبا * عليها من بني حام قعودا
أبا وهب جزاك الله خيرا * نحرناها وأطعمنا الوقودا
فعدان الكريم له معاد * وظني بآبن أروي أن يعودا
فقال لبيد أجبته وأحسنت لولا أنك سألت في شعرك قالت انه
أمير وليس بسوقة ولا بأس بسؤاله ولو كان غيره ماسألناه قال أجل
انه لعلی ما ذكرت * قبل و كان لبید أحد المعمرين يقال انه لم يم
حق حرم (٢) عليه نكاح خمسمائة امرأة من نساء بني عامر وهو القائل
لما بلغ تسعين حجة

كأنی وقد جاو زت تسعين حجة * خلعت بها غنى عذار الجامی
رمتي بنات الدهر من حيث لا أرى * فكيف بمن يرمى وليس برامی
ولو أنني أرمي بسهم رأيتها * ولاكنني أرمي بغير سهام
وقال حين بلغ عشرين ومائة

وغنيت (٣) دهر اقبل مجرى داحس * لو كان للنفس اللجوج خلود

(١) قوله خماسية بضم الخاء أى طولها خمسة أشبار اه

(٢) قوله حق حرم عليه الخ أى لانهن ما بين بناته و بنات بناته
وهكذا اه مصححه (٣) قوله وغنيت أى عشت اه

وقال حين بلغ أربعين ومائة

ولقد سئمت من الحياة وطولها * وسؤال هذا الناس كيف ليبد
غلب الزمان وكان غير مغلب * دهر طويل دائم ممدود
يوم اذا يأتي على وليلة * وكلاهما بعد انقضاه يعود

ثم أسلم وحسن اسلامه وجمع القرآن وترك قول الشعر

(فصل آخر من أخباره) ولا حضرته الوفاة قال لابنه ان أباك قد
توفى فاذا قبض أبوك فأغضه واستقبل به القبة وسجده بثوبه ولا تصح
عليه صائحة ولا تبك عليه باكية وانظر الى جفنتي التي كنت أصنعها
فأجد صنعتهما ثم احملها الى مسجدك لمن كان يغشاني عليها فاذا سلم
الامام قدما اليهم فاذا فرغوا فقل احضروا جنازة أخيك ليبد ثم
أنشأ يقول

*

فاذا دفنت أباك فاجعل فوقه خشبا وطينا

وصفائحا صما روا * سبها يسددن الغضونا (١)

ليقين حر الوجه من * عفر التراب ولن يقينا

(باب صفة عمرو بن كلثوم) قال الذين قدموا عمرو بن كلثوم هو من

قدماء الشعراء وأعزهم نفسا وأكثرهم امتناعا وأجودهم واحدة (قال

عيسى بن عمر) لله در عمرو بن كلثوم أى جلس شعرو وعاء علم لو أنه

(١) قوله الغضونا هي غضون الاذن أى مثانها اه

رغب فيما رغب فيه أصحابه من الشعراء وان واحدته لاجود سبعهم
(وذكر أبو عمرو بن العلاء) أن عمرو بن كلثوم لم يقل غير واحدته
ولولا أنه افتخر في واحدته وذكر ما أثر قومه ما قلها وقيل إن عمرو
ابن كلثوم كان ينشد عمرو بن هند (١) وهو الثاني من ملوك الحيرة
فيذمها هو ينشد في صفة جبل إذ حالت الصفة إلى صفة ناقة فقال
طرفة استنوق الجبل والبيت الذي أنشده عمرو بن كلثوم

وانى لأمضى لهم عند احتضاره * ينج عليه الصبعية ميسم
الصبعية سمة من سمات الابل الاناث خاصة لا في الذكور فذلك
قال طرفة استنوق الجبل فقال عمرو وما يدريك يا صبي فنشأما فقال
عمرو بن المنذر سبه ياطرفة فقال قصيدته التي أولها
أشجاك الربيع أم قدمه * أم سواد دارس جمعه
حتى بلغ إلى قوله

فاذا أنتم وجمعكم * حطبت للنار تضطرمه

فقال عمرو بن كلثوم يتوعد عمرو بن هند
ألا لا يجهان أحد علينا * فنجهل فوق جبل الجاهلينا
بأى مشيئة عمرو بن هند * تطيع بنا الرشاة وتزدرينا

(١) قوله عمرو بن هند وهو الثاني من ملوك الحيرة مكذا في النسخ التي
بأيدينا وفي بعض النسخ عمرو بن المنذر بن ماء السماء وهو الثاني من
ملوك الحيرة الخ وحرراه

(وروي) أن هذا الخبر كان بين طرفه والمنلمس وانه لا يجترى على عمرو بن كلثوم بمثل هذا لشدته في قومه (وقال مطرف) بلغني عن عيسى بن عمرو أني قد سمعته منه أنه كان يقول لو وضعت أشعار العرب في كفة وقصيدة عمرو بن كلثوم في كفة لمالت بأكثرها ﴿باب صفة طرفه بن العبد﴾ قال الذين قدموا طرفه هو أشعرهم اذ بلغ بجدائه سنه ما بلغ القوم في طول أعمارهم وانما بلغ عمره نيفا وعشرين سنة وقيل لا بل عشرين سنة فحب وركض معهم وكان من حديثه أنه هجا عبد عمرو بن بشير بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة فقال

فيا عجا من عبد عمرو وبغيه * لقد رام ظلمي عبد عمرو فأنعما
ولا خير فيه غير أن له غنى * وإن له كشحا اذا قام أهضما
وكان قد هجا عمرو بن هند الملك وكان له يوم نعيم ويوم بؤس فقال
قسمت الدهر من زمن رخي * كذلك الدهر يقصد أو يجور

لنا يوم والكروان (١) يوم * تطير البائسات وما يطير
قال فبينما عمرو بن هند قاعد وعنده عبد عمرو اذ نظر الى خصر قميصه
متخرقا وكان من أجل العرب وكان صفيا له يداعبه وقد سمع ما قال
فيه طرفه فضحك وأنشده شعر طرفه فقال أيها الملك قد هجاك بأشد
من هذا قال وما هو فأنشده قوله فوق في قلبه وقال يقول في مثل هذا

(١) الكروان هو اسم طير وتطير البائسات أي ذات البؤس

وكره العجلة عليه لمكان قومه فطلب عامله (١) وكان المتلمس وهو عمرو بن عبد المسيح (٢) رجلا مسنا مجربا وكان المتلمس أيضا قد هجا عمرا فاقبل المتلمس وطرفة على عمرو يتعرضان لمعروفه فكتب لهما الي عامل البحرين وهجر وقال انطلقا اليه فاقضيا جوائز كما فلما خرجا من عنده قال المتلمس يا طرفة انك غلام حدث السن ولست تعرف ما أعرف وكلانا قد هجاه ولست آمن أن يكتب بما نكره فعمال ننظر في كتبه فقال طرفة لم يكن ليقدم على بمثل هذا وعدل المتلمس الى غلام عبادي (٣) من أهل الخيرة فقال اقرأ ما في هذه الصحيفة فاذا فيها السوء فألقاها في النهر وتبع طرفة يريد أن يرده فلم يدركه وقدم طرفة على عامل البحرين وهو ربيعة بن الحرث وهو الذي كتب اليه في شأن طرفة والمتلمس فقال المتلمس يذكرك ما كلن من أمره

والشدة اهـ

- (١) قوله فطلب عامله هكذا في الاصل الذي بيدنا ولعل صواب العبارة فكتب الى عامله وحرر اهـ مصححه
- (٢) وهو خال طرفة اهـ
- (٣) قوله عبادي نسبة الى العباد بكسر العين وهي قبائل شتى من العرب اجتمعوا على النصرانية بالخيرة اهـ

فالقيتها من حيث كانت فاني * كذلك (١) أقنوك قط مضلل
رضيت لها بالماء لما رأيتهما * يجول بها التيار في كل جدول
ومضى طرفه حتى اذا كان ببعض الطريق سنحت له ظباء فيها تيس
وعقاب فزجرها (٢) طرفه فقال

لعمرى لقد مرت عواطس (٣) جة * ومر قبيل الصبح ظبي مصمع
وعجزاء دفت بالجناح كأنها * مع الصبح شيخ في بجاد مقنع
فلن تمنعي رزقا لعبد يناله * وهل يعدون بوئساك ما يتوقع
وقال المتلمس

من مبلغ الشعراء عن أخويهم * خبرا فنصدقهم بذلك الانفس
أودى (٤) الذي علق الصحيفة منهما * ونجما حذار حباؤه المتلمس

(١) قوله أقنوه هو هكذافي النسخ وامله أقنوه واقط الصك بالجائزة والمضلل
الكثير الضلال الذي لاخير فيه

(٢) وقوله زجرها الزجر هو أن يرمي الطائر بمحصاة وان يصبح به فان
ولاه في طيرانه ميامنه تقابل به وان ولاه مياسره تطير منه

(٣) وقوله عواطس هي جمع عاطس وهي ما استقبلك من أمائك من
الظباء ومصمع موائل والعجزاء من العقبان القصيرة الذنب والتي في
ذنبها ريشة بيضاء ودفت أى حركت جناحيها كالحمام

(٤) وقوله أودى أى هلك وعلق الصحيفة أى تعاق قلبه بها يقول ابن
الذي ضمن بالصحيفة هلك واما هو أى المتلمس فانه لم يفره العطاء وهو

ومنها قوله

ألقى الصحيفة لأبالك انه * يخشى عليك من الجباء النقرس
فلما قدم طرفة على عامل البحرين دفع اليه كتاب عمرو بن هند فقرأه
فقال هل تعلم ما أمرت به قال نعم أمرت أن تميزني وتحسن الي
فقال يا طرفة بيني وبينك خوالة أنا لها راع حافظ فأهرب في ليلتك هذه
فاني قد أمرت بقتلك فأخرج قبل أن تصبح ويعلم بك الناس فقال
طرفة اشتدت عليك جائزتي فأردت أن أهرب وأجل لعمرو بن هند
على سبيل كلاً والله لا أفعل ذلك أبدا فلما أصبح أمر بحبس وجاءت
بنو بكر فقالوا ما أقدم طرفة فقرأ عليهم كتاب الملك ثم حبس طرفة
ولم يقتله وكتب الى عمرو بن هند أن ابعث الى عمالك من تريد فاني
غير قاتله فبعث عمرو بن هند رجلا من تغلب فاستعمله على البحرين
فقتل طرفة وقتل ربيعة بن الحرث وقدمهما وقرأ عليهما عهده فلبث
أياما واجتمعت بكر بن وائل فهت بالتغابي وقتل طرفة رجلا من
الحوائر يقال له أبو رشية فقتله فقبره (١) اليوم معروف بهجر بارض
لبني قيس بن ثعلبة وودته الحوائر الى أبيه لما كان من قتل صاحبهم
إياه بعثوا بالابل حسبة ويروى أن طرفة قال قبل صلبه

الجباء فألقى الصحيفة في الماء فنجا اه

(١) قوله فقتله فقبره الخ هكذا في الاصول التي بأيدينا ولعل لفظة فقتله
زائدة من قلم الناسخ اه

فمن مبلغ أحياء بكر بن وائل * بان ابن عبدراكب غير راجل
على ناقة لم ركب الفحل ظمها * مشدبة أطرافها بالناجل
وقال أيضا

لعمرك ما تدري الطوارق الحمى * ولا زاجرات الطير ما الله فاعل
وقال المتألمس يحرض أقوام طرفة
أبني فلانة لم تكن عاداكم * أخذ الدنية قبل خطة معضد
وقالت أخت طرفة وهي الخرنق تهجر عبد عمرو حين أنشد المتألمس
شعر أخيها طرفة بن العبد

الأثكلتك أمك عبد عمرو * أبا النخبات (١) وأخيت الملوكا
هم ركوك للركين ركلا * ولو سألوك أعطيت البروكا
فيومك عند زانية هلوك * كظل الرجع مزهرها ضحوكا (٢)
ورثته أخته أيضا بقولها

نعمنا به خمسا وعشرين حجة * فلما توفاه استوى سيدا فخما
فجعنا به لما استتم تمامه * على خير حال لا وليد ولا قحما (٣)
ومضى المتألمس هاربا إلى الشام فكتب فيه عمرو بن هند إلى عماله

(١) أبا النخبات في نسخة أبا النجبات وحرره
(٢) قوله كظل الرجع الخ في نسخة تصل الرجع الخ وحرره اه
(٣) قوله فخما أي عظيم القدر وقوله قحما أي شيخا كبير السن
جدا اه

بنواحي الريف يأمرهم أن يأخذوا المتلمس ان قدر واعليه يمتارطاما
أويدخل الريف فقال المتلمس يحرض قومه

يا آل بكر ألا لله دركم * طال الثواء وثوب العجز ملبوس
وقال أيضا

ان العراق وأهله كابوا الهوى * فاذا نآنا ودهم فليعدوا
وقال أيضا

أيها السائل فاني غريب * نازح عن محلتى وصميمي (١)
وقال أيضا

ألا أبلغنا أفناء سعد بن مالك * رسالة من قد صار في الغور جانيه
وقال أيضا

أطردتني حذر الهجاء ولا * واللات والانصاب لا تتل (٢)
وقال أيضا يهجو عمرو بن هند

قولا لعمرو بن هند غير مثبت * يا أخنس الانف والاضراس كالعدس
ملك النهار وأنت الليل مومسه * ماء الرجال على فخذيك كالفرس (٣)
لو كنت كلب قنبص كنت ذا جدد * تكون أربته في آخر المرس

(١) وصميمي صميم كل شيء خالصه يقال هو في صميم قومه اه

(٢) قوله لا تتل أي تنجو اه

(٣) قوله كالفرس هو ما يخرج مع الولد كانه مخاض ساعة بولد وقوله ذا جدد
الح الجدد جمع جدة وهي القلادة تعلق في عنق الكلب اه

يعوى حريصا بقول القانصات له * قبحت ذا وجه أنف ثم متكس
وقال بهجوه

كان ثنياه اذا افترضا حكا * رؤس جراد في أرين (١) تخشش
(باب ذ ك طبقات من سمينا منهم) قال أبو عبيدة أشعر الناس
أهل الوبر خاصة وهم امرؤ القيس وزهير والنابة فان قال قائل ان
امراً القيس ليس من أهل نجد فلمرى ان هذه الديار التي ذكرها
في شعره ديار بني أسد بن خزيمه وفي الطبقة الثانية الاعشى وليد
وطرفة وقيل ان الفرزدق قال امرؤ القيس أشعر الناس وقال جرير
النابة أشعر الناس وقال الاخطل الاعشى أشعر الناس وقال ابن
أحمر زهير أشعر الناس وقال ذو الرمة ليد أشعر الناس وقال ابن
مقبل طرفة أشعر الناس وقال الكمي عمرو بن كلثوم أشعر
الناس والقول عندنا ما قال أبو عبيدة امرؤ القيس ثم زهير والنابة
والاعشى وليد وعمرو وطرفة (وقال المفضل) هؤلاء أصحاب
السبع الطوال التي تسميها العرب السموط فمن قال ان السبع
لغيرهم فقد خالف ما أجمع عليه أهل العلم والمعرفة وقد
أدركنا أكثر أهل العلم يقولون ان بعدهن سبعا ما هن بدونهن ولقد
تلا أصحابهن أصحاب الاوائل فما قصر وا (وهن المجهرات) لبيد بن

(١) قوله في أرين الارين المكان أو امم موضع بعينه وانظر

الابرص وعنترة بن عمرو وعدي بن زيد و بشر بن ابي خازم وأمية
ابن أبي الصلت وخداش بن زهير والنمر بن تواب ﴿وأما متقيات العرب﴾
فهن للمسيب بن علس والمرقش والمتملس وعروة بن الورد والمهلل بن
ربيعة ودريد بن الصمة والمنتخل بن عويمر ﴿وأما المذاهبات﴾ فللاوس
والخزرج خاصة وهن لحسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة ومالك بن
العجلان وقيس بن الخطيم وأحيحة بن الجلاح وأبي قيس بن الاسلم
وعمر و بن امريء القيس ﴿وعيون المرائي سبع﴾ لابي ذؤيب الهذلي
وعلقمة بن ذى جدن الحميري ومحمد بن كعب الغنوي والاعشى
الباهلي وأبي زيد الطائي ومالك بن الريث النهشلي ومتمم بن نويرة
اليربوعي ﴿وأما مشوبات العرب﴾ وهن اللاتي شابهن الكفر والاسلام
فلنابغة بنى جمعة وكعب بن زهير والقطامي والخطيئة والشماع وعمرو بن
أحمر وابن مقبل ﴿وأما الملحمات السبع﴾ فهن للفرزدق وجريروا لخطل
وعبيد الراعي وذى الرمة والسكيت بن زيد والطرماح بن حكيم (قال
المفضل) فهذه التسعة والاربعون قصيدة عيون أشعار العرب في الجاهلية
والاسلام ونفس شعر كل رجل منهم (وذكر أبو عبيدة) في الطبقة الثالثة
من الشعراء المرقش وكعب بن زهير والخطيئة وخداش بن زهير ودريد
ابن الصمة وعنترة وعروة بن الورد والنمر بن توبل والشماع بن ضرار
وعمر و بن أحمر (قال المفضل) هؤلاء فحول شعراء أهل نجد الذين
ذموا ومدحوا وذهبوا في الشعر كل مذهب فاما أهل الحجاز فاتهم

الغالب عليهم الغزل (وذكر أبو عبيدة) ان الناس أجمعوا على ان أشعر أهل الاسلام الفرزدق وجريير والاخلطل وذلك لانهم أعطوا حظا في الشعر لم يعطه أحد في الاسلام مدحوا قوما فرفعوهم وذموا قوما فوضعوهم وهجاهم قوم فردوا عليهم فافحموهم وهجاهم آخرون فرغبوا بانفسهم عن جوابهم وعن الرد عليهم فاسقطوهم وهو لا شعراء أهل الاسلام وهم أشعر الناس بعد حسان بن ثابت لانه لا يشاكل شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد (١) (وذكر عن أبي عبيدة) قال قيل لجريير كيف شعر الفرزدق قال كذب من قال انه أشعر من الفرزدق قيل فكيف شعرك قال أنا مدينة الشعر قبل كيف قول الراعي قال شاعر ما خليته وابله وديمومته يريد راعي الابل قبل كيف شعر الاخلطل قال ارمانا للاعراض قيل كيف شعر ذى الرمة قال نقط عروس وبعر ظباء وأما جريير فأعزنا بيتا (٢) وأما الفرزدق فأعزنا بيتا (وقال أبو عبيدة) فتحت الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة فرواه أبو عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء (وعنه) عن مسلم عن أبي بكر المديني قال جاء رجل من بني نهشل الى الفرزدق وهو بالبصرة فقال يا أبا فراس هل أحد اليوم يرمي ملك قل والله ما أعلم نابجا الا وقد

(١) في نسخة وحدثنا محمد بن أبي بكر العمري عن مسلم بن محمد البكري

عن بعض البكرين قال قيل الخ

(٢) قوله وأما جريير فأعزنا بيتا هكذا في الاصول التي بيدنا اهـ

انحجرو ولا ناهسا الا وقد أسكت الاياتا جاءت من غلام بالروة
قال وما هي قال قوله

فان لم تكن في الشرق والغرب حاجتي

تشاءمت أوحولت وجهي يمانيا

فردى جمال الحي ثم تحملى * فمالك فيهم من مقام ولا ليا

فاني لمغرور أعلل بالمي * ليالى ادعوا أن مالك ماليا

بأي سنان تطعن القوم بعد ما * نزلت سنانا من قناتك ماضيا

بأي نجاد تحمل السيف بعدما * قطعت القوي من محمل كان باقيا

لساني وسبني صارمان كلاهما * وللسيف أشوى رقعة من اسانيا

ف قيل من هو قال أخو بني يربوع (وقال أبو عبيدة) قبل الاخطل أنت

أشعر أم الفرزدق قال أنا غير أن الفرزدق قال اياتا ما استطعت ان

أ كافئه عليها

يا ابن المراغة (١) والهجان اذا لقت * أعناقها وتماحك الحصان (٢)

كان الهزبل يقود كل طمرة * دهماء مقربة وكل حصان

يا ابن المراغة ان تغلب وائل * رفعوا غناني فوق كل غنان

ماضر تغلب وائل أهجوتها * أم بليت حيث تناطح البحران

ان الاراقم لن ينال قديمها * كلب عوي متهتم الاسنان

(١) قوله المراغة هي الاثان لان منع الفحولة اه

(٢) وقوله وتماحك الحصان أي تلاجا من محك اذا لج في الامر اه

(وقيل للفرزدق) أنت أشعر أم الاخطل قال أنا غير أن الاخطل
قال ابياتا ما استطعت أن أكافئه عليها وهي قوله

ولقد شددت على المراغة سرجها * حتى نزعت وأنت غير مجيد
وعصرت نطقها لتدرك دارما * هيمات من أمل عليك بعيد
واذا تعاظمت الامور لدارم * طأطأت رأسك عن قبائل صيد
واذا عدت بيوت قومك لم تجد * بيتا كيت عطارد وليد
بيت تزل العصم عن قذفاته * في شاهق ذي منعة محمود (١)
(وذكر محمد بن عثمان) عن علي بن طاهر الهذلي قال كنت عند عمرو
ابن عبيد أكتب الحديث وكان فيمن حضر المجلس عيسى بن عمر
التقي وقد ذكر الشعر والشعراء أيهم أشعر فقلت أنا بكلفي أشعر الناس
الاعشى قال عيسى وكيف ذلك فجعلت أنشد محاسن شعره الذي
يفضل به وهو منصت فلما فرغت قال يانا عس أشعر الناس الاخطل
حيث يقول

ونجى ابن بدر ركة من رماحنا * ولينة الاعطاف ملهبة الحضر
كان بقايا عذرها وخزاما * أداوى تسح الماء من خرز وفر (٢)
(الوفر) الجديدة قال

وفراء غربية أثأى خوارزها * مشاشل ضيعته بينها الكنب

(١) قذفاته بضم القاف والذال أعلى رؤس الجبال اهـ

(٢) أداوى جمع اداوة وهي القرية الصغيرة اهـ

(الكتب) الخرز (والمشعل) كثير القطران

يشير اليها والراح تنوشه * فدى لك أي ان دأبت الى العصر
ثم قال لله دره كيف يتحل شعره (وذكر عوانة بن الحكم) أن عبد الملك
ابن مروان صنع طعاما فأكثر وأطيب ودعا الناس فأكلوا (١) فقال
بعضهم ما أطيب هذا الطعام وما أظن أحداً كلى أطيب منه فقال اعرابي
من ناحية القوم أما أكر فلا وأما أطيب فقد أكلت أطيب منه فطعموا
بعضهم فإشار اليه عبد الملك فدنا منه فقال ما أنت لما تقول بمحقق قل لي
يا أمير المؤمنين بينا أنا بهجر في تراب أحر في أقصاها حجرا إذ
توق أبي وترك كلا وعيالا ونساء ونحلا وفي النخل نخلة لم ير الناظرون
مثلا كخفاف الرباع ولم ير تمر قط أغلظ لحا ولا أصغر نوى ولا أحلى
حلاوة منها وكانت أنان وحشية قد ألقت تلك النخلة فتثبت برجلها
وترفع يديها وتطو (٢) فبينما وكادت أن تهتز ما فيها فانطلقت بقوى
وكنانتي وأسهمي وزندي وأنا أظنني أرجع من ساعتى فكشيت يوما
وليلة حتى اذا كان السحر أقبلت فرميتها فأصبتها ثم عمدت الى سرتها
فأبرزتها ثم عمدت الى حطب جزل فجمعه والى رصف فوضته
والى زندي فأوريته ثم أقيت سرتها في ذلك الحطب ثم أدركني

(١) قوله فقال بعضهم ما أطيب هذا الطعام الى قوله أما أكر فلا الخ

هو مكنا في الذبح التي بأيدينا وانظره فتمل فيه سقطا هـ

(٢) وتطو فيها أي تميله لتأكل هـ

النوم فتمت فلم يوقظني الا حر الشمس فانطلقت فكشفتها وألقيت
عليها من رطب تلك النخلة من مجزعه (١) ومنقطه (٢) فسمعت لها
أطيطا (٣) كنداعي قطا وغطيطا ثم أقبلت أتناول الشحمة واللحمة
والتمرة فقال عبد الملك لقد أكلت طيبا فمن أنت قال أنا رجل
جانبتي صأصة اليمن (٤) وعننة بيم وأسد وكشكشة ربيعة وتأنث
كثانة ﴿العننة﴾ ابدال العين من الهوزة في مثل قول ذى الرمة
أعن تؤسمت من خرقة منزلة ماء العصابة من عيذك مسجوم
﴿والكشكشة﴾ ابدال الشين المعجمة من الكاف نحو عيش
وبش في موضع عليك و بك (قال عبد الملك) فمن أنت قال أنا
رجل من اخوالك بنى عذرة قال عبد الملك أولئك من أفصح العرب
فويل لك من معرفة بالشعر قل سل عما بدالك يا أمير المؤمنين قال أي
بيت قالت العرب أمدح قال قول الشاعر
أستم خير من ركب المطايا « وأندي العالمين بطون راح

- (١) قوله من مجزعه هو كمعظم الذي أرطب نصفه أو ثلثه
(٢) قوله ومنقطه أى الذى فيه تقط تخاف لون البسراه
(٣) قوله أطيطا النخ أى صوتا كالصوات القطا وغطيطا أى صوتا
كغطيط النائم
(٤) قوله صأصة اليمن أى كلامهم الشبيه بصأصة الطائر
(٦) - جمهرة أشعار العرب

قال وكان جرير في القوم فتحرك ورفع رأسه قال عبد الملك فأى بيت
قالت العرب أفخر قال قوله

إذا غضبت عليك بنو تميم * وجدت الناس كلهم غضابا
فتحرك جرير وتناول ثم قال عبد الملك فأى بيت قالت العرب
أهجى قال قوله

ففض الطرف انك من نير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا
فتحرك جرير قال عبد الملك فأى بيت قالت العرب أغزل
قال قوله

ان العيون التى في طرفها حور * قتلنا ثم لا يحمين قتلانا
فتحرك جرير قال عبد الملك فأى بيت قالت العرب أحسن تشبها
قال قوله

سرى لهم لبل كان نجومه * قناديل فيهن الذبال المقتل
(قال) فقال جرير أصلى الله شأن أمير المؤمنين جائزنى لاخى عذرة
قال عبد الملك ومثلها معها قال وكانت جائزة جرير عند الخلفاء أربعة
آلاف وما يتبعها من كسوة فخرج الاعرابى وفي يده اليمنى ثمانية آلاف
وفي يده اليسرى رزمة ثياب

﴿فصل آخر﴾ ذكر أن الفرزدق لما ضرب بين يدى سليمان بن عبد

قوله (فصل آخر) ذكر أن الفرزدق النخ في بعض النسخ (وأخبرنا) محمد
ابن عثمان عن مطرف الكنانى قال ذكر عيسى بن يزيد وأبو المصبح

الملك بن مروان الضربة في الاسير فرعشت يده وكان راوية جرير
بالباب فقال أنت هو فقال نعم وقد رأيتك اذ ضربت قال أتدري
مايقول صاحبك اذا بلغه ما كان كاني به قد قال

بسيف أبي رغوان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
﴿أبو رغوان﴾ جد الفرزدق وهو مجاشع أيضا ﴿وابن ظالم﴾ رجل من
نزار كان شجاعا

ضربت به عند الامام فارعشت * يدك وقالوا محدث غير صارم
(قال) فضى راوية جرير اليمامة فسألهم عن جرير فاخبره خبر الفرزدق
وانشده البيتين فقال له جرير أفترى مايجيبني به قال لا قال كاني به
قد قال

وهل ضربة الرومي جاعلة لكم * أبا غير كلب أوأبا مثل دارم
ولا تقتل الاسرى ولكن نفكمهم * اذا أثقل الاعناق حمل المغارم
كذلك سيوف الهند تنبو ظلماتها * وتقطع أحيانا مناظ التمام
(قال) فرد الفرزدق على جرير جوابه كما قال أيضا قال وبلغ ذلك
سليمن بن عبد الملك فقال ماأحسب شيطانهما الا واحدا * هذا
ماصحت به الرواية عن الشعراء وأخبارهم (وعن ابن دأب) في حديث

الكنانياني قال ضرب النخ وقوله بين يدي سليمان بن عبد الملك
في نسخة بين يدي عبد الملك وحرراه
قوله في الاسير في نسخة في الابر

الفرزدق وغيره قال كان من حديث امرئ القيس انه لما ترعرع علق النساء
وأكثر في الذكر لهن والميل اليهن فكره ذلك أبوه حجر فقال كيف اصنع
به فقالوا اجعله في رعاء ابلك حتى يكون في أعب عمل فارسه في الابل
فخرج بها يرعاها يومه ثم آواها مع الليل وجعل يديها ويقول يا حبذا
طويلة الاقرب (١) غزيرة الحلاب، كريمة الصحاب يا حبذا شداد الاوراك
عراض الاحناك طوال الاسماك ثم بات ليلته يدور الى متحدثه حيث كان
يتحدث فقال أبوه ما شغلته بشيء قيل له فارسه في الخيل فارسه في خيله
فمكث فيها يومه حتى آواها مع الليل فدنا أبوه حجر يسمع فاذا هو
يقول يا حبذا انما نساء وذكورها طباء عدة وسناء نعم الصحاب
راجلا وراكبا تدرك طالبا وتقوت هاربا قال أبوه والله ما صنعت
شيئا فبات ليلته يدور حوالها قيل له اجعله في الضأن فمكث يومه فيها
حتى اذا أوسى أراحها فجاءت امامه وجاء خلفها فلما بلغت المراح
ودنا أبوه يسمع فاذا هو يقول أخزاه الله وقد أخزاه من باعها خير
ممن اشتراها لا ترفع اذا ارتفعت ولا تروي اذا شربت أخزاه
الله لا تهدي طريقا ولا تعرف صديقا أخزاه الله لا تطيع راعيا ولا
تسمع داعيا ثم سقط ليلته لا يتحرك فلما أصبح قال أبوه اخرج بها
فمضى حتى بعد عن الحى وأشرف على الوادي فحان في وجهها التراب فارتدت

(١) قوله الاقرب هي الخصور وقوله الاسماك هي القامات

وجعل يقول حجر في حجر حجر لامدر هباب (١) لحسم واهاب
للطير والذئب فلما رأى أبوه ذلك منه وكان يرغب به عن النساء
والشعر وأبى أن يدع ذلك فاخرجه عنه فخرج مراغماً لآبيه فكان
يسير في العرب يطلب الصيد والغزل حتى قتل أبوه حجر قتله عوف
ابن ربيعة بن عامر بن سوار بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن
خزيمة فرجع امرؤ القيس الى قومه وله حديث يطول

﴿فصل آخر﴾ قال الفرزدق ان امرئ القيس صاحب عمه شرحبيل
قتيل الكلاب وكان شرحبيل مسترضعا في بني دارم فلحق بعمه فاذلك
حفظ الفرزدق أخباره والله أعلم

﴿فصل آخر﴾ قال الفرزدق أصابنا بالبصرة مطر جود ليلا فلما
أصبحت ركبت بغلة لي حتى انتهيت الى المربد واذا آثار دواب
قد خرجن فظننت أنهم قد خرجوا يتزهون وخليق أن يكون معهم
طعام وشراب فاتبع آثارهم حتى أتيت الى بغال عليها رحال جنب
الغدير فأسرعت السير فاذا في الغدير نسوة مستنعات فقلت لم أر
كالיום قط ولا يوم دارة جلجل قال ثم انصرفت فنادينني يا صاحب
البغلة ارجع نسألك فأقبلت اليهن فقمعدن في الماء الى حلو قهن وقلن
بالله الا ما حدثتنا بيوم دارة جلجل (فقلت) حدثني جدي وهو شيخ
وأنا غلام يومئذ حافظ لما أسمع أن امرأ القيس كان مولعا بابنة عم

له يقال لها فاطمة وأنه طلبها زمانا فلم يصل اليها حتى كان يوم الغدير وذلك أن الحى احتملوا وقدموا الرجال وخلفوا النساء والخدم والعساء والثقل فلما رأى ذلك امرؤ القيس تخلف عن قومه فى غيابة من الارض حتى مرت به النساء واذا فتيات وفيهن ابنة عمه فلما وردن الغدير قلن لو نزلنا فاغتسلنا وذهب عنا بعض ما نجد من الكلال فقالت احداهن نعم فنزلن فنحن ثيابهن ثم تجردن فدخلن الغدير قال فأتاهن امرؤ القيس مخاتلا فأخذ ثيابهن ثم جمعها وقعد عليها وقال والله لأعطى واحدة منكن ثوبها حتى تخرج كما هي فتكون هي التى تأخذه فأبين ذلك عليه حتى ارتفع النهار وتذامرن بينهن وخشين أن يقصرن دون المنزل الذى يردن فخرجت احداهن فوضع لها ثيابها ناحية فمشت اليها حتى لبستها ثم تابعن على ذلك حتى بقيت ابنة عمه فناشدته الله ان يطرح اليها ثيابها فقال لا والله أو تخرجي فخرجت فنظر اليها مقبلة ومدبرة فوضع لها ثيابها ناحية فلبستها ثم أقبلن عليه فقان فضحتا وحبستنا وأجعتنا قال فان نحرمت لكن ناقتى أتاأ كن منها قان نعم فاخترط سيفه ففقرها ونحرها وكشطها وجمع الخدام حطباً وأججوا نارا عظيمة فجعل يقطع من سنامها وكبدها وأطايها ويرمي به فى الجروهن يأكلن ويأكل معهن ويشرب من فضالة خمر كانت معهن ويفغينهن وينبذ الى الخدم من ذلك الكباب حتى شبعوا فلما رأى ذلك وأراد الرحيل قالت احداهن أنا أحمل طفنته

وقالت الاخرى أنا أحمل رحله فتقسم من متاع راحلته وبقيت ابنة عمه لم تحمل شيئاً فحملته على غارب بغيرها وكان يجنح اليها فيدخل رأسه في حجرها ويقبلها فإذا امتنعت عليه أمال هو دجها فتقول يا امرأ القيس عقرت بعيرى فانزل (قال) فما زال كذلك حتى جنه الليل ثم راح الى أهله فقال وهذه القصيدة أول ما افتككنا من أشعارهم التسع والاربعين ﴿ قال امرؤ القيس ﴾ بن حجر بن (١) عمرو بن الحرث ابن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحرث بن معاوية بن نور بن كندة بن مرتع بن عفير بن عدى بن الحرث بن مرة بن أدد بن زيد بن كهلان

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل ﴿ قفا ﴾ يخاطب نفسه (٢) والعرب تقول للواحد قفا واذها وقوما في موضع قف قال الله عز وجل (ألقيا في جهنم كل كفار عنيد) ﴿ نبك ﴾ من البكاء وهو جواب الامر عن قفا ﴿ والسقط ﴾ منقطع الرمل وفيه

المعلقات

﴿ معلقة امرئ القيس ﴾

(١) قوله ابن عمرو بن الحرث بن حجر آكل المرار بن عمرو الخ هكذا في بعض النسخ وفي بعضها ابن عمرو بن حجر آكل المرار بن الحرث بن عمرو الخ وقوله مرتع بن عفير بن عدى الخ في بعض النسخ ابن مريع ابن عدى الخ اهـ (٢) قوله يخاطب نفسه الخ في نسخة يخاطب صاحبه اهـ

ثلاث لغات سقط وسقط وسقط ﴿والدخول وحومل﴾ موضعان شرقي اليمامة ويقال وقفت وأوقفت لغتان وحذف الهمزة أفصح قل ذو الرمة

وقفت على ربع لمية ناقتي * فما زلت أبكي عندد وأخاطبه
فتوضح للمقرا لم يعف رسمها * لما نسجتها من جنوب وشمال
رخاء تسح الريح في جنباتها * كساها الصبا سحق الملاء المذيل
﴿توضح والمقرا﴾ موضعان بالقرب من الاول ﴿ويعف﴾ يدرس وهو من الاضداد ويقال عفا بمعنى درس وعفا بمعنى زاد ﴿والرسم﴾ الاثر ﴿ونسجتها﴾ مرت عليها قال الله تعالى (ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا) أى زادوا

(١) ترى بعرا الصيران في عرصاتهما * وقيعانها كأنه حب فلفل
﴿الصيران﴾ جمع صوار وهو القطيع من الظباء والبقر وقوفابها صحبى على مطيهم * يقولون لا تهلك أسى وتحمل
فدع عنك شيا قد مضى لسبيله * ولكن على ما غالك اليوم أقبل
وقفت بها حتى اذا ما ترددت * عماية محزون بشوق موكل
وان شفاي عبرة لو سفتحتها * وهل عند رسم دارس من معول

(١) قوله في عرصاتهما جمع عرصة وهي ساحة البيت وقوله وقيعانها جمع قاع وهو المطمئن من الوادى ويطلق على الخلاء الذي لا أحد فيه اه

كدأبك من أم الحويرث قبلها * وجارتها أم الرباب بما سل
أي (كمادتك) يعني قلبه من هاتين المرأتين (قال هشام) (أم
الحويرث) هي امرأة الحميين بن ضمضم ويقال أنهما امرأتان من
قضاة (وما سل) موضع بنجد يقال له ما سل الحمار (١) والكاف
في قوله كدأبك متعلقة بقوله قفانبك

إذا قامتا تضرع المسك منهما * نسيم الصبا جاءت بريال القرنفل
(إذا قامتا) يريد أم الحويرث وجارتها (تضرع) أى فاح وتحرك
(والنسيم) الريح اللينة (جاءت بريال) أى بريح (القرنفل) ويروي
السفرجل

كأنى غداة الين يوم تحملوا * لدى سمرة الحى ناقف حنظل
(السمرة) شجر (والناقف) الذى يشق الحنظل فتدمع عينه
من مرارته

(٢) ألارب يوم لى من البيض صالح * ولا سيما يوم بدارة جلجل
ففاضت دموع العين منى صبا * على النحر حتى بل دمعي محلى
(الصبا) رقة الشوق (والمحمل) يريد موضع الحمل
ويوم عقرت للعدارى مطيتى * فيا عجباً من رحلها المتحمل
ويا عجباً من حلها بعد رحلها * ويا عجباً للجازر المتبذل

(١) قوله ما سل الحمار فى نسخة ما سل الجمح وحرر اهـ

(٢) فى نسخة * ألارب يوم لك منهن صالح *

(تبذل) اذا ترك الاتقباض و بذل نفسه

فظل العذارى يرتمين بلحمها * وشحم كهداب الدمقس المقتل
(يرتمين) أى ترمى هذه الى هذه (والدمقس) القز الابيض وقبل
انه الكتان (المقتل) المقتول

تدار علينا بالسديف صحافها * ويؤتى الينا بالعبيط المثل
ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة * فقالت لك الويلات انك مرجلى
انك (مرجلى) أى فاضحي بين رجالى (عنيزة) لقبها وكان اسمها فاطمة
تقول وقد مال الغبيط بنا معا * عقرت بعيرى يا امرأ القيس فانزل
بلغة طي (الغبيط) مركب من مراكب النساء ويقال لمركب الرجل
والمرأة جميعا (عقرت بعيرى) أى أدبرت ظهره

قلقت لها سيرى وأرخى زمامه * ولا تبعدني عن جنائك الممل
(الممل) يعنى المقبل شبهها بجني علل بالطيب مرة بعد مرة وجعل
ما يصيب من حلاوة حديثها بمنزلة ما يصيب الجاني من الثمر
دعي البكرى لا تثرى له من ردافنا * وهاتى أذيقنا جناة القرنفل
قال الاصمعي هذا ليس له لانه زایل المعنى

(١) بشر كمثل الاقحوان منور * نقي الثنايا أشنب غير أثعل (٢)

(١) فى نسخة كأمثال الاقحاح

(٢) قوله غير أثعل الثعل دخول الاسنان بعضها تحت بعض اه
والشنب رقة الاسنان وحسن انتظامها أو برودة ريقها وقبل غير ذلك

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * فلهيتها عن ذى تهاشم محول
 ويروى مغيل ﴿والمغيل﴾ الولد الذي يغشى أبوه أمه وهى ترضعه
 فتحمل وترضعه بلبن أخيه ﴿والطروق﴾ الاتيان باللبل ﴿والحامل والمرضع﴾
 من بين النساء يكرهن الرجال ففخر بهما (١) ﴿والتماشم﴾ التعاويذ ﴿والحول﴾
 الذي له حول

إذا ما بكى من خلفها انصرفت له * بشق وتحتى شقها لم يحول
 ويوما على ظهر الكتيب تعذرت * على وآت حلفة لم تحلل
 ﴿آلت﴾ حلفت ﴿لم تستثن﴾ فى يمينها وصير الاستثناء بمنزلة التحليل
 أفاطم مهلا بعض هذا التبدل * وإن كنت قد أزمعت صرعى فاجلى
 أغرك منى أن حبك قاتلى * وإنك مهما تأمرى القلب يفعل
 وإنك قسمت الفؤاد فنصفه * قتيل ونصف فى حديد مكبل
 فإن تك قد ساءت منى خليفة * فسلى ثيابى من ثيابك تنسل
 (قيل) كان طلاق الجاهلية أن يسلم الرجل ثوبه (٢) عن امرأته وقبل
 عني بالثوب القلب (يقول) خلصى قلبي من قلبك (قال عنقرة) *
 فشككت بالرمح الطويل ثيابه * يعنى قلبه قال تعالى (وثيابك فطهر)
 أى قلبك

وما ذرفت عيناك الا لتضربى * بسهميك فى أعشار قلب مقتل

(١) فى نسخة والحبل والمرضع يكرهان من بين النساء ففخر الخ

(٢) فى نسخة ثيابه

﴿ السهمان ﴾ العينان وقوله ﴿أعشار﴾ أى قد صار قلبه أعشارا أى على عشرة اجزاء * (والمقتل) * الذي قتله الحب وبيضة خدر لا يرام خباؤها * تمتعت من لهُو بها غير معجل (أراد) * (رب بيضة) * فشبها بالبيضة من النعام اصفاها وليها تجاوزت أحراسا إليها (١) ومعشرا * على حراسا لويسرون مقتلى * (يسرون) أى يظهر ون قال الله تعالى (وأسروا الندامة لما رأوا العذاب) أي اظهروا

إذا ما الثريا في السماء تعرضت * تعرض أثناء الوشاح المفصل فجئت وقد نضت لنوم ثيابها * لدى الستر الالبسة المتفضل (٢) المتفضل لبوس المنزل كالقميص والازار وما يلبس عند النوم * (نضت) * خلعت تنضو * (اللبسة) * اللباس فقال يمين الله مالك حيلة * وما ان أري عنك الغواية تنجلي خرجت بها أمشى تجر ورائنا * على أثرينا ذيل مرط مرحل (٣) (المرط) ثوب خز معلم ويقال بل ثوب أسود * (مرحل) * أى مخطط على هيئة الرحل كالدالات

(١) فى نسخة أهوالا

(٢) قوله المتفضل لبوس الخ هذه العبارة موجودة فى بعض النسخ وساقطة من بعضها

(٣) قوله مرحل فى الزوزنى أنه بالخاء المهملة اه

فلما أجزنا ساحة الحى وانتحت * بنا بطن خبت ذى قفاف عقتل
 * (القفاف) * ما غاظ من الارض وارتفع * (والعقتل) * الرمل الكثير
 واحد القفاف قف * (وأجزنا) * قطعنا يقال جزت الموضع سرت فيه
 قطعتة وخلفته

هصرت بفودى رأسها فتمايلت * على هضم الكشح ربا المخالخل
 (هصرت) جذبت (الفودان) جانباً الرأس (هضم) ضامر (وريا) دلاى
 (المخالخل) موضع الخلخال

مهففة بيضاء غير مفاضة * ترائبها مصقولة كالسجنجل
 (المهففة) الضامرة البطن (والمفاضة) المسترسلة البطن (والترائب) موضع
 القلادة والسجنجل المرأة المجاورة (ويروى) بالسجنجل وهو الزعفران
 تصد وتبدى عن أسيل وتبقى * بناظرة من وحش وجرة مطفل
 (وجرة) موضع (ومطفل) أي معها طفل (أسيل) طويل
 (تصد) تعرض

وجيد كجيد الريم ليس بفاحش * اذا هي نصته ولا بمعطل
 (الجيد) العنق (الريم) الظبي الابيض (فاحش) أى لم يطل طولاً فاحشاً
 (المعطل) الذى ليس فيه حلى (نصته) رفعته

(١) وفرع يزين المتن أسود فاحم * أثيث كقنو النخلة المتشكل

(١) قوله وفرع أي شجر مضفور والمتن الظهر والفاحم شديد السواد
 والاثيث الشئ الغليظ

(القنو) الشمراخ (المتعشك) بعضه علي بعض

غذائره مستشزرات الي العلا * تضل المداري في مثنى ومرسل
(المدارى) ما يحك (١) به الرأس واحدها مدري (تضل) تغيب كناية عن
طول الشعر وكثافته

وكشح لطيف كالجديل مخصر * وساق كانبوب السقى المذلل
(الجديل) زمام الناقة (السقى) البردى وهو شجرة تنبت فى الماء
(المذلل) المحروث

وتضحى فقت المسك فوق فراشها * نوئم الضحى لم تنطق عن تفضل
(لم تنطق) أى لم تشد وسطها للعمل عن (تفضل) أى عن الثوب الذي
تلبسه فى الليل

وتعطو برخص غير شش كانه * أساريع ظبى أو مساويك اسحل
(تعطو) تتناول (والرخص) الاصابيع (والشش) الخشن (والاساريع)
دواب صغار مثل الدود تكون مع العشب (وظبى) اسم رملة (والاسحل)
شجر يستاك به (رخص) لين

كبكر المقناة البياض بصفرة * غذاها نمير الماء غير المحلل
(البكر) أول بيضة تبيضها النعامة والمقناة الخالطة بياض وصفرة وقيل

(١) فى نسخة يخلل وقوله فى شيء أى فى شعر مثنى متجمد ومرسل
أى ليس متجمدا

المقناة أن يكون صفرة وياض وحمرة (النمير الماء) الذى ترز كوعليه
المواشي (غير المحلل) أى لم يرده أحد ولا يسكنه

(١) تضىء الظلام بالعشاء كأنها * منارة ممسى راهب متبتل

(المتبتل) المجتهد فى العبادة (المنارة) السراج (٢)

الى مثلها يرنو الحليم صباية * اذا ما اسبكرت بين درع ومجول
الرنوا دامة النظر من غير فتح العينين فتعا شديدا (والصباية) الميل الى

الصبا (٣) واسبكرت أى استقامت ومشت بين درع ومجول أى بين
الصغيرة والكبيرة والمجول الصغيرة

تسلت عماية الرجال عن الصبا * وليس فوادى عن هواها بمنسل
العماية الميل الى الجهل بمنسل أى سال

الارب خصم فيك ألوى رددته * نصيح على تعذاله غير مؤتل
ألوى شديد الخصومة تعذاله أى على لومه والمؤتلى المقصر وألوى
ضفة للخصم

وليل كموج البحر أرخي سدوله * على بأنواع الموم ليتلى

السدول الستور وموج البحر ظلته ويبتلى يختبر

(١) قوله تضىء الظلام بالعشاء فى نسخة تفىء الظلام بالعشى الخ

(٢) قوله المنارة السراج الذى فى الشرح المنارة المسرحية والمسعى بجي

الامساء والوقت جميعا اه

(٣) قوله الى الصبا فى نسخة الى النساء

فقلت له لما تمطى بجوزه * وأردف أعجازا وناء بكلكل

جوزه وسطه وأعجازه وأخاره وناء نهق والكلكل الصدر
 ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي * بصبح وما الاصبح منك بأمثل
 (بأمثل) أي بأهون على من حيث الوجد لان الليل والنهار قد
 سوا عند

فيالك من ليل كان نجومه * بكل مغار القتل شدة يذبل
 مغار القتل شديد القتل ويذبل جبل (يقول) من طول ليله كان النجوم
 موققة لا تبرح

كان الثريا علفت في مصابها * بأمراس كتان الى صم جندل
 مصابها موضعها الامراس جمع مرس وهي الحبال المقتولة الصم
 نصيب وجندل حجارة لم يبن مكانها (يقول) ماتبرح من مكانها
 انطوى الليل

وقربة أقوام جعلت عصامها * على كاهل منى ذلول مرحل
 عصامها أي حبلها والكاهل فروع الكتفين مرحل كثيرا
 مايرحل والذلول المذل وهو يشتخر بخدمة أصحاب في الطريق
 وواد كجوف العير قفر قطعه * به الذئب يعوى كالخليع المعيل
 العير حمار الوحش ويقال جوفه خال من الشحم (وقيل) خوف
 (العير) اسم واد كان لرجل اسمه الحمار وكان صنع طعاما قومته فجاءت
 ربح فغبرته عليه فكفر فحسف بهم فلم يبق فيه أحد والخليع المطرود

﴿والمعيل﴾ ذوالعيال

قللت له لما عوى ان شأننا * قليل الغنى ان كنت لما تمول
(يعني) أمرى وأمرى واحدان أصبت شيئاً أتلفته وكذلك أنت ولما
بمعني لم

١ كلانا اذا مانال شيئاً أفاته * ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل
(قليل) ان هذا البيت ليس له وقيل له ﴿يحترث حرثي وحرثك﴾ أي
يفعل فعلى وفعلك

٢ وقد أغتدي والطير في وكنائها * بمنجرد قيد الا وابد هيكل
﴿الوكن﴾ حيث يبيت الطائر والوكر حيث يكون فراخه ﴿والمنجرد﴾
الفرس قصير الشعر ﴿والا وابد﴾ الوحش ﴿وقيدها﴾ يعني يقيدها
باحضاره (والهيكل) الطويل

٣ مكر مفر مقبل مدبر معا * كجلود صخر حطه السيل من عل
﴿من عل﴾ من فوق وفيه ثلاث لغات من علو ومن علا ومن على
بالرفع والنصب والجر والكل بمعنى عال قال الشاعر
باتت تنوش الحوض نوشا من علا * نوشا به تقطع أجواز الفلا

١ قوله أفاته أي فوته وضعفه

٢ قوله أغتدي أي أخرج وقت الغدوة وهو أول النهار

٣ قوله مكر مفر هما بكسر الاو وفتح الثاني أي محل للكر والفر

(٧) - جمهرة أشعار العرب

كميت يزل اللبد عن حال متنه * كما زلت الصفواء بالمتنزل
 ﴿الكيميت﴾ الذى فى لونه حمرة الى السواد ﴿يزل﴾ اللبد اذا المتن أملس
 كثير الاحم فاذلك يزل (ويروى) عن ﴿حاذمتنه والحاذ﴾ وسط الظهر
 «والصفواء» الصخرة الملساء «المتنزل» المطر ويروى بالمتنعل

على العقب جياش كان اهتزاه * اذا جاش فيه حميه غلى مرجل
 (العقب) الجرى بعد الجرى ﴿اهتزاه﴾ جريه ﴿ومرجل﴾ قدر
 ﴿والجياش﴾ الذى يزداد فى الجرى ﴿وحميه﴾ شدة جريه

١ مسح اذا ما السابحات على الونى * أثرن غبارا بالكديد المر كل
 ﴿المسح﴾ كثير الجرى ﴿والسابحات﴾ التى تسبح فى جريها
 ﴿والونى﴾ الاعياء ﴿والكديد﴾ ماصلب من الارض ﴿والمركل﴾
 ماركلته بقوائمها وقيل مسح رقيق الاديم

يزل الغلام الخف عن صهواته * ويلوى بأثواب الغنيف المثقل
 (الخف) الخفيف الحاذق بالركوب (وصهواته) موضع اللبد (ويلوى)
 أى يذهب (الغنيف المثقل) الذى لا يحسن الركوب ﴿والمثقل﴾
 الثقيل (يقول) يرمى بالغلام ويلوى بأثواب هذا وان علف عليه

دريز كخذروف الوليد أمره * تتابغ كفيه بخيط موصل
 (دريز) أى سريع الجرى (والخذروف) لعبة للصبيان (والوليد)

والجلود الصخر الشديد اه

١ قوله مسح بكسر الميم وفتح السين وتشديد الحاء

الغلام «وأمره» فله «موصل» أى ضم اليه خيطا آخر ثم خذرف به كالشمرج ١

له أيطلا ظبي وساقا نعامة * وارخاء سرحان وتقريب تنفل
«ايطلا ظبي» يعنى خاصرتيه لانفتاحهما «وساقا نعامة» لطولهما
«وارخاء» سرحان أى سرعته فى لين «والسرحان» الذئب «والتنفل»
ولد الثعلب والعرب تشبهه بالفرس فى عدوه

ضليع اذا استدبرته سد فرجه * بضاف فوق الارض ليس بأعزل
﴿ضليع﴾ شديد الاضلاع «استدبرته» أى قمت خلفه «سد
فرجه» ٢ لكثرة شعر سببيه «الضافى» الطويل «والاعزل»
المائل فى الجانب عادة لا خلقة وهو أهون من العضل والعضل
الاعوجاج خلقة

كان سراته لدى اليت قائما * مداك عروس أوصلاية حنظل
«السراة» أعلى الظهر «مداك» أصلها مدوك وهى حجر يسحق
عليه الطيب «والصلاية» حجر يدق عليه حب الحنظل فتصلب لذلك
ويظهر لها بريق

فغن لنا سرب كان نعاجه * عذارى دوار فى ملاء مذيل
«عن» عرض «والسرب» القطيع من البقر «والنعاج» البقر

١ قوله كالشمرج هو كقنفذ الرقيق من ثوب أو غيره اهـ

٢ قوله لكثرة شعر سببيه فى نسخة يعنى من غلظ عسيبه وكثرة النخ

الوحشية البيض (عذارى) جمع عذراء (دوار) اسم ضم (والماء) كل
ثوب ذى لفقتين (مذيل) طويل

فادبرن كالجزع المفصل بينه * مجيد معم فى العشيرة مخول
(أدبرن) أى انصرفن «الجزع» الخرز (المفصل بينه) أى لؤلؤة
وخرزة ذهب وفضة شبه صغارها وكبارها به (الجيد) العنق (معم
مخول) أى كريم الاعمام والاخوال

فالحقنا بالهاديات ودونه * جواهرها فى صرة لم تزيل
(الهاديات) أوائل الوحش (الجواهر) المتخلفات (فى صرة لم تزيل)
أى فى جماعة أى لسرعة جريه أدركهن قبل أن يتفرقن والصرة
فيها ثلاث لغات ١ الجماعة والصيحة والشدة وتفسير ذلك فى قوله
تعالى (فأقبلت امرأته فى صرة) أى فى جماعة من نساها وقيل فى صيحة
وقيل فى شدة لعظم الامر عليها لاستبعادها اياه لكبرها ولم تزيل
أى لم تتفرق من قوله تعالى لوتزيلوا

فعادى عداء بين ثور ونعجة * دراكا ولم ينضح بماء فيغسل
(فعادى) أى والى وجمع بين (ثور ونعجة) تقول عاديت بين
الشيئين اذا جمعت بينهما (دراكا) مريعا (ينضح) يعرق (والماء)
كناية عن العرق

(١) قوله والصرة فيها ثلاث لغات هكذا فى النسخ والاولى لها ثلاث
معان وانظرا

فظل طهارة القوم ما بين منضج * صفيق شواء أوقدير معجل
 (ظل) خلاف بات (طهارة) جمع طاه وهو الطباخ (وما) زائدة
 (الصفيق) الشرائح المرققة حتى تنضج (القدير) المطبوخ
 في القدر

ورحنا وراح الطرف ينفض رأسه * متى ماترقى العين فيه تسهل
 (الطرف) ١ الحصان (ينفض رأسه) من النشاط (متى ماترقى
 العين) أى متى ما ارتفعت إليه عين الناظر كفها عنه خوفا من النفس
 عليه (وتسهل) يرسلها عنه

كان دماء الهاديات بنجره * عصارة حناء بشيب مرجل
 (الهاديات) المتقدّمات من البقر (عصارة حناء) أى ماء الحناء شبه
 صيغ الحناء فى الشيب كالدم فى نجره مرجل أى معجمد
 فبات عليه سرجه ولجامه * وبات بعينى قائما غير مرسل
 أخبر انه لم ينزع عنه سرجه ولجامه خوفا أن يذهب عنه نشاطه وحدة
 نفسه وقوله (بات بعينى) أى بات بحيث أراه وأنظر إليه (ويروى)
 (غير مغفل) أى لم أغفل عنه

أصاح ترى برقاً أريك وميضه * كلمع اليدين فى حبي مكمل
 (أصاح) أى يا صاحب (أريك وميضه) أى لمعانه شبه سرعة البرق
 كسرعة لمع اليدين وتمحريكهما (الحبي) السحاب المتراكب (المكمل)

(١) قوله الطرف هو بكسر الطاء

السحاب الذى يكلل بالبرق كالا كليل

يضئ سناه أو مصاييح راهب * أهان السليط للذبال المقتل
سناه ضوءه (يقول) ضوءه كلمع اليدين (أو مصاييح راهب) وهي
السرّج وانما أراد (بالسليط) الزيت اذ هو أشد ما يكون من الدهن
ضوا (والذباله) فتيلة المصباح (وأهان) أى أكثر ولم يصنه
قعدت وأصحابى له بين ضارج * و بين العذيب بعد مامتأمل
(قعدت) لهذا البرق أنظر اليه مع (أصحابى ضارج) اسم ماء
ببلاد طي (العذيب) اسم ماء قريب منه (بعد مامتأمل) أى بعد
ما أبعد المكان الذى تأملت هذا البرق منه يقال تأملت فلانا أى
نظرت اليه

علاقطنا بالشيم أين صوبه * وأيسره على الستار فيذبل
(قطن) (والستار) (ويذبل) جبال بالشام (بالشيم) أى بالنظر أى فيما
أرى ان هذا السحاب أيمنه على قطن وأيسره أى يسراه (على الستار
ويذبل) يقال شام البرق اذا نظر اليه

١ فأضحى يسبح الماء حول كتيفة * يكب على الاذقان دوح الكنهل
(الكنهل) بفتح الباء شجر عظيم فأخبر انه نظر الى البرق فتوهم انه
يصيب الموضعين اللذين ذكرتم استيقن لما أصبح انه صار الى كتيفة
وفى نسخة يسح الماء حول كتيفة وهى أرض والسح ان يقشر وجهه

١ قوله كتيفة هو كجينة اسم موضع ببلاد باهلة اه

الارض شدة وقعه ثم قال (يكب على الاذقان دوح الكنهبل) أى
يقلع والاذقان هاهنا استعارة للوجوه والدوح جمع دوحه وهى
شجرة كبيرة

كان مكا كي الجواء غدية * صبحن سلافا من رحيق مفافل
ويروى * نشاوى تساقوا بالرحيق المفافل * (والمسكا كي) جمع
مكاه وهى ضرب من الطير يصيح فى الغدوات فى الرياض (والجواء)
موضع بنجد (الرحيق) الحمر الصافية (والسلاف) أول عصارة الحمر
(والمفافل) الذى يلقي فيه الفافل فلذلك ذكره فى شعره وأما قال
صبحن أى سقين صباحا من نشاطهن

وصر على القنان من نفيانه * فأنزل منه العصم من كل موئل
(يعنى) ان السحاب صر على (القنان) وهو جبل لبني أسد بن خزيمه
وقوله (من نفيانه) أى ماننى من قطره (والعصم) جمع أعصم وهو الابيض
موضع المعصم من أولاد الاوعال (وقبل) سميت عصما لاغتصامها أى
امتناعها فى الجبال وقوله (من كل موئل) أى من كل مكان حصين قال
الله تعالى (لن يجدوا من دونه موئلا)

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة * ولا أطما الا مشيدا بجندل
(تيماء) أرض وقوله (جذع) نخلة أراد اصل نخلة ولا يسمى جذعا
حتى يقطع وقوله (ولا أطما) يعنى قصرا مبنيا بالحجارة (والمشيد) المبني
(والجندل) الحجارة (يقول) لم يقو على خراب ما كان كذلك

كان ثبيراً في عرانيين وبله * كبير أناس في بجاد مزمل (١)
 ثبير اسم جبل (وعرانيين وبله) أول مطره (والو بل) * المطر الشديد
 (يقول) كان هذا الجبل في أول مسيل هذا المطر كبير أناس مزمل
 بجاد أى ملفف بالبحاد وشبهه به لاشتمال الماء عليه

كان ذرى رأس المجير غدوة * من السيل والاغشاء فلكة مغزل
 (ذرى) جمع ذروة وهى أعلاه * (والمجير) * اسم جبل * (والاغشاء) *
 ما يحتمله السيل من خشب وسواه وأما قال * (فلكة مغزل) *
 لاستدارة الماء حوله وفي رواية * (والاتراع) * أى الامتلاء

كان سباعاً فيه غرقى غدية * بارجائه القصوى أنايش عنصل (٢)
 شبه السبع الغريق فى صغره وتغير لونه بأصول * (العنصل) * وهو
 الكراث البري خاصة (أنايش) واحدها أنبوش وهو أصل البقل المنبوش
 * (بارجائه) * أى بنواحيه * (القصوى) * البعيدة جداً

وألقى بصحراء الغبيط بعائه * نزول اليمانى ذى العياب المحمل
 * (الصحراء) * الأرض التى لانبات بها * (والغبيط) * المكان

١ قوله عرانيين هي جمع عرنين وهو أعلى الأنف ومن كل شئ
 أوله وكان القياس فى هذا البيت رفع مزمل لانه نعت لكبير وأما جر
 اضطراراً للقافية لمجاورته للمجرور بالحرف قبله والبعاد ككتاب
 كساء مخطط اه

٢ قوله سباعاً هو جمع سبع وهو الحيوان المفترس

المطمئن بين الربوتين * (وبعاه) * ثقلاه * (نزول اليماني) * يعنى
الرجل اليماني * (ذى العياب المحمل) * العياب جمع عيبة وهو ما يلقى
فيه الثياب والبزق شبه ما ألقاه السير لكثرة كاحمال المسافر (تمت)
وقال زهير بن أبى سلمي

واسمه ربيعة بن رياح بن العوام بن قرط بن الحرث بن مازن بن
جلاوة بن ثعلبة بن نور بن هرمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة بن
أد بن طابخة وعدد أبياتها ٦٤ أربع وستون

أمن أم أوفى دمنة لم نكلم * بحومانة الدراج فالتلم
* (أم أوفى) * اسم امرأة * (والدمنة) * هى آثار الديار وكناسها
* (والحومانة) * واحدة الحوامين وهى الارض السوداء * (والدراج) *
* (والمقتلم) * موضعان

ودار لها بالرقتين كانها * مراجع وشم فى نواشر معصم (١)
* (الرقمتان) * موضع * (مراجع وشم) * أى مرجع الخط وهو الوشم
شبه آثار الحى بالوشم
بها العين والآرام يمشين خلفه * واطلاؤها ينهض من كل مجثم (٢)

(١) قوله فى نواشر معصم نواشر المعصم عروق الواحد ناشر أو ناشرة
والمعصم موضع السوار من اليد والجمع معاصم اهـ
(٢) قوله ينهضن من كل مجثم المجثم موضع الجثوم والجثوم للناس
والطير والوحوش بمنزلة البروك للابل

* (العين) * البقر * (والارام) * الظباء * (خلفة) * يذهب شئ ويحيى *
 شئ * (والاطلاء) * جمع طالا وهو ولد الظبية الصغير
 وقفت بها من بعد عشرين حجة * فلا ياعرفت الدار بعد توهم (١)
 ﴿ لا يا ﴾ أى بعد جهد واللاى الابطاء يقال التأت عليه حاجته
 أي أبطأت

أثافي سفعا في معرس مرجل * ونوياً كجذم الحوض لم يتنلم
 ﴿ الاثافي ﴾ جمع أثنية وهي حجارة القدور ﴿ والسفع ﴾ التي يكون في
 لونها سواد وبياض ﴿ والنوئي ﴾ الخلط يكون حول الخباء لدفع الماء
 ﴿ والمرجل ﴾ القدر * (والجذم) * الاصل وفي نسخة * (كجذ) *
 الحوض والجذ البئر التي في وسط الكلا

قلما عرفت الدار قلت لر بها * ألا انعم صباحاً أيها الربع واسلم
 ويروى ألا عم (٢) وعم بمعنى انعم
 تبصر خليلي هل ترى من ظعائن * تحملن بالعليائصا من فوق حرثم
 (العلياء) وجرثم موضعان (والظعائن) النساء

علون بانماط عتاق وكلة * وراود حواشيها مشاكهة الدم
 (الانماط) التي تعمل العرب جمع نمط (الكلل) السور (وراد)

(١) عشرين حجة الحجة بالكسرة السنة أي ووقفت بهذه الدار بعد
 عشرين سنة فلم أعرفها الا بمجهود شديد بعد توهم
 (٢) قوله عم صباحاً هي كلمة كانت نحيماً بها الملوك في الجاهلية اهـ

حمرالى يياض كالورد ﴿ مشاكهة ﴾ مشابهة

وفيهن ملهى للصيدق ومنظر * أنيق لعين الناظر المتوسم (١)

﴿ ملهى ﴾ من اللهو (والتوسم) الذي ينظر متأملا

(٢) بكرن بكورا واستحرن بسحرة * فهن ووادى الرس كاليد فى الفم

يعنى أنهن فى قر بهن (كاليد فى الفم) (والرس) اسم واد (والسحرة)

الثلاث الاخير من الليل

- جعلن القنان عن يمين وحزنه * وكم بالقنان من محل ومحرم

(القنان) جبل لبني أسد (والحزن) الارض الغليظة (محل ومحرم)

اي من محل دمي ومن يحرمه

كان فئات العهن فى كل منزل * نزلن به حب القنا لم يحطم

(القنا) شجر له حب أحمر فيه نقط سود لم (يحطم) لم يكسر (والعهن)

الصوف المنفوش

ظهرن الى السو بان ثم جزعنه * على كل قبني قشيب ومغام (٣)

(السو بان) واددون البصرة (القبني) الكور نسبة الى القين وهو

الصانع (قشيب) جديد (ومغام) واسع الفم وكل صانع عند العرب

(١) قوله أنيق أي يعجب الناظر

(٢) بكرن بكورا أي بادرن بالسير مبادرة واستحرن أي شرعن فى

السير فى وقت السحر

(٣) قوله ثم جزعنه هو كمنع أي قطعنه وجاوزنه اهـ

يسمي قينا

فلما وردن الماء زرقا جمامه * وضعن عصي الحاضر المتخيم
(الجمام) ما اجتمع من الماء الواحدة جمّة (زرقا) صوافى (وضعن عصيهن)
كالققيم الحاضر وهو عيدان الحناء (١)

تذكرنى الاحلام ايلى ومن تطف • عليه خيالات الاحبة يحلم
(الخيالات) جمع خيال وهو الطيف الزائر (ويحلم) من الحلم فى النوم
سعى ساعيا غيض بن مرة بعدما * تبزل ما بين العشيرة بالدم
(الساعيان) خارجة بن سنان والحرث بن عوف وقوله سعى ساعيا
أى أخلصا الصلح بينهم وقوله تبزل تشقق وقال عنتره يعنى هرم بن
سنان وأخاه

فأقسمت بالبيت الذى طاف حوله * رجال بنوه من قریش وجرحهم
يعينا لنعم السيدان وجدتما * على كل حال من سحيل ومبرم
(السحيل) الخيط الواحد والمبرم (المفتول) أى فنعم ما وجدتما فى شدة
الامر وسهولته وهذا مثل ضرب به

ندار كتما عبسا وذيان بعدما * تفاؤوا ودقوا بينهم عطر منشم
(منشم) امرأة عطارة تحالفت عبس وأدخلوا أيديهم فى عطرها على

(١) قوله وهو عيدان الحناء هكذا فى النسخ التى بأيدينا وانظر فى
الزوزنى (يقول) فلما وردت هذه الطعائن الماء وقد اشتد صفاء ما جمع
منه فى الآبار والحياض عزم على الاقامة كالحاضر المبني الخيمة اهـ

أن يقاتلوا حتى يتفانوا ولهذا حديث طويل (وقيل) هي امرأة ثعلبة ابن الاعرج الغنوي قاتل شاس بن زهير ومنتهب طيه الذي وهبه له النعمان

وقد قلتما ان ندرك السلم واسعا * بمال ومعروف من الامر نسلم (السلم) الصلح (واسعا) أى ممكننا قبل ضيق الامر

فأصبحتما منها على خير موطن * بعيدين فيها من عقوق ومأثم عظيمين في عليا معد هديتما * ومن يستبح كنزاً من المجد يعظم

استبحت الشيء وجدته مباحا

وأصبح يجرى فيهم من تلادكم * مغانم شقى من اقال مزنم (يجرى فيهم من تلادكم) أى ما حلت عليه في الصلح من تلادكم أى من الابل (والافال) الصغار الواحد أفيل (والمزنم) ١ علامة تضعها العرب على آذان الغنم (والمغانم) الغنائم

تعفى الكلوم بالمئين فأصبحت * ينجمها من ليس فيها بمجرم (تعفى) تمحي قال الله تعالى (عفى الله عنك) أى تمحي الكلوم بالمئين أى وقوها لما ودوا (والكلوم) الجراحات (والمئين) جمع مائة (ينجمها) يدفعونها نجماً بعد نجم (والمجرم) المذنب

(١) عبارة الزوزنى والمزنى المعلم بزئمة اه وفي القاموس الزئمة محركة شيء يقطع من اذن البعير فيترك معلقا يفعل بكرامها اه ~~كتبه~~ مصححه

ينجمها قوم لقوم غرامة * ولم يهريقوا بينهم ملء محجم
 فمن مبلغ الاحلاف غني رسالة * وذيان هل أقسمتم كل مقسم
 (المقسم) الموضع الذي يقسم به قال الشاعر (بمقسمة تمور بها الدماء)
 أى بمكة المشرفة حرسها الله

فلا تكتمن الله ما في نفوسكم * ليخفى ومهما يكتنم الله يعلم
 يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر * ليوم الحساب أو يعجل فينقم
 وما الحرب الا ماعلتم وذقتم * وما هو عنها بالحديث المرجم
 (الحديث المرجم) الذي يظن ظنا قال الله تعالى (رجما بالغيب)
 متى تبعثوها تبعثوها ذميمة * وتضري اذا أضريتموها فتضرم
 فتعركم عرك الرجا بثفالها * وتلقح ككشاف ثم تنتج فتسّم
 (الثفال) ماتحت الرجا (والكشاف) أن تلقح الناقة كل عام دأبا
 (فتنثم) أي فتأتى بتوأمين ولدين معا في بطن

فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم * كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم
 (أحمر عاد) هو قدار عاقر الناقة

فتغلل لكم مالا تغل لاهلها * قرى بالعراق من قفيز ودرهم
 أى أن الحرب تغل لكم من الشر مالا تغل قرى بالعراق من قفيز ومن
 درهم (واقفيز المكيال)

لعمرى لنعم الحي جبر عليهم * بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم
 (يواتيهم) يوافقهم

وكان طوى كشحا على مستكنة • فلا هو أبداها ولم يتقدم

(مستكنة) أضغان ويروى ولم يتجمع أى يتفكر فيها

وقال سأقضى حاجتى ثم أتقى * عدوى بألف من ورائي ملجم

فشد ولم يفزع بيوتا كثيرة * لدى حيث ألفت رحلها أم قشعم

في نسخة فشد ولم ينظر بيوتا كثيرة ومعنى ينظر يؤخر قال تعالى (فأنظرني

الى يوم يبعثون) ومعنى يفزع يخف (وأم قشعم) المنية دعاء عليه

لدى أسد شاكى السلاح مقذف * له ليد أظفاره لم تقلم

يقال للأسد اذا أسن قد ألبد أى على ظهره شعر ملتبد (تقلم) يعنى

برأته (والأظفار) كناية واستعارة

جرء متى يظلم يعاقب بظلمه • وشيكا والاييد بالظلم يظلم

(وشيكا) سريع (جرء) أى ذو جراءة

رعوا مارعوا من ظمئهم ثم أوردوا • غمارا تفرى بالسلاح وبالدم

(الغمار) جمع غمرة (١) من الماء القليل (والظم) أحد أظماء الابل وهو

تخلفها عن الماء

فقضوا منايا بينهم ثم أصدروا • الى كلاء مستو بل متوخم

(قضوا مناياهم) (ثم أصدروا) أى رجعوا (الى كلاء) مرعى (مستو بل)

(١) قوله جمع غمرة من الماء القليل هكذا فى الاصل وعبرة الشارح

جمع غمر وهو الماء الكثير ومثل ذلك فى كتب اللغة التى بايدينا اهـ

كتبه مصححه

من الوبال (متوخم) من الوخامة

وجدك ماجرت عليهم رماحهم • دم ابن نهيك أوقبل المثلث
 (وجدك) قسم ويروي لعمر ك (جرت) جنت (دم ابن نهيك) أى
 هؤلاء الذين عقولوا دونهم أى أدوا الدية عنهم (والمثلث) رجل
 ولا شاركت فى القتل فى دم نوفل * ولا وهب منها ولا ابن المحرم
 فكلا أراهم أصبحوا يعقلونه • صحبحات مال طالعات بمخرم
 يقول أنتم تعقلون ما لم تجنوا ولم تجروا (والمحرم) منقطع الجبل
 (صحبحات مال) يعنى الابل

تساق الى قوم لقوم غرامة • علالة ألف بعد ألف مصتم
 (علالة) أى شئ بعد شئ والمصتم الكامل التام (والغرامة) المغموم
 لحي حلال يعظم الناس أمرهم • اذا طرقت احدى اللبالي بمعظم
 (حلال) حلول (المعظم) الامر العظيم وهو جمع حلة أيضا كثيرة ليست
 بقليلة والحلة مائة بيت

كرام فلا ذوالتبيل يدرك تبلة • لديهم ولا الجاني عليهم بمسلم
 يروى (ولا الجارم الجاني عليهم بمسلم) لا يدرك من ترويه ثاره (الجارم
 الجاني) لما اختلف اللفظ عاد وان كان المعنى واحدا (بمسلم) أى متروك
 سميت تكاليف الحياة ومن يعيش • ثمانيين حولا لأبائك يسأم
 (يقول) على من هذا الامر كلفة أى مشقة (فسميت) ما تأنى به الحياة
 (لأبائك) يعنى نفسه

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب • تمته ومن تخطى يعمر فيهرم
 ﴿خبط عشواء﴾ مثل ضربه وهي الناقة التي عشى بصرها بالليل أى
 فلما نيا كهذه تخطى وتصيب كالناقة العشواء

رأيت سفاه الشيخ لاحلم بعده • وان الفتى بعد السفاهة يحلم
 (يقول) ان الصغير يمكن تأديبه ولا يمكن ذلك في الكبير
 وأعلم مافي اليوم والامس قبله • ولستكنى عن علم مافي غد عمي
 ومن لم يصانع في أمور كثيرة * يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم
 (يضرس) أي يقع فيه (والمنسم) طرف خف البعير

ومن يك ذا فضل فيدخل بفضله * على قومه يستغن عنه ويذمم
 ومن لا يندد عن حوضه بسلاحه * يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
 ومن هاب أسباب المنايا ينلنه * ولو نال أسباب السماء بسلم
 و يروى (ومن هاب أسباب المنية يلقها) ﴿هاب﴾ خاف (أسباب) حبال
 ومن يعص أطراف الزجاج فانه * يطيع العوالى ركب كل لهزم
 (الزجاج) جمع زج وهو السنان الذي في أسفل الرمح (العوالى) جمع
 عالية وهي أعلى الرمح (لهزم) حد وهذا مثل ضربه

ومن يوف لا يذمم ومن يفض قلبه * الى مطمئن البر لا يتجمجم
 يريد (يوف) بوعده ﴿ويفض﴾ يخرج (مطمئن البر) الصلة (يقول) من
 اطمان قلبك اليه أفضيت برك اليه (يتجمجم) يكتم

ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
 ومن يجعل المعروف في غير أهله * يعد حمده ذماً عليه ويندم
 ومن يغترب يحسب عدواً وصديقه * ومن لم يكرم نفسه لم يكرم
 ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه * ولا يعفها يوماً من الدهر يسأم
 (يقول) (ومن لا يزل) كلا على الناس ولا يتعفف عنهم بل ويرى
 (ولا يعفها) أي يتعبها فيما يعنيه (يسأم) يمل

ومهما تكن عند امرئ من خليفة * وإن خالها تخفى على الناس تعلم
 أصل (مهما) ماما فأبدلت احدي الالفين هاء (والخليفة) الطبيعة
 وكأن ترى من معجب لك شخصه * زيادته أو نقصه في التكلم
 لسان الفتى نصف ونصف فؤاده * فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

وقال نابغة بني ذبيان

وهو زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة
 ابن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد
 ابن قيس بن عيلان (عدد أبياتها ستون)

عوجوا فحيوا النعم دمنة الدار * ماذا تحبون من نوى وأحجار
 (عوجوا) أي قفوا (الدمنة) ما اجتمع من آثار الديار والنوى الذي
 يكون حول الخباء ليمنع المطر

أقوى وأقفر من نعم وغيره * هوج الرياح بهابى الترب مواري
 (أقوى) أي خلا (وهوج الرياح) جمع هوجاء وهي الشديدة (الهابي)

الذى يسفى عليه ﴿موار﴾ يجىء ويذهب

وقفت فيها سراة اليوم أسألها * عن آل نعم أمونا عبر أسفار
(سراة اليوم) أى وسطه ﴿أمون﴾ النافاة أمنت أن تكون ضعيفة (عبر أسفار)
أى يعبر عليها للأسفار

فاستعجمت دار نعم ماتكلمنا * والدارلو كلمتنا ذات اخبار
فما وجدت بها شيئاً ألوذ به * الا الثمام والا موقد النار
﴿الثمام﴾ الشجر (والموقد) حيث يستوقد الحى نارهم

وقد أراني ونعما لاهيين بها * والدهر والعيش لم يهيم بامرار
﴿لاهيين﴾ أى فى لهو ولعب (وقوله) والدهر والعيش لم يهيم بامرار
هذا كثير فى كلام العرب قال الله عز وجل (كلتا الجنتين آتت أكلها)
فرجع بالتوحيد

أيام تخبرنى نعم وأخبرها * ما أكنم الناس من حاجي وأسراى
لولا حباثل من نعم علقت بها * لا قصر القلب عنها أى اقصار
(الحباثل) من المودة

فان أفاق لقد طال عمايته * والمرء يخلق طورا بعد أطوار
نبئت نعما على المهجران عاقبة * سقيا ورعا لذلك العاتب الزارى
رأيت نعما وأصحابى على عجل * والعيس للين قد شدت باكوار
(العيس) الابل (والاكوار) الرجال واحدها كور (والين) البعد
فربع قلبي وكانت نظرة عرضت * حينا وتوفيق أقدار لاقدار

بيضاء كالشمس وافت يوم أسعدها * لم تؤذ أهلا ولم تفحش على جار
(فريع) من الروع الفزع (يعني) يوم تطلع الشمس في سعد السعود
لا غيم ولا قتام

تلوث بعد افتضال البرد مئزرها * لوثا علي مثل دعص الرملة الهاري
(تلوث) تأثر (والافتضال) لبوس الثوب الواحد (والمئزر) الازار
(والدعص) الرمل (والهاري) التهايل ومنه قوله تعالى (على
شفاجرف هار)

والطيب يزداد طيبا أن يكون بها * في جيد واضحة الخدين معطار
تسقي الضجيع اذا استسقي بذى أشر * عذب المذاقة بعد النوم مخار
(أشر) موشر الاسنان (ومخار) شبهه بالخر بعد النوم لان الفم يتغير بعد
النوم (يقول) ان رائحة فمها بعد النوم كرائحة الخر

كان مشمولة صرفا برقتها * من بعد رقدتها أوشهد مشثار
(مشمولة) خمر (وصرفا) خالصة بلا مزاج (والمشتار) الذي ينزع
العسل من بيوت النحل

أقول والنجم قد مالت أواخره * الى الغيب ثبت نظرة حار
(النجم) الثريا ههنا (وحار) أراد يا حارث فرخم
ألحمة من سني برق رأى بصرى • أم وجه نعم بد الى أم سني نار
بل وجه نعم بدا والليل معتكر • فلاح من بين أبواب وأستار
الاعتكار شدة الظلام

ان الحمول التي راحت مهجرة • يتبعن كل سفينة الرأي مغيار
الحمول الرفقة وهي جمع حمل من الاحمال التي تحمل على الابل ولذلك
سميت به (وسفينة الرأي) يعني أمير رفقتهم ومغيار كثير الغيرة
نواعم مثل بيضات بمحنة • يحفزن منه ظليما في نقاهار
(المنحية) جوانب الوادي حيث تبيض النعام (يحفزن) يدفعن
(النقا) من الرمل الكثيب (وهار) منها بمعنى هائر
اذا تغنى الحمام الورق هيجنى • وان تغربت عنها أم عمار
(الورق) من الحمام ما أشبه لونه لون الرماد وهو الازرق ويقال بل
هو أخص منه

ومهمه نازح تعوى الذئاب به • نائي المياه عن الورد مقفار
(المهمه) الغائط الواسع والغائط ما انخفض من الارض (نازح) أي
بعيد (نائي) المياه بعيدا (الورد) جمع وارد (مقفار) لأحد فيه
جاوزته بعنداة مناقلة * وعر الطريق على الحزان مضمار
(العندات) الشديدة (المناقلة) التي تناقل في سيرها (والحزان)
ما صلب من الارض (مضمار) أي كثيرة الضمر وواحد
الحزن حزيز

تجتأب أرضا الى أرض بذي زجل * ماض على الهول هاد غير محيار
(تجتأب) أي تدخل (الزجل) شدة الصوت (الهول) شدة الخوف
(هاد) أي مهتد

إذا الركب ونت عنها ركائبها * تشذرت يبعد الفتر خطار
(الركب) الابل المركوبة (ونت) فترت (تشذرت) أى استغفرت
بذنبا نشاطا (يبعد الفتر) أى الفتور لقوتها ونشاطها (خطار) كثير
الخطر ان على فخذها ههنا وههنا

كانما الرحل منها فوق ذى جدد • ذب الرياد الى الاشباح نظار
(جدد) خطوط بيض وحمرا وانما يريد ثور الوحش (والاشباح)
ما تخيل لك فى الفيافى وهو ظل كل شئ يتخايل لك (وذب الرياد)
اسم ثور الوحش لانه (يرود) يجيئ ويذهب

مطر دأفردت عنه حلائله • من وحش وجرة أو من وحش ذي قار
بجرس وحدجأب أطاع له • نبات غيث من الوسمى مبكار
(وجرة وذوقار) وموضعان (بجرس) أى مرة بعد مرة والجرث الصوت
أطاع له المرتع وطاع له اذا اتسع وأمكنه من الرعي (وحد) وحيد
(جأب) غليظ (أطاع) له أخصب وأعشب (الوسمى) أول المطر
(والمبكار) كذلك

سراته ما خلا لبانه لهق • وفى القوائم مثل الوشم بالقار
(سراته) ظهره (لبانه) صدره (اللق) الالبيض (والقارشى) أسود
تطلى به السفن وغيرها

باتت له ليلة شهباء تسفمه • بحاصب ذات شفان وأمطار
(شفان) ريح باردة (والحاصب) الريح التى فيها الحصباء الصغار

و بات ضيفا لارطاة وألجأه • مع الظلام اليها وابل سار
(الارطى) نبت فى الرمل (والسارى) ماجاء بالليل من الغيث (وابل)
كثير المطر

حتى اذا ما انجلت ظلماء ليلته • وأسفر الصبح عنه أى اسفار
أهوى له قانص يسعى بأكلبه • عاري الاشاجع من قناص أنمار
(أنمار) قبيلة من نزار معروفون بالصيد (الاشاجع) عروق ظهر الكف
وهى تحمد فى الرجال (وأهوى) قصد

محالف الصيد هباش له لحم * ما إن عليه ثياب غير اطمار
(محالف الصيد) أى قد ألفه (هباش) كساب (واللحم) الذى
يكثرأكل اللحم (اطمار) أخلاق

يسعى بغضف براهافهى طاوية * طول ارتحال بهامنه وتسيار
(براها) أى أضربها فيرى لحما (والغضف) مسترخية الآذان
(والطاوى) الجائع

حتى اذا الثور بعد النفراً مكنه * أشلى وأرسل غضفا كلها ضار
يريد شدة نفره وحذره (وأشلى) أى أغرى كلابه (والضارى)
المعتاد للصيد

فكر محمية من أن يفر كما * كرا الحامى حفاظا خشية العار
(يقول) كرهذا الثور على هذه الكلاب يذودها بروقه وهو قرنه
(محمية) أى حمية (حفاظا) أى محافظة خشية خوف

فشك بالروق منه صدر أولها * شك المشاغب أعشارا بأعشار
 (المشاغب) النجار (أعشارا بأعشار) أى قد حاصر عشر قطع
 فشك النجار بعضه فى بعض

ثم انثنى بعد للثانى فاقصده بذات ثغر بعيد القعر نعار
 (أقصده) قتله (ذات ثغر) فم واسع (نعار) يعنى طعته تنعر بالدم
 وأثبت الثالث الباقي بنافذة * من باسل عالم بالطعن كرار
 (الباسل) الشجاع سعى بذلك لكراهة لقائه لان أصل البسل
 الكراهة ولذلك سعى الحنظل بسلا

وظل فى سبعة منها لحقن به * يكر بالروق فيها كر أسوار
 يريد أن السكالب كن عشرا فقتل ثلاثة وبقى فى سبعة والاسوار
 القائد المسور من الفرس واحد الاساورة

حتى اذا ما قضى منها لباته * وعاد فيها باقبال وادبار
 (اللبابة) الحاجة (باقبال وادبار) أى مقبلا ومدبرا

انقض كالكوكب الدرى منصلتا * يهوى ويخط تقرىبا بحضور
 (انقض) هوى (والانصلات) استرسال النجم (يهوى) يخرج
 فذاك شبه قلوصى اذا ضربها * طول السرى والسرى من بعد أسفار
 (القلوص) الناقة الشابة التى لم يطرقها الفحل (والسرى والسرى)
 مرة بعد مرة وهو سير الليل

لقد نهيت بنى ذبيان عن أقر * وعن تربهم فى كل اصفار

(أقر) موضع (التربع) أكل الربيع (أصفار) جمع صفري وهو المطر الذي يأتي في الحر

قلقت يا قوم ان الليث مفترس * على برائه لوثة الضاري

لاعرفن ربر باحور امدامها * كانهن نجاج حول دوار
(الربرب) قطع بقر الوحش والنعام والظباء (حور) جمع حوراء
والحور شدة يياض العين مع شدة سواد سوادها (ودوار)
اسم صنم شبه نساء الحي بالنجاج وهي بقر الوحش

ينظرون شزرا الى من جاء عن عرض * بأعين منكرات الرق أحرار
(الشزر) النظر بموخر العين (ومنكرات) أى ينكرن الرق وهو
العبودية (عن عرض) أى عن ناحية (أحرار) صفة لأعين

خلف العضار يط من عوذى ومن عمم * مردقات على أحناء الكوار
(العضار يط) الخدم والتبع أى قد سين فهن (مردقات عوذى)
جوار حديثات (وعمم) قديمات وفي غير هذا الكتاب أن عوذى
وعمم قبيلتان (واحناء) جمع حنو وهو خشب الرجل

يذرين دمع عيون دمعادرر * يأملن رحلة حصن وابن سيار
(بذرين) يذرفن (درر) أى دارة (يأملن) يردن (رحلة حصن
وابن سيار) رجلان من بني ذبيان

ساق الرفيدات من جوش ومن جدد * وماش رهط ربى وحجار
قرما قضاء حلا حول حجرته * مدا عليه بسلاف واقار

حتى استغاثا بجمع لا كفاء له * ينفى الوحوش عن الصحراء جرار
 ﴿ لا كفاء له ﴾ لا عدیل له (والجرار) متابع السير
 لا يخفض الصوت عن أرض ألم بها ولا يضل على مصباحه الساری
 ﴿ لا يخفض الصوت ﴾ من عزه (ألم) نزل (يضل) يغوى ولا يخفى
 مصباحه لمن يسرى

قد عيرتني بنو ذبيان خشيته وهل على بان أخشاه من عار
 اما غضبت فاني غير منفات مني اللصاب فجنبنا حرة النار
 ﴿ اللصاب ﴾ جمع ﴿ لصب ﴾ وهو الشق في الجبل ﴿ وحررة النار ﴾
 اسم مكان

فوضع البيت من صماء مظلمة بعيدة القعر لا يجري بها الجارى
 ﴿ موضع البيت ﴾ يعنى يئته (صماء) صخرة (يقول) من غزى في
 قومي لا أرتحل عنهم لشدتهم
 تدافع الناس عنا يوم نركبها من المظالم تدعى أم صبار
 أم صبار الحرة يعني بنى سليم

﴿ وقال أعشي بكر بن وائل وهو ميمون بن قيس بن جندل بن
 شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكا
 ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل ﴾

ما بكاء الكبير بالاطلال وسوالي وما ترد سوالي

(يقول) ما بكاء شيخ كبير مثلى وسؤالى من لا يرد على

*

دمنة قفرة تعاورها الصيف بر يحين من صباوشمال
 ﴿الدمنة﴾ ما اجتمع من آثار القوم في الديار ﴿قفرة﴾ خالية (تعاورها
 الصيف) مرة بعد مرة وتداولها الريحان الصبا التي تأتي من ناحية
 المشرق (والشمال) ما تأتي عن شمال الكعبة وهي تخالف الجنوب
 (١) تأتي ذكرى جبيرة أم من جاء منها بطائف الاحوال
 (تأتي) تحين من قولك قد آن أي قد حان (ذكرى) تذكر
 (جبيرة) اسم امرأة ويروى قبيلة
 حل أهلى وسط الغميس فبادو لى وحلت علوية بالسخال
 (الغميس فبادولى والسخال) أسماء مواضع (علوية) منسوبة الى
 العالية بأعلى نجد
 ترتعي السفح فالكتيب فذاقا رفروض الغضي فذات الرئال
 كل هذه مواضع

(١) قوله لا تانى كذا في الاصل بوصل التاء بما بعدها واورده ياقوت
 في معجمه لات هنا فانظر قوله هنا في الشرح تاني تحين وقوله بعد
 جبيرة كذا هو في نسخة بالجيم وفي اخرى ومثلها معجم ياقوت
 خيرة بالخاء المعجمة وقوله ويروى قبيلة كذا هو بالموحدة بعد القاف
 في الاصل وحرر كل ذلك اه مصححه

رب خرق من دونها يخرس السف * ر وميل يفضى الى أميال
 (الخرق) الارض الواسعة التى تخرق فيها الريح (يخرس) يعجم
 (الميل) الطريق (يفضى) يخرج
 وسقاء يوكى على تأق الممل ءوسير ومستقى أو شال
 (يوكى) يربط (التأق) الامتلاء (والاشال) الماء القليل
 وادللاج بعد الهدو وتهجى * روقف وسبب ورمال
 الادلاج سير آخر الليل بعد (الهدو) وهو النوم (١) والادللاج سير
 أوله والتهجير السير فى نصف النهار (وقف) الارض الغليظ منها فى
 ارتفاع (والسبب) الواسع منها
 وقلب أجن كان من الريش * ش بارجائه سقوط النصال
 (القلب) البر غير مطوية (والاجن) المتغير والارجاء النواحي
 والنصال جمع نصل (يقول) كان الريش الصغار على جوانب الماء
 نصال سقطن من السهام
 فلتن شطبي المزار لقداض * حي قليل الهموم ناعم بال
 اذهي الهم والحديث واذا تع * صى الى الامير ذالاقوال
 ظبية من ظباء وجرة (٢) أدما * ءتسف الكباث تحت الهدال

(١) قوله والادللاج سير اوله اى بالهمز من ادلاج كأكرم اكتبه مصححه
 (٢) قوله وجرة بفتح الواو وسكون الجيم موضع بين مكة والبصرة
 والكباث والهدال كلاهما كسحاب كما فى القاموس

(أدماء) بيضاء (تسف الكباش) تأكل الكباش النضيج من ثمر
الاراك (الهدال) ماتعطف من الشجر

حررة طفلة الانامل ترة * ب (١) سخا ماتكفه بخلال
(حررة) كريمة (طفلة الانامل) لينتها (والسخام) الاسود (يعني) شعرقصتها
تكفه بمعنى تقتله وتمسكه بخلال

وكان السموط عاكفة السد * ك يعطى وشاح أم غزال
(السموط) القلائد (يقول) كان سمطها على جيد الغزال من
حسن جيدها

وكان الخمر العتيق من الاس * منط ممزوجة بماء زلال
(الاسفنت) (٢) من الخمر مالم يعصر وترك يسيل سيلا
باكرتها الاغراب في سنة النو * م فتجرى خلال شوك السيال
(الاغراب) ههنا اقداح الخمر (والسيال) شجرله شوك

فاذهبي مالليك أدركني الحد * لم عداني عن هيجكم أشغالي
وعسير ادماء حادرة العي * ن خوف عيرانة شمالل
(العسير) الناقة التي لم ترض (أدماء) بيضاء (حادرة) غليظة (خوف)
تضرب برأسها من النشاط (عيرانة) مشبهة بحمار الوحش

(١) قوله ترتب تقتل اي تربي سخاما بضم السين اه

(٢) قوله الاسفنت بكسر الهمزة والفاء وتفتح

(شلال) خفيفة

*

من سرة الهجان صلبها العض ورعى الحمى وطول الجبال
 (سرة) خيار الهجان (الابل البيض) (صلبها) شددتها (العض) (القضب
 (والحمى) كان في نجد (والخيال) طول الاقامة خالية من اللقاح فهي قوية
 (والعض) النووي نوى التمر

لم تعطف على حوار ولم يقطـ*ـع عبيد عروقها من خمال
 (الحوار) ولد الناقة (وعبيد) رجل عارف بأدواء الابل (والخمال) داء يصيب
 الابل في اكتافها فتظلم منه

قد تعلتها على نكظ الميـ*ـط وقد خب لامعات الآل
 (تعلتها) أخذت علالتها وهي النشاط النكظ الشدة الميط البعد (خب)
 بمعنى ارتفع (الآل) هو في أول النهار بمنزلة السراب في آخره
 فوق ديمومة تخيل للسفـ*ـر قفارا الا من الآجال
 (الديمومة) المفازة (تخيل للسفر) من وحشتها أي تكثر الخيالات وهي
 الشخوص (والسفر) جمع سافر والسفرة بالفتح الكتاب قال الله تعالى
 (بأيدي سفره) قفارا أي خالية (والآجال) جماعة البقر والظباء

*

واذا ما الظلال خفيت وكان الشرب خمسا يرجونه عن ليال
 (يقول) من شدة الخوف اذا رأى الانسان ظل شخصه خاف منه

يظنه انسانا ويروي الضلال وهو الميل عن الطريق (والشرب خمسا)
يردونه بعد خمس ليال

واستحث المغيرون من الركـب وكان النطاف مافي العزالي
(استحث) أسرع (والمغير) المغير الذي اذا ضعف بعيره ركب آخر
(النطاف) يعني الماء (العزالي) جمع عزلاء وهي مصب الماء من المـزادة
مرحت حرة كقنطرة الرو * حتى تفرى الهجير بالارقال

(مرحت) أى نشطت (حرة) كريمة (القنطرة) الجسر (الرومي) أى
كبناه الروم لقوة بنائهم (الهجير) شدة الحر (الارقال) ضرب
من السير

تقطع الامعز الموكب وخدا • بنواج سريعة الايتال
(الامعز) الارض التي فيها حصى وحجارة (الموكب) الذي
يلمع حجارة كاللوكب (النواحي) قوائمه أى سراع (الايتال)
السير الشديد

عنتريس تعدو اذا حرك السو • ط كعد والمصلصل الجوالى
(عنتريس) كثيرة اللحم شديده (المصلصل) الحمار رفيع الصوت
(الجوال) كثير الجولان

لاحه الصيف والطاراد واشفا * ق على صعدة (١) كقوس الضال

(١) قوله على صعدة هكذا فى الاصول التى بايدنا وانشده صاحب القـان
فى مادة سقب على سقبه قال واستعمل الاعشى السقبة للانان فقال

(لاحه الصيف) أى أضمره (والطراد) أى غيرته وسودته (صعده) يريد
الانان شبه الانان باستوائهما (الضال) السدر البرى

*

لملح واله الفؤاد الى جحش * فلاه عنها فبش الغالى
(الملت) بذنبها اذا رفعته للفعل لتريه أنها لاقح (واله) حزينه
(الجحش) ولدها (فلاه) فطمه (الغالى) الفاطم ويروي لاعة الفؤاد
أى محرقة

ذو أذاة على الخليط خيث الفـسـس يرمى عدوه بالنسال
(أذاة) أذى (الخليط) الخياط (يرمى عدوه بالنسال) يقول من شدة جريه
يحافى حوافره وينسل

غادر الوحش فى الغبار وعادا * ها حثيثا لصوة الادحال
(غادر) ترك (عاداها) عدا عليها (حثيثا) أى سريعا (الصوة) واحدة
الصوى وهى الاعلام (الادحال) جمع دحل وهو خرق يكون فيه الماء
يضيق اعلاه ويتسع أسفله

*

ذاك شبهت ناقتى عن يمين الرعن بعد الكلال والاعمال

لاحه الخ اه كتبه مصححه

قوله شبه الانان الخ لعل فى العبارة سقطا واصلاها شبه الانان بالرمح فى
استوائها اه

(الزعن) أنف الجبل (والـ كلال) الاعياء (والاعمال) شدة السير
وتراها تشكو الى وقد صا * رت طليحا تمحذى صدور النعال
(تشكو) أى تنن (الطليح) المضىنى (تمحذى صدور النعال) أى تشبهها
من هزالها لان صدور النعال أول ماتخلق

نقب الخلف للسرى فترى الانسـ * ع من حل ساعة وارتحال
(نقب الخلف) تنفط (السرى) أى من أجل السرى وهو سير الليل
(الانساع) جمع نسع

(١) أثرت فى جأجى كاران الـ * ميت عولين فوق عوج رسال
(الـ جآجى) جمع جؤجؤ وهو عظام الصدر (والاران) النعش
(عولين) أى جعل بعضها فوق بعض (عوج) يعنى عطاها (رسال)
أى مسترسلة طوال

لاتشكى الى من الم النسـ * ع ولا من حفى ولا من كلال
لاتشكى الى واتجعي الـ * ودأهل الندى وأهل الفعال
(الاتجاع) القصد (والاسود) الكندى والله أعلم
فرع نبع يهتز فى غضن المجـ * د غزير الندى شديد الحال
(الفرع) أعلى الشئ (النبع) كناية عن أصله (يهتز) يتحرك
(الحال) القوة

(١) قوله كاران هو بوزن كتاب اهـ

(٩) - (جمهرة أشعار العرب)

*

عنده البر والنقي واسى الشق وحمل للمعضلات الثقال
(الاسى) التثام الشق ومن ذلك سمي الطيب آسيا يقال أسوت
الجرح أسوا اذا داويته ويروى (لمضلع الانتقال)

وصلاة الارحام قد علم الناس * وفك الاسرى من الاغلال
وهوان النفس الكريمة للذك * راذاما التقت صدور العوالى
أنت خير من ألف ألف من القو * م اذا ما كبت وجوه الرجال
(كبت) سقطت وتغيرت

ووفاء اذا أجرت فما غر * ت حبال وصلتها بحبال
(غرت) أى خدعت (والحبال) العهد

وعطاء اذا سألت اذا العذ * رة عطية البخال
(العذرة) الاسم من الاعتذار (بخال) مبالغة في البخيل مثل
كبير وكبار

أرى يحيى صلت تظل له القو * م رقودا قيامهم للهلل
(الاريجى) الذى يرتاح للندى أى يهتز كالريح (صلى) قاطع (ركودا)
أى قياما مثل قيامهم لا انتظار للهلل

ان يعاقب يكن غراما وان يعـ * ط جز يلا فانه لا يبالى
(الغرام) الموجد الاليم كقوله تعالى (ان عذابها كان غراما) وأصل الغرام
الملازم ولذلك سمي الغريم
يهب الجلة الجراجر كالبسـ * تان تخمـو لدردق أطفال

(الجلة) جمع جليل (والجواجر) جمع جر جور وهي مائة من الابل
(كالبستان) أى كمنخيل البستان (تحنو) تعطف (لدردق أطفال)
أولاد الابل

والبغاير كضن أ كسبة الاضر * يج والشرعى ذا الاذيل
(البغايا) الجوارى جمع بغى (الاضريع) أ كسبة تتخذ من المرعى
وهو صوف أبيض (والشرعى) ضرب من البرون منسوب الى بلد
باليمن يقال لها شرعب سميت باسم ملك كان أختطها أو ملكها
والمسكا كيك والصحاف من الفضة والضامرات تحت الرحال
(المسكا كيك) آنية الخمر (والضامر) الساكت لا يرغو وذلك بحمد
في الابل

وجيادا كأنها قضب الشو * حط يحملن بزة الابطال
(البزة) السلاح

ودورعامن نسج داود فى الحر * ب وسوق يحملن فوق الجال
(الوسوق) الاحمال

مشعرات مع الرماد من الكرة دون الندى ودون الطلال
(مشعرات) أى ملبسات مأخوذ من الشعار (الكرة) البعر (الطلال)
جمع طل وهو أكثر من الندى يكون بالغدوات

لم ينشرن للصديق ولكن * لقتال العدو يوم القتال

كل يوم يسوق خيلا الى خيمة * لي دراكا غداة غب الصيال
(دراكا) أى متابعة (والصيال) الامم من صال يصول (غب
الصيال) يوما يغير ويوما لا

لا امرى يجمع الاداة لريب الد * هرا لا مسند ولا زمال
(الاداة) آلة الحرب (ريب الدفر) حوادثه (المسند) الذى يسند
الامر الى غيره (والزمال) الضعيف

هودان الرباب اذ كرهوا الد * ين دراكا بغزوة واحتيال
(دان) بمعنى ملك ودان بمعنى جازى (والرباب) خمس قبائل
ضبة وتيم وعدى وثور وعكل أولاد طابخة بن الياس بن مضر (الدين)
الطاعة (احتيال) تدبير رأى

فخمة يرجع المضاف اليها * ورعال موصولة برعال
(الفخمة) العظيمة وهو يعني الكتبية التى يغزوها (المضاف) الملجأ
(ورعال) قطعة من الخيل

تخرج الشيخ عن بنيه وتلوي * بسوام المعزابة المحلال
(تلوي) تذهب يقال ألوت به عنقاء مغرب اذا أهلكتها (والسوام)
المال (المعزابة) الذى يعزب بابله فى المرعى

ثم دانت بعد الرباب وكانت * كعذاب عقوبة الاقوال
(دانت) ذلت (وكانت الرباب) كعذاب (الاقوال) جمع قيل
وهم الملوك

عن عيين وطول حبس ونجم * مع شتات ورحلة واحتمال

يعنى فعله هذا عن قدرة وطول حبس يعنى صراطة للقتال

من نواصى دودان اذ حضر البأ * من وذيان والهجان العوالى

(نواصى) خيار (دودان وذيان) قبيلتان من غطفان وهما من

قيس عيلان

ثم واصلت غزوة بربيع * حين صرفت حالة عن حال

رب رقد هرقته ذلك اليو * م وأسرى من معشر ضلال

(الرقد) القدح الذى يحلب فيه (ضلال) جمع ضال ويروى عن

معشر أقتال والاقبال الاعداء

وشيوخ حربى بشطى أريك * ونساء كانهن السعالى

(حربى) جمع حريب وهو المأخوذ ماله (والشط) الجانب (وأريك)

اسم واد

وشريكين فى كثير من الما * ل وكانا محالفى اقلال

(محالفى) ملازمى

قسما الطارف التليد من الفنا * م قآبا كلاهما ذو مال

رب حى سقيتهم جرع المو * ت وحي سقيتهم بسجال

ولقد شذت الحروب فما غمرت منها اذ قلصت عن حيال

(غمرت) نسبت الى الغمارة وهي ضعف الرأى

هو لاء ثم هو لاء تلك أعطيت نعالا محذوة بمشال

وأري من عصاك أصبح محرو * باو كعب الذي يطيعك على

*

وبمثل الذي جمعت من العدة تنفي حكومة الجهال

جندك الطارف التليد من الفا * رات أهل الهبات والآ كال

(الآ كال) جمع أكل وهو الحظ (الطارف) ما كسبته (والتليد)

ماورثته

غير ميل ولا عواوير في الهية * سجا ولا عزل ولا أ كفال

(ميل) جمع أميل وهو الذي لاسلاح معه (والعواوير) جمع عوار

وهو الجبان وعزل جمع أعزل وهو السلاح الذي معه (والا كفال)

الذين لا يثبتون على الخيل

لأعداء عندك البوار ومن وا * ليت لم يعر عقده باعتيال

لن يزالوا كذلك ثم لازلت لهم خالدا خلود الجبال

(ذكروا) أن باقي القصيدة مصنوع عليه وما أحسب

فلئن لاح في المفارق شيب * يال بكر وأنكرتني الفوالى

(الفوالى) جمع فالية وهي التي تقلى الرأس

فلقد كنت في الشباب أبارى * حين أعدو مع الطماح ظلالي

(أبارى) أعارض (والطماح) النشاط

أبيض الخائن الكذوب وأدنى * وصل جبل الميثل الوصال

(العميل) الذي يطيل ثيابه في مشيته (والوصال) كثير المواصلة
ويقال العميل الفرس الجواد والعميل الاسد

ولقد أسنني الفتاة فتعصى * كل واش يريد صرم حبالي
لم تكن قبل ذاك تلهو بغيري * لا ولا لهوها حديث الرجال
ثم أذهلت عقلها ربما يذ * هل عقل الفتاة شبه الهلال
(أذهلت) أنسيت

ولقد أغتدى اذا صقع الديك * بمر مشذب جوال
(صقع) صاح (مشذب) قليل اللحم
أعوجى تنميه عوذ صفايا * ومع العوذ قلة الاغفال
(العوذ) حديثات النتائج *

مدمج سابغ الضلوع طويل الشيخ خص عبل الشوى ممرالاعلى
(مدمج) محكم (سابغ) طويل (عبل) غليظ (ممر) محكم
وقيامى عليه غير مضيع * قائما بالعدو والاصال
فجلا الصون والمضامير عن سبي * مدجري بين صفصف ورمال
(الصون) الصيانة (المضامير) الضمر بكثرة الجري والعدو (والسيد)
الذئب (والصفصف) الارض المستوية الصلبة

يملا العين عاديا ومقودا * ومعرى وصافنا فى الجلال
فعدونا بمهرنا اذ غدونا * قارنيه يبازل ذيال (١)

(١) قوله ذيال بالفتح مشددا أى طويل الذيل اه

(البازل) البعير المسن

مستخفا على القياد ذفيفا * تم حسنا فصار كالتمثال
﴿ذفيف﴾ مسرع

فاذا نحن بالوحوش تراعي * صوب غيث مجلجل هطال
فحملنا غلامنا ثم قلنا * هاجر الصوت غير أصر احتيال
فجري بالغلام شبه حريق * في يبيس تذرده ريح الشمال
بين غير وملمع ونحوض * ونعام يردن حول الرئال
(النحوض) التي لم تحمل (والرئال) جمع رأل وهو ولد النعام
لم يكن غير لمحّة الطرف حتى * كب تسعا يعتامها كالمغالي
وظليمين ثم أيّت بالمهم * ر أنادي فداك عى وخالى
(الظليم) ذكر النعام (أيّت) صحت

وظللنا ما بين شاو وذي قد * ر وساق ومسمع محفال
في شباب يسقون من ماء كرم * عاقدين البرود فوق العوالى
ذاك عيش شهادته ثم ولى * كل عيش مصيره للزوال

﴿وقال ليلى بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر
ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن﴾

عفت الديار محلها فمقامها * بنى تأبد غولها فرجامها
قال الاصمعي (مني) موضع قريب من طخفة وليس بنى مكة (تأبد)

توحش وتقادم (ورجام والغول) جبلان بالحمي قريبان من طخنة وقال
أبو عمرو الغول الهضب والرجام الهضاب والرجام واد من طلمح (وعفت)
درست يتعدى ولا يتعدى يقال عفت الدار وعفتها الريح
قال ذو الرمة

لمية أطلال بحزوى دوائر * عفتها السواقى والرياح المواطر
(فمدافع الريان عرى رسمها * خلقا كما ضمن الوحي سلامها)
(مدافع) حيث يندفع السيل والماء واحدها مدفع (والريان) واد بنجد
(والوحي) جمع وحى وهو الكتاب (وعري) رسمها أى خلا (خلقها)
أى ارتحل أهله عنه (والسلام) الحجارة وقال آخر ون الريان ماء
لبنى عقيل

دمن تجرم بعد عهد أنيسها • حجج خلون حلالها وحرامها
(تجرم) تكمل يقال حول مجرم أى تام كامل وقوله (حلالها
وحرامها) يريد الأشهر الحل والأشهر الحرم وهي رجب وذو القعدة
وذو الحجة ومحرم

رزقت مرايع النجوم وصابها * ودق الرواعد جودها فرهامها
قال أبو عبيدة (صاب) وأصاب واحد الصوب المطر أى قصد إليها
(والمرايع) أوائل المطر وهى الأبكرا واحدها مربع (الودق) قطر المطر
واحدته ودقة (والجود) ما قشر وجه الأرض (والرهام) أمطار ضفاف
واحدتها رهمة

من كل سارية وغاد مدجن * وعشية متجاوب ارزامها
(الساري) قال الاصمعي هو مايتى ليلا (والغادي) مايتى بالغداة
(والمدجن) المظلم والارزام الصوت يقال لرعدھا رزمة كرزمة الناقة
على ولدها

فعلا فروع الابهقان واطفلت * بالجهلتين ظباوئها ونعامها
(الابهقان) شجر قال الاصمعي (علا) ارتفع (والجهلتان) جانب الوادي
وقوله (أطفلت) أى ولدت فصار معها أطفالها

والوحش ساكنة على اطلالها * عوذات أجل بالفضاء بهامها
(عوذا هي التي معها ولدها يعوذ بها وقوله (تأجل) أي صار أجلا والاجل
القطيع من البقر قال الاصمعي واحد (البهام) بهمة (وبهم) ولا يكون
الا في الضأن وتجري البقر الوحشية كالضأن وتجري
الاروية مجرى الماعز (واطلاوها) أولادها واحده اطلا والطلا ولد
الظبية

وجلا السيول عن الطلول كانها * زبر تجدد متونها أقلامها
(جلت) السيول التراب عن (الطلول) قال ابن الاعرابي الطلل ما ارتفع
من الدار والنوى والمسجد والكرس لانها تبقى (والزبر) جمع زبور
وهو الكتاب قال أبو الحسن الزابر الكاتب ويقال زبرت البشر
أى طويتها وقوله (تجد متونها أقلامها) أى تعاد عليها الكتابة بعد
مادرسه واذا بنيت البشر بالحجارة فهي مزبورة واذا بنيت بالخشب

فهي معروشة

أورجع واشمة أسف نوأرها * كففا تعرض فوقهن وشامها
(رجع واشمة) أراد النقش وهي التي تشم بالابرثم تحشوه (نوراً)
وهو الأمد وبه تسف اللثة واليد (والوشام) جماعة الوشم (والكفف)
دارات نور في ظاهر الكف وكل حلقة ودائرة كمة وقوله (تعرض)
(فوقهن) أى أخذ الوشم يمينا وشمالا وأنشد لذي البجادين دليل
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أخذت ناقه يمينا وشمالا

تعرضي مدارجا وسومي * تعرض الجوزاء للنجوم
فوقفت أسألها وكيف سؤأنا * صاخوالدمايين كلامها
عريت وكان بها الجميع فأبكروا * منها وغودر نوأها وثامها
أى ذهب أهلها (فأبكروا) أى ساروا بكرة
شاقك ظعن الحى يوم تحملوا * فتكنسوا قطنانصر خيامها
(تكنسوا) أى جعلوا الهودج كنسا كما تكنس الظباء فى الارض
وقوله (تصر خيامها) أى اسرعة الابل تصر الخشب
من كل محفوف يظل عصيه * زوج عليه كلة وقرامها
(محفوف) هودج قدحف بالثياب (وعصيه) عيدان الهودج (والقرام)
الستر الرقيق وكل ماسترت به شياً أو غطيته فهو قرام قال الاصمعي
(الزوج) النمط الواحد ويقال الديباج
زجلا كان نعايج توضح فوقها * وظباء وجرة عطفا آرامها

(زجلا) جمع زجلة وهي الجماعات (والنعايج) البقر (وتوضح) موضع (فوقها) أي فوق الهوادج (ووجرة) موضع والآرام أولاد الظباء واحدها رثم (عطفا) أي ثانية أجيادها الى أمهاتها ملتفتة اليها

حفزت وزايلها السراب كلها * أجزاء ييشة أثلها ورضامها (حفزت) حثت وحفزت دفعت (وزايلها) أي فارقتها (السراب) أي يرفعها مرة ويضعها أخرى (والأجزاء) معاطف الاودية واحدها جزع فشبه الحمول بنخل ذلك الوادي (والاثل) شجر (والرضام) صخور بعضها فوق بعض واحدها رضة ومنه يقال للبعير اذا برك فلم ينبعث رضم البعير بنفسه

بل ماتدكر من نوار وقد نأت * وتقطعت أسبابها ورمامها (الرمام) الحبال الصغار الواحد رمه وبها سمي ذوالرمة من وجهين قيل كان يعلق (١) في حلقه رمة أي حبل وهو صغير كما تفعل الاعراب وقيل لقوله يصف الوتد

أشعث باقي رمة التقليد * نعم فأنت اليوم كالعمود

(والاسباب) الحبال واحدها سبب

مرية حلت بفيعد وجاورت * أرض الحجاز فأين منك مرامها (مرية) أي من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان (وحلت) نزلت (وفيد) موضع من منازل الحاج العراقي ببلاد طى (مرامها)

(١) قوله في حلقه كذا بالاصل والذي في غيره في عنقه اهـ مصححه

مطلبها (الحجاز) جبل حائل بين نجد وتهامة يقال انه حصن
بمشارك الجباين أو بمحجر * فضمنتها فردة فرجامها
(الجلان) جبلا طى وهما أجأ وسلمي (ومحجر) فيه لقتان بكسر الجيم
وفتحها وهو واد ببلاد الدواسر (وفردة) قريب من محجروهي أكمة
ورجامها جبل قريب من ذلك

(١) فصوائق ان أئمنت فمظنة * منها وحاف القهر أو طللخاما
(صوائق) موضع وقوله (ان أئمنت) أى أخذت يمينا الى ناحية اليمن
(المظنة) بكسر الظاء وفتحها العلم قال الله تعالى وظنوا أنهم مواقعوها
أى علموا وأيقنوا (وحاف) جمع وحفة وهي الاماكن المرتفعة قد يكون
فيها الماء (والقهر) جمع قهرة وهي جبال مرتفعة ببلاد بنى هاجر وطلخام
اسم جبل بعينه من وراء فجران بمسيرة يومين

فاقطع لبانة من تعرض وصله * ولشر واصل خلة صرامها
(اللبانة) الحاجة (تعرض) أى فسد (وصله) مواصلته وقيل ان أحسن
الناس وصلا أو وضعهم للصرم فى موضعه

وأحب المجامل بالجزيل وصرمه * باق اذا ظلمت وزاغ قوامها
(وأحب) بمعنى أعط (المجامل) المكافئ الذى يعرف الحق على

(١) قوله فصوائق ضبط فى اللسان وياقوت بضم الصاد بالقلم ولكن
مقتضى قول ياقوت انه جمع صائق وهو اللازق انه بفتحها فحرز اه
كتبه مصححه

نفسه وقوله (وصرمه باق) أي وقطيعته باقية (إذا ظلمت) إذا مالت مودته
عنك ﴿وزاغ قوامها﴾ أي مال ملاكها

بطليح أسفار تر كن بقية * منها وأحنق صلبها وسنامها
(الطليح) الناقة المعيبة ومنه الحديث مالى أرى قيسا طليحا ﴿وأحنق﴾
بمعنى ضمير (وصلبها) ظهرها (وسنامها) أعلاها والسنام من كل شيء أعلاه
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لكل شئ سنام وسنام القرآن سورة
البقرة ولكل سنام ذروة وذروتها آية الكرسي
فاذا تغالى لجهها وتحسرت

وتقطعت بعد الكلال خدامها
(تغالى) أى ذهب وارتفع من الهزال (وتحسرت) أى تقطعت والحسير
المنقطع من قوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير وجمع الحسير
حسرى (والكلال) الأعياء (والخدام) جمع خدمة وهى سيور تر بط
فى نعالى تنعل بها الابل اذا حفيت الى أرساغها * وروى ان اعرابيا
قدم على عبد الله بن الزبير أيام خلافته فقال يا أمير المؤمنين انى
أبدع بى أى حفيت ناقتى قال أرقعها بسبت واخصفها بعلب والعلب
السير الذى لم يجد دبغه وسربها الابردين فقال جئتكم مستعطيا
لامستوصفا فلعن الله ناقة حملتني اليك فقال عبد الله بن الزبير ان
ورا كبها (ان) بمعنى نعم

فلها هباب فى الزمام كأنها * صهباء راح مع الجنون جهامها

(الهباب) النشاط (الصهباء) السحابة التي لم يكن فيها ماء ههنا
 (والجهام) الذي لاماء فيه قال الشاعر
 * جهام هراقت ماءها بالاصائل * (والجنوب) هي الريح اليمانية
 أو ملمع وسقت لاحقب لاحه * طرد الفحول وضر بها وكدامها
 (الملمع) الاثنان التي قد بان حماتها واسودت حلماتها يقال لذوات الحافر
 والسباع ألمعت وقوله (وسقت) أى حمات ماء الفحل ويقال أرض
 تسق الماء اذا أمسكته (والاحقب) من الحمر الذي في موضع
 حقيقته بياض وقيل بل لدقة حقويه (لاحه) أى أضمره وأهزله
 والكدام العضاض

يعلو بها حذب الاكام مسحج * قدرابه عصيانها ووحامها
 (يعلو) يرتفع (الحذب) ما ارتفع من الارض وهو جمع حذبة وجمع
 حذب حذاب ويقال الرزق في تطلع الحذاب (المسحج) المعصض
 ويروى مسحج بالشين المعجمة وهو من الصوت بكسر الحاء والشحج
 الصوت في الحلق (رأبه) أي شككه (والعصيان) الامتناع (والوحام)
 هنا الكراهية للشيء وفي غيره الشهوة يقال وحث المرأة اذا اشتدت
 الطعام على الحمل

بأحزة الثلبوت هير بأ فوقها * قفر المراقب خوفها آرامها
 (أحزة) جمع حزيز وهو ما غلظ من الارض وجمعه حزان أيضا
 (الثلبوت) موضع في نجد (يربأ) يرتفع (قفر المراقب) خالي موضع

لارتقاب وهو حيث يقعد بين القوم (والارام) جمع أرم وهي الاعلام
تنصب على الطرقات

حتى اذا ساءل جمادي ستة * جزأ فطال صيامه وصيامها
أراد (سنة) أشهر أولها المحرم وآخرها جمادى (جزأ) أى استغنيا
بالوطب من الكلاء عن الماء (والصيام) ههنا الصيام عن الماء (وساخا)
أى مضى عليهما

رجعا بأمرهما الى ذي مرة * حصد ونجح صريعة ابرامها
(رجعا) يعنى الاتان والجار (بأمرهما) أى برأيهما (ذى مرة) أى
أى قوة يعنى الجار وقوله (حصد) أى محكم (وصريعة) عزيمة
(والايرام) الاحكام والصريعة فيها وجوه العزيمة فى الامر والصبح
أيضا قل

* تحلى عن صريته الظلام * وهى قطعة من الرمل منقطعة عن
معظمه وجمعها صرام قل الفرزدق

أقول له لما أتانى نعيه * به لا يظي بالصريعة أعفرا
وهى الارض المحصود زرعها أيضا

ورمى دوابها السقى وتهيجت * ربح المصايف سومها وسهامها
(الدواب) ما خير الحوافر والسقى شوك البهي هنا (تهيجت) أى
هاجت (المصايف) جمع مصيف وهو الرعي أيام الصيف (سومها)

مرها يقال سوم الجراد مرها (السهام) وهج الصيف وشدة حره
 (١) وقيل سوم الرياح وواحدة السفي سفاة وهو يحف اذا جاء الصيف
 فتنازعا سبطا يطير ظلاله * كدخان مشعلة يشب ضرامها
 (تنازعا) تجاذبا (سبطا) أى ممتدا منتشرا (ظلاله) يعنى ظلال
 الغبار (المشعلة) النار (يشب) يرتفع (الضرام) الحطب وهو من
 أسماء النار أيضا

مشمولة غلثت بنابت عرفج * كدخان نار ساطع إسنامها
 (أسنم) الدخان اذا ارتفع وكثر (غلثت) أى خلطت يقال بالغين المعجمة
 والعين المهملة (العرفج) كثير الدخان لا يكاد يبس قال الراعي يصف كثرة
 الدخان كدخان مرتجل بأعلى تلعة * غرثان ضررم عرفجا مبلولا
 (ساطع) مرتفع

فمضى وقدمها وكانت عادة * منه اذا هي عردت إقدامها
 فتوسطا عرض السرى وصدعا * مسجورة متجاوزا أقلامها
 (توسط) أى دخلا وسطه (عرض السرى) أى ناحية النهر وأهل
 الحجاز يسمون النهر سرىا (وصدعا) أى فرقا (مسجورة) أى عينا
 مملوءة قال الله تعالى والبحر المسجور (أقلامها) ويروي قلامها وهو
 ضرب من شجر الحمض والأقلام قصب البراع

(١) قوله وقيل سوم الرياح كذا بالأصل وتأمله اه مصححه
 (١٠) - جمهرة أشعار العرب

محفوفة وسط اليراع يظلمها * منها مصرع غابة وقيامها
(محفوفة) أي معحوة من جميع جوانبها يعني العين (مصرع) أي
بعضه فوق بعض (والغابة) الاجمة وهي الشجر الملتف وجمعها غاب
وغابات

أفتلك أم وحشية مسبوعة * خذلت وهادية الصوارقوامها
(أفتلك) يعني الاتان (أم وحشية) يعني بقرة الوحش (مسبوعة)
يعني أكل السبع ولدها (خذلت) أي تأخرت عن البقر والخذول
المتخلفة (وهادية) أي متقدمة وسمى العنق الهادي لتقدمه (والصوار)
جماعة البقر والظباء وجمعها صيران (قوامها) ملاكها يعني أنها التي
تدلمهم وتهديهم الى الماء

خنساء ضيعت الفرير فلم يرم * عرض الشقائق طوفها وبغامها
(خنساء) قصيرة الانف والبقر كلها خنس وأصل الخنوس التأخر من
قوله سبحانه وتعالى فلا أقسم بالخنس يعني الانجم السبعة الطوالع لأنها
تأخر عن مطالعها (الفرير) ولد البقرة بلغة أهل الحجاز وجمعه فرار (١)
يرم يبرح (عرض) أي ناحيه (الشقائق) جمع شقيقة وهي ما بين الرملتين
(وطوفها) أي دو رانها وتردها (وبغامها) صوتها

لمعفر قهد تنازع شلوه * غبس كواسب ما يمن طعامها

(١) قوله وجمعه فرار أي كغراب وهو جمع نادر كما في القاموس اهـ

﴿المعفر﴾ ولد البقرة وغيرها من الوحش اذا أرادت أمه فطامه أرضعته
ثم تركته ثم أرضعته ليعتاد الفطام (والقهد) الايض (تنازع) تجاذب
(شلوه) واحد الاشلاء وهي الاعضاء (وغبس) يعنى الذئب الغبر
(كواسب) تكتسب ماتاً كل وقوله (مايمن طعامها) أى ليس أحد
يمن به عليها

صادفن منها غرة فأصبتها * ان المنايا لاتطيش سهامها
(صادفن) أى وجدن (غرة) أى غفلة (فأصبتها) أى أوقعها (المنايا)
جمع منية لاتطيش أى لاتخطي وأصل الطيش الخفة ﴿سهامها﴾
جمع سهم

بانت واسبل واكف من ديمة * يروى الخائل داءماتسجامها
(أسبل) أى هطل (الواكف) المطر يقيم أياما لا يقلع (الخائل) جمع
خميلة وهي الشجر الملتف ﴿والتسجام﴾ كثرة المطر

تجتاف أصلا قالصا مبتددا * بعجوب أنقاء يميل هيامها
(تجتاف) أى تدخل جوفه (أصلا قالصا) أى منقبضا يعنى أصل
شجرة (بعجوب) جمع عجب وهو أصل الذنب يعنى أطراف الرمال
(مبتددا) ١ يعنى متفرقا (أنقاء) جمع نقا وهو الكتيب (يميل) أى يتداعي
وينهار ﴿هيامها﴾ الضمير راجع الى الانقاء والهيام الرمل الذى لا يتماسك
(١) قوله متبددا يعنى متفرقا رواية الشارح متنبذا أى منحيا اه

وكذلك الهار

يعلو طريقة متنها متواترا * في ليلة كفر النجوم غمامها
 ﴿الطريقة﴾ يعنى خطة مخالفة للونها وهي الجدة وجمعها جدد (متواترا)
 أى متابعا (كفر) غطى من قوله تعالى ليغيظ بهم الكفار يعنى الزراع
 لانه يغطى الارض (والغمام) السحاب

وتضيء في وجه الظلام منيرة * كجمانة البحرى سل نظامها
 (تضيء) أي تنير ﴿في وجه الظلام﴾ أى أوله ومنه سمي وجه النهار وأوله
 قل الشاعر

من كان مسرورا بمقتل مالك * فليأت نسوتنا بوجه نهار
 قال الله تعالى أنزل على الذين آمنوا وجه النهار (الجمانة) الحب من اللؤلؤ
 (سل نظامها) وهو الخيط الذى يسلك فيه اللؤلؤ
 حتى اذا حسر الظلام وأسفرت * بكرت تزل على الثرى أزلامها
 (حسر الظلام) أي انكشف ﴿أسفرت﴾ أى دخلت في الاسفار وهو
 الصبح قل الله تعالى والصبح اذا أسفر (بكرت) أى غدت بكرة
 (تزل) أى تسرع (الثرى) التراب الندى (وأزلامها) قوايمها
 علمت تبلد في نهاء صمائد * تسعا توأما كاملا أيامها

(علمت) تحيرت (تبلد) أى تتردد وتتحير (في نهاء) (١) أى حيث تنتهى

(١) قوله في نهاء أى حيث تنتهى كذا بالاصل والذي في الشارح
 والنهاء جمع نهى ونهى أى بضم النون وكسرهما وهما الغدير وقوله

﴿الصعائد﴾ وهي جمع صعود وهو المكان المرتفع توأما أي متتابعة ليالها
 حتى اذ يئس وأسحق حلق * لم يسله ارضاعها وفطامها
 يئس من اليأس يقال يئس يئس قال الله تبارك وتعالى أفلم
 يأس الذين آمنوا وفيه لغة أخرى أيس يأس (واسحق) أي ضمير وارتفع
 ومنه سميت النخلة سحقا لارتفاعها وجمعها سحق (والخائق) المرتفع
 وهو ضرعها يقال حلق الطائر اذا ارتفع والخائق الجبل المرتفع
 وتسمعت ركز الانيس فراعها * عن ظهير غيب والانيس سقامها
 (الركز) الصوت الخفي قال الله تعالى أو تسمع لهم ركزا و يروى رزا
 بالتشديد (والانيس) الانس (عن ظهير) (غيب) أي مكان خفي والغيب
 ما توارى عنك من أرض أو علم

فعدت كلا الفرجين تحسب أنه * مولى الخافة خلفها وامامها
 ﴿عدت﴾ من العدو وهو الجري (والفرجان) تثنية فرج وهو ما بين
 القوائم وقيل الفرجان ثغرتا الوادي وقوله مولى الخافة أي صاحب
 المخافة قال الله تعالى يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا أي صاحب عن صاحب
 (خلفها) وراءها (وامامها) قدامها امر فوعان على الابتداء والخبر
 حتى اذا يئس الرماة وأرسلوا * غضفا دواجن قافلا أعصامها
 (يئس) من اليأس (والرماة) جمع رام (والغضف) جمع أغضف وهي

جمع صعود جعل الصاعده اسم موضع واستشهد به صاحب اللسان
 كالحكم على انه اسم موضع وضبطه بضم الصاد كياقوت في معجمه اهـ مصححه

الكلاب سميت بذلك لاسترخاء آذانها وتثنيها ومنه قيل ليل
أغصف (والدواجن) جمع داجن وهي المربأة للصيد (والقافل)
اليابس قفل النبات اذا يبس (والاعصام) جمع عصم والعصم جمع عمام
وهي الحبال التي في أعناق الكلاب

فالحقن واعتكرت لها مذبوبة * كالسمهرية حدها ونمامها
(اعتكرت) اجتمعت ورجعت (مذبوبة) محدة (والسمهرية)
الرماح المنسوبة الى سمهر وهو رجل كان يقوم الرماح باليمن أى أن
البقرة لما لحقتها الكلاب رجعت لقتالها بقرنيها (وحدها) حدها
(ونمامها) طولها

لذودهن وأيقنت إن لم تذد * أن قد أحمر من الخوف حمامها
(تذودهن) أى تطردهن وقوله (أن قد أحمر) أى قدر (الخوف)
جمع خف وهو الموت (والحمام) الموت

فتقصدت منها كساب فضرجت * بدم وغودر في المكر سخامها
(فتقصدت) أى أقصدت يعنى قتلت (كساب) اسم كلبة فضرجت
أى خلطت والتضريح الخلط وغودر أى ترك (في المكر) موضع
القتال (سخامها) اسم كلب

فبتاك اذ رقص اللوامع بالضحي * واجتاب أردية السراب إكامها
(فبتاك) يعنى البقرة (رقص) ارتفع (اللوامع بالضحي) يعنى
الآل (واجتاب) أى لبس (أردية) جمع رداء (السراب) شيء

يشبه المساء نصف النهار يكون لازقا بالقيعان (اكامها) جمع أكمة

أقضى اللبانة لأفرط ريبة * أو أن يلوم بحاجة لواها

(اللبانة) الحاجة (لأفرط) أى لا أترك يقال فرط فى الشيء اذا قصر

فيه وأفرط اذا تجاوز الحد وفرط بمعنى سبق قال الله تعالى أن يفرط

علينا أو أن يطغى (والريبة) الشك والخافة (أو أن يلوم) معناه أو

أن لا يلوم قال الله تعالى يبين الله لكم أن تضلوا أى أن لا تضلوا

أو لم تكن تدري نوار باننى * وصال عقد حباثل صرامها

أى أصل وأقطع

تراك أمكنة اذا لم أرضها * أو يرتبط بعض النفوس حمامها

(تراك أمكنة) يقول اذا رأى ما يكره تركها (أو يرتبط) بمعنى

يحتبس ومعناه يتلف وأو بمعنى الواو وهى عاطفة على لم أرضها وليست

بناصفة (بعض) بمعنى كل

بل أنت لا تدرين كم من ليلة * طلق لذيد لهوها وندامها

(الطلق) السهل يقال ليلة طلاق لاحترفها ولاقرو يقال يوم طلاق

كذلك (لذيد) أى ذولذة (ندامها) أى منادمتها

قدبت سامرها وغاية تاجر * وافيت اذ رفعت وعز مدامها

(بت سامرها) أى مسامرا فيها (وغاية تاجر) يريد راية تاجر يبيع

الخمر يضع الراية ليعرف موضعه بها فرفعها لذلك وقوله (عز) أى

ارتفع وغلا (مدامها) أى خمرها وسميت مدامة لمداومتها فى الدن

أغلى السباء بكل أدكن عاتق * أوجونة قدحت وفض ختامها
السياء شراء الخمر يقال سبأت الخمر أى اشتريتها (وجونة) سوداء
(والاد كن) لزق وقوله (قدحت) أى غرفت (وعاتق) أى لم
يفتح قبل ذلك (وفض ختامها) أى كسر

باكرت حاجتها الدجاج بسحرة * لاعل منها حين هب نيامها
لغة بنى عامر لاهل يقول أردت ان أقضى حاجتى قبل صباح الديك
(والهلب) المستيقظ من نومه

وغداة ريح قد كشفت وقرة * اذا أصبحت بيد الشمال زمامها
قوله وقرة أى باردة وجاءت هذه القرة تقودها ريح الشمال يقال
أجد حرة تحت قرة

لصبوح صافية وجذب كرينة * بموتر تأتاله ابهامها
السكران العود (والكرينة) الضاربة (والموتر) العود (تأتاله) أى
تصلحه بمعنى آله

ولقد حميت الخيل تحمل شكى * فرط وشاحي اذ غدوت لجامها
(فرط) من صفة الفرس السابق وقوله (شكى) سلاحى قالوا كانت
العرب تتوشح اللجم ويخرج الفارس يده من وسطه على عنقه
(١) فعلوت مرتقا على ذى هبوة * حرج على أعلامهن قتامها

(١) قوله مرتقا وهو المسكان المرتفع الذى يقوم عليه الرقيب كما فى
الشارح اه مصححه

(فعلوت) أى طلعت مرتقباً (والهبة) الغبار (الحرج) الضيق
(والاعلام) الصوى (والقتام) الغبار

حتى اذا ألت يدا فى كافر * وأجن عورات الثغور ظلامها

(ألت) يدا يعنى الشمس (والكافر) البحر (وأجن) أى ستر
(العورات) جمع عورة وهى موضع الخفاة (والثغر) موضع الخفاة
أيضا ومنه سميت مواضع ثغور الكفار

أسهات وانتصبت كجذع منيفة * جرداء يحصر دونها جرامها
(أسهل) نزل السهل (وانتصبت) يريد الفرس (ومنيفة) يريد
نخلة طويلة (الجرام) الصرام (جرداء) أى قد انجرد عنها شعرها
وقوله يحصر أى يعجز أن يرتقى اليها الجرام يحصر تضيق صدورهم
(١) رفعتها طرد النعام وفوقه * حتى اذا سخنت وخف عظامها

أى رفعتها فى المسير كما تطرد النعام وقوله (وفوقه) أى فوق الطرد
(وسخت) أى حميت (وخف عظامها) أى أسرع فاذا عرقت
جاد جريها

قلقت رحالتها وأسبل نحرها * وابتل من زبد الحميم حزامها
(الرحالة) سرج يعمل من جلود الشاء ومن أوصافها يتخذ للجري الشديد
(والحميم) العرق (وأسبل نحرها) أى جرى
ترقي وتطعن فى العنان وتنتحي * ورد الحمامة اذا جد حمامها

(١) قوله وفوقه الذى فى نسخة الشارح وشله اه

إلى الماء وهو الورد (وترقي) أى تعتمد (وتلتحي) أى تقصد كأنها
حمام جهد نفسه (ورد الحمامة) أى كاسراعها

وكثيرة غر باؤها مجهولة * ترجي نوافلها ويخشي ذامها
يريدكم من خبطة وحالة عظيمة مشهورة حضرتها وكنت المقدم فيها
(كثيرة غر باؤها ترجي نوافلها) أى فضلها ويخشي عيها
(الذام) العيب

غاب تشذر بالذحول كأنها * جن البدي رواسيا أقدامها
(تشذر) أى تنهياً للقتال (الذحول) الاحقاد (البدي) مكان معروف
بالجن (رواسيا) يعنى أنها ثابتة

أنكرت باطلاها وبوت بحقها * عندي ولم يفخر علي كرامها
(بوت) أقررت

وجز و رأيسار دعوت لحقنها * بمغالق متشابه أجسامها
(الابسار) الذين يحضرون القسمة ويضربون بالقداح على أجزاء
واحدتها يسر (والمغالق) واحدتها مغلق وهو السابع من سهام الميسر
ويقال كل سهم مغلق (متشابه) أى يشبه بعضها بعضا

أدعوبهن اماقر أو مطفل * بذلت لجيراني الجميع لحامها
فالضيف ١ والجار الغريب كأنما * ورد اتباعا مخصبا أهضامها

(١) قوله والجار الغريب الذي في نسخة الشارح الجنيب وهو الغريب

يقول عنده من الخصب مثل ما عند أهل تباله من الرطب (وتباله) قرية
في نجد (أهضامها) جمع هضيم وهي بطون الأرض المطمئنة

تأوى إلى الاطناب كل رذية * مثل البلية قالصا أهدامها

(الرذية) المرأة التي قد أرذاها أهلها أي أهزلها أهلها (والبلية) ناقة الرجل
تعقل عند قبره وتنفق عيناها ويطرح حفشها ويلدعون وجهها فلا تزال
عند قبره حتى تموت ويحفر لها قدر ما يغيب قوائمها (والاطناب) حبال
الفساطيط (والاهدام) الخلقان (وقالص) أي قصير مرتفع

ويكألون إذا الرياح تناوحت * خلجا تمد شوارعا أيتامها

(التكليل) أن يوضع اللحم بعضه على بعض (والخلج) الجفان (شوارع)
جمع شارعة وهي من صفات الأيدي أي ممدودة أيديهم للأكل

أنا إذا التقت المحافل لم يزل * منا لزاز عظيمة جشامها

(المحافل) المجامع (لزاز) قرن (الكل عظيمة) (جشامها) أي متجشم لها
متكفل بها

ومقسم يعطى العشيرة حقها * ومغذمر لحقوقها هضامها

(المقسم) يريد عامر بن الطفيل (والمغذمر) الذي يأخذ من هذا ويعطى
هذا ويدع هذا (والهضم) النقصان

فضلا وذو كرم يعين على الندى * سمع كسوب غنائم غنامها
(١) من معشر سنت لهم آبائهم * ولكل قوم سنة وامامها

(١) قوله من معشر الخ في هامش شرح الزوزني مانصه قال النحاس

لا يطمعون ولا ييؤرون فعالهم * اذ لا تميل مع الهوى أحلامها
 قبني لنا يتارفعاً سمكه * فسمما إليه كهلها وغلامها
 (بنى) يعنى الله تبارك وتعالى (السمك) المرتفع من الشئ
 (والكهل) الشيخ

فاقع بما قسم المليك فاعلم * قسم الخلاق بيننا علامها
 واذا الامانة قسمت في معشر * أوفى بأفضل حظنا قسامها
 وهم السعاة اذ العشيرة أفضت * وهم فوارسها وهم حكامها
 (السعاة) جميع ساع وهو المصلح (وأفضت) ابتليت بالامر الفظيع
 وهو المهم

وهم ربيع للمجاور فيهم * والمرمات اذا تطاول عامها
 (ربيع) كناية عن الكرم والسعادة

وهم العشيرة أن يبطن حاسد * أو أن يميل مع العداة لئامها
 ويروى مع العدا لوامها قوله (وهم العشيرة) فيه معنى المدح كما تقول
 هو الرجل أي هو الكامل ويروي وهم العشيرة ان تبطأ حاسد
 قال أبو الحسن ومعنى ان تبطأ حاسد ليس فيهم حاسد فينبطأ قال
 ويحتمل أن يكون المعنى انهم منعوا أعراضهم اذ أظهر واكرمهم فلا

أنشد الكوفيون بعد هذا بيتاً لم ينشدناه ابن كيسان وهو

ان يفرعوا تلقى المغافر عندهم * والسن تلع كالكواكب لامها
 يريد بالسن الاسنة واللام جمع لامة وهي الدرع اه

يقدر حاسد أن يبطي بذكهم

وقال عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن ربيعة بن زهير بن
جشم بن بكر بن (١) حبيب بن غنم بن جشم بن تغلب بن وائل

ألاهي بصحنك فاصبحينا * ولا تبقى خمور الاندرينا
(هبي) استيقظي يقال هب من نومه يهب هبوا (الصحن) القدح
العريض (فاصبحينا) أي اسقينا الصبوح وهو شرب الغداة (خمور)
جمع خمر وأصلها التأتيت خمرة وسميت خمرًا لمخامرتها العقل وأصله
التغطية ومنه الخمار لتغطية الرأس (والاندريين) جمع الاندري وهي قرية
بالشام جمعها بما حوالها

مشعشة كان الحص فيها * اذا مال الماء خالطها سخينا
(مشعشة) ممزوجة سميت بذلك لانه يظهر لها شعاع كالشمس (الحص)
الورس وقوله (سخينا) أي جدنا وتكرمنا من السخاء واشتقاقه من
اللين ومنه قولهم أرض سخاوية اذا كانت لينة
تجور بذى اللبانة عن هواه * اذا ماذاقها حتى يلينا

(١) قوله حبيب بن غنم الخ هكذا في الاصل والذي بهامش
شرح الزوزني نقلا عن خط العلامة عبد القادر البغدادى حبيب
ابن عمرو بن غنم بن تغلب الخ وفي القاموس غنم بالفتح وهو ابن
تغلب اه

(تجور) بمعنى تعدل وتميل والجائر المائل قال الله سبحانه وتعالى وعلى الله
 قصد السبيل ومنها جائر (واللبانة) الحاجة وجمعها اللبانات (عن هـواه)
 الهوى مقصور هوى النفس يقال هوى يهوى هوى

ترى اللعز الشحيح اذا أمرت * عليه لماله فيها مهينا
 (اللعز) الضيق (الشحيح) البخيل (أمرت) أي جرت عليه (مهين)
 مذل أي اذا سكر بذل ماله فيها

كأن الشهب في الاذان منها * اذا قرعوا بحافتها الجينا
 (قرع) الشارب جبهته بالاناء اذا استوفي ما فيه وهو يصف شربه-م
 الخمر أي أن آذانهم قد احمرت من ديبها فهي كالشهب أي تشتعل
 صبنت الكأس عن أم عمرو * وكان الكأس مجراها اليمين
 (صبنت) أي صرفت ويروي صددت (أم عمرو) أي يأم عمرو
 وهي أم عمرو بن كلثوم

وماشر الثلاثة أم عمرو * بصاحبك الذي لاتصبحينا
 أي لست أنا شر الثلاثة فتعدلى عن الكأس

وكأس قد شربت يعلبك * وأخرى في دمشق وقاصرنا
 اذا صمدت حمياها أريا * من الفتيان خلت به جنونا
 (صمدت) قصدت (حمياها) سورتها (الاريب) العاقل

فما برحت مجال الشرب * حتى تغالوها وقالوا قد روينا
 (الشرب) جمع شارب (والمجال) موضع المجاورة (تغالوها) أي

تنافسوا فيها

وانا سوف تدركنا المنايا * مقدرة لنا ومقدرينا
 وان غدا وان اليوم رهن * وبعد غد بما لا تعلمينا
 قني قبل التفرق يا طعمينا * نخبرك اليقين وتخبرينا
 بيوم كريمة ضربا وطعنا * أقربه مواليك العيونا
 (١) ﴿الكريمة﴾ موضع الحرب ﴿أقر﴾ أى أسكن ﴿مواليك﴾
 ههنا بنوعك

قني نسألك هل أحدثت صرما • لوشك البين أم خنت الامية
 (الصرم) القطيعة (والوشك) السرعة (والبين) ههنا الفراق (والامين)
 الوفي بالعهد

أفى ليلى يعاتبني أبوها * واخوتها وههم لى ظالمونا
 تريك اذا دخلت على خلاء * وقد أمنت عيون الكاشحين
 (على خلاء) أى على غرة منها (والكاشح) العدو سمى بذلك لانه
 يعرض بكشحه عن عدوه

ذراعي عيطل ادماء بكر * تربعت الاجارع والمتونا
 (العيطل) طويلة العنق وهو يريد ههنا الناقة (والادماء) من الابل
 والظباء البيضاء (بكر) لم تلد (تربعت) أى رعت الربيع (الاجارع) جمع اجرع

(١) قوله الكريمة موضع الحرب هكذا في أصول الكتاب وعبرة
 الزوزني الكريمة من أسماء الحرب اه

وهو الرمل المنبسط (والمتون) جمع متن وهو ما ارتفع من الارض
 ونديا مثل حق العاج رخصا * حصانا عن أكف اللامسينا
 العاج عظم الفيل العرخص العيين والحصان العفيفة
 واللامس المباشر

ونحرا مثل ضوء البدر وافي * باتمام أناسا مدجنينا
 (النحر) أعلى الصدر

ومتني لدنة طالت ولانت * روادفها تنوء بما يلينا
 (لدنة) أي لينة (تنوء) بمعنى تنقل (بما يلينا) منها

وما كمة يضيق الباب عنها * وكشحا قد جنت به جنونا
 الما كمة رأس الورك والجمع الما كمة

(١) وسالفتي رخام أوبانط * يرن خشاش حليهما رنينا
 (السالفتان) صفحتا العنق (والرخام والبانط) حجارة بيض (الخشاش)
 صوت الحلي

تذ كرت الصبا واشتقت لما * وأيت حمولها أصلا حدينا
 (أصلا) جمع أصيل وهو العشي وألف (حدينا) للاطلاق
 وأعرضت اليمامة واشمهخرت * كاسيا فبايدي مصاتيها
 (أعرضت) قابلت (اشمهخرت) ارتفعت (مهات) مجرد

(١) قوله وسالفتي النخ الذي في شرح الزوزني وساريتي وفسرهما
 بالساقين ومثله في لسان العرب اه

فما وجدت كوجدى أم سقب * أضلته فرجعت الخنينا
 ولا شمطاء لم يترك شقاها * لها من تسعة الاجنينا
 (الشمطاء) التى خالط رأسها المشيب (شقاها) يعنى شوئها
 أبا هند فلا تعجل علينا * وانظرنا فخيرك اليقينا
 يعنى عمرو بن هند بأننا نورد الرايات بيضا * ونصدرهن حمرا قدرونا
 وان الضغن بعد الضغن يفشو * عليك ويخرج الداء الدفنا
 (الضغن) الحقد (يفشر) يكشو (والداء الدفين) الكامن
 وأيام لنا غرطوال * عصينا المالك فيها أن ندينا
 وسيد معشر قد توجوه * بتاج الملك يحمي المحجرينا
 تركنا الخيل عاكفة عليه * مقلدة أعتها صفونا
 (صفونا) جمع صافن وهى من الخيل ماقام على ثلاث قوائم وترك سنبك
 الرابعة فى الارض قال الله تعالى اذ عرض عليه بالعشى الصافات
 الجياد (والعاكف) المقيم قال الله تعالى سواء العا كف فيه والباد
 وقد هرت كلاب الحى منا * وشذ بنا قتادة من يلينا
 (هرت) نبعت وأنكرتنا (وشذ بنا) أي قطعنا (والقتادة) واحدة القتاد
 وهو ضرب من الشجر كثير الشوك وهذا مثل ضرب به لشدة بأسهم
 وأنزلنا البيوت بذى طلوح * الى الشامات تنفى الموعدينا
 يقول وأنزلنا بيوتنا بمكان يعرف (بذى طلوح الى الشامات تنفى) من
 (١١) - (جمهرة أشعار العرب)

هذه الاماكن أعداءنا الذين كانوا يوعدوننا
 نعم أناستنا ونعف عنهم * ونحمل عنهم ما حملونا
 (نعم) أي نعطي

ورثنا المجد قد علمت معد * نطاعن دونه حتى يبيننا
 (المجد) الشرف (يبين) يظهر

ونحن اذا عماد الحرب خرت * على الاحفاض نمنع من يلينا
 (الحفاض) متاع البيت ومنه قيل للبعير الذي يحمله حفاض وأما ههنا
 فقليل الاحفاض الابل أول ماترك وقيل هي عمد الاخبية ويرى
 عماد الحى

(١) ندافع عنهم الأعداء قدما * ونحمل عنهم ما حملونا
 نطاعن ماتراخي الناس عنا * ونضرب بالسيوف اذا غشنا
 (تراخي) تباعد

بسمر من قنا الخطى لدن * ذوابل أو بيض يعتلينا
 (السمر) الرماح وهي أصلها (والخطى) منسوب الى الخط وهي قرية
 على ساحل البحر (لدن) لينة (ذوابل) جمع ذابل وهو اللين (يعتلين)
 أى يرتفعن والضمير راجع الى السيوف وفي نسخة أخرى
 * ويبيض كالعقاق يختلينا *

(١) قوله ندافع البيت هكذا فى الأصل والشطر الثانى مكرر ولم يذ كر
 هذا البيت الزوزنى اه

نشق بها رؤس القوم شقا * ونخلها الرقاب فيختلينا
 (نخلها) أى تقطع بها أخذه من اختليت الحشيش أى قطعتة (فيختلينا)
 أى يقطعن والضمير راجع الى السيوف أيضا

تخال جماجم الابطال منهم * وسوقا بالاماعزير تمينا
 (تخال) تظان (جماجم) جمع جمجمة وهى الرأس (وسوق) جمع وسق وهو
 المكيال (بالاماعز) جمع أمعز وهو المكان الغليظ

نجد رؤسهم فى غير وتر * ولا يدرون ماذا يتقونا
 (نجد) تقطع قال الله تعالى عطاء غير مجدوذ (الوتر) الذحل

كان ثيابنا منا ومنهم * خضبن بارجوان أوطينا
 (الارجوان) صبغ أحمر

كان سيوفنا فينا وفيهم * مخاريق بأيدى لاعينا
 (المخاريق) ثياب صفاريلعب بها الصبيان ويضرب بها بعضهم
 بعضا وقيل عيدان

إذا ماعى بالاسناف حى * من الهول المشبه أن يكونا
 (الاسناف) التقدم أسنف القوم أمرهم أحكموه يقال فى المثل لمن تحير
 فى الامر عى بالاسناف

نصبنا مثل رهوة ذات حد * محافظة وكنا السابقينا
 (الرهوة) رأس الجبل (ذات حد) أى كثيرة السلاح (محافظة) من
 الحفاظ وهو المماعة يقول عساكرهم كالرهوة فى قوتهم وبأسهم

بقتيان يرون القتل مجدا * وشيب في الجروب مجرينا
 يدهدون الرؤس كما تدهدى * حزاورة بأبطحها الكرينا
 حديا الناس كلهم جميعا * مقارعة بينهم -م عن بيننا
 ﴿الحديا﴾ التحدى في القتال وهو طلب المبارزة يقال حدياك بهذا الامر
 أي أبرز فيه وجارني ﴿مقارعة﴾ من القراع في القتال وهو الكف
 والامتناع

فأما يوم خشيتنا عليهم * فتصبح خيلنا عصبا ثينا
 (ثين) جمع ثبة وهي الجماعة

وأما يوم لانخشى عليهم * فتمعن غارة متلبينا
 (تمعن) نسرع (المتلب) المتحزم

براس من بنى جشم بن بكر * نذق به السهولة والحزونا
 (الرأس) السيد وههنا الجماعة

بأى مشيئة عمرو بن هند * نكون لقبكم فيها قطينا
 (القبيل) السيد (القطين) الخدم

بأى مشيئة عمرو بن هند * ترى أنا نكون الارذلينا
 بأى مشيئة عمرو بن هند * تطيم بنا الوشاة وتزدرينا
 (الازدراء) الاحقار (بأى مشيئة) أى بأى شيء وبأى وجه

تهددنا وتوعدنا رويدا * متى كنا لملك مقتونيا
 (رويدا) أى أهمل قليلا وهي منصوبة على المصدر (والمقتوى) الذى

يخدم بقوة

* وان قناتنا يا عمرو أعيت * على الاعداء قبلك أن تلينا
 اذا عض الثقاف بها اشمازت * وولته عشو زنة زبونا
 (القناة) ههنا العزة (والثقاف) خشبة تقوم بها الرماح (اشمازت) أى ارتفعت
 (والعشوزنة) الشديدة الصلبة (الزبون) الدفوع
 عشو زنة اذا غمرت أرنت * تشج قفا المثقف والجبين
 (غمزت) أى لينت (أرنت) أى صوتت (تشج) أى تجرح (المثقف)
 المصلح للرماح والمقوم (والجبين) ماعن يمين الجبهة وعن شمالها
 فهل حدثت عن جشم بن بكر * بنقض فى خطوط الاولينا
 (جشم) (بن بكر) جده (الخطوب) الامور العظيمة
 ورثنا مجد علقمة بن سيف * أباح لنا حصون المجد دينا
 (دينا) أى طاعة لنا وهو علقمة بن سيف بن شرحبيل بن مالك بن
 سعد بن جشم بن بكر بن حبيب بن غم بن جشم بن تغلب بن وائل
 وهو الذى حل تغلب الجزيرة يعنى جزيرة العراق وكانت قد أصابتهم
 مجاعة فسمنوا حتى تقطعت نطقهم فسمي علقمة مقطع النطق
 ورثت مهلهلا واخلى منه * زهيرا نعم ذخرا لداخرينا
 مهلهل يعنى عد يا أخا كليب وسمى مهلهلا لانه أول من رقق الشعر
 وعتابا و كلثوما جميعا * بهم نلنا تراث الا كرمينا
 (كلثوم) أبوه (عتاب) جده

وذا البرة الذى حدث عنه * به فحى وتحى المحجرين
 ﴿ ذا البرة ﴾ كعب بن زهير بن تيم وسمى بهذا لشعره كانت تحت
 أنفه مدورة كالبرة فى أنف البعير

ومنا قبله الساعى كليب * فإى المجد الا قد ولينا
 ﴿ قبله الساعى ﴾ ضربه مثلا كالكمة فى كثرة من يختلف إليه
 متى تعقد قرينتنا بجبل * تجد الحبل أو تقص القرينا
 ﴿ القرينة ﴾ أصلها أن يقرن جبل صعب إلى جبل ذلول ﴿ وتقص ﴾
 تكسرو هذا مثل ضربه

ونوجد نحن أمنعهم ذمارا * وأوفاهم اذا عقدوا يمينا
 (الذمار) ما يحق على الانسان أن يحميه
 ونحن غداة أوقد فى خزازى * رقدنا فوق رقد الرافدينا
 (خزازى) موضع وقعة كانت بين ربيعة واليمن وكانت قضاة اذ ذاك
 وربيعة أحلافا وكانوا جميعا والرافد العظيم المعونة يقول أعنا فوق
 كل اعانة

ونحن الحابسون بذى اراط * نفس الجلة الخور الدرينا
 (أراط) موضع وقعة كانت لهم (ونسف) نؤكل (والجلة) جمع
 جلية وهى المسنة من الابل (والخور) غزيرات الالبان (والدرين)
 ما تهشم من الاشجار

فكنا الايمن اذا التقينا * وكان الايسرون بني أيننا

(بنى أيدنا) يعنى مضر بن نزار وربيعة بن نزار
فصالوا صولة فيمن يليهم * وصلنا صولة فيمن يلينا
(الصولة الحملة)

فأبوا بالتهاب وبالسبايا * وأبنا بالملوك مصفدينا
اليكم يابنى بكر اليكم * ألماتعلموا منا اليقيننا
ألما تعلموا منا ومنكم * كتاب يطعنن ويرعينا
تقود الخيل دامية كلاها * الى الاعداء لاحقة بطونا
علينا البيض واليلب اليماني * وأسيف يقمن وينحنينا

(اليلب) جلود تنسج على هيئة الدروع وتلبس
علينا كل سابغة دلاص * ترى تحت النجاد لها غضونا
(السابغة) الدرع الطويلة (دلاص) براقة (والنجاد) النطاق (والغضون)
التثنى وفي نسخة فوق النطاق

إذا وضعت على الابطال يوما * رأيت لها جلود القوم جونا
(جونا) سودا

(١) كان متونهن متون غدر * تصفقا الرياح اذا جرينا
(المتون) الاعالى شبه اعلى الدروع فى ياضها ولمعانها بالغدروهي الحياض
إذا حركتها الريح

(١) قوله كان متونهن هكذا فى الاصل والذي شرح عليه الزوزنى كان
غضونهن ولعلهما روايتان اه مصححه

وتحملنا غداة الروع جرد * عرفن لنا نقائد وافتلينا
 (الروع) الحرب (والجرد) جمع جرداء وهي قصيرة الشعر (نقائد) أى
 استنقذناها من قوم آخرين (وافلين) أى فطم عن أمهاتهم فمن أفلاء
 وردن دوارعا وخرجن شعنا * كالمشال الرصائع قد بلينا
 ورثناهن عن آبأصدق * ونورمها اذا امتنا بنينا
 وقد علم القبائل غير فخر * اذا قيب بأبطحها بنينا
 بأنا العاصمون اذا أطعنا * وأنا العارمون اذا عصينا
 وأنا المنعمون اذا قدرنا * وأنا المهلكون اذا آتيننا
 وأنا الحاكمون بما أردنا * وأنا النازلون بحيث شينا
 وأنا التاركون لما سخطنا * وأنا الآخذون لما هويننا
 وأنا الطالبون اذا تقمنا * وأنا الضاربون اذا ابتلينا
 وأنا النازلون بكل ثغر * يخاف النازلون به المنونا
 ونشرب ان وردنا الماء صفوا * ويشرب غيرنا كدرا وطينا
 (الثغر) المكان المخوف (والمنون) من أسماء المنية قيل انها واحد وقيل
 انها جمع

الاسائل بنى الطماح عنا * ودعما فكيف وجدتمونا
 (بنو الطماح ودعما) حيان بن بني أسد بن ربيعة بن نزار
 نزلتم منزل الاضياف منا * فعجلنا القرى أن تشتمونا
 قرينا كم فعجلنا قرا كم * قبيل الصبح مرداة طحونا

(المرداة) الحجر وكل ما يكسر به الشيء فهو مرداة

متى تنقل الى قوم رحانا * يكونوا في اللقاء لها طعينا
أصل الرحي ما استدار من الشيء * (والرحي) * ههنا الحرب تشبها
لها بالرحي

يكون ثفالها شرقي نجد * ولهوها قضاة أجمعينا
(الثفال) جلدة توضع تحت الرحي للطحين (ولهوها) أي مقدار
ما يطرح في فم الرحي من الحب

على آثارنا بيض حسان * (١) نحاذر أن تفارق أوتهونا
ظعائن من بني جشم بن بكر * خلطن بميسم حسبا ودينا
أخذن على فوارسهن عهدا * اذا لاقوا فوارس معلمينا
لتستلبن أبدانا وبيضا * وأسرى في الحديد مقرنينا
(المعلم) الذي يعلم نفسه في الحرب بعلامة (والأبدان) جمع بدن وهي
الدروع (والبيض) جمع بيضة

اذا مارحن بمشين الهوينا * كما اضطربت متون الشارينا
(الهوينا) ضرب من المشى وهو سكونه

يقتن جيادنا ويقلن لستم * بعولتنا اذا لم تمنعونا
اذا لم نحمهن فلا بقينا * بخير بعهن ولا حيننا

(١) قوله نحاذر أن تفارق كذا في الاصل والذي في شرح الزوزني
أن تقسم أي تقسمها الاعداء اذا سبيت اه

وما منع الطعائن مثل ضرب * ترى منه السواعد كالقائنا
 (يقتن) من القوت وهو الطعام (والطعائن) جمع ظعينة وهي النساء
 اللاتي في الهودج (والقلين) جمع قلة وهو العود الذي يضرب به
 اذا مال الملك سام الناس خسفا * أيننا أن تقرأ الخسف فينا
 (سام الناس الخسف) أي أولاهم إياه قال الله تعالى يسومونكم سوء
 العذاب أي يولونكم ألا لا يجهلن أحد علينا * فنجهل فوق جهل الجاهلينا
 ونعدو حيث لا يعدي علينا * ونضرب بالمواسي من يلينا
 ألا لا يحسب الاعداء أنا * تضعضعنا وأنا قد فئنا

(تضعضعنا) أي ضعفتنا وأصل التضعضع الانهزام
 ترانا بارزين وكل حي * قد اتخذوا مخافتنا قرينا
 كانا والسيوف مسالات * ولدنا الناس طرا أجمعينا
 ملائنا البر حتى ضاق عنا * كذاك البحر غلوه سفينا
 اذا بلغ الفطام لنا رضيع * تخزله الجبار ساجدينا
 (الجبار) يعني الجبارة فحذف الماء والجبار الذي يقتل على الغضب
 وفي نسخة بلغ الفطام لنا وليد

لنا الدنيا ومن أضحي عليها * ونبطش حين نبطش قادرينا
 تنادي المصعبان وآل بكر * ونادوا بالكندة أجمعينا
 فن نطلب فقلابون قدما * وان تغلب فنير مغلينا
 (لغلب) المغلوب كثيرا

وقال طرفة واسمه عمرو بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك
ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابه بن صعب بن علي بن بكر
ابن وائل

لخولة أطلال بيرقة تهمد * تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
(خولة) امرأة من كلب (وتهمد) أكمة في بلاد خثعم (تلوح) بمعنى
تظهر كالرقم في ظاهر الكف يصف دروسها

وقوفا بها صحي على مطيهم * يقولون لا تهلك أسي وتجد
(أسي) أي حزنا (والتجد) تكلف القوة

كان حمول المالكية غدوة . خلایا سفین بالنواصف من دد
(المالكية) منسوبة الى مالك بن ضبيعة ابن عم عمرو و يروي كان
حدوج المالكية والحمول القباب (والخلایا) جمع خلية وهي السفينة
الكبيرة (والنواصف) مجاري الماء الى البحر (ودد) أرض معروفة
عدولية أو من سفین ابن يامن * يجور بها الملاح طوراً ويهتدى
(العدولية) القديمة والعدولية الكبيرة من السفن وهي منسوبة الى موضع
يقال له عدولى (وابن يامن) ملاح من أهل البحرين

يشق حباب الماء حيزومها بها * كما قسم التراب المفاثل باليد
(حباب الماء) طرأقة وما ارتفع منه (والحيزوم) الصدر (والمفاثل) الذي
يجمع تراباً ويخبأ فيه شيئاً مثل الحلقة ويقسم التراب نصفين ويطلبه
في أحدهما

وفي الحى أحوى ينفض المردشادن • (١) مظاهر سمطي لؤلؤ وز برجد
(أحوى) فى لونه حوة وهي السواد (والرمد) ثمن الاراك (والشادن)
ولد الظبية اذا قوى (مظاهر) أى واحد على واحد (وسمطي) خيطي
(لؤلؤ وز برجد) والز برجد من جواهر الارض معروف أخضر

خذول تراعي ربها بخميلة * تناول أطراف البرير وترتدى
(الخذول) المختلفة عن الظباء (والربرب) القطيع من الظباء (والخميلة)
الشجر المتلف فى الرمل (والبرير) المدرك من ثمر الاراك (وترتدى)
أى تدخل فى أغصان الشجر فيصير لها كالرداء

وتبسم عن ألى كان منورا * تخلل حر الرمل دعص له ندى
(تبسم) تغفر (واللى) سواد فى الشفة (المنور) الاقحوان (تخلل)
توسطه ودخل فيه (حر الرمل) النقى منه (الدعص) الكثيب الصغير
من الرمل (٢) والندى من صفة الاقحوان يصفه بالندوة

سفته اياة الشمس الالاثه * أسف ولم تكدم عليه بأمد
(الاية) ضوء الشمس (الالثة) مغرز الاسنان يقول أسنانها بيض
ولثاتها زرق (أسف) أى ذر (عليه بأمد) وهو الكحل ولم (تكدم)

(١) قوله مظاهر أى واحد الخ هكذا فى الاصل ولعل فيه سقطا
والاصل أى لابس عقدين واحد الخ اه مصححه
(٢) قوله والندى من صفة الاقحوان هكذا فى الاصل والذى فى
شرح الزوزنى أنه صفة لدعص اه

أي لم تعض فتختلف نبتته وأصوله

ووجه كان الشمس حات رداءها * عليه نقي اللون لم يتخذ
(حات) أي ألت (رداءها) أي بهاءها (لم يتخذ) أي لم يضطرب
ويستر حتى يصير فيه شقوق

واني لامضي الهم عند احتضاره * بهو جاء مر قال تروح وتعتدى
(الهو جاء) الخفيفة الفؤاد ويروى بعوجا وهي الممزولة (مر قال)
صفة للناقة وهي كثيرة الارقال وهو شدة السير

أمون كالواح الاران نسانها * على لاحب كانه ظهر برجد
(الامون) التي أمنت من أن تكون ضعيفة وقيل هي مأمونة العثار
(والاران) الثابت الذي يحمل فيه الموتي (نسانها) أي زجرتها
مأخوذ من المنسأة وهي العصا التي يساق بها البعير (والاحب) الطريق
(والبرجد) كساء من أ كسبة العرب شبه استقامة الطريق بخط يكون
في الكساء أبيض من قطن

تباري عتاقا ناجيات وأتبع * وظيفا وظيفا فوق مور معبد
(تباري) تعارض وتشابه (والعتاق) الابل الكرام (والناجيات)
المسروعات في السير (والوظيف) ساق البعير (والمور) الطريق
(والمعبد) المذال من كثرة الوطء

تربعت القفين في الشول ترتعي * حدائق مولى الاسرة أغيد
(تربعت) أي رعت أيام الربيع (والقفان) موضعان موصوفان

بالمرغى لجودتهما (والشول بفتح) الشين من الابل التى جف لبنها وأنى
عليها من نتاجها سبعة أشهر (والحدائق) جمع حديقة (مولى) من
الولى وهو المطر الثانى بعد الوسمى (والأسرة) هي بطون الاودية
(والاغيد) الناعم

تريع الى صوت المهيب وتتقى * بذى خصل روعات أكلق ملبد
(تريع) تصغي (المهيب) الداعى يقال أهاب اذا دعا والداعى هو الفعل
(وتتقى بذى خصل) أى بذنب كثير الهلب (روعات) جمع روعة
في الفزع (والا كلف) من صفات الفعل وهو الذى فى وجهه لون
يخاف لونه (وملبد) الذى قد تلبد الشعر على كتفيه فصار كثيفا

كان جناحي مضرحى تكنفا * حفافيه شكافى العسيب بمسرد
(المضرحى) النسر (تكنفا) يعنى أحاطا (حفافيه) أى جانبيه (والعسيب)
عظم الذنب (والمسرد) الاشفي يصف ذنبه بكثرة الهلب وهو الشعر الكثير
فطو رابه خلف الذميل وتارة • على حشف كالشن ذاومجدد
(الطور) المرة الاولى (والتارة) المرة الثانية (والذميل) الرديف (والحشف)
الضرع الذى لالبن فيه وهو المتقبض (والشن) القر به الخلقة (والذاوى)
هو اليابس (مجدد) أى ليس فيه لين ولا لبن

لها فخذان عولى النحض فيهما * كانهما بابا منيف ممرد
(عولى) رفع بعضه على بعض (والنحض) اللحم (والمنيف) المشرف
(والممرد) الممسس وقيل هو الذى عملته المردة

وطى محال كالخني خلفه * واجرنة لذت بدأى منضد
 (طي) مصدر طوى (المحال) جمع محالة وهو قفار الظهر (والخني) القسي
 جمع حنية (خلفه) مؤخر أضلاعه (واجرنة) جمع جران وهو باطن عنق
 البعير (الداي) أى جمع دأية ودأيات أيضا وهى أعلى الاضلاع حيث
 يقع ظلفة الرحل (ومنضد) أى بعضه على بعض
 كان كناسى ضالة يكنفانها * وأطرقسى تحت صلب مؤيد

(الكناس) بيت الظباء الذى تتخذه وقاية عن الشمس (والضال)
 السدر البرى شبه تباعد ما بين مرققيها وزورها بكناس الطي حول
 الشجر (وأطرقسى) أى عطفها وانحناءها شبه انحناء ضلوعها (تحت
 صلب) وهو ظهرها (والمؤيد) الموثق والاید القوة قال الله تبارك وتعالى
 والسماء بنيانها بأيدى بنيناها بقوة

لها مرققان أقتلان كأنما * أمرا بسلمي دالج متشدد
 (المرفق) هو مفصل العضد فى الوظيف (أقتلان) أى مقتولان الى
 ورائها من خلفها (أمرا) أى قتلا (السلم) الدلوها عروة (والدالج)
 الذى يمشى بالدلو من البر الى الحوض (متشدد) متكلف للشدة
 ومعنى ذلك أن الذى يسقى الابل يجعل الحوض بعيدا من البر فاذا
 أخرج الدلو من البر ليجعله فى الحوض باعد بالدلو عن ركبته مجتهدا لئلا
 تخرق الدلو ركبته ولا يرتق ماءه

كقنطرة الرومى أقسم ربها * لتكتفن حتى تشاد بقرمد

(القطرة) الجسر (الرومي) من بناء الروم (تكتنفن) أى يحاط حوايلها
بالباء (وتشاد) ترفع (والقرمد) الجص شبه بها الناقفة فى ارتفاعها

صهاية المشون موجدة القرا * بعيدة وخذ الرجل مودة اليه
صهاية أى صهاى اللون وهو بياض الى الحمرة (والعشون) شعيرات
تحت حنك البعير موجدة أى قوية (القرا) الظهر (الوخد) ضرب من
السير (مودة) سريعة الحركة واذا قال صهاية كذا فهو اللون وان
قال صهاية بغير اضافة الى شئ فهمى منسوبة الى اسم فعل يقال له صهاى
أمرت يداها فل شزر وأجنحت * لها عضداها فى سقيف منضد
أمرت أى قلت (والشرر) على اليسار (وأجنحت) أميات (والسقيف)
بني صدرها (منضد) أى بعضه على بعض

جنوح دفاق عندل ثم أفرعت * لها كنفها فى معالى مشيد
أجنوح أى مائلة فى سيرها من النشاط (دفاق) أى مندقة فى السير
سريعة (عندل) أى عظيمه الرأس (أفرعت) أى رفعت (فى
معلى) أى مرتفع وهو يعنى حاركها

كان ندوب النسم فى دأياتها * موارد من خلقاء فى ظهر فدند
(الندوب) الآثار (والنسم) حزام الرجل (والدأيات) ماخير الاضلاع
(موارد) أى طرق الى الماء (والخلقاء) الصخرة الملساء (والفدند) المكان
المرتفع فى صلابه

تلاقى واحيانا تبين كأنها • بنائق غري قبيص مقدد

تلاقى يعني الطارق تلتقي من أعلاها وتفترق من أسفلها مثل بنائق
القميص وهي الدخاريص تضيق من أعلا وتسع من أسفل
﴿والغري﴾ البيض

وأطلع نهاض اذا صعدت به . كسكان بوصى بدجلة مصعد
(وأطلع) أى طويل يعني عنقها (نهاض) كثير الارتفاع (صعدت) به
أى ارتفعت (السكان) الدقل ههنا استعارة (والبوصى) ضرب من السفن
(بدجلة) يعنى دجلة العراق (مصعد) أى قاصد الى العراق

وججمة مثل العلاة كأنما * وعي الملتقى منها الى حرف مبرد
(الجمجمة) رأسها (والعلاة) السندان الذى يضرب عليه الحداد (وعى
الملتقى) يعنى جمع ملتقى شعاب الراس شبهه بحرف المبرد لصلابته
وخد كقرطاس الشامى ومشفر * كسبت اليماني قداه لم يحدد
شبه خدها بالقرطاس وهو الورق من جهة الشام وشبه مشفرها بالجلد
المذبوغ بدباغ القرظ ليلينه وذلك محمود فى الناقة والفرس (قداه) يعنى
قطعه (لم يحدد) أى لم يعوج

وعينان كالما ويتين استكتتا * بكهفي حجاجى صخرة قلت مورد
(الماويتان) المراتان المصقولتان (استكتتا) أى دخلتا (والحجاجان)
العظامان المشرفان على العينين شبه كبرعينيها وسعة مكانهما بالكهفين
وهما الغاران (والقلت) النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء (المورد) المنهل
(١٢) - (جمهرة أشعار العرب)

و يقال الماوية حجر البلور

طحوران عوار القذا فتراهما * كمكحولتى مذعورة أم فرقد
(طحوران) أى دفوعان (العوار) الخبث الذى يقع فى العين وكذلك
القذى (كمكحولتى) أى عيني (مذعورة) أى بقرة مذعورة قد طردها
القناص وأفرعها (والفرقد) ولدها

وصادقتا سمع التوجس بالسرى * لهمس خفى أو أصوت مند
(صادقتا سمع) يعنى أذنيها (والتوجس) العلم (والمهمس) الصوت الخفى
(والمند) المرتفع

مؤللتان يعرف العتق فيهما * كسامعتى شاة بحومل مفرد
(مؤللتان) محددتان مثل الآلة وهي الحربة (العتق) الكرم (والشاة) بقرة
الوحش وتسمي نعجة (وحومل) موضع (ومفرد) وحيد

وأروع نباض أحد مللم * كمرداة صخر من صفيح مصمد
(الأروع) كثير الفزع ههنا يعنى فؤادها (نباض) كثير الحركة (أحد)
قليل الشعر (مللم) أى مجتمع (كمرداة) أى كصخرة وهى التى تردى
بها الحجارة لصلابتها (الصفيح) الحجارة العراض (مصمد) أى صلبة
لا جوف لها

وان شئت سامى واسط الكور رأسها * وعامت بضبعيها نجاء الخفيد
(سامى) يريد ساوى (واسط) بمعنى وسط (والكور) الرجل (وعامت)
يعنى مدت يديها كهيئة السابح فى الماء (والضبعان) العضدان (نجاه)

أى سرعة (الخفيدد) الظليم وهو ذ كر النعام
 وان شئت لم ترقل وان شئت أركلت * مخافة ملوى من القد محمد
 (الارقال) ضرب من السير (وملوى من القد) السوط (والمحصد)
 محكم القتل

(١) واعلم مخروت من الانف مارن * عتيق متى ترجم به الارض تزد
 الاعلم المشقوق المشفر الاعلى (والمخروت) المشقوق أيضا (من الانف)
 أى من عند الانف (المارن) مالان من الانف (عتيق) أى كريم (متى
 ترجم به الارض) أى تضرب به يريد أنها اذا حطت رأسها الى
 الارض ازدادت فى السير وذلك لنشاطها وحدثها قال أبو نواس فى
 مثل هذا

وتسف أحيانا فتحسيها * متوسما يقتاده أثر
 تسف أى تدنى رأسها من الارض كالتوسم الذى ينظر الى الارض
 بتحديد يطلب شيأ

اذا أقبلت قالوا تأخر رحلها * وان ادبرت قالوا تقدم فاشدد
 يصفها بارتفاع حاركها وارتفاع وركيها

وتضحى الجبال الغبر خلقي كأنها * من البعد حفت بالملاء المعضد
 وتشرب بالقعب الصغير وان تقد * بمشفرها يوما الى الليل تنقد
 يصف رقة خرطومها وسهولتها

(١) قوله والمخروت المشقوق أيضا عبارة الزوزنى المخروت المتقوبا

على مثلها أمضى اذا قال صاحبي * ألا ليتني أفديك منها وافتدي
(أفديك) منها أى من البرية والفلاة (وأفدى) أنا

وجاشت اليه النفس خوفا وخاله * مصابا وان أمسى على غير مرصد
(وجاشت) علت وقوله (وخاله) أى ظن نفسه وقوله (وان أمسى على غير
مرصد) أى وان أمسى لا يرصد ولا يخاف

اذا القوم قالوا من فتى خلت أنى * عنيت فلم أكسل ولم أتبلد
أى اذا قالوا (من فتى) يجوز الطريق والحرب لم أتأقل (وخلت) ظننت
(ولم أتبلد) أى لم أتحير ولم أقم والكسل العجز

أحلت عليا بالقطيع فأجذمت * وقد خب آل الامعز المتوقد
(أحلت) أى وثبت (والقطيع السوط) (وأجذمت) أى أسرع (وخب)
أى ارتفع (والآل) ما يكون فى أول النهار (١) ويرفع الشخص (الامعز)
الارض الغليظة التى فيها حصى (والمتوقد) المشتعل

فذالت كما ذالت وليدة معشر * ترى ربا أذيال سحل ممدد
(ذالت) أى تبخرت يعنى الناقة (والوليدة) الفتية (ترى ربا) أى
مولها (أذيال) أى أطراف الثوب التى تصل الى الارض (والسحل)
الثوب من القطن (والممدد) المبسوط

ولست بحلال التلاع مغافة * ولكن متى يسترفد القوم أرفد
(التلاع) من الاضداد تكون للمرتفع وتكون للمنخفض وهو الذى

(١) قوله ويرفع الشخص عبارة الصحاح كانه يرفع الشخص اهـ

أراد لان البخيل يحمل في الاماكن المنخفضة لئلا يراه أحد
وان تبغني في حلقة القوم تلقى * وان تقتنصني في الحوانيت تصطد
(حلقة القوم) مجلس أشرافهم (والحوانيت) بيوت الخمارين
ممتي تأتي أصبحك كساروية * وان كنت عنها ذا غنى فاعن وازدد
وان تلتق القوم الجميع تلاقى * الى ذروة البيت الرفيع المصمد
(ذروة) كل شئ أعلاه (والمصمد) الذي يصمد اليه أى يقصد
ندامى ييض كالنجوم وقينة * نروح علينا بن برد ومجسد
(الندامى) واحد هم ندمان وهم الاصحاب على الخمر (والقينة) الجارية
(والبرد) الا ييض (والمجسد) المصبوغ بالفساد وهو الزعفران
اذا رجعت فى صوتها خلت صوتها * تجاوب أظاً رعى ربع ردى
اذا نحن قلنا اسمعينا انبرت لنا * على رسلها مطر وقة لم تشدد
(انبرت) اعترضت واسرعت (على رسلها) أى على سهولة غير متكلفة
(مطروقة) أى مسترخية (لم تشدد) أى لم تكلف وقيل لم تعتدروى روى
مطروقة تنظر الى الناس

رحيب قطاب الجيب منهاريقة * بحس الندامى بضة المتجرد
(رحيب) أى واسع (قطاب الجيب) أى مجتمع الجيب يصف صدرها
بالسعة (رفيقة) أى مثتدة غير مستعجلة (والجس) الاستماع (بضه) أى
رفيقة الجلد (والمجرد) ماتحت ثيابها
وما زال تشرابى الخمر ولذتى * وييمى وانفاقى طر ينى ومتلدى

(تشرابي) بفتح التاء ولا يجوز كسرها اذ ليس في المصادر مكسور التاء
(والطريف) ما اكتسبه (والتلبد) ما ورثه

الى أن تحامتنى العشيرة كلها * وأفردت افراد البعير المعبد
(تحامتنى) أى اجتنبتنى (والعشيرة) بنوالمعم (وأفردت) أى نحيث (المعبد)
المذلل المطلي بالقطران

رأيت بني غبراء لا ينكرونى * ولا أهل هذالك الطراف الممدد
بني (غبراء) اللصوص وأصل الذبراء الطريق (والطراف) بيت من جلود
يقول لا ينكرنى الفنى ولا الصعلوك

ألا أيهذا اللاتمي احضر الوغى * وأن أشهد الذات هل أنت مخلدى
فان كنت لا تستطيع دفع منيتى * فدعنى أبادرها بما ملكت يدي
فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى * وجدك لم أحفل منى قام عودى
(لم أحفل) لم أبل (قام عودى) كناية عن الموت وهو جمع عائد

فمنهن سبقي العاذلات بشربة • كميتمتى ماتعل بللاء تزبد
(تعل) أى يصب عليها الماء

وتقصير يوم الدجن والدجن معجب * يبهكنة تحت الخباء المعمد
(الدجن) الغيم (والبهكنة) الحسنة الخلق

كان البرين والدهاء ليج عقلت * على عشر أواخر وع لم يخضد
(البرين) جمع برة وهى الخلاخيل (لم يخضد) أى لم يكسر

وكرى اذا نادى المضاف محبا * كسيد الغضى ذي السورة المتورد

(المضاف) الملقب (والمنجب) المنحني من الهزال (والسيد) الذئب
(والغضى) شجر معروف (والسورة) الوثبة (والمترود) الوارد ويقال
أخبت من ذئب الغضى

كريم يروى نفسه فى حياته * ستعلم ان متاغدا أينما الصدي
(يروى نفسه) أى من الحجر وإنما حذف لعلم السامع (والصدي)
العطشان

أرى قبر نحام بخيل بماله * كتهبر غوي فى البطالة مفسد
(البطالة) اتباع الهوى والجهل (والنحام) البخيل الذى يتنحج اذا
سئل (والغوى) الضال يقول ان البخيل والمنفق لماله بعد الموت سواء
أرى جثوتين من تراب عليهما * صفائح صم من صفيح منضد
(منضد) أى بعضه على بعض

أرى الموت يعتام الخیار ويصطفى * عقيلة مال الفاحش المتشدد
(يعتام) أى يختار (وعقيلة) الشئ خياره (والمتشدد) كثير البخل
أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى * بعيدا غدا ما أقرب اليوم من غد
(الأعداد) جمع عد وهو الماء الذى لا تنقطع مادته وكل أحد يردده
أرى العمر كنزا ناقصا كل ليلة * وما تنقص الايام والدهر ينفد
لعمرك ان الموت ما اخطأ الفنى * لساك طول المرخى وثنياء باليد
(الطول) الحبل ويروى المنهى أى المرخى (وثنياء) أى مائتي منه
اذا شاء يوما قاده بزمامه * ومن يك فى حبل المنية ينقد

فمالي أراني وابن عمي مالكا * متى أدن منه ينأعني ويبعد
يلوم وما أدري علام يلومني * كما لا مني في الحي قرط بن معبد
وآسيني من كل خير رجوته * كانا وضعناه الى رمس ملحد
على غير ذنب قلته غير انني * نشدت فلم أغفل حمولة معبد

(الحمولة) بالفتح الابل وبالضم الاحمال

وقربة ذى القربي وجدك انني * متى يك امر للنكشة أشهد
(وقربة ذى القربي) أقسم بالقرابة (وجدك) قسم أيضا أى وأبيك
وهو عيين للعرب (والنكشة) الانتقاض يريد متى يكن امر
عظيم أشهده

وان أدع للجلي أكن من حماها • وان تأتلك الاعداء بالجهد أجهد
(الجلي) الامر العظيم (وحماها) أى حماة الحرب

وان يقذفوا بالقذع عرضك اسقمهم * بشرب حياض الموت قبل التورد
(القذع) الشتم (العرض) موضع المدح والذم من الانسان

وظلم ذوى القربي أشد مضاضة * على المرء من وقع الحسام المهند
فلو كان مولاي امراً هو غيره * لفرج كربى أو لا نظر فى غد
ولكن مولاي امروء هو خانتى * على الشكر والتسأل وأنا مفتدى
(مولاي) ابن عمى (وخانتى) مكرهى أى يحب أن أشكره بما لم يفعله
والا فانا مفتد منه

فذرني وخليق اني لك شاكر * ولو كان يتيق ناثيا عند ضرغد

فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد * ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد
قوله (عند ضرغدهو) أبعد شيء (وقيس بن خالد) هو الذي يقول
فيه الاعشي

* وأنت الذي يرجو شبابك وائل * (وعمر بن مرثد) كثير الولد وهو
ابن عمه * ولما بلغ عمرا قول طرفة وجه اليه وقال أما الولد فالله يرزقك
وأما المال فسنجعلك فيه أموتنا فأمر سبعة من ولده فدفع اليه كل
واحد عشرة من الابل وأمر ثلاثة من بني بنيه فدفع اليه كل
واحد عشرة

فأصبحت ذامال كثير وزادني • بنون كرام سادة لمسود
أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه * خشاش كرأس الحية المتوقد
ويروى الرجل الجعد (والضرب) الخفيف (والخشاش) الصغير الرأس
بفتح الخاء وضمها وكسرهما قال ابن قتيبة مدح نفسه بما يذم به وكانوا
يذمون صغير الرأس ويسمون رأس العصا ورأس الحية لصغرى رأسه
(والمتوقد) كثير التحرك

فأليت لابتفك كشحي بطانة * اعضب رقيق الشفرتين مهند
حسام اذا ماقت متصرا به • كفى العود منه البدء ليس بمعضد
(المعضد) السيف الذي يمتحن في الشجر (والعود) المعاودة يقول ان
الضربة الاولى كفت عن الثانية

أخي ثقة لا ينثني عن ضريبة * اذا قيل مهلا قال حاجزه قدى

(حاجزه) يعني حده وقوله (قدى) أى حسبي

إذا ابتدر القوم السلاح وجدتي * منيعا إذا بليت بقائمه يدي
وبرك هجود قد أثارت مخافتي * بواديها أمشي بعضب مهند
(البرك) الابل (والهجود) النيام يقول لما أقبلت بالعضب لاعقرها أثارت
من مخافتي (و بواديها) مابدا منها

فمرت كهاة ذاب خيف جلالة * عقيلة شيخ كالو بيل يلندد
(الكهاة) السمينة (والخيف) الضرع (والجلالة) الكبيرة (والعقيلة) الخيار
(والو بيل) العصا (ويلندد) أى شديد الخصومة

يقول وقد تر الوظيف وساقها * ألت ترى أن قد أتيت بمؤيد
تر يعني انتقطع (والوظيف) مستدق الساق من الخيل والابل (والمؤيد)
الامر العظيم

فقال ألا ماذا ترون بشارب * شديد عليكم بفيه متعمد
وقال ذروه انما نفعا له * والا تكفوا قاصي البرك يزد
قفل الاماء يمتلآن حوارها • ويسعى علينا بالسديف المسرهد
(المسرهد) المقطع صفارا (والسديف) السنام (والحوار) الصغير من
أولاد الابل

وأصفر مضبوح نظرت حوارها * على النار واستودعته كف مجد
(المجد) البرم وربما أفاض القداح لاجل الايسار (ونظرت) بمعنى
انتظرت (والحوار) الصوت من المحاورة حتى يقومه (والاصفر) يعني

السهم (والمضبوط) الذى ضبحته النار أى غيرت لونه
 اذامت فانهينى بما أنا أهله * فما أنا بالباقي ولا بالخلد
 ولا تجمعنى كأمري أيس هم * كهى ولا يغني غنائى ومشهدى
 بطىء عن الداعى سريع الى الخنى * ذلول باجماع الرجال ملهد
 (أجماع) جمع جمع (١) وهو الكف (وملهد) قصى مبعده عن الرجال
 فلو كنت وغلا فى الرجال لضرني • عداوة ذى الاصحاب والمتوحد
 (الوغل) الضعيف الحامل
 ولكن نبي عني الاعادى جرائنى * عليهم واقدامى وصديقى ومحتدى
 (الجرأة) الشجاعة
 اعمرك ما أمرى على بعة * نهارى ولا ليلى على بسرمد
 البعة الملبس (والسرمد) الدائم
 ويوم حبست النفس عند اعترا كها * حفاظا على روعاتها والتهدد
 (اعترا كها) يعنى عند الحرب (حفاظا) أى محافظة (روعاتها) جمع روعة
 وهى الفزع
 على موقف يخشى الفتى عنده الردى * متى نعترك فيه الفرائص ترعد
 أرى الموت لا يرعى على ذى جلالة * وان كان فى الدنيا عزيزا بمقعد
 لعمرك ما أدرى وانى لواجل * أفى اليوم اقدم المنية أوغد
 فان تك خلفي لايفتها سواديا * وان تك قدامى أجدها بمرصد
 (١) قوله وهو الكف عبارة القاموس وهو الكف حين تقبضها اه

إذا أنت لم تنفع بودك أهله * ولم تنك بالبوسى عدوك فابعد
(تنك) تعاقب (فابعد) فاهلك

* لعمرك ما الايام الامعارة * فما اسطعت من معروفا فتزود
ولا خير في خير ترى الشرودونه * ولا نائل يأتيك بعد التلدد
(التلدد) التلفت

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود
ويأتيك بالانباء من لم تبع له * بتاتا ولم تضرب له حين موعد
(بتاتا) أى سرا ههنا والبتات الزاد والانباء الاخبار

﴿وقال عنصرة بن عمرو بن شداد العبسى﴾

هل غادر الشعراء من متردم * أم هل عرفت الدار بعد توهم
(غادر) أى ترك (من متردم) أى شئ يصلح لم يكونوا أصلحوه (والتوهم)
الوهم يقال توهمت الشئ اذا ذهب ظنك اليه

الارواكد بينهن خصائص * وبقية من نؤيها المجرثم
(الارواكد) الاثافي (والخصائص) الفرج بين الاثافي (والمجرثم المجتمع)
دار لآنسة غضيض طرفها * طوع العنان لذيدة المتبسم
(الآنسة) المؤنسة (والغضيض) اللين (والمتبسم) بكسر السين معناه لذيدة
الفم المتبسم

يادار عبلة بالجواء تكلمى * وعي صباحا دار عبلة واسلمى

الجواء بالكسر والمداسم موضع والجوى بفتح الجيم يكتب بالياء داء
يصيب الانسان في جوفه وهو شدة الحب أيضا وقوله (عمى) فى معنى
انعمى والعرب تقول عم وانعم فى معنى واحد

فوقفت فيها ناقتى وكأنا * فدن لا قصى حاجة المتلوم

(الغدن) القصر (والتلوم) المترقب المنتظر للشيء

حينت من طلل تقادم عهده * أقوى وأقفر بعد أم الهيثم
وتحل عبلة بالجواء وأهلنا * بالحزن فالصمان فالتشلم
وتظل عبلة فى الخزوز تجرها * وأظل فى حلق الحديد المبهم
حلت بارض الزائرين فاصبحت * عسرا على طلابك ابنة مخرم
(الزائرين) الاعداء شبه توعدهم بزئير الاسد وهو صوته يقال زأرا الاسد
يزأر زئيرا قال

فان زئير الاسد حول خبائنا * ليشغل قلبى عن تقيق الضفادع
علقتها عرضا وأقتل قومها * زعما لعمر أياك ليس بمزعم
(عرضا) من غير تعمد (وعلقها) أى علقت محبتها من العلاقة (زعما) أى
طمعا فى غير مطمع

ولقد نزلت فلا تظنى غيره * منى بمنزلة المحب المكرم
انى عدانى ان أزورك فاعلمى * ما قد علمت وبعض ما لم تعلمى
حالت رماح بنى بغيض دونكم * وزوت جوابى الحرب من لم يحرم

(بنو بغيض) من عبس (وجوابى) جمع جاية

يا عبل لو أبصرتني لرأيتني * في الحرب أقدم كالمزبر الضيفم
كيف المزار وقد تربع أهلها * بعنيزتين وأهلنا بالغيام
ان كنت أزمعت الفراق فأعما * زمت جمالكم بايل مظلم
ماراعني الا حمولة أهلها * وسط الديار تسفح الخنجم

(الخنجم) حب تغلفه الابل ويروى الحمحم بالحاء المهمة
فيها اثنتان وأربعون حلوبة * سودا كخافية الغراب الاسحم
(الخوافي) من الغراب ماتحت الابهر

فصغارها مثل الدبي وكبارها * مثل الضفادع في غدير مفعم
(الدبي) الجراد قبل أن يظهر

ولقد نظرت غداة فارق أهلها * نظر الحب بطرف عيني مغرم
وأحب لو أسقيك غير تملق * والله من سقم أصابك من دمي
اذ تستيك بذى غروب واضح • عذب مقبله لذيد المطعم
(الغروب) حدة الاسنان

وكان فارة تاجر بقسيمة • سبقت عوارضها اليك من الفم
أوروضة أنفاتها ضمن نبتها * غيث قليل الدمن ليس بعلم
نظرت اليه بمقلة مكحولة * نظر الليل بطرفة المتقسم
وبحاجب كالنون زين وجهها * وبناهد حسن وكشح أهضم
ولقد صررت بدار عبلة بعدما * لعب الربيع بربعها المتوسم
جادت عليه كل بكر حرة * فترك كل قرارة كالدرهم

(البكر) السحابة (١) والحرة البيضاء (والقرارة) القاع المستدير

سحاوتسكابا فكل عشية * يجرى عليها الماء لم يتصرم

وخلا الذباب بها فليس يبارح * غردا كفعل الشارب المترنم

هزجايحك ذراعه بذراعه * قدح المكب على الزناد الا جزم

الهزج كثير الصوت

تسي وتصبح فوق ظهر فراشها * وأيت فوق سراة أدهم ملجم

وحشيتي سرج على عبل الشوى * نهدمرا كله نبيل المحزم

(الحشية) الفراش المحشو (نبيل) غليظ

هل تبلغني دارها شذنية * لعنت بمحروم الشراب مصرم

(لعنت) يدعو عليها بقلة اللبن لانها أقوى (بمحروم الشراب) أى بضره

محروم الشراب (مصرم) مقطع

خطارة غب السرى زياقة * تطس الاكام بذات خف ميشم

وكانما تطس الاكام عشية * يبعيد بين المنسمين مصلم

(المنسمين) مقدم الخفين يريد النعام (ومصلم) صغير الاذنين

تأوى له قاص النعام كما أوت * حزق يمانية لأعجم طمطم

(الحزق) الجماعات (القاص) جمع قلوص وهى الناقة الشابة (والظمطمة)

الكلام الذى لا يفهم

(قوله) والحرة البيضاء كذا فى نسخ الاصل وفى القاموس الحرة

السحابة الكثيرة المطر اه

يتبعن قلة رأسه وكانه • حديج على نعش لمن مخيم

(الحديج) ههنا مر كب من مرا كب النساء شبه به الظالم

سعل يعود بذى العشيرة بيضه * كالعيد ذى الفرو الطويل الاصل

(سعل) صغير الرأس (ذوالعشيرة) اسم مكان شبه ذكر النعام بالعبد

لا سود عليه فروة طويلة

نربت بماء الدحرضين فأصبحت * زوراء تنفر عن حياض الديلم

(الدحرضين) اسم ماء (زوراء) أى عوجا من النشاط (١) (والديلم)

ياد معروفة

وكانا تنأى بجانب دفها السـ ووحشي من هزج العشي مؤوم

مرجنيب كلما انعطفت له * أهوى اليها باليدين وبالقمم

بركت على ماء الرداع كانا * بركت على قصب أجش مهضم

(ماء الرداع) لبني سعد (الأجش) الذى فى صوته بحمة (المهضم) المكسر

وكان ربا أوكحلا معقدا * حش الوقود به جوانب قمقم

(حش) الذى ترب به الظروف من عصارة الثمر (والكحيل) القطران

(حش) أى حرك (والقمقم) القدر الصغير

(١) والديلم مياد معروفة كذا فى نسخة وفى أخرى والديلم الخيط

من جماعة النمل وفى الزوزنى ان العرب تسمى الاعداء ديلا لان

الديلم صنف من أعدائنا وفى الاساس ومن ثم قالوا للقردان والنمل

ديلم لانها أعداء للابل اه مصححه

نضحت به الذفرى فأصبح جاسدا * منها على شعر قصار مكرم
(نضحت) أى عرقت (والذفرى) ما خلف الاذن (والجاسد)
اليابس (والمكرم) القصير أيضا

ينهم من ذفرى غضوب جسرة * زياقة مثل الفنيق المكدم
(ينهم) أى يذوب و يروى ينباع (والذفرى) العظماء اللذان
حلف الاذنين (والغضوب) الناقة العيوس (والجسرة) الغليظة (زياقة)
أى تزيف تبختر فى سيرها (والفنيق) الفعل (والمكدم) المعضض
ان تغدنى دونى القناع فاني * طب بأخذ الفارس المستلم
أثني على بما علمت فاني * سمح مخالفتى اذا لم أظلم
فاذا ظلمت فان ظلمى باسل * صر مدافته كطعم العلقم
(الباسل) الكريه (والعلقم) الحنظل فى المنقول

وقد أبيت على الطوى وأظله * حتى أنال به لذيذ المطعم
ولقد شربت من المدامة بعدما * ركذ الهواجر بالمشوف المعلم
(المدامة) الخمر سميت بذلك لطول اقامتها فى الدن (وركذ) أى
سكن (والهواجر) نصف النهار (والمشوف) المجلو (والمعلم) الذى فيه
نقش يعنى الكأس

بزجاجة صفراء ذات أسرة * قرنت بأزهر فى الشمال مفدم
(الاسرة) الخطوط التى فى وسطها (قرنت) بكأس آخر (والمقدم)
(١٣) - (جمهرة أشعار العرب)

الذى عليه الفدام خرقه يغطى بها

فاذا سكرت فانتى مستهلك * مالى وعرضى وافر لم يكلم

واذا صحت فلا أقصر عن ندى * وكما علمت شمائلى وتكرمى

وحليل غانية تركت مجدلا * تمكو (١) فرائضه كشدق الاعلم

(الحليل) الزوج (والغانية) المرأة التى قد استغنت بحسنها عن الحلى

(مجدلا) أى ملقى على الجذالة وهى الارض (تمكو) أى تصفر

(فرائضه) جمع فريضة وهى اللحمة التى تحت الابط (والاعلم)

مشقوق الشفة العليا

هلا سألت الحى يا ابنة مالك * ان كنت جاهلة بمالم تعلمى

لا تسألني وأسألنى فى صحبتى * يملأ يديك تعفنى وتكرمى

يخبرك من شهد الواقعة أننى * أغشى الوغى وأعف عند المغنم

اذلا أزال على رحالة سابح * نهـد تعاوره السكامة مكلم

(الرحالة) سرج من آدم (نهـد) مرتفع الجنين (تعاوره) تداوله

(السكامة) الشجمان أى ركبته شجاع بهـد شجاع (مكلم) أى مجروح

طورا يجرد للطعان وتارة * يأوى الى حصـد القسى عرصرم

(الطور) المرة الاولى (والتارة) المرة الثانية (والحصـد) المحكم

(والعرصرم) الكثير (والقسى) جمع قوس

ومـدجج كره السكامة نزاله * لا مـمن هربا ولا مـنـسلم

(١) قوله فرائضه فى شرح الزوزنى فريضة اهـ

(المدحج) بكسر الجيم وفتحها المتعطي بالسلاح وهو لا يسلم نفسه ولا يهرب

جادت يداى له يعاجل طعنة * بمثقف صدق الكعوب مقوم
(الصدق) الصلب

فشككت بالرمح الاصم ثيابه * ليس الكريم على القنا بمحرم
(ثيابه) يعني قلبه قال الله تعالى وثيابك فطهر أى قلبك (والكريم)
ههنا الشجاع

أوجرت ثغره سنانا لهذما * برشاش نافذة كلون العندم
(اللهزم) المحدد (والرشاش) ماطرير من الدم (والعندم) دم
الاخوين

فتر كتبه جزر السباع ينشئه * يعجمن حسن بنانه والمعصم
(العجم) العض

ومشك لسابقة هتكت فزوجها (١) * بالسيف عن حامى الحقيقة معل
(المشك) المسامير (والحقيقة) الراية

ربذ يداه بالقداح اذا شتا * هتاك غايات التجار ملوم
(ربذ) أى خفيف (والغايات) الرايات (والتجار) أهل الخمر (ملوم)
الذى يكنز لوامه على انفاق ماله

(١) قوله فزوجها فى بعض النسخ ستورها ومعلم بكسر اللام وفتحها
كما فى شرح الزوزنى كتبه مصححه

لما رأني قد نزلت أريد * أبدى نواجزه لغير تبسم
(الناجد) آخر ما ينبت من الاسنان

فطسته بالريح ثم علوته * بمهند صافي الحديد مخدم
عهدي به مد النهار كأنما * خضب البنان ورأسه بالمظم
(مد) النهار وشد النهار أى عند ارتفاع النهار (والعظم) شجر أحمر
بطل كان ثيابه في سرحة * يحذى نعال السبت ليس بتوام
(السرحة) من عظام الشجر (يحذى) يلبس (النعال) العربية
(والسبت) الجلود المدبوغة بالقرظ وانما قصدها لان الملوك كانت
تلبسها (وانتوام) الذى يولد معه آخرف يكون ضعيفا

ياشاة ما قص لمن حلت له * حرمت على ولينها لم تحرم
(الشاة) هينا بقرة الوحش وهى المهابة والنساء تشبه بها وهو يعنى بها
جارتها لان من كانت له حمية فالجارية عنده كالام والاخت قال أبو
تمام حبيب بن أوس الطائي يمدح مالك بن طوق التغلبي
عف الازار ينال جارة بيته * ارقاده ويحانب الارفانا
وقال قيس بن الخطيم الانصارى

ومثلك قد أصيبت ليس بكنة * ولا جارة فينا حائلة صاحب
فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي * فتجسسي أخبارها لى واعلمى
قلت رأيت من الاعادى غرة * والشاة ممكنة لمن هو مرتمى
وكانما التفتت بمجد جداية * رشاء من الربيع حر أرثم

(الجيد) العنق (والجداية) بكسر الجيم وفتحها الظبية (والرابعي)
الذى يتربى في الربيع (حر) أبيض (وأرثم) الذى فى شفته
العليا يياض

نبئت عمرا غير شاكر نعمتى * والكفر مخبئة لنفس المنعم
ولقد حفظت وصاة عمى بالضحي * اذ تقلص الشفتان عن وضوح الفم

(قلصت) شفته أى انزوت

(١) فى غمرة الموت التى لا تشكى * غمراتها الا بطل غير تنغمم

(التنغمم) الصوت الذى لا يفهم

لما سمعت نداء عامر قد علا * وابنى ربيعة فى الغبار الاقتم

ومحلما يدعون تحت لوائهم * والموت تحت لواء آل محلم

(محلم) ابن عوف الشيبانى الذى يضرب به المثل فى الوفاء والعزة يقال

لاحر بوادى عوف

أيقنت أن سيكون عند لقائهم * ضرب يطير عن الفراخ الجثم

شبه ماحول الهام بالفراخ على التمثيل

اذ يتقون بى الاسنة لم أخم * عنها ولو أنى تضايق مقدمى

لما رأيت القوم أقبل جمعهم * يتذاكرون كرت غير مذمم

(يتذاكرون) يبحث بعضهم بعضا

(١) قوله فى غمرة الموت فى شرح الزوزنى فى حومة الحرب اه وفى

بعض النسخ لا تتقى بدل لا تشكى كتبه . مصححه

يدعون عنتر والرماح كأنها * أشطان بثر في لبان الادهم
 (الاشطان) الحبال (واللبان الصدر) والادهم الفرس
 كيف التقدم والرماح كأنها * برق تلالا في السحاب الاركم
 كيف التقدم والسيوف كأنها * غوغا جراد في كتيب أهيم
 (الغوغاء) الجراد أول ما يكسى ريشا قبل السمن (والاهيم) الذي
 لا يتماسك

فاذا اشتكى وقع القنا بلبانه * أدنيتيه من سل غضب مخذم
 فازور من وقع القنا فزجرته * فشكا الى بعبرة وتمححم
 لو كان يدري ما المحاورة اشتكى • ولكان لو علم الكلام مكلى
 (المحاورة) المراجعة في الكلام

مازالت أرميهم بثغرة نمحره * ولبانه حتى تسربل بالدم
 آسيتيه في كل أمر نابنا * هل بعد أسوة صاحب من مذمم
 فتركت سيدهم لأول طعنه • يكبو صريعا لليدين وللغم

أراد على اليدين

ركبت فيه صعدة هندية * سحماء تلمع ذات حد لهذم
 ولقد شفي نفسي وأذهب غلها * قول الفوارس ويك عنتر أقدم
 والحيل تقتحم (١) الغبار عوابسا * ماين شيطمة وأجرد شيطم

(١) قوله والغبار في شرح الزوزني الخبار وفيه سقمها بل غلها وبالجملة
 فهنا زيادة وتقديم وتأخير كما لا يخفى على من له المسام كتبه مصدحه

(شبيطة) طويلة (وأجرد) قصير الشعر

ذلل ركابي حيث شئت مشايعي * لبي وأحفره برأى مبرم
 ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر * للحرب دائرة على ابني ضمضم
 الشامي عرضي ولم أشتمهما * والناذرين اذا لم ألقهما دمي
 أسد على وفي العدو أذلة * هذا المعرك فعل مولى الاشأم
 ان يفعل فلقد تركت أباهما * جزر السباع وكل نسرقشعم
 ولقد تركت المهر يدمي نحره * حتى اتقتني الخيل بابني حذلم
 اذ يتقي عمرو وأذن غدوة * حذر الاسنة اذ شرعن لدلم
 يحمي كتيفته ويسعى خلفها * يفرى عواقبها كلدغ الارقم
 ولقد كشفت الخدر عن مربوبة * ولقد رقدت على نواشر معصم
 ولرب يوم قد لهوت وائلة * بمسور ذي بارقين مسوم

﴿ تمت المعلقات ويليهما المجهرات ﴾

﴿ المجهرات ﴾

قل في حاشية المنفي لابن هشام الانصارى لما ذكر هذا البيت
 نحن الالئ فاجمع جمو * عك ثم وجههم الينا
 هذا البيت قاله عبيد بن الابرص وعبيد بفتح العين المهملة وكسر
 الباء الموحدة ونحن الالى بمعنى الذين عرفت عدم مبالاتهم وفيهم هذا
 من قوله فاجمع جموعك والقضيدة يخاطب بها امرأ القيس بن حجر

قال عبيد بن الابرص بن جشم بن عامر بن مالك بن الحرث بن سعد
 ابن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة
 عينك دمعهما سرور * كان شأنهما شعيب
 (سرور) كثير الجريان (والشعيب) المزاودة
 واهية أو معين معن * أو هضبة دونها لهوب
 (واهية) ضعيفة (ومعین معن) أى ماء جار (والهضبة) الجبل المنبسط
 (دونها) أى تحتها (واللهوب) الشقوق فى الجبال
 أوجدول فى ظلال نخل * للماء من تحته سكوب
 أوفلسج (١) بيطن واد * للماء من بينه قسيب

ومنها قوله

أنا اذا عض الثقا * ف برأس سعدتنا لوينا
 نحمي حقيقةتنا وبعـ * عض القوم يسقط بين بينا
 (ومنها) واعلم بان جبادنا * آلىن لا يقضين ديننا
 ولقد أبجنا ماحيـ * ت ولا مبيع لما حمينا
 (ومنها)

لا يبلغ البانى ولو * رفع الدعائم ما بنينا
 (١) قوله بيطن واد كذا فى النسخ وما دنى فليج وقسب من اللسان ولا يخفى
 ما فيه على الوزان نعم ان صغر بطن اترن لكن فى مادة قطب من
 اللسان قال عبيد فى الشعر الذى كسر بعضه كتيه مصححه

(الفلج) النهر الصغير (والقسيب) صوت الماء

أقفر من أهله مالمحوب * فالقطيبات فالذنوب
فرا كس فقميلات * فذات فرقين فالقايب
فمردة فقفا (١) حبر * ليس بها منهم عريب
(عريب) أى أحد

أن بدلت أهلها وحوشا * وغبرت حالها الخطوب
أرض توارثها شعوب * فكل من حالها محروب
(شعوب) المنية (محروب) مسلوب

أما فتيلاً أو شيب فود * والشيب شين لمن يشيب
فان يكن حال أجمعوها * فلا بدى ولا عجيب
أويك أقفر ساكنوها * وعادها المحل والجدوب
فكل ذى نعمة مخلوسها * وكل ذى أمل مكذوب
وكل ذى ابل مورث * وكل ذى سلب مسلوب
وكل ذى غيبة يوب * وغائب الموت لا يوب
أعاقر مثل ذات ولد * أم غام مثل من يخيب
(٢) أفلح بما شئت فقد يبلغ بالضعف وقد ينجذع الاريب

(١) قوله حبر هو كطمر أى بكسرتين قشديد كتبه مصححه

(٢) قوله أفلح بما شئت الخ كذا هو فى النسخ واللسان والختارة ويروى
بدل الضعف النوك كتبه مصححه

(أفلق) يريد عش الفلاح البقاء (الاريب) العاقل
لا يعظ الناس من لا يعظ الدهر ولا ينفع التلييب
لا سجايا من القلوب * وكم يرى شائنا حبيب
ساعد بأرض اذا كنت فيها • ولا تقل اني غريب
قد يوصل النازح الناء وقد * يقطع ذوالسهمه القريب
(السهمه) القرابة

من يسأل الناس يجرموه * وسائل الله لا يخيب
والمرء ما عاش في تكذيب • طول الحياة له تعذيب
بالله يدرك كل خير • والقول في بعضه تلييب
يارب ماء صرى وردته • سبيله خائف مهيب
(الصرى) الماء المتغير وهو جمع صرة

ريش الحمام على أجزائه • للقلب من خوفه وجيب
قطعته غدوة مشيحا • وصاحبي بادن خوب
(مشيخ) أى مشمر (بادن) سمين (خوب) كثير الخلب وهو ضرب
من السير

عبرانة موجد فقارها • كان حاركا كتيب
(الموجد) القوى الذى يكون فقارها من خرزة واحدة
(١) مخلف بازل سديس • لاحقة هي ولا نيوب

(١) قوله مخلف كذا في بعض النسخ بدون هاء التأنيث وعليها

(الخلف) من الابل السن الذى بعد البازل

كانها من حمير غاب * جون بصفحته ندوب

(الصفحة) الجانب

أوشبب يحفر الرخامى * تلفه شمال هبوب

(الشبب) الثور المسن (والرخامى) شجر (تلفه) أى تدخله وتستره

فى كناسه

فذاك عصر وقد أرانى * تحملني نهدة مرحوب

(نهدة) غليظة (مرحوب) طويلة

مضبر خلقتها كيت * ينشق عن وجهه السبيب

ربيه ناعم عروقتها * ولين أسرها رطيب

كانها لقوة طلوب * تحرف فى وكرها القلوب

(القوة) العقاب

باتت على أرم رابية * كانها شبيخة رقوب

(أرم) من أعلام المفاوز (الرقوب) التى لا يعيش لها ولد

فاصبحت فى غداة قر * يسقط عن ريشها الضريب

(الضريب) الذى يقع فى الشتاء بالليل كالقطن

فابصرت ثعلبا بعيدا * ودونه سبب جديب

فهو من الشعر الذى كسر بعضه عبيدان صحت الرواية ولو كان بدله

مخلقة اتزن وفى بعض أخلف ما بازل كتبه مصححه

السبب الارض التي لانبات فيها

فففضت ريشها سريرما * وهي من نهضة قريب

يدب من خلفها ديبيا * والعين حملاقتها مقلوب

(الحلاق) ١ الحرة التي في باطن الجفن

فاشتال وارتاع من حسيستها * وفعلها يفعل المذؤب

(اشتال) ارتفع والمذؤب الذي أصابه الذئب

فأدركته فضرجته * فكدحت وجهه الجبوب

(كدحت) أى خدشت (الجبوب) الارض الغلظية

يضغو ومخالبها في دفه * لا بد حيزومه مثقوب

﴿يضغو﴾ أى يصيح ﴿والضعاء﴾ صوت الثعلب ﴿والدف الجنب﴾

(والحيزوم) الصدر

(وقال عدى بن زيد بن حماد بن زيد بن أنبوب بن مجرب بن عامر

ابن عصية بن امرئ القيس بن زيد بن مائة بن تميم)

أتعرف رسم الدار من أم معبد * نعم ورمائك الشوق قبل التجلد

(التجلد) التصبر

ظالت بها أسني الغرام كأنما * سقتني الندامى شربة لم تصرم

قوله الحرة التي الخ عبارة الصحاح حملاق العين باطن أجمانها

التي يسوده الكحل ثم قال ويقال هو ما غطته الاجفان من بياض

المقلة كتبه مصححه

(نصرد) تقال

فيالك من شوق وطائف عبرة * كست جيب سر بالى الى غير مسعدى
(فيالك) تعجب (مسعد) معين

وعاذلة هبت بليل تلومني * فلما غلت في اللوم قلت لها اقصدى
(غلت) ارتفعت وزادت (اقصدى) أقلى

أعاذل ان اللوم في غير كنهه * على ثني من غيك المتردد
(الكنه) الصفة وثنى مرة (غيك) جهلك

أعاذل ان الجهل من لذة الفتى * وان المنايا للرجال بمرصد
أعاذل ما أدنى الرشاد من الفتى * وأبعده منه اذا لم يسدد
(يسدد) أى يوفق

أعاذل من تكتب له النارية لها * كفاحا ومن يكتب له الفوز يسعد
(كفاحا) أى مقابلة

أعاذل قد لا قيمت ما يزع الفتى * وطابقت في الحجلين مشى المقيد
صار من الكبر يمشى كالمقيد

أعاذل ما يدريك ان منيتى * الى ساعة في اليوم أوفى ضحى الغد
ذريني فاني انما لى ماضى * أمامي من مالى اذا خف عودى
وحمت لميقاتى الى منيتى * وغودرت ان وسدت أولم أوسد
وللوارث الباقي من المال فأتركى * عتابى فاني مصلح غير مفسد
أعاذل من لا يصلح النفس خاليا * عن الحي لا يرشد لقول المفند

(المفند) المعلوم والمكذب

كفي زاجرا للمرء أيام دهره * تروح له بالواعظات وتفتدى
بليت وأبايت الرجال وأصبحت * سنون طوال قدأنت قبل مولدى
فلا أنا بدع من حوادث تعترى * رجالا عرت من بعد بوسى وأسعد

(تعترى) أى تتعلق (عرت) أى عقلت (بوسى) جمع بوس

ففسك فاحفظها عن الغي والردى * متى تغوها يغو الذى بك يقتدى
وان كانت النعاء عندك لامرئ * فمثلا بها فاجز المطالب وازدد
إذا ما مروء لم يرج منك هودة * فلا ترجها منه ولا دفع مشهد
هودة أى صفح المشهد المكان المخوف

وعيد سواه القول واعلم بأنه * متى لا بين فى اليوم يصرمك فى الغد
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدى
إذا أنت فاكهت الرجال فلا تلغ * وقل مثل ما قالوا ولا تتزيد
أى تكذب ولع يلع ولوعا تعلق قلبه (تتزيد) تتكاف الزيادة ويروى
تتزد بالنون أى تضيق بالحوادث ذرعا

إذا أنت طالبت الرجال نوالهم * فف ولا تأتى بجهد (١) فتجهد
ستدرك من ذى الفحش حقك كله * بحلمك فى رفق ولما تشدد
وسائس أمر لم يسه أباه • ورائم أسباب الذى لم يعود
وراجي أمور حجة لن ينالها • ستشعبه عنها شعوب للمحد

قوله فتجهد فى بعض النسخ فتكبد كتبه مصححه

(ستشعبه) أى تهلكه (وشعوب) المنية

ووارث مجد لم ينله وماجد * أصاب بمجد طارف غير متلد
فلا تقصرن عن سعى من قد ورثته * وما استطعت من خير لنفسك فازدد
وبالعدل فانطق ان نطق ولا تلم * وذا الذم فاذمه وذا الحمد فاحمد
ولا تلح الا من ألام ولا تلم • وبالبذل من شكوى صديقك فاقتد
عسى سائل ذو حاجة ان منعه * من اليوم سوألا أن يبسر في غد
(١) وللخلق اذلال لمن كان باخلا * ضنينا ومن يبخل يزل ويزهد
وللبخله الاولى لمن كان باخلا * أعف ومن يبخل يلم ويزهد
وابدت لى الايام والدهر انه * ولو حب من لا يصلح المال يفسد
ولايت لذات الغنى وأصابني * قوارع من يصبر عليها يجاد
(قوارع) الدهر حوادثه ونوائبه

اذا ماتكرهت الخليفة لأمري * فلا تغشها واخلد سواها بمجاد
(الخلائق) جمع خليفة وهي الخلق حسنا كان أوسيثا (واخلد) أى لزم
ومن لم يكن ذا ناصر عند حقه * يغلب عليه ذوالنصير ويضهد
وفي كثرة الايدى عن الظلم زاجر • اذا حضرت أيدى الرجال بمشهد
(مشهد) مكان مخوف

والامر ذواليسور خير مغبة • من الامر ذى العسورة المتردد

قوله وللخلق اذلال الخ كذا في بعض النسخ وفي بعضها سقوطه ولعله
الاوفق كتبه مصححه

سأكسب مجدا أو تقوم نوائح • على بلبل نادباتي وعودي
 ينعن على ميت وأعان رنة • تورق عيني كل باك ومساعد

﴿وقال بشر بن أبي خازم﴾

لمن الديار غشيتها بالانعم • تعدو معالمها كلون الارقم
 (الانعم) جمع نعم (والارقم) هو الحية
 لعبت بهار ريح الصبا فنسكرت • الا يقية نوبها المتهدم
 دار ابيضاء العوارض طفلة • وهضومة الكشجين رياء المعصم
 (الطفلة) اللينة (والهضومة) مخمضاء البطن
 سمعت بنا قول الوشاة فاصبحت • صرمت دبالك في الخليط المشتم
 (المشتم) الذي أخذنا حية الشام
 فظالت من فرط الصباية والهوى • طربا قوادك مثل فعل الاهيم
 (الاهيم) الهائم وهو العاشق
 نولا تسلي الهم عنك بجسرة • عيراة مثل الفنيق المكدم
 زياقة بالرحل صادقة السرى • خطارة تنفي الحصا بمثل
 (الزياقة) التي تزف كالنعام
 سائل تيماني الحروب وعاصرا • وهل المحرب مثل من لم يعلم
 غضبت تيم ان تقتل عامر • يوم النصار فاعتبوا بالصيلم
 (النصار) جبل لبني أسد (والصيلم) الداهية
 نا اذا نعروا الحروب بنعرة • تشق صدورهم برأس مصدر

(النعار) شديد الصوت (المصدم) المتقدم في الحرب
 نعلوا الفوارس بالسيوف ونعتزى * والخيل مشعلة النحور من الدم
 (نعتزى) نتسب (والمشعلة) الملتهبة

يخرجن من خلل المعجاج عوابسا * خبيب السباع بكل أكلف ضيفم
 (خلل) يعني وسط والاكلف الذى فيه لون يخالف لونه
 من كل مسترخى النجاد منازل * يسمو الى الاقران غير مقلم
 (المقلم) الذى لاسلاح معه

فهز من جمعهم وأفلت حاجب * تحت العجاجة فى الغبار الاقم
 (حاجب) هذا الذى أغلت هو حاجب بن زرارة

وعلى عقابهم المذلة أصبحت * نبذت بافصح ذى مخالب جهضم
 (العقاب) الراية (والافصح) الابيض (والجهضم) عظيم الرأس
 أقصدن حجرا قبل ذاك والقنا * شرع اليه وقد أكب على الفم
 (أقصدن) اى قتان وحجر هو أبو امرئ القيس شرع ممدودة
 ينوى محاولة القيام وقد مضت * فيه (١) مخارص كل لدن لهزم
 (لدن) لين لهزم محدد

وبني نمير لقد اقبنا منهم * خيلا تضب لثامها للمغمم
 (تضب) تسيل (لثامها) اى شهوة للمغمم هذا مثل يضرب للحريص

(١) قوله مخارص هي الاسنة كما فى اللسان كتبه مصححه

على الشيء

فدهمهم دهما بكل طمرة * ومقطع حلق الرحالة مرجم
(دهمهم) أى غشينهم (والطمرة) السريعة من الخيل (الرحالة) السرج من
أدم (والمرجم) الشديد (ومقطع) حلق أى الحزام من عظم جوفه
ولقد خبطن بنى كلاب خبطة * ألحقهم بدعائم المتخيم
المتخيم موضع المولد أى ألحقهم بمولدهم

وسلقن كعبا قبل ذلك سلقة * بقنا تعاورة الا كف مقوم
(سلقن) أى صحن عليهم من قوله تعالى سلقوكم بألسنة حداد ويقال أيضا
فيه سلقه اذا طعنه فأقامه على رأسه

حتى سقيناهم بكأس مرة * مكروهة حسواتها كالعلقم

(الحسوات) جمع حسوة وهى ملء الفم

(١) قل للمثلم وابن هند بعده * ان كنت رائم عزنا فاستقدم

تلقي الذى لاقى العدو وتصبح * كأسا صابيتها كطعم العلقم

نحبوا المكتيبة حين تفرش القنا * طعنا كالهباب الحريق المضرم

ولقد حبونا عامرا من خلفه * يوم النار بطعنة لم تكلم

(حبونا) أى أعطينا

(١) قوله قل للمثلم الى آخر القصيدة ما عدا بيت ولقد حبونا وما بعده

ساقط من بعض النسخ وانشد الايات الساقطة يا قوت فى مادة شعبن من

معجمه ونسبها الى سنان بن حارثة لالى بشر حرر كتبه مصححه

مر السنان على استه فترى بها * من هتكه ضجما كشدق الاعلم
مناشجنة (١) والذئاب فوارس * وعنائد مثل السواد المظلم
وبضر غدو على السديرة حاضر * وبذي أمر حريمهم لم يقسم

﴿ وقال أمية بن أبى الصلت الثقفي ﴾

عرفت الدار قد أقوت سنينا * لزيذب اذا تحمل بها قطينا
ادعن بها جوافل معصفات * كما تدرى الململة الطحينا
(ادعن) أى فرقن (الجوافل) الرياح السريعة المرم (معصفات) بالتراب
وسافرت الرياح بهن عصرا * باذيال برحن ويقعدينا
فأبقين الطلول ومحنيات * ثلاثا كالحائم قد صلينا
(الطلول) آثار الديار (٢) (والمحنيات) الدوادي وهى ملاعب الصبيان
والحائم جمع حمامة شبه بها (٣) الاثافي (صلين) بالنار
واريا لعهد مربتات * أطلن به الصفون اذا افتلينا
(الارى) مرابط الخيل كالأواخي (مربتات) يقال ربه بمعني ربه
(والصفون) القيام على ثلاث (افتلين) أى فطمن
فاما تسألني عنى ليبنى * وعن نسبي أخبرك اليقينا

- (١) قوله والذئاب كذا فى النسخ بالنون الذى فى معجم ياقوت الذباب
بباءين وكلاهما موضع فليحجراه مصحح
(٢) قوله والمحنيات الدوادي كذا فى النسخ ولينظر كتبه مصححه
(٣) قوله الاثافي هذا ما فى النسخ كتبه مصححه

(البني) اسم امرأة تصغير لبني

فاني للنبية (١) أبا وأما * وأجداد اسموا في الاقدمينا

فاني للنبية أي قسي * منصور بن يقدم الاقدمينا

(النبية) يعني منبه بن مصعب وهو جده وكنيته (أبوقسي) وهو أول

من جمع بين الاختين

لاقصى عصمة الملاك أقصى * على أقصى بن دعمي بنينا

ورثنا المجد عن كبرا نزار * فأورثنا ما ثمره بنينا

وكننا حيث قد علمت معد * أقمنا حيث ساروا هاريننا

بوج وهي عبري (٢) وطلع * تخال سواد أيكته عريننا

(الايكة) الشجر الملتف والعرب يبيت الاسد

فألقينا بساحتها حاولا * حاولا للاقامة ما بقينا

فأنبأ خضارم فاخرات * يكون نتاجها عباوتينا

وأرصدنا لربب الدهر جردا * لها ميا وماذا يا حصينا

(الاهموه) كثير الجري (والمادي) الدرع اللينة تشبه بالمادي الذي

هو العمل

وخطيا كاشطان الر كايا * وأسيافا يقمن وينحنينا

وتخبرك القبائل من معد * اذا عدوا سماية أولينا

(١) قوله فاني للنبية أبا النخ ساقط من بعض النسخ كتبه مصححه

(٢) قوله عبري في نسخة غزوي ولم تظهر بهما كتبه مصححه

(السعاية) واحدة المساعي (١) وهي المفاخر

بأننا التازلون بكل ثغر * وأنا الضاريون اذا التقينا
 وأنا المانعون اذا أردنا * وأنا العاطفون اذا دعينا
 وأنا الحاملون اذا أناخت * خطوب في العشرة بتلينا
 وأنا الرافعون على معد * أ كفا في المكارم ما بقينا
 أ كفا في المكارم قدتها * قرون أورثت منا قرونا
 نشرد بالخافسة من نانا * ويعطينا المقادة من يلينا
 اذا ما الموت عسكر بالنايا * وزايت المهددة الجنونا
 وألقينا الرماح وكان ضرب * يكب على الوجوه الدارينا
 نفواعن أرضهم عدنان طرا * وكانوا بالربابة قاطينا
 وهم قتلوا السبي أبارغال * بنخلة حين ادوسق الوضينا
 (أبورغال) هو دليل الحبشة الى السكبة (ونخلة) اسم موضع (ووسق)
 أي جمع (والوضين) حزام الرجل وهو كناية عن الجوع التي أقبل فيها
 وردوا خيل تبع في قديد * وساروا للعراق مشرقينا
 وبدلت المساكن من إباد * كناية بعد ما كانوا القطينا
 نسير بمعشر نفوم لقوم * وحلوا دار قوم آخرينا

(١) فوله واحدة المساعي فيه ان واحدها مسعاة لاسعاية كتبه

﴿وقل خدّاش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر
ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن العامري﴾

أمن رسم أطلال بتوضح كالسطر * فماشن من شعر فراية الجفر
هذه كلها أما كن

الى النخل فالعرجين حول سويقة * تأنس في الادم الجوازي والعفر
كل هذه مواضع تأنس أى ليس فيها معهن أنيس والجوازي التى
قد اجتزأت بالرطب من السكلا عن الماء (العفر) الغبر كالتراب
نقار وفدترعي بها أم رافع * مذاربها بين الاسلة والصخر
(أم) رافع امرأة (والمذارب) مسایل الماء (والاسلة) جمع سليل
وهى الاودية

وإذهي خود كالوذيلة بادن * اسيلة مايدومن الجيب والنحر
(الوذيلة) المرأة والقطعة من الفضة (الاسيلة) الطويلة
كمغزلة تقرر وبحومل شادنا * ضئيل البغام غير طفل ولا جار
(كمغزلة) أى أم غزال (تقرر) وتتبع (وشادن) فداشتدوفوى
(ضئيل) ضعيف (والبغام) الصوت (والجار) الصغير أيضا
طباها من النانات أو من صهواتها * مدافع جوقا فالنواصف فالحتر
(طباها) أى دعاها (والنانات) أرض (والصهوة) ما ارتفع (والمدافع)
مسایل الماء (وجوقا) (والنواصف والحتر) مواضع
اذا الشمس كانت رنوة من حجابها * تقتها باطراف الاراك وبالسدر

(رتوة) أى قرية (وحجابها) موضع كناسها (وتقتها) أى اتقتها والرتوة
قدر الرمية وقيل الخطوة

فأرا كبا إما عرضت فباغن * عقيلاداً لاقيتها وأبا بكر
عقيل بن كعب بن عامر وهى قبيلة وأبو بكر بن كلاب بن ربيعة
بانكم من خير قوم لقومكم * على أن قولاً فى المجالس كالهجر
دعوا جانياً أنا سننزل جانباً * لكم واسعا بين اليمامة والقهر
كانكم قد خبرتم أو علمتم * موالينا ممن ينام ولا يسرى
كذبتهم وبيت الله حتى تعالجوا * فوادى حرب لا تالين ولا تدرى
(القوادى) شبه المقدمات من الضرع بالحرب إذا ذرت بالدم
ونركب خيلاً لا هوادة بينها * (١) ونعصى الرماح بالضباطرة الحمر
(الضبطر) اللثيم والضخم (ونعصى) بالرمح أى نضرب به ونطعن
فلسنا بوقافين عصا رماحنا * ولسنا بعدافين عن غاية التجر
(الاعصا) الاعوج (غاية التجر) حيث يباع الخمر
وأنا لمن قوم كرام أعزة * إذا لحقت خبل بفرسانها تجرى
ونحن إذا ما الخيل أدرك ركضها * لبسناها جلد الاسود والنمر
(الاسود) الاحناش (والنمر) واحد النمار والنمور
لعمري لقد اخبئت ما حين فلتما * لنا العز والمولى فأسرعتما نفرى

(١) قوله ونعصى الرماح الذى فى ضطر من اللسان وتشقى وشرحه
هناك فانظره

(المولى) الحليف (والنفر) الافتخار وهو المنافرة من المفاخرة
 أبي فارس الضحياء عمرو بن عامر * أبي الذم واختار الوفاء على الغدر
 وأنى لاشقى الناس أن كنت غارما * لعافبة قتلى خزمية والخضر
 (والخضر) ابن محارب بن خصفة أى لا أغرم قتلاهم (وعافبة) موضع

أكاف قتلى معشر است منهم * ولا أنا مولا لهم ولا نصرهم نصرى
 (المولى) ابن العم ويطلق على غيره
 يقولون دع مولاك أنا كاه باطل لا * ودع عنك ما جرت بحيلة من عسر
 أكاف قتلى العيص عيص شواحط * وذلك أمر لا يثنى لكم قدرى
 (العيص وشواحط) موضعان وقوله (لا يثنى لكم) من الاثنى وهو
 مثل ضربه

وقتلى أجرتها فوارس ناشب * بأزنىم خرصان الردينية السمور
 (وناشب) من دنيان (وأزنىم) موضع
 فيأخويننا من أيدينا وأمنا * اليكم اليكم لاسبيل الى جسر
 نهى عن جسر بن محارب

وقال النمر بن تولب بن زهير بن قيس بن عبيدة بن عوف وهو عمك
 ابن عبد مناة بن ادين طابحة بن الياس بن مضر

تأبد من أطلال عمرة مأسل * وفداً ففرت منها شراء فيذبل

(تأبد) توحش والا وابد الوحش ﴿وشراء﴾ (ويذبل) موضعان
 فبرقة ارمام فجنب متالع * فوادي سليل فالندی فأنجل
 ومنها باعراض المحاضر دمنة * ومنها يواذي المسلهمة منزل
 أناة عليها لؤلؤ وزبرجد * ونظم كأجواز الجراد مفصل
 ﴿أناة﴾ بطيئة القيام ﴿وأجواز﴾ الجراد أوساطها يريد الجوهر
 يرتبها التعريب والمحض خنفة * ومسك وكافور ولبن تاكل
 (يرتبا) أى يغذوها وينبتها (والتعريب) قطع السنام وقوله ﴿خنفة﴾
 أى يكر عليها واحد بمد صاحبه ﴿ولبنى﴾ شجر لها لبن كالعسل
 يشن عليها الزعفران كأنه * دم قارت تعلّى به ثم تفسل
 (يشن) يصب (والقارت) الجامد (تعلّى) أى نطلى بههنا
 سواء عليها الشيخ لم تدر ما الصبا * اذا ما رأتها والالوف المقتل
 (الالوف) الذى يألف النساء ويأفنه (والمقتل) الغزل فهى لم تعرف
 هذا يصفها بالعفاف والحلم والرزانة
 وكم دونها من ركن طود ومهمه * وماء على اطرافه الذئب يعسل
 ودست رسولاً من بعيد بأية * بان جشهم واسألهم ماء عولوا
 أى ما فادوا من المال
 فحيت من شحط فخير حديثنا * ولا يأمن الايام الا مضلل
 لعمري لقد أنكرت نفسى ورابنى * مع الشيب ابدالى التى أتبدل

١ قوله اطرافه في بعض النسخ احواضه كتبه مصححه

فصول أراها في أدبي بعدما * يكون كفاف اللحم أو هو أفضل
 كان محطاً في يدي حارثية * صناع علت مني به الجلد من عل
 يقول رابتي هذه الفضول أو التقبض بعد ما كان مكتنزاً كفافاً أو هو
 أفضل يقول انه كان لجمه كثيراً كفاف الجلد فلما هزل اضطرب جاده
 (والمحط) الذي يحط به الادم وأراد بالحارثية النسبة الى الحرث بن
 كعب لانهم أهل أدم (من عل) أى من أعلى
 وقولى اذا ما غاب يوماً بغيرهم * يلاقونه حتى يوثب المنخل
 يقول وأنكرت قولى يلاقونه (والمنخل) القارظ العنزى يضرب به
 المثل فيمن لا يرجى اياه وهو رجل خرج يجتني انقرظ فلم يسمع له
 خبر وفيه يقول الشاعر

فرجى الخير وانتظري اياي * اذا ما القارظ العنزى آبا
 وأضعى ولم يذهب بعيرى غربة * وأشوى الذى أشوى ولا تحلل
 (أضعى) أعطش (والغربة) الاغتراب (وأشوى) أعطى (ولا تحلل)
 أى لا أقول ان شاء الله تعالى

وظلنى ولم أكسروان ظعننى * تلف بنيتها في البجاد وأعزل
 يقول رابتي ان أظاع اذا مشيت ولست بمكسور وان زوجتى تدنى
 بئها وتبعدنى

ودهرى فيكفنى القليل وأني * أوب اذا ما أبت لأتعلل
 يقول مमारابي أن القليل يكفنى وأنى أرجع اذا رجعت غير متعلل

بأكل ولا شرب ولا مال

وكننت صفى النفس لاشئ دونه * فقدصرت من افصاحيبي أدهل
بطيء عن الداعى فلست بأخذ * اليه سلاحى مثل ما كنت أفعل
تدارك ما قبل الشباب وبعده • حوادث أيام نضر وأغفل
١ يود الفتى بعد اعتدال وصحة • ينوء اذ ارام القيام ويحمل
يود الفتى طول السلامة والغنى • فكيف ترى طول السلامة يفعل
دعائى الغوانى عمون وخلتني • لى اسم فما أدعى به وهو أول
يقول كان اسمى ابن عم عندهن فصرت أدعى باعم
وقد كنت لا تشوى سهامى رمية * فقد جعلت تشوى سهامى وتنصل
رأت أمنا كيف يلفظ وطبه * ٢ الى الانس البادين وهو زميل
(الكيس) الذى ينزل وحده (والانس) البادون أهله (والوطب)
وطب الابن (والمزمل) المغطى

فلما رآته أمناهان وجدها • وقالت أبونا هكذا سوف يفعل
٣ فجاءت لها حرد الى كأنما * تجملها من نافض الورد أفكل

- ١ قوله يود الفتى بعد الخ ساقط من بعض النسخ كتبه مصححه
٢ قوله الى الانس البادين انشده فى مادة كيس من اللسان فيأتى
به البادين كتبه مصححه
٣ قوله فجاءت لها الخ صدره كما فى الاساس وثارث الينا بالصعيد
كأنما تجملها الخ كتبه مصححه

حرد أى قصد (الورد) الحى (والنافض والافـكل) الرعدة أى
غضبت عليه لما آثره بالبان ابله

فقات فلان قد أعاش عياله • وأودى عيال آخرون فـهـزـلوا
ألم يك ولدان أعانوا ومجلس • فنـخـزى إذا رأونا نـحـل ونـحـمل
رد عليها حين لامته فى أن يسقى لبـنـه فقال ألم يك كذا (فنـخـزى)
أى نندم إذا لم نسقمهم وقد رأوه يحمل وطبه

لنا فرس من صالح الخيل نبتغى • عليها عطاء الله والله ينحل
يرد علينا العير من بعد الفه • بقرقرة والنقع لا ينزىل
(النقع) الغبار أى لم ينزىل الغبار حتى لحق الفرس العير (والقرقرة)
القاع المستوى

وحمر تراها بالغناء كأنها * ذرا كـشـب قد مسها الطل تهطل
عليها من الدهن عتيق ومورة * من الحزن كـلا بالمرايع يأكل
(العتيق) الشحم (والمورة) نسالة الحمار

فقد سمنت حتى تظاهرنها * فليس عليها للروادف محمل
(الني) الشحم أى لم يبق عليها من كب من الشحم
إذا وردت ماء وإن كان صافيا * حدته على دلو تـمـل وتـنـهـل
ففى جسم راعيها هزال وشجبة * وضروما من فلة اللحم يهزل
فلا الجارة الدنيا لها تلحينها * ولا الضيف عنها أن نخ محول
فوله (تلحينها) أدخل النون فى مستنكر يقول لا تلحى الجارة الابل

إذا سقيت منهلة

إذا هتكت اطئاب بيت واهله * بمعظهما لم يورد الماء قبل
عليهن يوم الورد حق وذمة * وهن غداة الغب عندك حفل
واقعا فيها الوطاب وحولنا * بيوت عليها كلها فوه مقفل
قع الوطاب أن يرد فضل راسه ثم يشد بالوكاء يقول كيف يخص
البانناع عن جيراننا

﴿ اصحاب المستقيات ﴾

(قال المسيب بن علس)

بكرت لتحزن عاشقا طفلا * وتباعدت وتخرم الوصل
١ أو كلما اختلفت نوى وتفرقوا * لفؤاده من أجلهم تبسل
وإذا تكلمنا ترى عجبا * بردا تفرق فوفه ضحل
ولقد أرى ظعنا أخيلها * تخدى كان زهاءها نخسل
﴿ الزهاء ﴾ القدر يقال هم زهاء مائة أي قد رماة

في الآل يرفعها ويخفضها * ريع كان متونه سحل
﴿ الآل ﴾ ما يرفع الشخص بكرة وعشيا في الحبث ﴿ والريع ﴾ السراب
٢ ﴿ والسحل ﴾ ثوب من كتان

١ قوله أو كلما النخ كذا بالنسخ وهو غير جائز فلعله دخيل ولا يحرر
كتبه مصححه

٢ قوله والريع السراب كذا في النسخ والذي في الصحاح واللسان

عقما ورقما ثم اردفه * كال على اطرافها الخمل
 ﴿عقما ورقما﴾ يعنى ثيابا ملونة والكل كل الهواذج والخمل ماتدلى
 من اطراف الثوب وهو الهدب

١ ولقد رايت الفاعلين وفعلهم * ولذى الرقية مالك فضل
 ذو الرقية مالك بن سلمة الخير بن قشير بن كهب بن ربيعة بن عامر
 ابن صعصعة

كفاه مخلفة ومتلفة وعطاؤه متخرق جزل
 يهب الجياد كأنها عشب جردا أطار نسيها البقل
 ﴿العشب﴾ جمع عشب النخل وهو ما يلبس من أسفل السعف
 والضامرات كأنها بقر تقر دكادك بينها الرمل
 ﴿الضامر﴾ الناقة التى تصعلك تحت الرحل ﴿تقر﴾ وترعى
 ﴿والدكادك﴾ ما ارتفع من الارض

والدهم كالعبدان آزرها * وسط الاشياء مكمم جعل
 شبه دهم الخيل بعيد الزنج ﴿والاشياء﴾ النخل الصغار واذا خرج
 والريع الطريق واستشهدا عليه بيت المسيب هذا الآن الذى فيهما
 ربع يلوح كأنه سجل كتبه مصححه

١ قوله ولقد رايت الفاعلين الخ كذا بالنسخ وهو غير جائز فلعل البيت
 دخيل كتبه مصححه

طلع النخل قيل قد كم ١ ﴿والجعل﴾ الكثيرة

وإذا الشمال حدث فلا نصها رت كافليس لما لك مثل
 للضيف والجار الغريب وللطفل التريك كأنه رأل
 ولقد تناولني بنائله فأصابني من ماله سجل
 متبعج التيار ذو حذب مغرور رب تياره يعلو
 ﴿النبعج﴾ النقاء السيول والتيار الموج وحذب ارتفاع (مغرور رب)
 المرتفع أى له غوارب
 فلا شكرن فضول نعمته حتى أموت وفضله فضل

﴿وقال المرقش وهو ربيعة بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن
 ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل﴾

أمن رسم دارد مع عينك يسفح غدا من مقام أهله أو تروحوا
 تزجى بها خنس النعاج سخالها جا ذرها بالجو ورد وأصبح
 (تزجى) بمعنى تسوق (والاخنس) قصير الانف ﴿سخالها﴾ أولادها
 الصغار (والجآذر) أولاد البقر (والورد) الأحمر (والأصبح) الأبيض
 أمن بيت عجلان الخيال المطوح * الم ورحلى سافط متزحزح

١ قوله والجعل الكثيرة كذا في النسخ والذي في الصحاح والجعل
 النخل القصار وحكي في اللسان خلافا فيه ولم يذكر الكثيرة راجع
 كتبه مصححه

فلمّا انتبهنا فى الفلاة وراعني * ادا هو رحلى والفلاة توضح
 يريد أنه رأى الخيال فى نومه فلمّا انتبه لم يجد الارحله
 واصكته زور يوظف نائمًا * ومحدث اشجانا لقلبك تجرح
 بكل مبيت يعترينا ومنزل * قلوانا اذا تدلج الليل تصبح
 فقلت وقدشت تباريح ما ترى * ووجدى بها اذا يحدر الدمع ابرح
 (بشت) أى زعت وبشت أى فرقت (والتباريح) شدة الوجد
 وقوله ابرح أى أشد

وما فبوة صباء كالسك ريحها * تعمل على التاجود طورا وتنزع
 (التاجود) أوعية الخمر وقوله تنزع أى تقدح من قولهم نزحت البئر
 أى قدحت ماءها

توت فى سواء الدن عشرين حجة * يطان عليها فرمد وتروح
 (الفرمد) حجارة وقيل كل ما يطلى به مثل الجص والزعفران وتروح
 أى يتشقق طينها

سباها ٢ رجال مدمنون تواعدوا * بجيلان يدينها الى السوق مرج
 (سباها) أى شراها (وجيلان) بلد وقوله مرج أى يزيد فى غناها
 باطيب من فيها اذا جئت طارقا * من الليل بل فوها الذوانضح

١ وقوله زور يوظف هكذا فى النسخ التى بايدينا وحررها

مصحح

٢ وقوله رجال مدمنون الذى فى معجم ياقوت تجار من يهود كتبه مصححه

(انضخ) أي أكثر رشحا لان الفم اذا كان قليل الريق خث ريجه
 غدونا بضاف كالمسيب مجال * طويناه حتى عاد وهو ملوح
 يريد غدونا للصيد بفرس (ضاف) أي طويل الذيل (مجال) أي
 عليه الجمل (وملوح) مغير اللون من الشمس

أسيل نبيل ليس فيه معابة * كميث كلون الصريف أرجل أقرح
 (أسيل) أي طويل (والنبيل) العليظ (والصريف) الخمر الصافية
 (أرجل) أي محجل احدى رجليه طلق الثلاث وهو يكره الا أن
 يكون فيه غرة ولذلك مدحه ههنا لما كان أقرح من القرحة وهي
 الغرة الصغيرة

على مثله تأتي الندى مخايلا * وتعبس سرا أي أمريك أفلاح
 (الندى) المجلس (والمخايل) الذي يختال (وأفلاح) يريد أبقى (وعبر)
 الشيء يعبره أي فسر

وتسبق مطرودا وتلاحق طاردا * وتخرج من غم المضيق وتجرح
 قوله (تجرح) أي تصطاد عليه وهو من قوله تعالى وما علمتم من
 الجوارح مكلين يعني كلاب الصيد

تراه بشـكات المدحج بعدما * يقطع أقران المغيرة يجمع

١ قوله أبقى بالموحدة في نسخة وفي أخرى بالنون ومن المعلوم أن
 الفلاح الفوز كتبه مصححه

(الشكة) السلاح (والمدحج) اللابس للسلاح بفتح الجيم وكسرها
 (والمغيرة) الخيل التي تغير (والجح) الجرى المغرق من النشاط
 يحجم جموم الحسى جاش مضيقه . ويردى به من تحت غيل وابطح
 (الغيل) الماء الكثير (والابطح) الحصى (ويجهم) أى يزيد
 (والحسى) البئر (وجاش) أى ارتفع (يردى به) أى يعدو
 شهدت به فى غارة مسيطرة * بطاعن أولاها سوار بطرح
 (المسيطرة) الممتدة

﴿ وقال المتلمس واسمه جرير ﴾

كم دون ميعن مستعمل قذف * ومن فلاة بهاتسودع العيس
 (مئة) اسم امرأة (ومستعمل) يعنى الطريق (وقذف) يعنى بعيدة
 ومن ذرى عالم طام مناهله . كانه فى حباب الماء مغموس
 (العلم) الجبل (طام) غامر أى هذا الجبل كانه فى الماء من الآل
 الذى يتخايل لهم وهو السراب (وحباب) الماء النفاخات التى تعلوه
 ويقال هو معظمه فى قول طرفة يشق حباب الماء
 جاوزته بأمون ذات معجمة * تهوى بكل كلالها والرأس معكوس
 (الامون) القوية (ذات معجمة) أى صلبة (والكل كل) الصدر
 (معكوس) أى معطوف (والمعجمة) من الابل التى تربع وتثنى فى
 سنة واحدة فتقتمحم سن على سن قبل وفتها

١ يا آل بكر ألا الله دركم * طال الثواء وثوب العجز ملبوس
أغبيت شائي فأغنوا اليوم شأنكم * ٢ وشمروا في مراس الحرب أو كسوا
(كيسوا) أي كونوا فطناء يقول إمام سيوفكم وأما برأيكم

ان عقالا ومن بالجومن حضن * لما رأوا آية تأتي حلاليس
(الآية) العلامة (والحبس) الشجاع

شدوا الرحال على بزئ مخيسة * والظلم ينكره القوم المكاليس
(المخيسة) المذلة

حنت قلوبى بها والليل مطرق بعد الهدوء وشاقها النوا فيس
معقولة ينظر الاشراق راكبها كانه من هوى للرمل مسلوس

(ينظر) بمعنى ينتظر الاشراق (والمسلوس) المجنون

وفدأضأ سهيل بعد ما هجموا كانه ضرم في الكف مقبوس
حنت الى النخلة القصوى فقلت لها حجر حرام ألا تلك الدهاريس
أمي شامية ادلا عراق لنا فوما نودهم اذ فومنا شوس

(أمي) انقصدى (والاشوس) شديد نظر العداوة

لن تسلكى سبل البوابة منجدة ماعاش عمرو ولا ماعاش قابوس

١ قوله يا آل بكر في المختارة هو أول القصيدة والثلاثة الايات
المتقدمة آخرها وبها زيادة عما هنا

٢ وفوله وشمروا في مراس الذى في المختارة واستحمقوا في ذكاء
وهي أنسب بالمقابلة كتبه مصححه

(البوابة) موضع (وعمره وقابوس) الملكان اللذان هرب منهما هو
وطرفة بن العبد فسلم وقتل طرفة بن العبد في البحرين
آليت حب العراق الدهر أطعمه والحب يأكله في القرية السوس

﴿ وقال عروة بن الورد ﴾

أفلى على اللوم يا ابنة منذر ونامى فان لم تشهى النوم فامهرى
اذريني ونفسي أم حسان اتى لما قبل ان لم أملك الامر مشترى
ويروى * بها قبل ان لأملك الامر مشترى
ذريني أطوف في البلاد لعلنى * أخليك أو أغنيك عن سوء محضرى
(أحليك) أى أموت أو أجد شيئاً فأغنيك
فان فارسهم للعنية لم أكن * جزعاً وهل عن ذلك من متاخر
وان فارسهم كفكم عن مقاعد * لكم خلف أديار البيوت ومنظر
(فاز) ظفر (سهى) هنا حظى (كفكم) أغناكم (والمقاعد) جمع
مقعد (وأديار) البيوت ما خيرها يقول كسب ما أغنيكم به
تقول لك الويلات هل أنت تارك ضبواً برجل تارة وبمنسر
(الضابى) الذى يختفى للوحوش وهو موز (والرجل) والرجالة الجماعة
(والمنسر) من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين فاراد أنها قالت له
كم تقاسى الغارات

١ قوله ذريني ونفسي الخ سقط بعده بيتان كافى مجموع الدواوين
كتبه مصححه

ومستثبت في مالك العام انني * أراك على أفاد صر ماء مذكري
 ١ فجوع بها للصالحين مزمة * مخوف رداها أن تصيدك فاحذر
 (الصالحين) الرجال الذين يطلبون معالي الأمور
 ابني الخفض من يغشاك من ذى قرابة * ومن كل سوداء المحاجر تعترى
 (الخفض) قلة الطالب فكره الى قلة الطالب من يغشاك من قرابتك
 ومن يريد ان يحمل عنك (تعترى) تطلب
 ومستهنىء رفا أبوه فلا أري * له مدفعا فاقني حياءك واصبرى
 لحا الله صعلوكا اذا جن ليله * مضى في مشاش الفا كل المتحزر
 (الصعلوك) الفقير وهو أيضا المتجرد للغارات ٢ (والفا كل) اللاعب
 (والمتحزر) الجبان

بعد الغني في نفسه قوت ليلة * اصاب فراها من خليل ميسر
 أى يرضى من عيشه بقرى ليلة من خليل
 ينام عشاء ثم يصبح ٣ قاعدا * يحث الحصى عن جنبه المتعفر

١ قوله فجوع بها في المجموع فجوع لاهل فهما روايتان كتبه
 مصححه

٢ قوله والفا كل اللاعب النخ كذا في النسخ ولم نجده في كتب
 اللغة التي بأيدينا والذي في الديوان وشرحه في مشاش ألفا كل مجزر
 ونعود بالله من التحريف كتبه مصححه
 ٣ قوله قاعدا في نسخة الديوان طاويا كتبه مصححه

يعني انه كسل كثير النوم لا يطلب معيشة
 يعين نساء الحى ما يستعنه * فيمسي طليحا كالبعير المحسر
 هذه صفة الكسلان (والطلبج) المعبي والمحسر المنقطع ثم عاد الى صفة الحازم
 ولكن صعلوكا صفيحة وجهه * كمثل شهاب القابس المتنور
 مطلا على اعدائه يزجرونه * بساحتهم زحر المنبيح المشهور
 فذلك ان يلقى المنية يلقها * حميدا وان يستغن يوما فاجدر
 (اجدر) أى أخلق أى ان مات مات معذورا وان عاش عاش حميدا
 وان بعدوا لا يأمنون افترابه * تسوف أهل الغائب المنتظر
 أى لا يآمنه اعداؤه وان بعدوا تسوفوا بمعنى الترجي يقولون سوف
 يأتى والمتنظر الغائب

١ فيوما على نجد و غارات أهلها * و يوما بارض ذات شث وعرعر

وفال مهلهل بن ربيعة واسمه عدى بن ربيعة بن مرة بن

٢ هبيرة بن الحرث بن جشم

حلت ركاب البغي من وائل * فى رهط جساس ثقال الوسوق
 يا ايها الجانى على قومـه مالم يكن كان له بالخليق

١ قوله فيوما على الخ سقط قبله ثلاثة أبيات وبعده بيتان كما سقط قبل
 يعين نساء بيت يعلم ذلك بالوقوف على الديوان وشرحه كتبه مصححه
 ٢ قوله هبيرة كذا فى بعض النسخ كتبه مصححه

جناية لم يدركها جان ولم يضح لها بالمطيق
 كفادف يوما باجرامه في هوة ليس لها من طريق
 ان ركب البحر ما لم يذن ذا مصدر من تهاكت الغريق
 ليس لمن لم يعد عداية تخريق ربح خريق

(الخريق) كثيرة الاختراق وهو الهبوب بشدة

كن تعدي بغيه فومه طار الى رب اللواء الخفوق
 الى رئيس الناس والمرتبجي لمعدة الشد ورتق الفتوق
 من عرفت يوم خزازي له عليا معد عند ا جبذ الوثوق

(خزازي) جبل كانت عنده وقعة بين نزار واليمن

اذا قبلت حمير في جمعها • ومذحج كالمعارض المستحقيق
 وجمع همدان لهم لجة • وراية هوي هوي الانوق
 فقلد الامر بنوهاجر • منهم رئيسا كالحسام العتيق
 مضطلعا بالامر يسموله • في يوم لا يستاغ حلق بريق
 ذاك وقد عن لهم عارض • كمنح ليل في سماء البروق
 تلعب لمع الظير رياته • على اواذي لج بحر عميق
 فاحتمل اوزارهم ازره • برأى محمود عليهم شفيق
 (الاواذي) جمع آذنى وهو الموج (واللج) الماء الكثير يريد بهذا

١ قوله جبذ الوثوق كذا في نسخة وفي أخرى حيد الوثوق وكل
 منهما عار من الوثوق كتبه مصححه

الحرب (والاوزار) الاثقال

وفدعلتهم هفوة هبوة • ذات هياج كلهيب الحريق
(الهفوة) السقطة (والهبوة) الغبار

فانفرجت عن وجهه مسفرا • منباجا مثل انبلاج الشروق

فذاك لا يوفى به مثله • ولست تلقى مثله فى فريق

قل لبني ذهل يردونه • أويصبر والاصليم الخنفقيق

فقد ترويتم وماذا فتم • توييله فاعترفوا بالمذوق

(الخنفقيق) لداهية (والتوييل) من الوبال وهو العقاب

أبلغ بنى شيبان عنا فقد • أضرمت نيران حرب عقوق

لا يرفأ الدهر لها عاتك • الاعلى أنفاس نجلا تفوق

(العاتك) الدم (والنجلا) الطعنة الواسعة (تفوق) أى تفور بالدم

ستحمل الراكب منها على • سيساء حدبير من الشرنوق

(السيساء) الحارك (والحدبير) المهزولة

أى امرئى خرجتم ثوبه • بعاتك من دمه كالخلوق

سيد سادات اذا ضمهم • معظم أمر يوم أزل وضيق

لم يك كالسيد فى قوميه • بل ملك دين له بالحقوق

تنفرج الظلماء عن وجهه • كالليل ولى عن صديق أنيق

(الصديق) الصبح (والانيق) الحسن

ان نحن لم نثار به فاشحذوا • سفاركم منالجز الخلوق

ذبحا كذبح الشاة لاتسقى ذابحها الا بشخب العروق
 غدا تساقى فاعلموا ينشأ أرمأخنا من عاتك كالرحيق
 من كل مغوار الضحي بهمة شمردل من فوق طرف عتيق
 (البهمة) الرجل الشجاع الذي لا يدرى من أين يوثق له (والشمردل)
 الطويل

سعاليا تحمل من تغلب اشباه جن كايوث الطريق
 شبه الفرس بالغول
 ليس أخوكم تاركاً وتره دون تقضى وتره بالمفيعق

﴿ وقال دريد بن الصمة ﴾

أرث جد يداخبل من أم معبد بعاقبة أم أخلفت كل موعد
 وباتت ولم أحمد اليك نوالها ولم ترج فينا ردة اليوم أو غدا
 كأن حمل الحى اذ متع الضحي بناصية الشحنة عصبية مذود
 (متع) أى (ارتفع) ١ والشحنة اسم موضع (ومذود) مرابط الخيل
 أو الاثاب العم المحرم سوقه بكابة لم يخط ولم يتبعضد
 (الاثاب) شجر طوال الاغصان (العم) الطوال المقطع

فقلت لعراض واصحاب عارض ورهط بني السوداء والقوم شهدي
 علانية ظنوا بالفي مدجج سراتهم في الفارسي المسرد

١ قوله والشحنة اسم موضع كذا بالنسخ ولم نجده كتبه مصححه

(المسرد) الدروع

وقلت لهم ان الاحاييف هذه مطبنة بين الستار وهمد
(مطبنة) قد ضربوا الاطناب

ولما رأيت الخليل قبلا كأنها جراد يبارى وجهه الريح مقتدى
(قبلا) أى كأنها تنظر أطراف أناملها (ووجهه) قبالة

أمرتهم أمرى بمنعرج الالوى فلم يستينوا الرشد الاضحى الغد

فلما عصوني كنت منهم وفداًرى غوايتهم الى بهم غير مهتدى

وهل أنا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية أرشد

دعاني أخى والخليل بينى وبينه فلما دعانى لم يجدنى بقعد

أنح أرضعتني أوسه من لبنها بثدى صفاء بيتنا لم يجد

فجئت اليه والرماح تنوشه كوقع الصياصى فى النسبج الممدد

(الصباصى) القرون (النسبج) الثياب المنسوجة شبه وقع الرماح

فيه كالرماح التى تكون عند الحائك يدانى بها الغزل فى نسيجه

و كنت كذات البور يمت فأقبات الى قطع من جلد بو مجلد

فطأنت عنه الخيل حتى ٢ تنهت وحتى علانى حالك اللون اسود

١ قوله انى بهم الخ الذى فى الاغانى أو أننى غير الخ كتبه مصححه

٢ قوله تنهت فى شرح الحماسة ويروى تبددت وفوله أسود

قل يروى بالرفع على الاقواء ويروى أسودى كاحمرى فحفف كتبه

- ١ قتال امرئ آسى أخاه بنفسه و يعلم أن المرء غير مخلد
 ٢ تنادوا فوالوا أردت الخيل فارسا نقلت أعبد الله ذلكم الردى
 فان يك عبد الله خلى مكانه فما كان وقافا ولا طائش اليد
 ولا برما إما الرياح تناوحت برطب العضاه والضرب المعضد
 وتخرج منه صرة الفز جرة وطول السرى درى غضب مهند
 كميش الازار خارج نصف ساقه صبور على الضراء طلاع أنجد
 (كميش الازار) قصير الازار ودلك محمود عند شدة الحرب والكميش السريع
 قليل تشكيه المصيبات ذاكر من اليوم أعقاب الاحاديث في غد
 اذا هبط الارض الفضاء تزينت لرؤيته كالماتم المتبدد
 (الماتم) جماعة النساء (المتبدد) المتفرق
 وكم غارة بالليل واليوم قبله تداركتها منى بسيد عمرد
 (السيد) الذئب (والعمرد) الطويل يعنى حصانه
 سليم الشظاء بل الشوى شنج النساء طويل القرا نهد أسيل المقلد
 (الشظا) عظم لاصق بباطن الذراع (والشوى) القوائم (والنساء)
 عرق (شنج) أى منقبض (والقرا) الظهر

- ١ فوله قتال امرئ الخ قبله كما فى الاغانى فما رمت حتى خرفنتي
 رماحهم وغودرت اكبوفى القنا المقتصد اه كتبه مصححه
 ٢ فوله تنادوا الخ والبيتان بعده مقدمة فى الاغانى على فوله فجئت
 اليه وبالوفوف على شرح الحماسة يظهر لك ما يظهر كتبه مصححه

يقوت طويل القوم عقد غراره منيف كعجذع النخلة المتجرد
و كنت كأتى واثق بمصدر يمشي با كناف الجليل فهمد
(المصدر) شديد الصدر وفيل السابق للخيال بمصدره

له كل من يلقى من الناس واحد وان يلق مثنى القوم يفرح ويزدد
وهون وجدى أننى لم أفل له كذبت ولم أبخل باملكت يدي

﴿ وقال المتنخل بن عويمر الهذلى ﴾

عرفت بأجذت فعاف عرق علامات كتجبير النمط
(أجذت ونعاف وعرق) كلها مواضع (والنمط) ثياب منقوشة بالعهن
(والتجبير) النقش

كوشم المعصم المغتال علت رواهـه بوشم مستشاط
(المغتال) الذى أثر فيه الوشم (علت) أى رد عليها مرة بعد مرة
(والرواهش) عروق ظاهر الكف (مستشاط) بالنار
وما أنت الغداة وذكرك سلمى وأضحى الرأس منك الى اشمطاط
(اشمطاط) اختلاط بياض وسواد

كأن على مفارقه نسلا من النكتان تنزع بالمشاط
فاما تعرضن سليم عني وتنزعك الوشاة أولو النياط
فخور فدهوت بهن حينا نواعم فى المروط والرياط

١ قوله الذى أثر الخ فسرته فى اللسان بالمتلى كتبه مصححه

(المرط) ثوب من خز (والرياط) جمع ربطة وهو ضرب من الثياب
لهوت بهن اذ ملقى ما يبح واذا أنفى الخيلة والنشاط
يقال لهن من كرم وعشق ظباء تباله الادم العواطي

(العواطي) طوال الاعناق لانها تمد أعناقها للشجر
أبيت على معاري ١ فاخرات بهن ملوب كدم العياط
(المعاري) ماتحت الثياب (والملوب) المطلى بالطيب الملب (والعياط)
جمع عبيط وهو ما ينحر من غير علة

وتمشي بيننا ناجود خمر مع الحرص الضيافة القطار
(الحرص) الذي ٢ لاخير عنده (الضيافة) اللثام (القطار)
قطط الشعر

ركود في الاناها حميا تلذلا خذها الايدي السواطي
مشعشة كعين الديك فيها حمياها من الصهب الحطاط
(الحطاط) ما بين الحلو والحامض (والمشعشع) الممزوج (والصهب)
جمع صبا

ووجه قد جلوت أميم صاف أسيل غير جهم ذي حطاط
(الحطاط) بئر يكون في الوجه

١ قوله فاخرات في اللسان واضحات ولعلمها روايتان كتبه مصححه
٢ قوله الذي لاخير النخ يستعمل في المفرد وغيره فصيح وصفه بالضيافة
وانشده اللسان في مادة خ ر ص كتبه مصححه

فلا وأنيك يؤذى الحى ضيفى هـدوا بالمساء والذعاط
(الذعط.) الذبح

سأبدوهم بمشعة وأثني بجهدى من طعام أو بساط
إذا ما الحرجف النكباء ترمى بيوت الحى بالورق السقاط
(الحرجف) الريح الباردة

فأعطى غير مزور تلادى * إذا التطت لذى بنخل لطاط
علامة البخيل ياتط. فى وجهه لطاط من الاعباس (ولطاط.) من اسماء البخل
وأحفظ منصبى وأصون عرضى * وبعض القوام ليس بذى احتياط
وأكسو الحلة الشوكاء حذى * وبعض القوم فى حزن وراط.
(الشوكاء) المحبرة الجدىدة (والحدن) الصديق (والوراط) الذى
يتورط من الشدة

فهذا ثم قد علموا مكانى * إذا قال الرقيب الايعاط
(الرقيب) المرتقب القوم (الايعاط) كناية عن الصوت والانذار
وقيل يعاط زجر للذئب فزاجره يقول له هكذا

وعادية وزعت لها حفيف حفيف مزبد الاعراف عايط
(العادية) الغارة (وزعت) كفتت (والحفيف) الصوت (مزبد)

كثير الزبد يعنى البحر (والاعراف) أوائلها (عايط) طويل
لقيتهم بمثلهم فأمسوا بهم شين من الضرب الخلاط
فأبنا والسيوف مفللات بهن لفائف الشعر السباط

بضرب في الجاجم ذي فروج * وطمن مثل تقطاط. الرهاط.

(الرهاط.) (الادم) (وتقطاط.) أى قط. الاديم

وماء قد وردت أميم طام * على أرجائه زجل القطاط.

فبت انهنه السرحان عنه * كلانا وارد حران قاطي

١ (القاطي) هـ. الشديد الحر والعطش

قليل ورده الاسـبـاعا * تخطي المشى كأنبل المراط

(المراط.) (التي لاريش عليها)

كان وغى الخـوش ٢ أميم فيها * وغى ركب أميم أولى زياط.

(الوغى) (الصوت) (الخوش) (البعوض) (والزياط.) (جمع زط ضرب من العجم)

كان مزاحف الحياة فيه * قبل الصبح آثار السياط.

شربت بحجمه وصدرت عنه * وأبيض صارم ذكر أباطي

أى تحت ابطه

كلون الملح ضربته ٣ هبـير * يتر العظم سقاط. سراطى

١ قوله القاطي هو الشديد الخ كذا في النسخ والمهدة على

في ذلك كتبه مصححه

٢ قوله أميم فيها بهامش اللسان نقلا عن شرح القاموس الرواية

بجانيه أى الماء وفسر اللسان الزياط بالهياج فانظره كتبه مصححه

٣ قوله هبـير أى يقطع الهبر وهى اللحمـة الكبيرة سراطى أى بلاع

يا كل اللحم أكلا قال فى نظام الغريب بعد ذكر البيت سقاط

به احمى المضاف اذا دعاني * ونفسى ساعة الفزع الفلاط
(المضاف) هو المنجأ

وصفراء البراية فرع قان * كوقوف العاج عاتكة ١ اللياط
(قان) أي احمر شديد الحمرة (عاتكة) لاصقة (اللياط) اللون
شفعت بهامعال مرهفات * مسالات الاغرة كاقراط
(المعل) النصل العريض (مسالات) أي مرهفات (والاغرة) جمع
غرار (واقراط) شعلة السراج

كأوب الفحل غامضة وليست * بمرهفة النصال ولا سلاط
ومراقبة نمت الى ذراها * تزل دوارج الحجل القواطى
(المراقبة) رأس الجبل (واقطو) المشى المتقارب
وخرق تعزف الجنان فيه * بعيد الجوف أغبر ذى انخراط
(العزيف) صوت الجن (الجوف) ما انخفاض من الارض (والانخراط) البعد
كأن على صحاصحه رياطا * منتشرة نزعن عن الخياط
الصحاصح الارض المستوية

سراطى قوله سقاط أراد يصقط وراء الضريبة والسراطى السيف الذى
يلتهم كل شئ يقع عليه يقال استقرطه وازدردته من غير حاشية الجمرة
كذا بهامش بعض النسخ كتبه مصححه ١ قوله اللياط اللون صحيح
انه لا يناسب هنا فالاناسب تفسير اللياط بالقشر كتبه مصححه

أجزت بفتية ييض خفاف * كأنهم تلمهم سباط ١
 (سباط) اسم من أسماء الحمى (تلمهم) أى تحرقهم
 فأبوا بالسيوف بها فلول * كأمثال العصي من الحماط

﴿ أصحاب المذاهبات وهن للآوس والخزرج دون غيرهم من العرب ﴾
 ﴿ قال حسان بن ثابت الانصارى رضى الله عنه ﴾

نعمر أليك الخير حقاً لما بنا * على أساني في الخطوب ولا يدي
 أساني وسيف صارمان كلاهما * ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودى
 ٢ وان الاذى مال كثير أجده * وان يهتصر عودى على الجهد يجمد
 فلا المال ينسبني الحيا وحفيظتى * ولا أوقات الدهر بفلان مبردى
 (الحفيظة) المخامة

وأكبر أهلى من عبالى سيراهم * وأطوى على الماء القراح المبرد
 ٣ إذا كان ذا البخل الذميمة بطنه * كبطن حمار فى الحشيش مقيد
 (ذا البخل الذميمة) الوالدة

١ قوله سباط مبني على السكسر كقظام وقوله من الحماط كسحاب
 شجر عظام تألفها الحيات وانظر اللسان اه مصححه
 ٢ قوله وان الاذى هكذا فى النسخة التى بأيدينا واعله محرف عن
 لا ذى أونانى أونحو ذلك اه

٣ قوله اذا كان ذا البخل الذميمة هو وتفسيره بعد هكذا فى
 (١٦) - جمهرة أشعار العرب

وأعمل ذات اللوث حتى أردھا * مبددة أحلاسها لم تشدد
 ترى أثر الانساع فيها كأنها * موارد ماء ملتقاها بفدود
 أكلفها أن تدلج الليل كله * تروح الى دار ابن سلمى وتقتدي
 فألفيته فيضا كشيء فضوله * جوادا متى يذكركه الحمد يزدد
 وإنى لزوج للمطى على الوجى * وإنى لستراك لما لم أعود
 (المزجى) السائق (الوجى) النقب

وإنى لقوال لدى البيت مرحبا * وأهلا اذا ماربع من كل مرصد
 وإنى ليدعونى الندى فأجيبه * وأضرب بيض العارض المتوقد
 فلا تهبان يا قيس واربع فانما * قصارك أن تلقى بكل مهند
 (أربع) أقم وكف نفسك

حسام وأرماع بأيدي أعززة * متى ترهم يا ابن الخطيم تبد
 أسود لها الاشبال تحمى عرينها * مداعيس بالخطي في كل مشهد
 فقد لاقت الاوس القتال وأطردت * وأنت لدى الكنات في كل مطرد
 (الكنات) واحدها كنة وهى امرأة الابن والاخ

تغني لدى الايات حورا كواعبا * وحجر ما قيك الحسان بأمد
 نفتكم عن العلياء أم ذميمة * وزندمى تقدح به النار يصلد

﴿ وقال عبد الله بن رواحة ﴾

الاصول التى بأيدينا وهو محرف ولعل الاصل اذا كان ذو البحر
 بالقصر موثث الابجر وحرره اه مصححه

تذكر بعد ما شطت نجبودا * وكانت تيمت قلبي وليدا
 كذى داء برى في الناس يمشی * ويكتم داءه زمنا عميدا
 تصيد عورة الفتیان حتى * نصيدهم وتشنا أن تصيدا
 فقد صادت فؤادك يوم أبدت * أسبلا خده صلنا وحيدا
 تزين معافد اللبات منها * شنوفا في القلائد والفريدا
 فان تضنن عليك بما لديمها * وتقلب وصل نائلها جديدا
 لعمرک ما يوافقني خليل * اذا ما كان دأخلف كنودا
 وقد علم القبائل غير فخر * اذا لم تلف مائلة ركودا
 بأنا تخرج الشتوات منا * اذا ما استحكمت حسابا وجودا
 قدورا تفرق الاوصال فيها * خضيبا لونها بيضا وسودا
 متى ماتت يثرب (١) أوتردها * تجمدنا نحن أكرمها جدودا
 وأغظها على الاعداء ركنا * وألينها لباعی الخير عودا
 وأخطبها اذا اجتمعوا لامر * وأقصدها وأوفاها عهدا
 اذا ندعى لشار أو لجار * فنحن الاكثر من بهاء عيدا
 متى ماتدع في جشم بن عوف * تجمدني لا أغم ولا وحيدا
 وحولي جمع ساعدة بن عمرو * وتيم اللات قد لبسوا الحديد
 زعمتم أنما نلتم ملوكا * ونزعم أنما نلنا عبيدا
 وما نبغي من الاحلاف وترا * وقد نلنا المسود والمسودا

(١) قوله أوتردها كذا في نسخة وفي أخرى أوترزها اهـ

وكان نساؤكم في كل دار * يهرشن المعاصم والحدودا
 تركنا جحجي كبات قمع * ١ وغوغا في مجالسها قعودا
 ورهط أبي أمية قد ابحننا * وأوس الله أثبتنا عمودا
 وكنتم تدعون يهود مالا * الآن وجدتم فيها يهودا
 وقد ردوا الغنائم في طريف * رثاهم ورهط أبي يزيدا

﴿ وقال مالك بن عجلان ﴾

ان سميرا أرى عشيرته * قد حذوا دونه وقصا نفوا
 (حذب) عليه اذا عطف (وأنف) اذا غضب

ان يكن الظن صادقا بيني التجار لا يطعموا الذي غلفوا
 ان يسلمونا لمعشرا أبدا * ما كان منهم يطعموا شرف
 (البطن) أقل من القبيلة

لكن موالي قد بداهم * رأي سوى ما لشي أوضفوا
 ما يحيمرون في القاء وأما ردهم في السديق مضطعف
 بين بني جحجي وبين بني * زيدقاني الحساري النلف
 لا تقبل الدهر دون سنتنا * قينا ولا دون ذاك منصرف
 (السنة) الطريقة يقول انهم لا يرجعون عنها ولو بذل لهم مافي الدهر
 ان لا يؤدوا الذي يقال لهم * في جارنا يقتلوا ويختطفوا

(١) قوله وغوغا هكذا في نسخة وفي أخرى وعوغا وحرر اه

مامثلنا يجتدى بسفك دم * ما كان فينا السيوف والزغف

(الزغف) الدروع

والبيض يغشي العيون لآلئها * ملسا وفينا الرماح والحجف

نحن بنوا الحرب حين تشتجر الـ * حرب اذا ما يها بها الكشف

(الكشف) الذين لا أنراس معهم

أبناء حرب الحروب ضررنا * أبكارها والعوان والشرف

(الشرف) جمع شارف وهي المسنة من النوق وشبه بها الحرب القديمة

مامثل قومي قوم اذا غضبوا * عند قراع الحروب تقصرف

يمشون مشى الاسود في رهج الـ * موت اليه وكلهم اوف

ما قصر المجد دون محمدا * بل لم يزل في بيوتنا يكف

أبلغ بني حجبي فندلقحت * حرب عوان فهل لكم سدف

يمشون فيها اذا لقيتهم * خسوادرا والزماح تختلف

(الخادر) الداخل الخدر

ان سميرا عبد بنى بطرا * فأدر كتبه المنية التلف

قد فرق الله بين أمركم * في كل صرف فكيف يأتلف

(الصرف) الناحية

نمنع ما عندنا بهرتنا * والضميم نأبى وكلنا أنف

﴿ وقال قيس بن الخطيم الأوسى ﴾

أتعرف رسما كالطراز المذهب * لعمرة وحشا غير موقف راكب
تبدت لنا كالشمس تحت غمامة * بدا حاجب منها وضنت بحاجب
ديار التي كانت ونحن على مني * تحل بها لولا نجباء النجائب
ولم أرها الا ثلاثا على مني * وعهدى بها عذراء ذات دوائب
ومثلك قد أصيبت ليست بكنة * ولا جارة فينا حليمة صاحب
دعوت بني عوف لحقن دما نهم * فلما أبوا ساءحت في حرب حاطب
وكننت امرأ لا أبعث الحرب ظالما * فلما أبوا أشعلتها كل جانب
أر بت بدفع الحرب لما رأيتها * على الدفع لا تزداد غير تقارب
ادلم يكن عن غاية الحرب مدفع * فأهلا بها دلم تزل في المراحب
فلما رأيت الحرب حربا تجردت * لبست مع البردين ثوب المحارب
مضاعفة يغشى الانامل ريعها * كان قسيريها عيون الجنادب

(الريع) الزيادة (والقتير) مسامير الدروع

وسامح فيها الكاهنان ومالك * وثعلبة الاخيار رهط القباقيب
رجال متى يدعوا الى الحرب يرقلوا * اليها كارقال الجمال المصاعب
اذا فزعوا مدوا الى الموت قاحزا * كموج الاتى المزبد المتراكب

(الاتى) السيل الذى يأتى من بعيد

ترى قصد المران فيها كانها * تذرع خرصان بأيدي الشواطب
ومنا الذى آلى ثلاثين حمجة * عن الخمر حتى زاركم بالكتائب
ولما هبطنا السهل قال أميرنا * حرام علينا الخمر مالم نضارب

فسامحه من ارجال أعزة * فما رجعوا حتى أحلت لشارب
رميناها الآطام حول مزاحم * قوانس اولى بيضها كالنكواب
(الآطام) القصور (القوانس) البيض

لوانك تلمقى حنظلا فوق بيضنا * تدحرج عن ذى سامه المتقارب
اذا ما فررنا كان أسوا فرارنا * صدود الحدود وازورار المناكب
صدود الحدود والقناتمشاجر * ولا تبرح الاقدام عند التضارب
فهلا لى الحرب العوان صبرتم * لوقعتنا والموت صعب المراكب
طررنا كم بالبيض حتى لا نسم * أذل من السقبان بين الخلائب
(طررنا كم) ضربنا كم (والسقبان) جمع سقب وهو ولد الناقة

لقيمكم يوم الخنادق حاسرا * كأ أن يدي بالسيف مخراق لاعب
(الحاسر) الذى ليس عليه مغفر (المخراق) ثوب يجمله الصبيان مقتولا
فى أيديهم يتضاربون به

ويوم بعث أسلمتنا سيوفنا الى حسب فى جذم غسان ثاقب
(يوم بعث) وقعة كانت للعرب من الاوس والخزرج خاصة (والجذم)
الاصل (بعث) بالعين غير معجمة ذكره فى الجمل

يجردن بيضا كل يوم كريمة و يغمدن حمرا خاضيات المضارب
أطاعت بنوعوف أميرانهاهم عن السلم حتى كان أول واجب
(الواجب) همنا الهالك يقال وجب لجنبه أى سقط قال الله تعالى فادأ
وجبت جنوبيا

قتلناكم يوم الفجار وقبله * ويوم بعث كان يوم التغالب
 صبحناكم بيضاء تهرق بيضها * تبين غلاخيل النساء الهوارب
 أتت عصبة للأوس تخطر بالقنا * كمشى الأسود في رشاش الأهاضب
 (الرشاش) المطر الخفيف (والأهاضب) ١ جمع هضبة وإنما حذف
 الياء للبيت

رضيت لعوف أن تقول نسأؤهم * ويهزأ منهم ليتنا لم نحارب
 فلولاً ذرى الآطام قد تعلمونه * وترك الفضاشور كرم في الكواضب
 أصاب صريح القوم غرب سيوفنا * وغادرن أبناء الأماء الخواضب
 وأبنا إلى أبنائنا ونسائنا * وما من تركنا في بعث بآب
 فليت سويدا راء من خر منهم * ومن فراد فحدوهم كالخلائب

﴿وقال أحيمة بن الجلاح﴾

صحوت عن الصبا والدهر غول * ونفس المسرء آونة فتول
 ولو أني أشاء نعمت حالا * وباكرني صبح أو نشييل
 ولا عيني على الأنماط لعس * على أفواهم من الزنجييل
 (الأنماط) فرش منقوشة بالعن (والعس) التي في شفاهاها سواد
 ولكني جعلت إزاي مالى * فأقلل بعد ذلك أو أنييل
 (إزاي) أى تجاهى فلا أبالى استغنيت (أو أفقرت)

١ قوله جمع هضبة الخ عبارة الصحاح الأهاضب جمع هضاب
 جمع هضبة اهـ

فهل من كاهن أودني إله • إذا ما جان من رب أفول
(أفول) غروب

يراهني فيرهني بنيه • وأرهني بني بما أقول
وما يدري الفقير متى غناه • وما يدري الغني متى يعيل
وما تدري وإن أنفحت شولا • أنلقح بعد ذلك أم تحيل
وما تدري إذا دمرت سقيا • لغيرك أم يكون لك الفصيل
(التذمير) لمس ولد الناقة إذا خرج فقبحض على علباويه لينظر إذا
كر هو أم أنثى ويروى

وما تدري وإن أتجت سقيا • لغيرك أم يكون لك الفصيل
وما تدري وإن أجمت أمرا • بأي الأرض يدركك المغيل
لعمر أيلك ما بعني مقامى • من القتيان أنجية حفول
(الأنجية) المتناجون بالحديث

يروم ولا يقلص مشملا • عن العوراء مضجعه ثقيل
(المشمعل) المرتفع (والعوراء) الكلمة القبيحة
تبوع للحليلة حيث كانت • كما يعتاد لقحته الفصيل
إذا مابت أعصبها فباتت • على مكانها الحى النسول
يريد امرأته سلمى ابنة عمرو النجارية وكان أراد الغارة على قومها فلما
علمت ذلك نماضت فبات يعصبها فلما نعى ونام انسلت فأنفذت
قومها وكان مرضها خديعة لزوجها (والنسول) السريعة

أعدل عصابها ييفيك حربا * ويأتيهم بعورتك الدليل
وقد أعددت للأعدان حصنا * لوان المرء تنفعه العقول
طويل الرأس أبيض مشخرا * يلوح كأنه سيف صقيل
جلاه القين ثمت لم يشنه * ١ بناحية ولا فيه فلول
هناك لا يشا كاني لئيم * له حسب ألف ولا دخيل
(الألف) الدنى (والدخيل) المدخل نفسه في القوم وليس منهم
وقد علمت بنو عمرو بآنى * من السروات أعدل ما يعيل
وما من أخوة كنزوا وطابوا * ٢ بناشئة لا مهم الهبول
(الهبول) اشكل (والناشئة) الحاملة الحسنة
مشكل أو يفارقها بنوها * سريما أو يهيم بهم قبيل

وقال أبو قيس بن الأسلت

قالت ولم تقصد لقول الخنى * مهلا فقد أبلغت أسماعي
أنكرته حتى توسمته * والحرب غول ذات أوجاع
من يندق الحرب يجد طعمها * مرا وتجبسه بجمع جاع
(الجمع جاع) المكان الذي ينشف الماء
قد حصت البيضة رأسي فما * أطعم نوما غير ته جاع

١ قوله بناحية كذا في الأصل ولعله بشائنة وانظر وحرراه مصححه
٢ قوله بناشئة كذا في الأصل وحرر لفظه ومعناه اه مصححه

أسمعى علي جل بني مالك كل امرئ في شأنه ساع
 بين يدي فضفاضة فخمة ذات عرايين ودفاع
 (الفضفاضة) الدرع الواسعة (والفخمة) العظيمة (والعرايين) ماتقدم
 منها (ودفاع) أى ذات جوانب ويروى بين يدي رجراجة فخمة *
 (الرجراجة) السكتية لا تسير انقلها

أعددت للهيجاء موضونة * مترصة كالهي بالقاع
 (موضونة) أى منسوجة (مترصة) محكمة (والنهي) الغدير
 أخفرها عنى بذي رونق أبيض مثل الملح قطاع
 صدق حسام وادق حسده ومجنا أسمر قراع
 (صدق) أي صلب (وادق) أي يقطر من الدم (والمجنا) الترس
 (والقراع) الشديد

لأنالم القتل ونجزى به الاعداء كيل الصاع بالصاع *
 كأننا أسد لدى أشبل * ينهتن في غيل وأجزاء
 ثم التقينا ولنا غاية * من بين جمع غير جماع
 (الغاية) الشجر الملتف شبه به جمعهم لسكنتهم (الغيل) الاجمة
 (والنهيت) الزحير (والجماع) المجتمعون من قبائل شقى

والكيس والقوة خير من الاشفاق والفكة والهاع *
 (الكيس) الغفظة (والفكة) استرخاء في المفاصل (والهاع) الجبن

ليس قطا مثل قطي ولا المـ * رعى في الاقوام كالراعى
أى ليس الكبير والصغير سواء

فسائل الاحلاف اذ قلصت ما كان ابطائي واسراعى

هل أبذل المال على حبه فيكم وآتى دعوة الداعى

وأضرب القونس بالسيف فى المـ * بهجاء لم يقصر به باعى

فتلك أفعالى وقد أقطع المـ * خرق على أدماء هلواع

ذات شقاشيق جمالية زينت بحسرى وأقطاع

(الحبرى) ثياب منسوبة الى الخيرة (والاقطاع) التنافس

تمطر على الزجر وتنجو من السوط أمور غير مطلاع

(تمطو) أى تمتد فى السير

أقضى بها الحاجات ان الفقى رهن لذى لوئين خداع

يعنى أن الانسان رهن الحوادث وأن الدهر يومان يوم شدة ويوم رخا

(وقال عمرو بن امرئ القيس)

يامال والسيد المعمم قد • ييطره بعض رأيه السرف

(المعمم) كثير الاعمام والعشيرة أراد يامالك فرخم

خالفت فى رأى كل ذى فخر • والحق يامال غير ماتصف

لا يرفع العبد فوق سنته • والحق يوفى به ويعترف

(يوفى به) أى يجزى به (والسنة) العادة

ان بجيرا عبد الغيركم • يامل والحق عنده فقفوا
 أوتيت فيه الوفاء معترفًا • بالحق فيه لكم فلا تكفوا
 نحن بما عندنا وأنت بما • عندك راض والرأي مختلف
 نحن المكثون حيث بحمدنا ان مكث ونحن المصالت الانف
 (المصالت) أصلها المصاليات وهم المسرعون الى الامر (والانف)
 جمع أنوف وهو من الحمية

والحافظو عورة الشبهة لا • يأتينهم ١ من وراثنا وكف
 والله لا يزدهي مكثيتنا • أسد عرين مقيلها غروف
 (غروف) جمع غريف وهو الملتف من الشجر
 اذ مشينا في الفارسي كما • تمشي جمال مصاعب قطاف
 (الفارسي) الدرع (قطاف) بطانة المشي
 نمشي الى الموت من حفاظنا • مشيا ذريعا وحكمنا نصف
 (نصف) مناصفة

ان سميرا أبت عشيرته • أن يعرفوا نوق مابه نظفوا
 وفي نسخة ان يغرموا (والنظف) التلطيخ بالعيب
 أو تصدر الخيل وهي حاملة • تحت صواها جماجم جنف
 (الصوى) الاعلام وشبه بها الفرسان فوق الخيل

١ قوله من وراثنا كذا في النسخ التي بأيدينا والذي في لسان العرب
 من وراثهم اه

أوتجرعوا الغبط ما بدالكم فهاشوا الحرب حيث تنصرف
(الممارسة) المحارشة

انى لآئى اذا اتميت الى غر كرام وقومنا شرف
بيض جعاد كأن أعينهم يكملها فى الملاحم السدف
(الجعد) هنا القوى (والملاحم) مواضع القتال يقول كان الغبار قد غطاها
فكانها مكحولة به لتغطية الظلام

﴿ أصحاب المرائى ﴾

﴿ قال أبو ذؤيب الهذلى وقتل له ثمانية بنين وقيل هلكوا بالطاعون
وكانوا عشرة ﴾

أمن المنون وريبها تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع
(المنون) المنية (وريب المنون) حوادث الدهر (ليس بمعتب) أى بمرض
قالت أميمة ما لجسمك شاحبا * منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع
(الشاحب) الضامر المتغير

أم ما لجسمك لا يلائم مضجعا إلا أقض عليك ذاك المضجع
أقض أى تقرب فلم يطب فأجبتها أما لجسمي انه
أودى بني من البلاد فودعوا (أودى) هلك

أودى بنى فأعقبونى حسرة بعد الرقاد وعبرة ما تقلم

سبقوا هوى وأعنفوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع
(أعنفوا) أي تقدموا وأسرعوا

فغبرت بعدهم بعيش ١ ناصب وإخال أنى لاحق مستتبع
(غبرت) بقيت

ولقد حرصت بأن أدافع عنهم وإذا المنية أقبلت لا تدفع
وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفت كل تميم لا تنفع
(أنشبت) أعلقت (التميمة) التعويذة

فالعين بعدهم ٢ كأن جفونها سمحت بشوك فهي عورتهم
(سمحت) طغنت (والعور) الرمد

وتجلدى للشامتين أريهم أنى لريب الدهر لا أتضعض
حقى كأنى للحوادث مروءة بصفا المشقر كل يوم تفرع
لا بد من تلف مقيم فانتظر أبأرض قومك أم بأخرى المصجمع
(المروءة) واحدة المروءى حجارة بيض براقه وبها سميت المروءة بمكة

١ قوله ناصب في الصحاح هم ناصب أى ذو نصب مثل رجل تاسر
ولابن ويقال هو فاعل بمعنى مفعول فيه أى ينصب فيه ويتعب كقولهم
ليل نائم أي ينام فيه اه كتبه مصححه

٢ قوله كأن جفونها كذا في الأصل والذي في الصحاح في مادة حدق
كأن حداقها وأعلمها روايتان اه مصححه

(والصفا) جمع صفاة وهى الحجارة المراض للملح ١ والصفا موضع
بالبحرين (والمشقر) حصن بالبحرين بناه كسرى وفيه يقول امرؤ القيس
أول شعرات من نخيل ابن يامن • دوين الصفا للآئى يابن المشقرا

سمى مشقرا الحرة طينه الذى بنى (به والمضجع) الموت
وانتدأرى أن البكاء سفاهة • ونسوف يولع بالبكا من يفجع
(أزى) أعلم (يولع) يغرى ويلهج (من يفجع) من يحزن
ولياتين عليك يوم مرة • يبكى عليك متعلا لا تسمع
(مضجع) مدفون مغطى

والنفس راغبة اذا رغبتها • واذا ترد الى فليسل تنزع
كم من جميعي الشمل ملتمى الهوى • كانوا يبيتش ناعم فتصدعوا
(جميعي الشمل) أى مجتمع شملهم
عاش بهم فجمع الزمان وريبه • الى بأهمل مسودنى لمفجع
(زبيب الزمان) حوادثه

واللهو لا يسبق على حدثاته • جون السراة ته جدائد أربع
(جون السراة) أبيض الظهر يعنى حمار الوحش (والجدائد) جمع
جنود وهى الآن قليلة اللبن وقال بعضهم الجدائد الخطوط على ظهر
حمار الوحش

١ قوله والصفا موضع الخ الذى فى الصحاح أنه اسم نهر بالبحرين

صخب الشوارب لا يزال كانه * عيد لآل أبي ربيعة مسبح
(الصخب) الشديد الصوت (والشوارب) شعرات تحت حنك الحمار
(والمسبح) المهمل

أكل الجحيم وطاوعته سمحج * مثل القناة وأزعلته الامرع
(الجحيم) النبت الذي طال ولم يتم (والسمحج) الاثان الطويلة
(وأزعلته) أنشطته (الامرع) جمع مكان مريم وهو الخصب ويروى
أسفلته أى جعلته كالسعلة فى حركته

بقرار قيعان سقاها صائف * واه فأنجم برهة لا يقطع
(بقرار) جمع قرارة وهو المكان المستدير

فكش حينا يعلجن بروضة * فيجد حينا فى العلاج وبشمع
(فكش) أى أقمن أصل المعالجة المحاولة والمصارعة (ويشمع) أى
يرج يد تارة يتجاولان وتارة يلعبان من النشاط

حتى اذا جزرت مياه رزونه * وبأى حزم ملاوة يتقطع
(جزرت) ييست (والرزون) الأماكن الغليظة المرتفعة (والحزم)
الحين (والملاوة) حين من الدهر يقال أتته ملاوة من الدهر
ذ كراور وديها واماوم أمره * سوما وأقبل حينه يتبس
فاختهن من السواء وماؤه * بثر وعانده طريق مهيع
(اختهن) أى ساقهن (والسواء) اسم مكان والبثر القليل (عانده)
(١٧) - جمهرة أشعار العرب

أى قابله (مهيم) وسيع
 فكانهن ربابة وكأنه * يسريفيض على القداح ويصدع
 (فكانهن) يعنى الاتن (والربابة) خرقة تجعل فيها السهام (والقداح
 السهام) يصدع) يفرق

وكانها بالجزع جزء ١ يتابع * وأولات ذى الحرجات نهب مجمع
 (وكانها) يعنى الاتن (والجزع) منعطف الوادى (يتابع)
 مكان (والحرجات) جمع حرجة وهي الشجر الملتف قال الشاعر
 أيا حرجات الجى يوم تحملوا * بنى سلم لا جاد كن ربيع
 وتجمع على الحراج أيضا (والنهب) المنهوب (مجمع) مجموع
 وكأنها هو مدوس متقلب فى الكف لأنه هو أضلع
 (المدوس) حجر القصيل الذي يصقل به السيوف (وأضلع) أى أقوى وأغـ

*
 فوردن والعيوق مجلس رابى الضرباء ٢ فوق النجم لا يتلعب

(١) قوله يتابع بضم المثناة التحتية أوله فنون فموحدة ويروى نباي
 بنون مضمومة أوله فموحدة فمثناة تحتية كما فى ياقوت وقوله وأولار
 ذى الحرجات الذى فى موضعين من ياقوت واللسان وأولات ذى
 العرجاء اه مصححه

(٢) قوله فوق النجم كذا فى الصحاح وعبارة اللسان قال ابن برز
 صوابه خلف النجم وكذلك رواية سيديويه اه وقوله الضرباء هو هكذا
 فى النسخ وضبط فى مادة تل ع من اللسان والصحاح بضم الضا

(فوردن) يعني الحمر (والعيوق) النجم الذي يطالع خلف الثريا
(والراني) المرتقب (والضرباء) دويبة أكبر من الورل (ينتلع)
أى يتقدم

فشرعن في حجرات عذب بارد حصب البطاح تسبخ فيه الا كرع
فشرعن ثم سمعن حسادونه شرف الحجاب وريب قرع يقرع
(شرف الحجاب) أى من أعلى مكان الماء (وريب قرع) يعني الشك
وهماهما من قانص متلب فى كفنه جش أجش وأقطع

(الهماهم) الصوت الذى لا يفهم (والمطلب) المتعزم ١ والجش القوس
الغليظة (أجش) أى مصونة والاقطع السهام واحدها قطع

فذكره فنفرون وامتست له عوجاء هادية وهاد جرشع
(امتست) أمرعت (هادية) أى متقدمة (عوجاء) أى مهزولة
(الجرشع) الحمار غليظ الجنين

فرمى فأنفذه من نحوص عائط سهما فخر وريشه متصمع
(النحوص) التى لم تحمل (والعائط) العاقر (والمتصمع) المتزق بالدم
وبدأ له أقراب هذا رائغا عجلا فعيث في الكنانة يرجع

المعجمة وفتح الراء المهملة فموحدة ولم يذكر في مادة ضرب اه
مصححه

(١) قوله والجش القوس الغليظة الذى في القاموس والصحاح أن
الجش القوس الخفيفة اه مصححه

(الاقرب) الحواصر (والرائغ) المنصرف (وعيث) عاود (والكثانة)
 الجعبة يرجع أى يأخذ مرة ثانية من السهام ليرمى
 قومي فألحق صاعديا مطحرا بالكشع مشتغلا عليه الاضلع
 أى أدخله في ضلوعه

فأمدن حتوفن فظالم يدمائه أوساط متجمع
 (أمدن) فرقين (والحتف) الموت (والدماء) بقية النفس (والمتجمع)
 الساط في الارض

يعثرن في علق النجيع كأنما كسبت برودني يزيد الاذرع
 (العلق) الدم اليابس (والنجيع) الدم الاحمر (واني يزيد) قبيلة
 معروفة (والاذرع) جمع ذراع

والدهر لا يقي على حدثانه شبيب أقرته الكلاب مروع
 شعف الضراء الداجنات قواده قاد يرى الصبح المصدق يفرع
 (شف) أطار (والضراء) جمع ضار وهي الكلاب المعتادة (والداجنات)
 الماريات لاصيد (والمصدق) يعنى اذا أبصرته صدقه وتحققته و يعنى
 بالصبح المصدق الفجر الصادق يقول انه يأمن بالليل فاذا رأى الفجر
 فزع من خوف القناص

يرى بعينه الغيوب وطرفه منفض يصدق طرفه ما يسمع
 ويلود بالارطي اذا ماشفه قطر (١) ورائحة بلبل زعزع

(١) قوله ورائحة كذا في الاصل الذي بأيدينا والذي في مادة روح

(الغيوب) ماغاب عن عينيه (ياود) يأوى (والارطي) شجر (شفه)
أي أصابه (ورائحة) يعني سحابة تروح بالعشي (والليل) التي فيها برد
(والزعزع) ريح شديدة

فغدا يشرق منته فبداله أولى سوابقها قريباً توزع
(غدا) يعني الثور (ويشرق) منته أي يحفف ظهره من القطر (أولى)
بمعنى أول الكلاب (توزع) أي تزجر

فانصاع من حذر فسد فروجه غصص ضوار وافيان وأجدع
(انصاع) أي انحرف (والحذر) الخوف (والفروج) ما بين يديه ورجليه
(وسد فروجه) يعني بالعجاج من مقدمه ومؤخره (والوافي) طويل
الاذن (والاجدع) مقطوعها

فمعالها بمذلقين كانما بهما من النضج المجزع أيدع
(نحا) أي قصد (والمذلقين) المحددين (والنضج) ماتطير من الدم
(والايدع) الزعفران (المجزع) الذي فيه حمرة (وبياض) ويروى
المجدح وهو الخوض

ينهسنه ويدودهن ويحتمي عبل الشوى بالطرتين مولع
(المولع) المخطط (والطرتان) خطان في ظهر الثور أراد مولع بالطرتين
حتى اذا ارتدت وأقصد عصبة منها وقام سويدها يتصرع
(ارتدت) رجعت (وأقصد) أي قتل (والعصبة) الجماعة (سويد)

من لسان العرب وراحته قال وراحته أي أصابته ريح اه

أحد الكلاب طعنه الثور فصرعه

وكان سفودين لما يفترا عجلاله بشواء شرب يترع
(السفود) الحديدة التي يشوى فيها (والشرب) جمع شارب شبه قرن
الثور خارجا عن صفحتي الكلب بالسفودين

فرمى لينفذ ١ فذاها فأصابه سهم فأنفذ طرقيه المنزع
(الفذ) ولد البقرة (والطرتان) جانباه (والمنزع) السهم
فكبا كما يكبو فنيق تارز بالجانب الا أنه هو أبرع
(كبا) أى عثر (والفنيق) الفحل من الابل (والتارز) الياس
(أترع) أى أبلغ

والدهر لا يبق على حدثانه مستشعر حاق الحديد مقنع
(المستشعر) اللابس الدرع من الشعار (والمقنع) اللابس المغفر
حميت عليه الدرع حتى وجهه من حرها يوم الكريهة أسفع
تعدو به خوفاً يفصم جريها حلق الرحالة فهي رخو تمزع
(الخوصاء) الفرس التي تنظر بموخر عينيها نشاطا (تمزع) أى تسرع
(رخو) لينة السير

قصر الصبوح لها فشرج لهما • بالتي فهي تتوخ فيها الاصبع

(١) قوله فذاها وقوله بعد الفذ ولد البقرة كذا في الاصل والذي في
مادة نزع من اللسان فرها قال ابن برى وفرها جمع فاره اه كتبه

(قصر الصبوح) أى اقتصر لها بالابن عن الماء (فشرح) أى عولى
بعضه على بعض (تتوخ) أى تنيب

تأبى بدرتها اذا ما استصعبت • الا الحميم فانه يتبضع
(الدرة) الجرى يقول (تأبى) لا تعطيه كله من عزة نفسها (الحميم) العرق
(يتبضع) يجرى قليلا قليلا وبالصاد أيضا

متفلق أنساؤها عن قانيء كالقروط صاوغبره لا يرضع
(متفلق) أى منشق أنساؤها عروق رجلها واقفانيء الاحمر يعنى ضرعها
كالقروط شبه به ضرعها لانها حائل وهو اجود لها (صاوغبره) أى يابس (غبره)
أى بقية لبنه

بيننا تعانقه الكمة وروغه * يوما أتيح له جرىء سلفع
(الروغ) المحاولة (والسلفع) الجرىء من الرجال ويروى بيننا تعانقه
الكمة وروغه على الاضافة

يعدوبه عوج اللبان كأنه * صدع سليم عطفه لا يظلمه
(عوج اللبان) أى لين الصدر (والصدع) الوعل بين الوعلين أى
بين الصغير والكبير

فتنازلا وتواقفت خيلاهما * وكلاهما بطل اللقاء مخدع
(مخدع) بالدال غير معجمة أى قد خدع فى الحرب مرات حتى استحكم

(١) قوله عوج اللبان كذا فى الاصل والذى فى مادة نهش وظلم
من اللسان والصحيح نهش المشاش وفسره بخفيف القوائم اه مصححه

ومن رواه بالذال معجمة قال معناه مقطع في الحروب مرات يريد بذلك
كثرة ما جرح ويروى الييت بهما

يتحاشى أن المجد ~~ع~~ كل واثق * بيلاثة فالليوم يوم أشنع
فكلاهما متوشح دارونق * عضبا دأمس لا يابس يقطع
(العضب) (الفاطم) (الايابس) (العظام)

وكلاهما في كفه يزنية * فيها سنان كالمنارة أصلع
(يزنية) نسبة الى ذى يزن يريد الخبرة (أصلع) أى أبيض
وعليهما ماديتان قضاهما * داود أوضع السوابغ تبع
(قضاهما) أى أحكمهما يقال رجل (صنع) وامرأة صانع اذا كانا
صانعين (وتبع) ملك كان يصنع الدروع

فتخالسا نفسيهما بنوافذ * كنوافذ العط التى لا ترقع
(العط) الشق فى الثوب عرضا أو طولا من غير بينونة

وكلاهما قد عاش عيشة ماجد وجني العلى لو أن شيأ ينفع
ففعت ذبول الريح بعد عليهما والدهر يحصد ريبه ما يزرع

(١) قوله كنوافذ العط وقوله بعد العط الشق فى الثوب الخ كذا فى
النسخ والذى فى مادة عبط وخلص من اللسان والصحيح كنوافذ
العبط وقالا يعنى كشق الجيوب وأطراف الاكمام والذبول لانها لا ترفع
بعد العبط وانظر اللسان اه كتبه مصححه

(١) وقال محمد بن كعب الغنوي

تقول ابنة العبسي قد شئت بعدنا وكل امرئ بعد الشاب يشيب
وما الشيب الا غائب كان جاثيا وما القول الا مخطئ ومصيب
تقول سليمان ما جسمك شاحبا كأنك يحميك الشراب طيب
(الشاحب) الضامر

فقات ولم أعي ٢ الجواب ولم أبح وللدهر في الصم الصلاب نصيب
تتابع أحداث تفر من اخوتي فشين رأسي والخطوب تشيب
٣ لعمري لئن كانت أصابت منية أخي والمنايا للرجال شعوب
ويروى تصيب

لقد كان أما حلمه فمروح عاياه وأما جهله فعزيب

(١) قوله وقال محمد بن كعب كذا في الاصل والذي في شواهد
البغدادى والسيوطى والعيني ان القصيدة لكعب بن سعد الغنوي وفي
اللسان ابن سويد الغنوي اه مصححه

(٢) قوله الجواب ولم أبح كذا في الاصل وفي خزنة البغدادى الجواب
لقولها اه

(٣) قوله لعمري لئن كانت الخ وقوله بعده لقد كان الخ كذا في الاصل
وفي الخزنة بينهما بيت وهو

لقد عجمت مني الحوادث ما جدا * عرو فالرب الدهر حين يرب
لقد كان الخ اه

(سروح) أي ياولي (إليه وعزيب) أي بعيد

أخي مأخي لافاحش عند يتيته * ولا ورع عند اللقاء هبوب

أخي كان يكفني وكان يعينني * على نائبات الدهر حين تنوب

حليم إذا ما سورة الجهل أطاقت * حبى الشيب للنفس اللجوج غلوب

هو العسل المأذى لنا ونائلا * وليث إذا لقي العداة غضوب

المأذى الخالض من اللبن والعسل

هوت أمه ما بيعت الصبح غاديا وماداً يؤدى الليل حين يوث

(هوت أمه) دعاء عليه معناه التعجب كما تقول قاتله الله

هوت أمه ماداً تضمن قبره من المجد والمعروف حين يشيب

أخو شتوات بعلم الضيف أنه سيكثر مافي قدره ويطيب

حبيب الي الزور غشيان يتيته جميل المحيا شب وهو أديب

كأن بيوت الحى مالم يكن بها بسابس قفر ما بهن عزيب

كأالية الرمح الرديني لم يكن إذا ابتدر الخيل الرجال يخيب

إذا قصرت أيدي الرجال عن العلى تناول أقصى المكرمات شيب

جموع خلال الخير من كل جانب إذا حال مكروه بين ذهوب

مغيث مفيد الفائتات معود لفعل الندى والمكرومات كسوب

وداع دعايا من يحجب الي الندى فلم يستجب عند النداء محجب

(١) قوله كأالية الرمح الخ وقع هذا البيت في خزانة البغدادى بمدقو

فقد أدمج الست الآتية، القصيدة هنا اه

(الندى) الكرم

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت ثانيا لعل أبى المغوار منك قريب
 يجبك كما قد كان يفعل انه (١) بأمثالها رحب الذراع أريب
 أتاك سر يعا واستجاب الى الندى كذلك قبل اليوم كان يجيب
 كان لم يكن يدعو السوايح مرة بذى لب تحت الرماح وهيب
 فتى أريحي كان يهتزل للندى كما اهتز من ماء الحديد قضيب
 فتى ما يبالى أن يكون بجسمه اذا نال خللات الكرام شحوب
 اذا ما نرا آه الرجال تحفظوا فلم ينطقوا العوراء وهو قريب
 على خير ما كان الرجال خلاله وما الخير الا قسمة ونصيب
 حليف الندى يدعو الندى فيجيبه سر يعا ويدعوه الندى فيجيب
 غياث اعان لم يجد من يعينه ومختبط يغشى الدخان غريب
 عظيم رماد النار رحب فناؤه الى سند لم تجتحمه عيوب
 بيت الندى يأثم عمرو ضجيعه اذا لم يكن فى المنقيات حلوب

(الندى) الكرم (والمنقيات) التى فيها النقى وهو المخ

حليم اذا ما الحلم زين أهله مع الحلم فى عين العدو وهيب
 معني اذا عادي الرجال عداوة بعيد اذا عادي الرجال قريب
 (المعنى) المكلف (بعيد) منهم وهو (قريب) فى الغارة

(١) قوله بأمثالها الخ كذا فى النسخ والذى فى الخزانة مجيب لآبواب

العلاء طلوب اه

غنيا بخير حقبة ثم جلحت * علينا التي كل الانام تصيب
(جلحت) أى صمتت وقصدت

فأبقت قليلا ذاهبا وتجهزت * لا أخروا راجي الحياة كذوب
وأعلم أن الباقي الحى منهم * الى أجل أقصى مداه قريب
لقد أفسد الموت الحياة وقد أنى * على يومه علق على حبيب
(العلق) النفيس يعنى أخاه

فان تكن الايام أحسن مرة * الى فقد عادت لمن ذوب
جمعن النوى حتى اذا اجتمع الهوى * صدعن العصا حتى القناة شعوب
(العصا) الاجتماع

أتى دون حلوا العيش حتى أمره * نكوب على آثارهن نكوب
كان أبا المغوار لم يوف مرقا * اذاربا القوم الغزاة رقيب
(يوف) يشرف (ربا) أى رقب

ولم يدع فتينا كراما ليسر * اذا اشتد من ربح الشتاء هبوب
فان غاب منهم غائب أو تخاذلوا * كفى ذاك منهم والجناب خصيب
كأن أبا المغوار ذا المجد لم تجب * به اليد عنس بالفلاة خبوب
(العنس) ناقة صلبة وقيل التي اعنوس ذنبها أى كثر هلبه
(خبوب) سريرة

علا ترى فيها اذا حط رحلها * ندوبا على آثارهن ندوب
وانى لبا كيه وانى لصادق * عليه وبعض القائلين كذوب

فتى الحرب ان حاربت كان سماهما * وفي السلم مفضل اليدين وهوب

(السما) جمع سم

وحدثت ما نى انما الموت في القرى * فكيف وهذا روضة وقلب

يقول قلتما انما الموت في القرى وقد خرج به الى الفلاة (والقلب)
بئر لم تظو

رما سما كان غير محمة * بداوية تجرى عليه جنوب

(المحمة) موضع الحى (الداوية) الفلاة التى بسمع فيها دوى

ومنزله فى دار صدق وغبطة * وما اقال من حكم عليه طيب

(الغبطة) النعمة التى يغبط عليها (واقبال) احتكم

فلو كانت الدنيا تباع اشتريته * بما لم تكن عنه النفوس تطيب

عني أو عني يدى وقيل لى * هو الغانم الجذلان يوم يئوب

نصر كما ان البعيد لما مضى * وان الذى يأتى غدا لقريب

وانى وتأملى لقاء مؤملى * وقد شعبته عن نقاي شعوب

(شعبته) فرقته (شعوب) المنية

(١) قوله فلو كانت الدنيا اليتيم كذا فى الاصل والذى فى الخزنة

فلو كان سى يفتدى لغدبته بما الخ ثم قال

عني أو عني يدى وانى • يبذل فداه جاهدا لمصيب

كداعى هذيل لا يزال مكلفا * ١ ولا يناله حتى الممات مجيب
سقى كل ذكركم نامن مؤمل * على النأي زحاف السحاب سكوب

﴿ وقال أعشى باهلة واسمه عامر بن الحرث ﴾

انى أتتني لسان ما أسربها * من علولا عجب فيها ولا سخر
(السخر) الاستهزاء

جاءت مرجة قد كنت أحذرها * لو كان ينفعني الاشفاق والحذر
تأتى على الناس لا تلوى على أحد • حتى أتتني وكانت دوننا مضر
إذا يعاد لها ذكرا كذبه * حتى أتتني بها الانباء والخبر
فبت مكثبا حيران أنديه • ولست أدفع ما يأتي به القدر
فجاشت النفس لما جاء جمعهم * وراكب جاء من تثليث معتمر
(المعتمر) المعتم

ان الذى جئت من تثليث تندبه • منه السماح ومنه الجود والغير
تنعى امرأ لا تغب الحى جفته • اذا الكواكب خوى نواها المطر
(خوى) اذا لم يعطر

وراحت الشول مغبرامنا كبها • شعثا تغير منها السني والوبر
وأجعر الكلب مبيض الصقيع به * وضمت الحى من صراده الحجر

(١) قوله ولا يناله حتى الممات كذا في الاصل وفي نسخة أخرى
وحق له الخ ولعله محرف عن ولات له أو نحو ذلك اهـ

(الصراد) شديد البرد

عليه أول زاد القوم قد علموا * ثم المظى اذا ما أرموا جزوا

(أرمل القوم) اذا قل زادهم

لا تأمن البازل الكوماء ضربته * بالمشرفى اذا ما خروط السفر

(أخروط) السفر أبعدت الطريق

قد تكظم البزل منه حين يفجوها * حتى تقطم في أعناقها الجرر

(الكظم) السكوت (والبزل) من الابل اللواتى بلغن تسع ستين

(ويفجوها) يبعثها يبعثها بغتة (الجرر) جمع جرة يعنى أنه من كثرة

عادته بعثر الابل اذا رآته خافت منه وكدمت على جرتها هيبه له

أخور غائب يعطيا ويسئله * يخشى الظلامة منه النوفل الزفر

(الغائب) المطايا الكثيرة (النوفل) الكثير العطاء (والزفر) السيد

من ليس فى خيره من يكدره * على الصديق ولا فى صفوه كدر

يمشى بيده لا يمشى بها أحد * ولا يحس خلا الخافي بها أثر

(الخافي) الجنى يقول لا يوجد فيها الا الجنى

كانه بعد صدق القوم أنفسهم * بالبأس يلعم من أقدامه الشرر

(صدق القوم) أى اجهدهم أنفسهم (يلعم من أقدامه الشرر) أى

من شدة جريه بعده

وليس فيه اذا استنظرته عجل * وليس فيه اذا يأسرته عسر

اما يصبه عـدو فى مناواة * يوما فقد كان يستعلى وينتصر

أخو حروب ومكساب اذا عدوا • وفي المحافة منه الجد والحذر
 سردي حروب شهاب يستضاء به • كما أضاء سواد الطخية القمر
 مبهف أهضم الكشجين منخرق • عنه القميص لسير الليل محتقر
 ضخيم الدسيسة متلاف أخو ثقة • حامى الحقيقة منه الجود والفخر
 (الضخم) العظيم (والدسيسة) العطية (والحقيقة) ما يحق عليه أن يمنعه
 حاوى المعير على العزاء منجرد • بالقوم بسالة لاء ولا شجر
 (١) لا ينارى لما فى القدر برقه • ولا يعص على شر سوقه الصفر
 (الصفر) درية تكون فى البطن تدعىها الأعواب ويكون معها الجوع
 تكفيسه فلذة لحم أن ألم بها • من السواء ويروى شربه الغمر
 لا يأمن الناس عساه ومصعبه • فى كل فسيج وان لم يغزى ينظر
 المعجل القوم أن تغلى سراجهم • قبل الصباح ولما مسح البصر
 لا يفسد الساق من أين ولا نصب • ولا يزال امام القوم يتفر
 عشابه برهة دهرًا فودعنا • كذلك الرمح ذوالنصاين ينكسر
 فنعم ما أنت عند الخير تسأله • ونعم ما أنت عند البأس تحتضر
 أصبت فى حرم منا أخا ثقة • هند ابن ساهى فلا يهالك الظفر
 فان جزعنا فان الشر أجزعنا • وان صبرنا فانا معشر صبر

(١) قوله لا ينارى الخ هو فى المختارة مؤخر عما بعده وهو المناسب
 وبالجمله فيها فى هذه القصيدة تقديم وتأخير فارجم اليها ان شئت
 كتبه مصححه

١ لولم يخنه نفيل لاستمر به * ورد يلم بهذا الناس أو صدر
(الورد) ههنا المنية

إن تقتلوه فقد تسبى نساؤكم * وقد تكون له المعلاة والخطر
(المعلاة) كسب الشرف (والخطر) الشرف

فإن سلكت سبيلا كنت سالكها * فاذهب فلا يبعدنك الله منتشر
كان له أخ يقال له المنتشر قتله بنو الحدرث بن كعب وقطعوه أربا
أربا برجل منهم كان فعل معه مثل ذلك

﴿ وقال ٢ علقمة ذوجدن الحميري ﴾

لكل جنب ٣ أجتني مضطجع * والموت لا ينفع منه الجزع
والنفس لا يحزنك اتلافها * ليس لها من يومها مرتجع
والموت ماليس له دافع * إذا حميم عن حميم دفع

(١) قوله لولم يخنه الخ في المختارة لولم يخنه نفيل وهي خائنة

* لصبح القوم ورد ماله صدر *

(٢) قوله علقمة كذا في النسخ والذي في القاموس والاغاني وغيرهما

علس كتبه مصححه

(٣) قوله أجتني اسم امرأة منقول من الفعل الماضي من أجتني الثمرة

وهو منادى بحرف النداء المحذوف اه خزانة كتبه مصححه

(١٨) - جمرة أشعار العرب

لو كان شيء مفقدا حينه * أفلت منه في الجبال الصدع
 (الصدع) الوعل بين الصغير والكبير وقيل بين السمين والمهزول
 أو مالك الاقوال ذوفائش * كان مهيا جائزا ما صنع
 أو تبع أسعد في ملكه * لا يتبع العالم بل يتبع
 وقبله يهتز (١) ذومأور * طارت به الايام حتى وقع
 وذو جليل كان في قومه * يبني بناء الحازم المضطلع
 ما مثلهم في حمير لم يكن * كمثلهم وال ولا متبع
 فسل جميع الناس عن حمير * من أبصر الاقوال أو من سمع
 يخبرك ذو العلم بأن لم يزل * لهم من الايام يوم شنع
 لهم سماء ولهم أرضه * من ذا يعالى ذا الجلال اتضع
 اليوم يحجزون بأعمالهم * كل امرئ يحصد ما قد زرع
 صاروا الى الله بأعمالهم * يجزى من خان ومن ارتدع
 أو مثل صرواح ومادونها * مما بنت بلقيس أو ذوتبع
 فكيف لا أبكيهم دأبا * وكيف لا يذهب نفسى الهلع
 (الهلع) شدة الجزع وشدة الحرص على الشيء وغيره
 من نكبة (٢) حل بنا فقدها * جر عناد الموت منها جرع

- (١) قوله ذومأور كذا في نسخة وهو عليها متزن لكنه ليس في
 أدواء اليمن وفي أخرى مار وهذه أفسد حرر كتيبه مصححه
 (٢) قوله حل بنا فقدها كذا في النسخ ولعله فقرها أو عقرها أو رزوها

اذا ذكرنا من مضى قبلنا * من ملك نرفع ماقد رفع
 فافترضت أملا كنا كلهم * وزايلوا ملكهم فاقطع
 بنو المن خلف من بعدهم * مجدا لعمر الله ما يقتلع
 ان خرق الدهر لنا جانبا * سدوا الذي خرقة أورقم
 ننظر آثارهم كلما * ينظرها الناظر مناخشع
 يعرف في آثارهم أنهم * أرباب ملك ليس بالمبتدع
 تشهد للماضين منابجا * نالوا من الملك ونقب القلع
 هل لأناس مثل آثارهم • بأرب ذات البناء اليفع
 لا مالحى مثلهم مفخر * هيهات فازوا بالعلا والرفع

﴿وقال أبو زيد الطائي﴾

ان طول الحياة غير سعود • وضلال تأميل طول الخلود
 علل المرء بالرجاء ويضحى * غرضا للمنون نصب العود
 كل يوم ترميه منها بسهم * فمصيب أوصاف غير بعيد
 من حيم ينسى الحياة جليدا * ومحق تراه كاللبود
 كل ميت قد اغتفرت فلاحا • زرع من والد ولا مولود
 غير أن الجلاح هد جناحي * يوم فارقه بأعلى الصعيد
 في ضريح عليه عبث ثقليل * من تراب وجندل منضود

أمنحه ذلك كتبه مصححه

(العَبُّ) الحمل الثقيل

عن يمين الطريق عند صدى حران يدعو بالويل غير معود
أى لا يعود، أحد من العيادة

صاديا يستغيث غير مغاث * واقعد كان عصرة المنجود
عصرة (المنجود) أى كان ملجأ المكروب

رب مستلحم عليه ظلال الـ * موت لهفان جاهد مجهود
(مستلحم) أى فى ملحمة القتال

خارج ناجذاه قد (١) برد الموءت على مصطلاه أى برود
غاب عنه الأدنى وقد وردت * مر العوالى إليه أى ورود
قد عادعوة (٢) المحنق والتليد * ب منه فى عامل مقصود

(المحنق) المقتناظ (العامل) من الرمح اعلاه (مقصود) مكسور
ثم أنقذته ونفست عنه * بغموس أو ضربة أخذود
(الغموس) الطعنة

بجسام أورزة من فحبيض * ذات ريب على الشجاع النجيا
(الورزة) الطعنة (والنحيض) بمعنى منحوض يعنى السنان المرهف (النج)
الشجاع

(١) قوله برد ثبت ومصطلاه يده ورجلاه ووجهه وكل ما برز.

فبرد عند موته انظر اللسان فى برد كتبه مصححه

(٢) قد عادعوة التليد * ب منه فى عامل مقصود

يشتهيكها بقدرك اذ باشر المو * ت جديدا والموت شر جديد
(قدك) أى حسبك يقول كفتنى هذه الضربة والطمنة

فوت خيله عليه وها بوا * ليث غاب مقنعا فى الحديد
غير ما نا كل يسير رويدا * سير لاسرهق ولا مهدود
(الناكل) الراجع (والمرهق) المغشي المكروب والمعجل أيضا
(١) ساحيا للجام يقصر عنه * عركا فى المضيق غير شرود
مستعدا لمثلها ان دنوامن * وفى صدر مهره كالصديد
(الصديد) الدم والقيح

نظرا ليث همه فى فريس * أقصده يدا مجيد مفيد
ساندوه حتى اذا لم يروه * شد أجلاده على لتسيد
(ساندوه) أى أجاسوه فلما لم يروه يقوى على الاستناد
يئسوا ثم غادروه لطير * عكف حوله عكوف الوفود
وهم ينظرون لوطلبوا الوت * رالى واتر (٢) شمس حقود
(شمس) أى بعيد (والحقود) الغضبان

(١) قوله ساحيا للجام كذا فى نسخة بالسين المهملة وباللام وفى أخرى
ساحيا باللام بالمعجمة والموحدة حرر الرواية كتبه مصححه
(٢) شمس أى بعيد كذا فى النسخ والذى فيما يابديننا من كتب اللغة
جل شمس صعب الخلق فلعل بعيد مصحف عن عنيد أى لا يتقادر
كتبه مصححه

قحمة لو دنوالتار اليهم * حشرف قد ثناهم امديد
 يا ابن خنساء يا شقيق نفسي * يا جراح خيلتي لشديد
 يبلغ الجهد الحصاة من القو * ومن يلف الالهيا فهو مودى
 كل عام أرمى ويرمى امامى * بسهام من مخطى اوسديد
 ثم أوحدتني وأثلث عرشي * عند فقدان سيد ومسود
 من رجال كانوا جمالا نجوما * فهم اليوم صعب آل نمود
 خان دهر بهم وكانوا هم أهـ * ل عظيم الفعال والتمجيد
 مانحى باحة العراق من النا * س مجرد تعدو بمثل الاسود
 كل عام يلثم قسوما بكف الدهر جمعا وأخذنى مزيد
 حازعات اليهم خشع الاو * داة تسقى قوتا ضياح المديد
 مسنقات كأنهن قنا الهن * ونسى الوجيف شغب المروود

(مسنقات) أى ضامرات

مستحيرا بها الهداة اذا يقط * عن نجدا وصلته بنجود
 (مستحيرا) من الحيرة (والنجد) المكان المرتفع (والهداة) الادلاء
 فانا اليوم قرن أعضب منهم * لا أرى غير كائد ومكود
 (الاعضب) الذى لا قرن له يقول أنا بعد الملت هذا كالكبش

(١) قوله لاهيا فى اللسان واهنا كتبه مصصحه

(٢) قوله ونسى الخ فى اللسان الشغب المراح والمروود والمارد الذى يجمى

ويذهب نشاطا يقول نسي الوجيف المارد شغبه كتبه مصصحه

الذى لا قرن له

غير ما خضع لقوم جناحي • حين لاح الوجوه سفع الحدود
كان عني يردد رأك بعد الله شغب المستصعب المريد
من يردنى بسىئ كنت منه • كالشجا بين حلقه والوريد
أسد غير حيدر ومث • يطالع الخضم عنوة فى كود
(الحيدر) القصير (والمث) المقة * يم الملازم للشئ (والكود)
العقة الشاقة (والعنوة) القهر

وخطيبا اذا تمغرت الاو • جه يومافى مأزق مشهود
(تمغرت) احمرت كانها مطلية بالمغرة (والمأزق) موضع الحرب (والمشهود)
مجتمعه أيضا

ومطير اليدى بالخير للحمه * د اذا ضن كل جيس صلود
(الجيس) اللثيم (والصلود) الذى لا تندى يده بشئ
أصلتيا تسمو العيون اليه • مستنيرا كالبدر عام العهد
(الاصلى) السريع (والعهد) الامطار

معمل القدر بارز النار للضية * ف اذا هم بعضهم بمجمود
يعتلى الدهر ادعلا عاجز القو * م وينمي للمستتم الحميد
واذا القوم كان زادهم الله * م فصيدا منه وغير فصيد

(١) قوله موضع الحرب تفسير مراد كانه مأخوذ من قوله مشهود والا
فالمأزق المضيق وليس كل موضع حرب مضيقا كتبه مصححه

(١) وسعوا بالمطى والذبل السم * رلعمياء في مفارط. بيد
(العمياء) التى لا طريق لها (والمفارط). المهلكات (والبيد) جمع
بيداء يعنى تبيد من يسلكها

مستحيها بها الرياح فلا يجت * أبها في الظلام كل هجود
وتخال القريض فيها غناء * للندامى من شارب غريد
قال سيروا ان السرى نهزة الاك * ياس والغزوليس بالتمهيد
وادا ما اللبون سافت رماد السم * معنى يوما بالسملق الاملود
(اللبون) ذات اللبن (سافت) شمت (والسملق) التى لانبات فيها
وكذلك الاملود كالغصن الذى لا ورق فيه

بدل الغز وواجه القوم سودا * ولقد أبدوا وليست بسود
ناط أمر الضماف واحتفل اللى * ل كعبل العادية الممدود
(ناط) علق ورفع (والعادية) الطريق (والحبل) أثر الناس
فى ثياب عمادهن رماح * عند جوع يسمو سمو الكبود
كالبلايا رؤسها فى الولايا * ما نحات السموم سفع الحدود
(البلايا) جمع بلية (والولايا) جمع ولية وهو ما يلى الظهر تحت الكور
والبلية الناقه تحبس عند قبر صاحبها فى الجاهلية (ما نحات) معطيات

(١) قوله وسعوا فى اللسان وسموا والصم بدل السم كتبه مصححه
(٢) قوله بالتمهيد كذا فى النسخ بتقديم الميم على الهاء ولعله بالتمهيد
بتقديم الهاء كتبه مصححه

(والسموم) الريح

ان تفتنى فلم أطب عنك نفسا * غير أنى أمني بدهر كيود
كل عام كأنه طالب وذا * را البنا كالثائر المستفيد
(المستفيد) الذى يطلب القود من غيره

﴿ وقال متمم بن نويرة اليربوعي يرئى أخاه مالكا ﴾

لعمري وما دهري بتأبين مالك * ولا جزعا مما أصاب فأوجعا
(دهري) همى (والتأبين) مدح الميت يقال مادهوري كذا أي ماهمي
لقد غيب المنهال تحت ردائه * ففى كان مبطان العشيات أروعا
(المنهال) الذى دفنه (والأروع) الذى يروع بحسنه
ولا يرمتهدى النساء لعمره * اذا القشع من ربح الشتاء تقفعا
(القشع) النطع

بيبا أعان الالب منه سماعة * خصيبا اذا مارا كب الجذب أوضعا
غر كنصل السيف يهتز لندى * اذا لم يجد عند امرى السوء مطعما
ذا أجتزأ القوم القداح وأوقدت * لهم نار أثار كفى من تضجعا
(تضجع) فى الامر اذا لم يحكمه

ويوما اذا ما كظك الخصم لم يكن * يضيرك منهم لانك أنت أضرعا
بمثنى الايادى ثم لم تلف مالكا * لدى القرب يحمى لعمه أن يمزعا
(التمزيع) التقطيع (ومثنى) الايادى الذى يفضل من الجزور
فعيني جردى بالدموع لمالك * اذا أردت الريح الكنيف المربعا

(الكنيف) حظيرة تجمل للابل من ديوان الادب

والسرب فابكى مالكا وليهمة • شديد نواصيها على من تشجعا

(الشرب) جمع شارب (والبهمة) جماعة الخيل

والضيف ان أزجى طرقا بعيره وعان ثوى في القدح حتى تكتعا

وأرملة تسعى باشعث محتل كفرخ الجباري اراسه قد تصوعا

(المحتل) سئء الغذاء (والتصوع) ذهاب الشعر

فتى كان مخذاما الى الروعر ركضه سريعا الى الداعي اذا هو ٢ فزعا

وما كان وقفا اذا الخيل أحجمت ولا طائشا عند اللقاء مزوعا

(المخذام) المسرع (أحجم) أى تخلف (والمروع) كثير الروح

ولا يكهام ناكل عن عدوه اذا هو لاقى حاسرا ومقنعا

اذا ضر من الغز والرجال وجدته أخا الجرب صدق في اللقاء سميذا

(ضر من) اشتد عليهم

وان تلقه في الشرب لا تلق فاحشا على الشرب اذا قاذورة منزعا

(المنزع) السى الخلق

أبى الصبر آيات أراها واننى أرى كل جبل بعد جبلك أقطعا

وانى متى ما أدع باسمك لا تجيب وكنت حرياً أن تجيب وتسمعا

أقول وقد طال السنا في ربابه مجون تسح الماء حتى تريعا

(١) قوله رأسه الذى فى اللسان ريشه كتبه مصححه

(٢) قوله فزعا فى نسخة أفزعا كسه مصححه

(الرباب) السحاب (تريع) تردد
 سقى الله ارضا حلها قبر مالك ذهاب الغواذى المدجنات فأمرعا
 (أمرع) أى أخصب (الذهاب) جمع ذهبة وهي المطر الكثير
 ١ فمختلف الاجزاء من حول شارع فروى جبال القريتين فضلفعا
 (شارع وضلفع) موضعان

وآثر سيل الواديين بديعة * ترشح وسميا من التبت خروعا
 تحيته منى وان كان نائبا * وأمسى ترابا فوقه الارض بلقعا
 فان تكن الايام فرقن بيننا * لقد بان محمودا أخى يوم ودعا
 وعشنا بخير فى الحياة وقبلنا * أصاب المنيا رهط كسرى وتبعنا
 وكنا كندمانى جذية حقة * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
 فلما تفرقنا كآنى ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
 ففى كان أخيامن فتاة حبيسه * وأشجع من لىث ماذا اتمعا
 تقول ابنة العمري مالك يمد ما * أراك قديما (٢) ناعم الوجه أفرعا
 فقلت لها طول الاسى ادسألني * ولوعة حزن تترك الوجه أسفعا
 وفقد بنى أم تولوا فلم أكن * خلا فهم ان أستكين فاخضعا

(١) قوله فمختلف الاجزاء فى معجم ياقوت فى شارع فمنعرج
 الاجناب وجناب بدل جبال كتبه مصححه
 (٢) قوله قديما ناعم الوجه الذى فى خزانة الادب حديثا ناعم البال
 وفسر ذلك فانظره كتبه مصححه

ولكنني أمضى على ذاك مقدما * اذا بعض من يلقى الخطب تضعها
 قعيدك أن لاتسمعي ملامة * ولا تنكبي قرح الغواء فيجمعها
 (قعيدك) يمين للعرب يحلفون بها (يجمع) بمعنى يوجع (والنكابة)
 للجرح ان يحرك أمله

وحسبك انى قد جهدت فلم أجد * بكفى عنه للمنية مدفا
 وما وجد أظآر ثلاث رواثم * رأين مجرا من حوار ومصرعا
 (الاظآر) جمع ظأروهي الناقة التى تعطف على غير ولدها (والرائم)
 العاطف وقوله رأين (مجرا) أى مسحبا (من حوار) وهو ولد الناقة وقد
 فرسه الاسد ولم يجد الا مجره ودمه
 فذ كرن ذا البث الحزين بشجوه * اذا حنت الاولى سجعن لها معا
 (البث) أشد الحزن (والشجوه) الحزن نفسه

اذا شارف منهن حنت فرجعت من الليل أبكى شجوها البرك أجمعا
 بأوجد منى يوم فارقت مالكا وقام به الناعي الرقيم فأسمعا
 وانى وان هازلتنى قد أصابني من الرزم ما يبكى الحزين المفجعا
 (هازلتنى) لاعبتنى

ولست اذا ما الدهر أحدث نكبة بألوث زوار القرائب أخضعا
 (الالوث) الثقل المسترخي

ولا فرحا ان كنت يوما بغبطة ولا جزعا ان ناب دهر فأضلعا
 وقد غالني ما غال قيسا وما لك وعمرا وجونا بالمشقر اجمعا

ولو أن ما ألقى أصاب متاعا أو الركن من سلمي اذن لتضعضها *

﴿ ١ ﴾ وقال مالك بن الريب التميمي ﴿

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة • بجنب الغضى أزجى القلاص النواجيا
فليت الغضى لم يقطع الركب عرضه * وليت الغضى ماشى الركاب لياليا
لقد كان في أهل الغضى لودنا الغضي * مزار ولكن الغضى ليس دانيا
ألم ترني بعث الضلالة بالهدى • وأصبحت في جيش ابن عفان غازيا
دعاني الهوى من أهل ودي وصحبي * بذى الطبسين فالتفت ورأيا
أجبت الهوى لما دعاني بزفرة • تقنعت منها أن ألام ردائيا

(١) قوله وقال مالك أى يرى نفسه وقد لدغته حية فلما أحس بالموت
قال ألا ليت الخ وقال في العقد هذه القصيدة لمالك بن الريب التميمي
يرى بها نفسه ويصف قبره وكان قد خرج مع سعيد بن عفان أخي
عثمان بن عفان لما ولي خراسان فلما كان ببعض الطريق أراد أن
يلبس خفه فادأ بافعى في داخها فلما أحس بالموت استلق على قفاه
وأنشأ يقول من غير حاشية الجهرة

(٢) قوله دعاني الهوى الخ سقط قبله كما في الخزانة بيت وهو
وأصبحت في أرض الاعدى بعيدا * أرانى عن أرض الاعدى قاصيا

كتبه مصححه

١ لعمري لئن غالت خراسان هاتمي * لقد كنت عن بابي خراسان نائيا
 فله دري يوم أنترك طائعا • بني باعلى الرقمتين وماليا
 ودرالظباء السانحات عشية * يخبرن أنى هالك من وراثيا
 ودر كبرى الذين كلاهما * على شفيق ناصح (٢) ماألايا
 ودر الهوي من حيث يدعو صحابه • ودر لحاجاتي ودر انتهائيا
 تذكرت من ييكي على فلم أجد * سوى السيف والرمح الرديبي باكيا
 وأشقر خنديد يجرع غنانه * الى الماء لم يترك له الدهر ساقيا
 ولكن بأطراف السمينه نسوة * عزيز عليهم العشية مايا
 صريع على أيدي الرجال بقفرة * يسوئون قبري حيث حم قضائيا
 ولما تراءت عند مرو منيتي * وخل بها جسمي وحانت وفاتيا
 أقول لأصحابي أرفعوني لانني * يقر بعيني أن سهيل بداليا
 لانه يمانى

فياصاحبي رحلي دنا الموت فانزلا • براية اني مقيم ليايا

(١) وقوله لعمري الخ سقط قبله كما فيها أيضا ثلاثة أبيات وبعده
 بيت قال فيها هو ٥٨ بيتا فلتراجع لكن تقل في الاغانى عن أبي
 عبيدة أن الذي قاله مالك ثلاثة عشر بيتا والباقي منحول ولده الناس
 عليه كتبه مصححه

(٢) ماألايا كذا في النسخ التي بأيدينا والذي في الخزانة لونهايا
 كتبه مصححه

أقيما على اليوم أو بعض ليلة * ولا تعجلاني قد تبين مايا
وقوما اذا ما استل روعي فهيئا • لى الصدر والا كفان ثم ابكياليا
وخطا باطراف الاسنة مضجعى • وردا على عيني فضل ردائيا
ولا تحسدانى بارك الله فيكما * من الارض ذات العرض أن توصعا ليا
خذانى فجرانى بيردى اليكما * فقد كنت قبل اليوم صعبا قياديا
فقد كنت عطا فاذا الخيل أدبرت * سر يعالى الهيجا الى من دعائيا
وقد كنت محمود الذى الزاد والقرى • وعن شمتي ابن العم والجار وانيا
وقد كنت صبارا على القرن فى الوغى • ثقيل على الاعداء غضبا لسانيا
وطورا ترانى فى ظلال ومجمع • وطورا ترانى والعتاق ركائيا
وطورا ترانى فى رحي مستديرة • تحرق أطراف الرماح ثبايا
وقوما على بر الشيك فاسمعا • بها الوحش والبيض الحسان الروانيا
بانكما خلفتماني بقـفره * تهيل على الريح فيها السوافيا
ولا تنسيا عهدى خليلي انني * تقطـم أوصالى وتبلى عظاميا
فلن تعدم الوالون بيتا يجنني * ولن يعدم الميراث مني الموائيا
يقولون لا تبعدوهم يدفوني * وأين مكان البعد الا مكانيا
غداة غديا لهف نفسى على غد * اذا أدلجوا عني وخلفت ثاويا
وأصبح مالى من طريف وتالد * لغيرى وكان المال بالامس ماليا
فيا ليت شعرى هل تغيرت الرحي * ارحى الحرب أو أضحت بفلج كلهايا

(١) قوله رحي الحرب كذا فى النسخ والذي فى معجم ياقوت والخ

إذا القوم حلوها جميعا وانزلوا لها بقرا حم العيون سواجيا
 رعين وقد كان الظلام يجنبها * يسفن الخزامى نورها والاقاحيا
 (السوف) الشم (والخزامى والاقاح) ضربان من الثبت المزهر
 وهل ترك العيس المراقيل بالصحي * تعال بها تعلو المتون القياقيا
 (المراقيل) المسرعه (والتعالى) الارتفاع في السير (والمتون) جمع متن
 وهى الاماكن المرتفعه

إذا عصب الركبان بين عنيزة و بولان عاجوا المنقيات المهاريا
 (بولان وعنيزة) موضعان (عاجوا) أى عطفوا (المنقيات) السمان
 (والمهارى) جمع مهيبة

ويا ليت شعرى هل بكت أم الك * كما كنت لوعالوا بنعيك باكيا
 اذا مت فاعتادى القبور فسلمى * على الرجم أسقيت الغمام الغواديا

الرجم القبر

ترى جدنا قد جرت الرمح فوقه غبارا كلون القسطلانى هايبا
 (القسطلانى) (١) الغبار الرقيق
 رهينة أحجار وترب تضمنت قوارتها منى العظام البواليا

رحى المثل والمثل موضع قال فى الخزانة وهو بالضم اه كتبه مصححه
 (١) قوله الغبار الرقيق الذى فى مادة قسطل من الصجاح واللسان
 ايراد البيت شاهدا على القسطلانى بمعنى حمرة الشفق وهو المناسب
 وأورده فى الخزانة كسحق المرنبانى وهو ثوب من خز كتبه مصححه

فيأرا كبا اما عرضت فبلغا (١) بني مالك والريب أن لا تلاقيا
 وبلغ أخى عمران بردى ومزرى وبلغ عجزى اليوم أن لا تدانيا
 وسلم على شيخى منى كلاهما وبلغ كثير وابن عمى وخاليا
 وعطل قلوصى فى الركاب فانها ستبردا كبادا وتبكي بوا كيا
 أقلب طرفى فوق رحلى فلا أرى به من عيون الموءنسات مراعىا
 وبلرمل منا نسوة لو شهدنى بكين وفدين الطيب المداويا
 فمنهن أم وابنتاها وخالـتى وبا كية أخرى تهيج البوا كيا
 وما كان عهد الرمل منى وأهله دميما ولا بالرمل ودعت قاليا

﴿ أصحاب المشوبات ﴾

(قال نابغة بنى جمدة)

قل هشام (٢) واسمه قيس بن عبد الله أحد بنى جمدة بن كعب بن ربيعة
 ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن
 خليلي عوجا ساعة وتهجرا ولوما على ما أحدث الدهر أودرا
 ولا تجزعا ان الحياة دميمة فخفأ لروعات الحوادث أوقرا

(١) قوله بنى مالك فى الخزانة بنى مازن كتيبه مصححه

(٢) قوله اسمه قيس الذى فى الاغانى الصحيح انه حسان ابن قيس
 كتيبه مصححه

(١٩) - جمهرة أشعار العرب

وان جاء أمر لا تطيقان دفعه
 ألم تريا أن الملامة نفعها
 تهيج البكاء والدامة ثم لا
 أتيت رسول الله اذ جاء بالهدى
 خلية على قد لاقيت مالم تلاقيا
 تذكرت والذكري تهيج لذى الهوى
 ندما مئ عند المنذر بن محرق
 (المنذر) بن النعمان بن المنذر وولده

كهولا وشبانا كأن وجوههم
 وما زلت أسمى بين باب وداره
 لدى ملك من آل جفنة خاله
 يدير علينا كأسه وشواءه
 (المناصف) الخدم

١ حنيفا عراقيا وريطا شاميا
 وتيه عليها نسج ربيع مريضة
 (التيه) التي يتعير فيها (والحرجوج) الناقة الضامرة (مريضة) من

(١) قوله حنيفا الخ كذا في النسخ، والذي في الاساس

* رحيقا عراقيا وريطا يمانيا *

ومعبطا من مسك الخ كتبه مصححه

الرياضة (المساندة) المرتفعة

خنوف مروح تعجل الورق بعدما تعرس تشكو آهة وتدمرا

(الخنوف) لينة اليدين في السير (والآهة) التآوة

وتعبر يعفور الصريم كناسه وتخرجه طورا وان كان مظهرا

مكرقدة فرد من الوحش حرة أنامت بذى الذئبين بالصيف جؤذرا

(المركدة) السريعة (والحرة) البيضاء (والذئبين) اسم موضع (وأنامت)

أى تركته نائما (والجؤذر) ولدها

فامسى عليه أطلس اللون شاحيا شحيجا تسميه النباطي نهسرا

(الاطلس) الاغبر (والنهسر) الذئب (والشاحي) فاتح فيه (شحيجا)

أى يمنع غيره من صيده (والنبط) جبل من الناس بن العجم والعرب

طويل القراعارى الاشاجع مارد كشق العصافوه اذا مات تضورا

(التضور) التلوى من الجوع

فبات يذكيه بغير حديدة أخوقنص بمسى ويصبح مقفرا

فلاقت بيانا عند أول مريض اهاب لمعطوبا من الجوف أحرا

(البيان) اليقين (والاهاب) الجلد الذى لم يدبغ (والمعبوط) الدم

ووجها كبرقوع الفتاة ملمعا وروقين لما يعدوا أن تقمرا

(البرقوع) البرقع (والروقان) القرنان (يعدوا) أى يبلغا (تقمرا)

يعني تدورا يصفه بالصغر ومن التدوير سمي القمر لتدويره اذا كمل

(ملمعا) أى مخضبا بالدم

فلما سقاها البأس وأرتدهما اليها ولم يترك لها متأخرا
 أتيج لها فرد خلاين عاجل وبين حبال الرمل في الصيف أشهراً
 كساد فمرجليها صفيحة وجهه اذا الشجرت نبت الخزامي المنورا
 يريد أنها تثير برجليها ريح الخزامى النبات وقيل انه عنى الغبار تثيره
 رجلاها كسانبت الخزامى (والمنور) الذي فيه الزهر
 ١ وولت به روح خفاف كلها خذاري ف يزجى ساطع اللون أغبرا
 (يزجي) يسوق

كاصدا ف هنديين صهب لحاؤها يديعون في دارين مسكا وعنبرا
 فباتت ثلاثا بين يوم وليلة بكر البكور أن يضاف ويجهرا
 وباتت كان كشح لها طى ريطة الى راجح من ظاهر الرمل أعفرا
 (الراجح) ٢ السكيب من الرمل
 تاللاً كالشعري العبور توقدت وكان عماء دونها فتعسرا

وعادية سوم الجراد شهدت * فكفلاتها سيدا أزل مصدرا
 (العادية) الغارة (وسوم الجراد) أى متشرة انتشار الجراد (والسيد)
 الذئب (والازل) قليل لحم العجز (والمصدر) المتقدم وعظيم الصدر

(١) قوله وولت به روح الخ كذا فى النسخ وانحرر الرواية فى
 الايات الثلاثة ولعل لحاؤها لحاؤها كته مصححه

(٢) قوله الراجح السكيب كذا فى النسخ ولم نجد به هذا المعنى فحرره
 كته مصححه

شبه الفرس به

شديد قلات المرفقين كأنما * به نفس أو قد أراد ليزفرا
(القلات) المفاصل وقوله (يزفر) أى يسهل

ويعلى وجيف الاربع السود لجمه * كما بنى التابوت أحزم مجفرا
فلما أتى لا ينقص القود لجمه * تقصت المديد والشعير ليضمرا
وكان امام القوم منهم طليعة * فأربنى يفاعا من بعيد فبشرا
ونهنهته حتى لبست مفاضة * مضاعفة كأنهى ريح وأمطرا
وجمعت بزى فوقه ودفعته * ونأنا منه خشية أن يكسرا
(نأنأت) أى كففت (والبز) السلاح

وعرفته فى شدة الجرى باسمه * وأشليته حتى أراح وأبصرا
(أشليته) أى دعوته

فظل يجاريهم كان هويه * هوى قطامى من الطير أمعرا
(الهوى) الجرى (والامعر) القليل الشعر

أزج بذلق الرمح لحيه سابقا * فزائع ماضم الخيس وضمرا
(الزائع المتقدمات) للخيـل

له عنق فى كاهل غير جانب * ولج بلحيه (١) ونهى مدبرا
وبطن كظهر الترس لوشل أربعا * لاصبح صفرا بطنه ماتجرجرا

(١) قوله ونهى مدبرا كذا فى النسخ ولعله مدايرا وبالجملة فليحرر
كتبه مصححه

(الثل) الطرد (والصفر) الخالي

فأرسل في دهم كان حنينها
فحيح الافاعي اعجلت ان تحجرا
لها حمل قرع الروس تحلبت
على هامه بالصيف حتى تمورا
(الحجل) صغار الابل (حتى تمور) أى زال نسائه من قطران الحليب
اذا هي سبقت دافعت ثفنتها
الى ١ شرر تجرى مرارا مقترا
وتغمس في الماء الذي بات آجنا
اذا ورد الراعي نضيحا محبرا
حناجر كالا قماع فح حنينها
ومهما يقل فينا العدو فاتهم
يقولون معروفا وآخر منكرا
فما وجدت من فرقة عربية
وأكثر منا نا كحا لغربية
وأسرع منا ان أردنا انصرافة
واجدر أن لا يتركوا عانيا لهم
وقد آنست منا قضاة كالثا
فأضحوا يصري به صرون الصنوبرا
وكندة كانت بالعقيق مقيمة
ونهد فكل اقد طحراه مطحرا
كنانة بين الصخر والبحر دارهم
فاحجرها اذا لم تجد متأخرا
ونحن ضربنا بالصفا آل دارم
وحسان وابن الجون ضربا منكرا
وعلقمة الجعفي أدرك ركضنا
بذي النخل ادنصام النهار وهجرا
عמידى بنى شيان عمرا ومنذرا
ضربنا بطون الخيل حتى تناولت

(١) قوله الى شرر الخ كذا في النسخ ولتحرر الرواية كتبه مصححه

أرحنا معدا من شر احبل بعدما
 ترن فيه المضر حية بعدما
 روين نجيعا من دم الجوف أحمر
 ومن أسدا غوى كهولا كثيرة
 أراها مع الصبح الكواكب مظهرا
 بنهى غراب يوم ما عوج الذرا

(النهي) الغدير (وغراب) اسم موضع

وتشكر يوم الروع لو أن خيلنا
 ونحن أناس لا نعود خيلنا
 من الطمن حتى تحب الجوز أشقرا
 إذا ما التقينا أن نعيد وتنفرا
 ١ وما كان معروفا لنا أن نردها
 صحاحا ولا مستنكرا أن نعقرا
 بلغنا السما مجددا وجودا وسوددا
 وانا نرجو فوق ذلك مظهرا
 وكل معد قد أحلت سيوفنا
 جوانب بحر ذي غوراب أخضرا
 اعمرى فقد أنذرت أزدا أناتها
 لتنظر في احلامها وتفكرها
 وأعرضت عنها حقبة وتركتمها
 لا بلغ عذرا عند ربى فاعذرا
 وما قلت حتى نال شتم عشريني
 نفيل بن عمرو والوحيد وجعفر
 وحى أبى بكر ولا حى مثاهم
 إذا بلغ الامر العماس المدمر

(العماس) الامر الشديد الذى لا يهتدى لوجهه (والمدمر) المهلك

ولا خير في حلم اذا لم يكن له
 ولا خير في جهل اذا لم يكن له
 بوادر تحمى صفوه أن يكدر
 حلیم اذا ما أورد الامر أصدر

(١) قوله وما كان معروفا في الخزانة وليس بمعروف وقوله السما مجددا
 في شراهد العيني وغيرها السماء مجدنا وسناؤنا ويروى أيضا بدل
 وسناؤنا وجدودنا كتيبه مصححه

إذا افتخر الازدى يوما فقل له تأخر فلن يجعل لك الله مفخرا
 فان ترد العليا فلست بأهلها وان تبسط الكفين بالمجد تقصرا
 اذا ادلج الازدى أدلج سارقا فاصبح مخطوما بلوم معزرا

﴿ وقال كعب بن زهير بن أبي سلمى ﴾

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول * متيم أثرها لم يفد مكبول
 وما سعاد غداة البين اذ رحلوا * الا أغن غضبض الطرف مكحول
 (الاغن) الذى فى صوته غنة

هيءاء مقبلة عجزاء مدبرة * لا يشتكي قصر منها ولا طول
 تجلوعوارض دنى ظلم اذا ابتسمت * كأنه منهل بالراح معلول
 شجت بذى شبنم من ماء محنية صاف بأبطح أضحى وهو مشمول
 تنفى الرياح القذى عنه وأفرطه من صوب سنارية بيض يماليل
 (اليعاليل) النفاخات التى تكون فوق الماء

(١) اخالها خلة لو أنها صدقت موعودها أولو أن النصيح مقبول
 لكنها خلة قد سبط من دمها فجمع وولع واخلاف وتبديل
 فساتدوم على حال تكون بها كما تلون فى أثوابها الغول
 ولا تمسك بالعهود الذى زعمت الا كما يمسك الماء الغرايل

(١) قوله اخالها فى رواية ابن هشام أكرم بها كتبه مصححه

(٢) قوله بالعهود يروى أيضا بالوعد كتبه مصححه

فلا يغرنك ما منت وما وعدت ان الاماني والاحلام تضليل
 كانت مواعيد عوقوب لها مثالا وما مواعيدها الا الاباطيل
 أرجو وآمل أن تدنو مواعيدها وما لهن ا طوال الدهر تمعجيل
 أمست سعاد بأرض لا يبلتها الا العتاق النجيات المراسيل
 ولن يبلغها الا العذافرة لها على الالين ارقال وتبغيل
 (العذافرة) الشديدة (والارقال والتبغيل) ضربان من السير

من كل نضاجة الذفرى اذا عرقت عرضتها طامس الاعلام مجهول
 ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق اذا توقدت الحزان والميل
 ضخم مقلدها فعم مقيدها في خلفها عن بنات الفحل تفضيل
 غلباء وجناء عليكم مذكرة في دفعها سمة قدامها ميل
 وجادها من أطوم لايؤيسه طلع بضاحية المتنين مهزول
 حرف أبوها أخوها من مهجنة وعما خالها قوداء شميل
 يمشى القراد عليها ثم يزلقه منها لبان وأقرب زها ليل
 (زها ليل) ملس

عبارة قدقت (بالنحوض) عن عرض مرقعها ٢ عن ضلوع الزور مقتول
 كائنات عيناها ومذبحها من خطمها ومن اللحين برطيل

(١) قوله وما لهن طوال النخ كذا في النسخ والمشهور في الرواية وما
 اخل لدينا منك تنويل كتبه مصححه

(٢) قوله عن ضلوع الزور رواية ابن هشام عن بنات الزور كتبه مصححه

(البرطيل) حجر طويل

ثمر مثل عسيب النخل ذا حصل في غار لم تخونه الا حليل
(الغارز) الضرع الذي لا ابن فيه (والا حليل) مخارج البن (وتخونه) تنقصه
قنواء في حريتها للبصير بها عتق ميين وفي الخدين تسهيل
(قنواء) أى في أنفها قنى (والحرتان) الاذنان (عتق) كرم

تخدى على يسرات وهى لاهية ذوابل وقعن الارض تحليل
(تخدى) تسير (واليسرات) جانبها ١ الايسر (وذوابل) يعنى قوائها
سمر العجايات يتركن الحصى زبما ولا يقيها روعس الا كم تعميل
(العجايات) عصب الارساغ

(٢) يوما تظل حداب الارض ترفعها * من اللوامع تخليط وتزيل
كان أوب ذراعها اذا عرقت * وقد تلفع بالقور العساقل

(١) قوله جانبها الايسر كذا فى النسخ والذي فى شرح ابن هشام
اليسرات القوائم أو القوائم الخفاف والذوابل جمع ذابل وهو اليابس
فأنظره كتبه مصححه

(٢) قوله يوما تظل النخ كذا فى النسخ والذي فى رواية ابن هشام
يوما يظل به الحرباء مصطخدا * كان ضاحيه بالشمس مملول
ومع ذلك هو بعد قوله

* كان أوب ذراعها *

النخ كتبه مصححه

(العساقل) من أسماء السراب (والقور) الآكام الصغار
وقال للقوم حاديههم وقد جعلت * ورق الجنادب يرخصن الحصى قيلوا
شد النهار ذراعا عيطل نصف * قامت فجاوبها (١) ورق مثا كيل
(العيطل) الطويلة

نواحة رخوة الضبعين ليس لها * لما نعى بكرها الناعون معقول
تفرى اللبان بكفها ومدرعها * مشقق عن تراقبها رعايل
(الرعايل) القطع

نسعى الوشاة ٢ بجنبها وقولهم * انك يا ابن أبي سلمى لمقتول
وقل كل خليل كنت آمله * لألهينك انى عنك مشغول
فقلت خلوا سبيلي لأبالكم * فكل ما قدر الرحمن مفعول
كل ابن أنثى وان طالت سلامته * يوما على آلة حدباء محمول
أنبت أن رسول الله أوعدنى * والنفوس عند رسول الله مأمول
مهلا هداك الذى أعطاك نافلة الـ * قرآن فيها مواعيط وتفصيل
لاتأخذنى بأقوال الوشاة ولم * أذنب وان كثرت فى الاقاويل
لقد أقوم مقاماً لو يقوم به * أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل
لا يزال يرعد الا أن يكون له * من النبى بادن الله تنويل
(تنويل) عطاء

(١) قوله ورق مثا كيل فى ابن هشام وغيره نكد كتبه مصححه

(٢) قوله بجنبها فى ابن هشام جانبها كتبه مصححه

حقى وضعت يميني لأنازعه * في كف ذى تقمات قبله القبل
(قبله) كلامه (القبل) الصادق

ولهو أهيب عندي اذا كلمة * وقيل انك منسوب ومسؤل
١ من ضيغم من ضراء الاسد مخدرة * بيطن عر غيل دونه غيل
(الغيل) الشجر الملتف

يفدو فيلحم ضرغامين عيشهما * لحم من القوم معفور خراذيل
(معفور) أى متعفر فى التراب (والخراذيل) القطع

اذا يساور قرنا لا يحمل له * أن يترك القرن الا وهو مفلول
٢ منه تظل حمير الوحش ضامرة * ولا تمشى بواديه الارجيل
(الضامرة) الساكنة

ولا يزال بواديه أخو ثقة * مطرح اللحم والدرسان مأكول
الدرسان الخلقان من البياض
ان الرسول لنور يستضاء به * وصارم من سيوف الله مسلول

(١) قوله من ضيغم الخ فى ابن هشام

* من خادر من ليوث الاسد مسكنه *

من بطن كتبه مصححه

(٢) قوله منه تظل حمير الوحش ضامرة فى ابن هشام منه تظل سباع
الجو كتبه مصححه

(٣) قوله اللحد فى رواية ابن هشام البز

في عصبة من قرش قل قائلهم * يظن مكة لما أسلموا زولوا
 زالوا فزال أنكاس ولا كشف * عند اللقاء ولا ميل معازيل
 (انكاس) جمع نكس وهو الضعيف (والكشف) جمع اكشف وهو
 الذي لا ترس معه في الحرب

شم العرانيين ابطال لبوسهم * من نسج داود في الهيم جاسرايل
 بيض سوابغ قد شكت لها حلق * كأنها حاق القفعاء مجـدول
 القفعاء شجر يكون في الغلاة تكون ورقها مدورة تشبه الحاق
 لا يفرحون اذا نالت رماحهم * قوما وليسوا مجازيما اذا نيلوا
 يمشون مشى الجمال الزهري معصمهم * ضرب اذا عرد السود التنايل
 (التنايل) القصار

لا يقع الطمن الا في نحورهم * وما لهم عن حياض الموت نهليل

﴿ وقال القطامي ﴾

انا محيوك فاسلم أبها الطلل * وان بايت وان طالت بك الطول
 انى اهتديت لتليم على دمن * بالغمر غيرهن الاعصر الاول
 صافت تمعج أعناق السيول به * من باكر سبط أورائح يثل
 (صافت) أصابها مطر الصيف (تمعج) تلوى وتردد (السبط) الممتد
 فمن كالخلل الموشى ظاهرها • أو الكتاب الذي قدمه بلل
 ١ (الخلل) بطائن السيوف

(١) قوله الخلل بطائن واحدها خلة بالكسر كتبه مصححه

كانت منازل منا قد نحل بها * حتى تغير دهر خائن خبل
 ليس الجديد به تبقى يشاشته * الا قليلا ولا ذوخلة يصل
 والعيش لا عيش الا ما تقرب به * عين ولا حالة الاستنقل
 والناس من يلق خيرا قائلون له * ما يشتهي ولا مخطي الهبل
 قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزال
 أضحت علمية يهتاج الفواء لها * وللرواسم فيما دونها عمل

(الرواسم) الال

بكل مخترق يجري السراب به * يسمى ورا كبه من خوفه وجل
 ينضى الهجان التي كانت تسكون به * عرضة وهباب حين ترتحل
 حتى ترى الحرة الوجناء لا غبة * والأرحى الذى فى خطوه خطل
 (الوجناء) قيل غليظة الوجنتين وقيل مشبهة بما غلظ من الارض
 (والخطل) الاسترخاء

خوصا تدير عيوننا ماؤها سرب على الحدود اذا ما غروق المقل
 لواغب الطرف منقوبا محاجرها كانه قلب عادية مكل
 (لواغب) كالة (منقوب محاجرها) يصفها بغور العين وسعة موضعها
 (والقلب) جمع قلب وهو البئر (والعادية) منسوبة الى عاد (ومكل)
 ذاهبة الماء

ترمى الفجاج بها الركبان معترضا * أعناق بزلها مرخى لها الجدل
 يمشين رهوا فلا الاعجاز خادلة * ولا الصدور على الاعجاز تسكل

فهن معترضات والحصى رمض * والريح ساكنة والظل معتدل
يتبعن سامية العينين تحسبها * مجنونة أو تري مالا ترى الابل
لما وردن نبيا واستتب بنا * مسحفر كخطوط السبح منسجل
(نبيا) اسم موضع (واستتب) بمعنى استقام (مسحفر) ممتد (والسبح) كسا
مخطط ود كر في السفينة نبيا وقال هي الطريق ومنه سمي النبي لبيان
أمره كبيان الطريق والمنسجل المنجرد ود كره أيضا منسجل بالجيم
على مكان غشاش لا ينيخ به * الا مغبرنا والمستقى العجل
(الغشاش) القليل

ثم استمر بها الحادي وجنبها * بطن التي نبتها الحودان والنفل
حتى وردن ريكات الغوبر وقد * كاد الملاء من الكتان يشتعل
بقول من شدة حره كاد الكتان يحترق وخصه لانه بارد
وقد تعرجت لما اركت أركا * ذات الشمال وعن أيماننا الرجل
(أركت) أقامت في الاراك ترعى

على مناد دعانا دعوة كشفت * عنا النعاس وفي أعناقنا ميل
سمعتها ورعان الطود معرضة * من دوننا وكثيب الغينة السهل
(المعرضة) المقابلة (والغينة) اسم المكان الكثير الشجر

فقلت للركب لما أن علا بهم * من عن يمين الحيا نظرة قبل
(الحيا) اسم مكان

ألحمة من سنا برق رأى بصرى * أم وجه عالية اختالت به الكللى

(الختالت) أى تبخترت السطور به

تهدى لنا كل ما كانت علاوتنا * ربيع الخزامى جرى فيها الندى الحضل

(العلاوة) الموضع المرتفع

وقد آيت اذا ماشئت بات معي * على الفراش الضجيع الاغيد الرتل

(الرتل) متفرق الاسنان

وقد تبا كرنى الصبياء ترفعها * الي اينسة أطرافها ثمل
أقول للمعرف لما أن شكت أصلا * مت السفار فأفني فيها الرجل
ان ترجى من أبى عثمان منحة * فقد يهون على المستنجد العمل
أهل المدينة لا يحزنك شأنهم * اذا تخطأ عبد الواحد الاجل
أما قرش فان تلقاهم أبدا * الاوهم خير من يحفى ويتنعل
قوم هم ثبتوا الاسلام وامتنعوا * قوم الرسول الذى مابعده رسل
من صالحوه رأى فى عيشه سعة * ولا يرى من أرادواضره يثل
كم نالني منهم فضل على عدم * ادلاأ كادمن الاقتارأحتمل
وكم من الدهر ماقد ثبتوا قدمي * ادلاأزال مع الاعداء أنتضل
فلاهم صالحوا من يتغنى عنقى * ولاهم كدرواالخير الذى فعلوا
(١) هم الملوك وأبناء الملوك هم * والآخذون به والسادة الاول

(١) قوله وأبناء الملوك هم والآخذون به الخ هكذا فى الاصول ولعل البيت

هم الملوك وأبناء الملوك هم *

والآخرون هم والسادة الاول وحرر اهـ

﴿ وقال الخطيئة واسمه جرول بن أوس العبسي ﴾

نأتك أمامة الاسؤالا * وأبصرت منها بعين خيالا
خيالا يروئك عند المنام * ويأبى مع الصبح الازوالا
كنانية دارها غربة * تجمد وصالا وتبلى وصالا
كعاطية من ظباء الساي * لِحسانة الجيد ترعى غزالا
(العاطية) طويلة العنق (والساي) واد ذو شجر
تعاطى العضاء اذا طالها * وتقر من النبت أرتى وضالا
تصيف ذروة * ككنونة * ١٠ وتبدي مصيف الخريف الجبالا
بجاورة مستحير السرا * ةأفرغت الغر فية السجالا
(مستحير السرا) يعني أن الماء منعير في الوادي (والسرا) أعلى
الشيء والغر السحاب

كان بحافاتهِ والطراف * رجالا لمحير لاقت رجالا
شبه كثرة النبت يبرد يمانية مع تجار (الطراف) بيت من آدم

(١) قوله وتبدي مصيف الخريف الجبالا هكذا في نسخة من الاصل
الذي بأيدينا بالباء الموحدة في تبدي وبالجم والباء في الجبال وفي نسخة
اخرى الحبال بالحاء المهملة والمثناة ولم تقف على هذا البيت في شيء
من كتب اللغة التي بأيدينا ولا نجزم بصحة هذا الشطر لكثرة سقم
الاصل وتحريفه اهـ

فهل تبلغنكها ع-رمس * صدوت السرى لا تشكى الكلالا
 مفرجة الضبع م-وارة • تحذ الا كام وتنفى النقالا
 (تحذ) تشق (والنقال) الذى يكون فى الرجل من النعال
 اذا ما الزواعج واكبتها * جثمن من السير ربواعضالا
 وان غضبت خلت بالمشفرين * سبائخ قطن وزيرا نسالأ
 وتحذو يديها زحول الخطأ * أمرهما العصب مرأشمالا
 وتحصف بعد اضطراب النسوع * كأحصف العالج يحذو الحبالا
 (العالج) حمار الوحش (تحصف) أى تسرع (يحذو) يسوق (والحبال)
 جمع حائل

تطير الحصى بعرا المنسمين * اذا الحاقفات ألفن الظلالا
 (الحاقفات) انطباء فى أحفاف الرمل (وعرا المنسمين) السلاميات
 وترمى الغيوب بما ويني * ن أحدثا بعد صقل حقالا
 وليل تخطيت أه-واله * الى عمر أرتجيه ثمالا
 (الشمال) الربيع

طويت مهالك مخشية * اليك لتكذب عنى المقالا
 بمثل الحني طواها الكلال • فينضون آلا ويركبن آلا
 الي حاكم عادل حكمه * فلما وضعنا لديه الرحالا
 صرى قول من كان ذامرة * ومن كان يأمل فى الضلالا
 (صرى) قطع (والمثرة) العداوة

أمين الخليفة بعد الرسول * وأوفى قریش جميعا حبلا
 وأطو لهم في الندى بسطة * وأفضلهم حين عدوا فعلا
 أتني لسان فكذبتها * وما كنت أحذرهما ان تقالا
 بأن الوشاة بلا عذرة * أتوك فقالوا لديك المحالا
 فجئتك معذرا راجيا * لعفوك أرهب منك النكالا
 فلا تسمعن بي قول الوشاة * ولا تؤكلي هديت الرجالا
 فانك خير من الزبرقان * أشد نكالا وخير نوالا

﴿ وقال الشماخ بن ضرار ﴾

عفا بطن قوم من سليمي فعاز * فذات الصفا فالمشرفات النواشز
 (قو وعاز وذات الصفا) مواضع (والمشرفات والنواشز) المرتفعات
 ومراقبة لا يستمال بها الردى * تلافى بها حلمي عن الجهل حاجز
 وكل خليل غيرها ضم نفسه * لوصل خليل صارم أو معارز
 (معارز) مجانب
 وعوجاء مجذام وأمر صريمة * تركت بها الشك الذي هو عاجز
 (العوجاء) الهزيمة المنحنة (الصريمة) العزيمة في الأمر
 كأن قنودي فوق جأب مطرد * من الحقب لاحته الجداد الفوارز
 (القنود) جمع قند وهي عيدان الرحل (والجأب) الغليظ. من حمر
 (الوحش) (والجداد) التي لالبن فيها وكذلك (الفوارز)

طوى ظمأها في بيضة الصيف بعدما * جرى في عنان الشريرين الاماعز
(الظمء) ما بين الوردين (و بيضة الصيف) وسطه (والشعريان) نجمان
(والاماعز) الاماكن الغليظة

وظات بأعراف كان عيونها * الى الشمس هل تدور كي اكر
(الاعراف) موضع (هل) يعني اذ (والركي) جمع ركية وهي البئر
(والواكر) جمع ناكر وهو الماء القليل

لهن صليل ينتظرن قضاءه * بضاجي عذاة أمره فهو ضامن
(الصليل) صوت الماء في أجوافهن من العطش (قضاءه) يعني أمر
حمار الوحش (عذاة) الارض التي لا وباء فيها (والضامن) الساكن
فلما رأين الورد منه صريعة * قصين ولا قاهن خل محاور

(الورد) ورود الماء (والصريعة) العزيمة (قصين) أي امتنعن من الشرب
(والخل) الطريق في الزبل المألوفة (المحاور) المدافع عن أصل

فلما رأى الاظلام بادرها به * كما يادر الخصم للجوج المخافز
وبعدها في بطن غاب وحائر * ومن دونها من رحر حان المفاوز
(يمها) قصد ها (والغاب) جمع غابة (والحائر) الذي يتحير فيه الماء
(والرحر حان) موضع (والمفاوز) التي لا ماء فيها

عليها (١) الدجى المستشاب كأنها * هو ادج مشدود عليها الجزائر

(١) قوله الدجى المستشاب وقوله بعد والمستشاب المخلوط. هكذا في
النسخ ولا يخفى أن البيت على هذا غير مستقيم الوزن والمعنى والذي في

(الدجى جمع) دجية وهي فترة الصائد (والمستشاب) المخلوط
(الموادج) جمع هودج وهو من مراكب النساء والجزائر جمع جزيرة
شبه قطر الصائد حول الماء بهوادج النساء

تعادى اذا استذكى عليها وتقى * كما تتقى الفعل المحاض الجرامز
(تعادى) من العدو (واستذكى) بمعنى غضب يعني الفعل (والجوامز)
السريعات في السير (والمحاض) الحوامل من الابل
فمر بها فوق الجليل فجاوزت * عشاء وما كانت بشرج تجاوز
(الجيليل وشرح) موزمان

وهمت بورد القنتين فصدها * مضيق الكراع والقنان اللواهر
(القنتين) موضع (والكراع) الارض الغليظة (مضيق) طريق (القنان)
جمع قنة والقنة أعلى الجبل

وصدت صدودا عن شريعة عثلب * ولا بنى عياذ في الصدور حزائز
(صدت) صرفت (الشريعة) الماء (والعتلب) مورد فيه الماء (ولا بنى
عياذ) هما القانصات والحزائز جمع حزاة وهو الفيظ في الصدر
ولو ثقفاها ضرجت بدماثها * كما جللت نضو القرام الرجائز
(ثقفاها) يعني صادفها (ضرجت) أى لطخت بالدم (الqram) ستر أحمر

مادة دجا ونشأ من اللسان
عليها الدجى المستنشآت * وفسرها بالزبي المرفوعات
وبهذا يعلم ما هنا من التحريف وخطا التفسير اه كتيبه مصححه

(والرجائز) مراكب النساء (النضو) الخفيف

وحلاها عن ذى الاراكه عامر * أخوالخضر يرمي حيث تكوى النواحر
(حلاها) أي منعها من الماء (وذوالاراكه) اسم مكان (وعامر)

اسم قناص من (الخضر) بن محارب (١) (النواحر) الابل

مطلا بزرق مايداوى رميها * وصفراء من نبع عليها الجلائز
(مطل) أي مشرف والزرق النصل (والصفراء) القوس (والنبع) شجر
القسي (والجلائز) العقب

تخيرها القواس من فرع ضالة * (٢) لها شذب من دونها وحرزائز
(الضالة) السدرة البرية (الشذب) العيدان المشدبة أي المقطوعة

نمت في مكان كنها فاستوت به * وما دونها من غيلها متلاحز
(نمت) طالت (كنها) سترها (والغيل) الشجر المتلف (والمتلاحز) المتضايق
فما زال ينحو كل رطب ويابس * وينغل حتى نالها وهو بارز
(ينحو) يختار ويأخذ (وينغل) يدخل تحت الشجر ليأخذها (والبارز)

(١) قوله النواحر ز الابل أي التي بها النحاز أي السعال كما في كتب
اللغة اه

(٢) قوله * لها شذب من دونها وحرزائز *

هكذا في الاصل ولم تقف على حرزائز هل هو بالمهمله أو الجيم وفي بعض
النسخ تفسير الحرزائز باصول الشجر العظام ولم نجد هذا المعنى في كتب
اللغة التي بأيدينا وحرره اه مصححه

الظاهر

فأنجي عليها ذات حد غرابها * عدولا ووسطا العضاه مشارز
أنجي أى اعتمد (ذات حد) يعنى الفأس (والغراب) حدها (العضاه)
جمع عضه (والمشارز) المحارب

فأما اطمانت فى يديه رأى غمى * أجاط به وازور عن مجاوز
(اطمانت) يعنى القوس سكنت وحازها يعنى انه استغنى (وازور) أى
مال (و مجاوز) يخالط

فأمسكها عامين يطب درأها * وينظر منها ما الذى هو غامز
(الدرء) الاعوجاج (الغامز) المكان المطمئن فيها أى الشق
أقام الثقاف والطريدة متنها * كما أخرجت ضغن الشموس المهامز
(الثقاف) خشبة تقوم بها الرماح (والطريدة) القصبه التى يعرف بها اعتدالها
فوافى بها أهل المواسم فأنبرى * لها يبع يغلى بها السوم رائز
(وافى) قصد (وأنبرى) اعترض (والسوم) البيع (والرائز) المحرب
فقال له هل تشترىها فأنها * تباع اذا بيع التلاد الحرائز
فقال له بايع أخاك ولا يكن * لك اليوم عن بيع من الربح لاهز
فقال له ازار شرعى وأربع • من السيراء أو أواق تبر نواجز
(الشرعى) ضرب من البرود (نواجز) حاضرة

ثمان من الكورى حمر كلها • من التبر ما أدكى عن النار خابز
يصف ما أعطى فيها صا نعمها (والكورى) كور الصائغ (وأدكى) أوقد

وبردان من خال وتسعون درهما * على ذلك مقروظ من الجلد ماعز
(الخال) ضرب من البرود (والمقروظ) المد بوج بالقرظ أراد أن على
ذلك جلد ماعز مدبوغا بالقرظ

فظل يتاجى نفسه واميرها * أيأبى الذى يعطي بها أو يجاوز
(أميرها) يعني قلبه (ويجاوز) يقبل

فلما شراها فاضت العين عبرة * وفي الصدر حزاز من الوجد حامز
(شراها) أى باءها (حزاز) أى ما يجده فى قلبه من الضيق (وحامز)
محمض محرق

فذاق فأعطته من اللين جانباً * كفى ولها أن يفرق السهم حاجز
معنى ذلك أنه جرب القوس بمجرها إليه فلانت قليلا ولم يفرق السهم فهمى
بين اللينة والقساة

إذا انبض الرامون فيها ترنمت * ترنم ثكلى أوجعتها الجنائز
هتوف إذا ما خالط الظبي سهمها * وان ريع منها أسلمته النوافز
(هتوف) لها صوت (وريع) أفزع

كان عليها زعفرانا تميره * خوازن عطار يان كوازن
(تميره) تحركه تطلّى به فهمى صفراء

إذا سقط النداء صبت وأشعرت * جبيرا ولم تدرج عليها المعاوز
أى إذا كان الغيم غطيت بثوب جديد محبر (وأشعرت) ألبست (والجبير)
هو المحبر المنقوش (والمعاوز) الخلقان

فلما رأين الماء قد حال دونه * ذعاف على جنب السريعة كارت
ركبن الزنابي قاتعين به الهوى * كما قاتعت شد العنان الخوارز
أى انهز من واحدة في اثر واحدة (قاتعين) أى قصدن هوى الحمار المنة دم
ذكره لهن (والشريعة) الورد

فلما دعاها من أباطح واسط * دواتر لم تضرب عابها الجرامز
(دعاها) يعنى ناداها مثلاً (والأباطح) جمع ابطح وهو المسيل في الماء
(وواسط) اسم ماء في نجد (والدواتر) الفتوات التى يستنقع فيها الماء
(والجرامز) الحيطان قال ذو الرمة * ونشت جزامير اللوى والمصانع *
حذاها من الصبيداء نعلًا طرافها * حوامى الكراع المؤيدات العشاويز
(الصبيداء) حجارة (والحرامى) ما حوّل الحافر (والمؤيدات) القوية
(والعشاويز) هى الغليظة

توجسن واستيقن أن ليس حاضراً * على الماء الا المقعدات القوافز
(القوافز) هى الضفادع

يلهن بمدران من الليل موها * على عجل والفريص هزاهز
(يلهن) من الوله وهو التحير (والمدران) الماء الذى يسيل من الدلو فيذهب
باطلا (والفريص) جمع فريصة وهى اللحمه التى تحت الابط مما يلي العضد
وهى التى تهتز من الخوف جمعها فرائص ولذلك يقال ارتعدت فرائصه
وروحها فى المورد مور حمامة * على كل إجر يائها وهو آبر
(المور) الطريق

يَكْفُهَا أَقْصَى مَدَاهُ إِذَا التَّوَي * بِهَا الْوَرْدُ وَاعْوَجَّتْ عَلَيْهَا الْمَقَاوِزُ
(أَقْصَى مَدَاهُ) يَعْنِي إِبْدَ غَايَتِهِ

حَدَاهَا بِرَجْعٍ مِنْ نَهْبِقٍ كَانَهُ * لِمَا رَدَّ لَحْيَيْهِ مِنَ الْجَوْفِ رَاجِزُ
مَحَامٍ عَلَى رَوَعَاتِهَا لَا يَرُوعُهَا * خَمَالٌ وَلَا سَاعِي الرَّمَاةِ الْمَاهِزُ
(الْمَاهِزُ) الْمَسَابِقُ

وَقَابَلَهَا مِنْ بَطْنِ ذُرْوَةٍ مَصْعَدَا * عَلَى طَرِيقِ كَاتِنٍ مُحَازِزُ
(النَّحَازِزُ) ثِيَابٌ مَخْطُوطَةٌ

فَأَصْبَحَ فَوْقَ الْحَقْفِ حَقْفٌ تَبَالَةٌ * لَهُ مَرَكُضٌ فِي مَسْتَوِي الْأَرْضِ بَارِزُ (١)
(الْحَقْفُ) مَا ارْتَفَعَ مِنَ الرَّمْلِ

وَأَضَحَّتْ تَغَالَى بِالْإِسْتَارِ كَانَهَا * رِمَاحٌ فَمَحَاهَا وَجْهَةَ الرِّيحِ رَاكِزُ
(تَغَالَى) أَيْ نَسَابِقُ تَدْخُلُ رَأْسُهَا بَيْنَ أَخَوَاتِهَا (وَجْهَةٌ) أَيْ مُوَاجِهَةٌ

﴿ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ ﴾

يَا بْنَ الشَّبَابِ وَأَفْنِي ضَعْفَهُ الْعَمْرُ * اللَّهُ دَرَكُ أَيْ الْعَيْشِ تَنْتَظِرُ
هَلْ أَنْتَ طَالِبٌ وَتَرَلَسْتَ مَدْرَكَهُ * أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَنْ الْآفَةِ وَطَارُ
أَمْ كُنْتَ نَعْرِفُ آيَاتَ فَقْدٍ جَعَلْتَ * آيَاتِ إِنْفَاكِ بِالْوَدَاةِ تَدَثَّرُ (٢)

(١) قَوْلُهُ مَرَكُضٌ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ لَهُ مَرَكُذٌ
يَلْدَالٌ وَحَرْدٌ الرِّوَايَةُ اهـ مُصَحَّحُهُ

(٢) قَوْلُهُ تَدَثَّرُ هَكَذَا فِي النُّسخِ وَالَّذِي فِي الصُّحُوحِ وَاللِّسَانِ تَعْتَذِرُ

أم لا تزال ترجى عيشة أنفا * لم ترج قبل ولم يكتب بها زبر
يلجى على ذاك أصحابي فقلت لهم * داكم زمان وهذا بعده عصر
من للنواعج تنزرو في أزمتها * أم للتنائى حول الحي قد بكروا
(النواعج) الابل البيض (تنزرو) ترتفع

كانها بنقا العزاف قاربه * لما انطوى نيهوا واخروط السفر (١)
(العزاف) جبل من رمل في الحدج (القارب) سفينة خفيفة يستخفها
أصحاب السفر لحوائجهم (واخروط السفر) اى بعد
مارية لؤلؤان اللون أودها * ظل وبنس عنها فرقد خصر
ظلت تماحل عنه عسعسا لحما * يمشى الضراء خفيادونه النظر
المماحلة المماطلة والمباعدة

يرى له وهو مسرور بغفلتها * طورا وطورا تسناه فتعكر (٢)
في يوم ظل واشباه وصافية * شها وثلج وقطر وقعه درر (٣)

وفسرا الاعتذار بالدروس اه مصححه

(١) قوله قاربه الذى فى اللسان طاوية وقوله جبل من رمل فى الحدج
هكذا فى الاصل وعبارة ياقوت جبل من جبال الدهناء وقيل رمل لبني
سعد سمي به لانهم يسمعون به عزيز الجن وهو صوتهم اه كتبه
مصححه

(٢) قوله يرى له النخ فى اللسان يرى لها النخ اه

(٣) قوله فى يوم ظل الى قوله الا تى كان وقعته النخ هذه الايات

حتى تنالني به غيث ولج بها * بهو تلاقى به الآرام والبقر
 طافت وسافت قليلا حول مرتعة * حتى انقضى من توالي إليها الوطر
 فلم تجد في سواد الليل رائحة * الاسما حيق مما احرز العفر
 (السماحيق) ما بقي من أهابه (والعفر) التراب

ثم أرعوت في سواد الليل وادكرت * وقد تمزج ١ صاد لحمة دفر
 ثم استمرت كبرق الليل وانحسرت * عنها الشقائق من نيهان والظفر
 الشقائق والظفر من الرمل

نطايح الطل عن أردافها صعدا * كما نطايح عن ماموسة الشرر
 كأنما تلك لما ان دنت أصلا * من رحرحان وفي اعطافها زور
 حتى اذا كربت والليل يطلبها * أيدى الركايا عن اللباء تنحدر
 حطت ولو علمت علمي لما عزفت * حتى تلين واه كرها بسر
 شيخ شמוש اذا ما عز صاحبه * شهيم وأسمر محبوبك له عذر
 (عذر) جمع عذرة وهي السيور

كان وقعته لو دان مرقتها * وقع الصفا بأديم وقعته تثر
 حنت قلوصى الى بابوسها جزعا * فما حنينك أم ما أنت والذكر
 اخالها سمعت عزفا فتحسبه * اهابة القسر ليلا حين ينتشر

الاثناعشر كما ترى في نسختي الاصل اللتين بأيدينا وهما نسختان
 سقيمتان ونعوذ بالله من التحريف والله المستعان اه كتيبه مصححه
 (١) قوله صاد ف. نسخة ضاء. و. ح. د. اه

حبي فليس الى عثمان مرجع * الا العدا والامكنع ضرر
(المكنع) هو المقعد

وانجي فاني اخل الناس في نكص * وان يجي غياث الناس والعصر
يا يحيى يا ابن امام الناس اهلكنا * ضرب الجلود وعسر المال والحسر
(الحسر) انقطاع الابل

ان قت يا ابن ابي العاصي بما جئنا * فما لجائتنا ورد ولا صـدر
ما نرض نرض وان كفتنا شظا * وما كرهت فكره عندنا قدر
نحن الذين اذا ما شئت اسمعنا * داع فجئنا لاي الامراء امر
اني اعود بماء ذي النبي به * وبالخليفة ان لا تقبل العذر
من متفريكم واصحاب لنا معهم * لا يعدلون ولا نابي فننتصر
فان تقرر علينا جور مظامة * لم تبني يتساءل امثالها مضر
لا تنس يوم ابي الدرداء شهدنا * وقبل ذلك ايام لنا آخر
من عيس من آل يحيى عيس مغتبطا * في عصمة الامر ما يغلب القدر
ورادة يوم نعت الموت رأيتهم * حتى يفي اليها النصر والظفر
من اهل بيت هم لله خالصة * قد صدوا بزمام الامر وانحدروا
كانه صبح يسرى القوم ليلهم * ماض من الهند وانيات منسدر
يعلوا معدا ويسنقى الغمام به * بدر تضاع فيه الشمس والقمر
(تضاعل) اى اجتمع

هل في الثماني من التسعين مظامة ووربها لكتاب الله مستظر

يكسونهم أصبحيات محدرجة
حتى يطبوا لهم نفسا علانية
اسنا بأجساد عاد في طبائنا
ولا نصارى علمنا جزية نسك
ان نحن الا أناس أهل سائمة
ملوا البلاد وملتهم وأحزقهم
ان لا تداركهم تصبح ديارهم
ويروى تبيض على أرجائها الحمر (والحمر) طائر

ادرك نساء وشيئا لا قرار لهم
ان العياب التي يخفون مشرحة
فابعث اليهم فحاسبهم محاسبة
ولا تقوان زهوا ما تخبرني
(الزهو) الكبير

سائلهم حيث يبدى الله عورتهم
هل في قلوبهم من خوفنا وحر

﴿ وقال تميم بن مقبل العامري ﴾

طاف الخيال بنا ركبا يمانينا
ودون ليلى عواد لو تعدينا
منهن معروف آيات الكتاب وقد
لم تسر ليلى ولم تطرق لحاجتها
تعتاد تكذب ليلى ماتميننا
من أهل ريمان الا حاجة فينا

من سرور حمير أبوال بغال به أنى تسديت وهنا ذلك البينا
 (السرو) ما نحد من غليظ الارض (وتسديت) جزت (والبين) الناحية
 أمست بأذرع أكباد فخم لها ركب بلينة أوركب بساويننا
 (لينة) اسم بلد (وساوين وأكباد) أرض
 يادار ايلي خلاء لأ كلفها الا المرانة حتى تعرف الديننا
 تهدى لزنانير أرواح المصيف لنا ومن ثنايا فروج الكور تهدينا
 (الزنانير) اسم موضع (وأرواح المصيف) تهدى رايحتها (والثنايا)
 طرق في الجبال (والفروج) ما بين الجبال (والكور) موضع
 عيف هزرج الضحى سهومنا كبا يكسونها بالعشيات العثانينا
 (الهيف) لريح الحارة (والهزرج) التي لها صوت (والسهو) اللينة
 (والعثانين) هي أول العجاج
 عرجت فيها أحييها وأسألها فكدن ييكيني شوقا وييكينا
 فقلت للقوم سيروا لا ابالسكم أرى منازل ليلى لاتيحننا
 (١) وطاسم دعس آثار المطى به نأى المخارم وعرنينا فعرنينا
 قد غيرته رياح واخرقن به من كل ماتي سبيل الريح يأتينا
 يصبحن دعسامر اسبل المطى به حتى يغبرن منه أو يسويننا

(١) قوله وطاسم الخ هكذا في الاصل والذي في اللسان في مادة دعس
 * ومنهل دعس آثار المطى به * تلقي المخارم الخ وقوله من مشرف كذا
 في نسخة وفي أخرى في مشرف اه

في ظهر مرة عسا قبل السراب به كان وغر قطاه وغر حاديننا
 (الموت) القفر الذي لانيات به (وعسا قبل السراب) قطاه
 (وغر) صوت

كان أصوات أبكار الحمام به في كل محنية منه يغنيننا
 أصوات نسوان أنباط عصمة يحيدن ثلثون واجتبن التباينا
 من مشرف ليط البلاط به كانت أسامته نهدي قراينا
 (يط) (الصق) (البلاط) الجص (الساسة) (الملوك) (القراين)
 ما يقترب به

صوت النواقيس فيه ما يفرطه أيدى الجلادى وجون ما يغنيننا
 كان أصواتها من حيث نسمعها صوت المحابض يخلجن المحارينا
 (المحابض) المشاور التي يستخرج بها العمل (ويخلجن) أى ينزعن
 (١) (والمحارين) المطب كذا قالوا
 واطاته بالسرى حتى تركت به ليل التمام ترى أسدافه جونا
 حتى استبنت الهدى والبيدهاجة يتخسعن فى الآل غلغا أو يصلينا
 (غلغا) عليها أغطية (ويصلين) يرقعن

(١) قوله والمحارين المطب كذا فى الأصل واتقى فى مادة حرن من
 اللسان ومثله فى الصحاح ان المحارين جمع محران وهو من النحل
 ملحق حرن على الشهد ولم يبرح مكانه اه كنية مصععه

واستحمل الشوق مني عر مس سرح نخل باغزها بالليل مجنونا (١)
(الباغز) هو النشاط

ترمي الفجاج بمحيدار الحصى قزاً في مشية سرح (٢) خلاصاً أفانينا
ترمي به وهي كالخرداء خائفة قذف البنان الحصى بين المخاسينا
كانت تدوم ارقالا فتجمعه الى مناكب يدفن المذاعينا
(التدويم) الدوران (والارقال) ضرب من السير (والمناكب) اكثافها
(والمذاعين) جمع مذعان وهي الناقة السريعة السير

وعاتق شوحط صم مقاطعها * مكسوة من خيار الوشى ألواننا
(العاتق) القوس (الثلوين) المنقوش بألوان
عارضتها بعنود غير معتاث * يزين منها متوناحين يجرينا
(عنود) قدح (معتاث) معيب

(١) قوله واستحمل الشوق مني الخ هكذا في الاصل والذي في مادة
بغز من اللسان

* واستحمل السير مني عر مساً أجدا *

الخ وحرر الرواية اه كتبه مصححه

(٢) قوله خلاصاً الخ هكذا في الاصول التي بأيدينا والذي في اللسان
والصحيح خلط بصيغة المصدر واعلها روايتان وحرر اه مصححه

(٢١) - جهرة أشعار العرب

حسرت عن كفي السر بال آخذه * فردايجر على أيدي (١) المفدينا
(المفدى) المقل يده

ثم انصرف به جذلان مبتهجا * كانه وقف عاج بات مكنونا
وما تم كالدمي حورمدا معها * لم تبأس العيش أبكارا ولا عونا
(تبأس) أى يلحقها البؤس (وعوف) جمع عوان
ثم خضرة صينت منعمة * من كل داء باذن الله يشفينا
كان أعين غزلا نأدا اكتحلت * بالأعداء الجون (٢) قد قرضنه حيننا
كانهن الأطباء الأدم أسكنها * ضال بفترة أم ضال بدارينا
يمشين مثل النقا مالت جواتبه * ينهال حيننا وينهاه الثري حيننا

(١) قوله المفدينا وقوله المفدى المقل يده الخ هكذا فى النسختين
الثنتين بأيدينا والتفسير هذا ليس فى احدهما وحرر لفظ المفدى ومعناه
واعله محرف عن المقدين بالقاف والذال أى الذين يرشون السهام
وحرر اه مصححه

(٢) قوله قد قرضنه كذا فى نسخة بالضاد وفى أخرى قرطنه بالطاء
وقوله فى البيت بعه بفترة كذا فى النسختين بالمعجمة والراء وحرر
وقوله مر السهام كذا فى الاصل والذى فى اللسان سم الصباح وقوله
بعده استنهل الشئ بمعنى جرى كذا فى النسخ والذى فى اللسان
واستنهل فلان الناقة احتلبها من غير صرار وأنشد البيت اه كتبه

من رمل عرنان أو من رمل أسمنة * جعد ألثري بات في الأمطار مدجونا

(عرنان) اسم تقا (وأسمنة) اسم مكان

أو كاهن تراز رديني تداوله * أيدي الرجال فزادوا مسه لينا

نازعت ألباها لحي بمخنزن * من الأحاديث حتى ازددن لي لينا

أي تكلم كل إنسان بقدر له

أبلغ خديجا باني قد كرهت له * بعض المقالة يهذيها فتأتينا

(خديج) أخو النجاشي الشاعر

أراك تجري الينا غير ذي رسن * وقد تكون اذا انجريك تعيينا

وقد برت قد احانت مرسلها * ونحن راموك فانظر كيف ترمينا

فاقصد بزرك واعلم لو تجماعنا * أنا بنو الحرب نسقيها وتسقينا

مر السهام بخرصان مسومة * والمشرقة نهديها بأيدينا

أيامنا شيم ان كنت جاهلها * يوم الطعان وتلقانا ميامينا

وعاقد التاج أو سام له شرف * من سوقة الناس نالته عوالينا

فاستهل الحرب من حران مطرد * حتى نطل على الكفين مرهونا

(استهل) الشيء بمعنى جرى يعني خذ الحرب مناسبة

وان فينا صبحا ان أربت به * جمعا بهيا وآلافا ثمانينا

(الصباح) كناية عن الحرب

ورجلة يضر بني الليض عن عرض * ضربا توأصى به الأبطال سجين

ومقربات عنا جيجا مطهمة * من آل أعوج ملحوظا وملبونا

(العناجيح) الطوال من الخيل (مطهمة) أى قد جمعت كل حسن
(ملحوقا) أى مجللا (وملبونا) يسقى اللبن

إذا تجاوز بن سعد بن الصهيل الى * صلب الشون ولم تصل براذينا
فلا تكونن كالنأزى يبطنته * بين القرينين حتى ظل مقرونا

﴿ أصحاب الملحمات ﴾

قال الفرزدق واسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال
ابن (١) محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة
ابن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مرّة بن أد بن طابخة

عزفت بأعشاش وما كدت تعرف * وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف
(عزفت) عن الشئ أى تركته (وأعشاش) موضع يقول لنفسه (وحدراء)
أم امرأة

ولج بك الهجران حتى كأنما * ترى الموت في البيت الذي كنت تألف
لجاجة صرم ليس بالوصل أنما * أخو الوصل من يدنو ومن يتلطف
ومستغفرات للقلوب كأنها * مها حول منسوجاته تنصرف
تراهن من فرط الحياء كأنها * مراض سلال أو هوالك نرف
(الهوالك) القحاب (والنرف) السكرى

و يبذلان بعد اليأس من غير رية * أحاديث تشفي المدنفين وتشغف

(١) قوله محمد بن سفيان هكذا في الاصول بإيدينا وانظره اه مصححه

اذاهن ساقطن الحديث حسبه * جنى النحل أو أبكار كرم تقطف
 موانع للامرار الا لاهلها * ويخلفن ماظن الغيور المشفشف
 اذا القنبضات السود طوفن بالضحي * رقدن عليهن الحجال المسجف
 وان نبتهن الولائد بعدما * تصعد يوم الصيف او كاد ينصف
 دعون بقضبان الاراك التي جني * لها الركب من نعمان ايام عرفوا
 فمحن به عذب الثنايا رضا به * رقاق وأعلى حيث ركن اعجف
 وان نبت حدراء من نومة الضحي * دعت وعليها مرط خزم مطرف
 باخضر من نعمان ثم جلت به * عذاب الثنايا طيبا يترشف
 لبسن الفريد الخسرواني تحته * مشاعر خزي العراق المفوف
 (الفريد) قلائد اللؤلؤ (الخسرواني) الذي يشتري بالمال الكثير
 لا يحسب فيه خسارة لجودته (١) (والمشاعر) الثياب التي تلى البدن
 فكيف بمحبوس دعاني ودونه * دورب وأبواب وقصر مشرف
 وصهب لاهم را كزون رماهم * لهم درق تحت العوالي (٢) مضعف
 وضارية مامر الا اقتسمته * عليهن خواض الى الطي مخشف
 (مخشف) أى جرى
 يلفنا عنها بغير كلامها * الينا من القصر البنان لمطرف

- (١) قوله والمشاعر الثياب التي تلى البدن هكذا فى النسخ التي بأيدينا
 وحرره فان الشعار الثوب الذي يلى البدن جمعه شعر اه مصححه
 (٢) قوله مضعف فى نسخة مصفف اه

دعوت الذي سوى السماء بأيده * والله أدنى من وريدي وألطف
ليشغل عني بعلمها بزمانة * تدله غني وعنها فتسفف
بما في فواء ديننا من الشوق والهوى * فيجبر منهاض الفواء (١) المشقف
فارسل في عينيه ماء علاهما * وقد علموا أني أطب وأعرف
فداويته حولين وهي قريبة * أراها وتدنولي مرارا فارشف
سلافة دجن خالطتها تريكة * على شفتيها والذي (٢) المسوف
(المسوف) هو المشوم

الا ليتنا كنا بعيرين لانرد * علي حاضر الانشل وتقذف
كلانا به عر يخاف قرافه * على الناس مطلق المساعر أخشف
(الاخشف) الذي ليس جلده

بارض خلاء وحدنا وثيابنا من الریطو الدياج درع وملحف
ولا زاد الا فضلتان سلافة وأبيض من ماء الغمامة قرقف
وأشلاء لحم من جباري يصيدها ادا نحن شئنا صاحب متألف

(١) قوله المشقف كذا في الاصل ولم نجد له في اللغة معني مناسبة
على اعجام الشين واهمالها ولعله المشقف بالمعجمة أو المهملة وحرر اه
مصححه

(٢) قوله المسوف وقوله المسوف هو المشوم هكذا في نسخة وفي أخرى
بالمعجمة وليس فيها التفسير المذكور والذي في مادة ترك من اللسان
المشوف بالمعجمة وحرر اه مصححه

لنا ما تمنينا من العيش مادعا هديلا حمامات بنعمان وقف

اليك أمير الموءنين رمت بنا هموم المني والهوجل المتعسف

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال الامسحتا أو مجلف

(المسحت) المستأصل (والمجلف) الذي يذهب بعض ماله

ومائرة الاعضاء صهب كانها عليها من الاين الجساد المدوف

(مائرة) كثيرة الحركة (الاين) هو التعب (الجساد) هو الزعفران

(المدوف) المخلوط

نهنض بنا من سيف رمل كهيلة وفيها بقايا من مراح وعجرف

(سيف) شاطئ البحر (كهيلة) موضع (عجرف) نشاط

فما وصلت حتى توا كل نهزها وبادت ذراعا والمناسم رعف

(تواكل) اتكل في السير بعضه على بعض (والنهز) ضرب من السير

وحق مشى الحادي البطى يسوقها لها نحض دام ودأى مجنف

(المجنف) المنحنى

وحق قتلنا الجهل عنها وغودرت اذا ما أنيخت والمدامع ذرف

(قتلنا الجهل عنها) اى دللناها بشدة السير

اذا ما أنيخت قانت عن ظهورها حراجيج أمثال الاسنة شسف

(حراجيج) أى طويلة ضامرة (وشسف) ضم

وحق بعشاها وما فى يدها * اذا حل عنهارمة القيد مرسف

اذا ما أريناها الازمة أقبلت * اليها بحرات الوجوه تصرف

ذرعن بنا ما بين يبرين عرضه * الى الشام يلقاها رعان وصفصف
 فأفنى مراح الذاعرية خوضها * بنا الليل اذنام الدثور الملقف
 اذا احمر آفاق السماء وهتكت * كسوريوت الحى نكباء حرجف
 (الحرجف) الشديدة الصلبة

وجاء قريع الشول قبل افالها * يزفوجات خلفه وهي زفف
 وهتكت الاطناب كل ذفرة * لها تامك من عاتق النى أعرف
 (الذفرة) الشديدة (التامك) السنام (والعاتق) شحم عام أول (وأعرف)
 طويل مفرط فى الطول

وعاشر راعبها الصلى بلبانه * وكفيه حر النار ما يتحرف
 (صلى) النار توهجها وضرامها

وقاتل كاب القوم عن نار أهله * ليربض فيها والصلى متكنف
 وأصبح مبيض الصقيع كانه * على سروات البيت قطن مندف
 (سروات) الشئ أعلاه وأجله

وأوقدت الشمرى مع الليل نارها * وأمست نحولا جلدها يتوسف
 (يتوسف) أي يتقشر

لنا العزة القعاء والعدد الذى * عليه اذا عدا الحصى يتخلف
 (القعاء) الثابتة

ولو شرب الكاب المراض دماءنا * شفتها وذوا الخبل الذى هو اذنف
 لنا حيث آفاق البرية تلتقى * عديد الحصى والقصور الخندف

(الآفاق) النواحي (والقسوري) الشديد (والمخندف) المنسوب الى
خندف

ومنا الذي لا ينطق الناس عنده * ولكن هو المستأذن المتنصف
(المستأذن) الذي لا يتكلم عنده شخص الا بآذنه (والمتنصف) المخدم

تراهم قعودا حوله وعيونهم * مكسرة أبصارها ما تصرف
وبنيان بيت الله نحن ولاته * ويدت بأعلى ايلياء مشرف
ترى الناس ماسرنا يسرون خلفنا * وان نحن أومانا الى الناس وقفوا

ويروى وان نحن أوبأنا بمعنى أومأنا من الصحاح

ألف ألف من رجال ومن قنا * وخيل كريمان الجراد وحرشف
(ريمان) الشيء أوله

ولا عز الا عزنا قاهره * ويسألنا النصف الذليل فننصف
(ويسألنا النصف) أى الانصاف

وان فتوا يوما ضربنا رؤسهم * على الدين حتى يقتل المتألف

(١) اذا ما اجبت لى دارم عند غاية * جريت البهاجرى من يتغطرف

كلانا له قوم فهم يجلبونه * بأحسابهم حتى يرى من يختلف

الى أمد حتى يفرق بيننا * ويرجع منا النحس من هو مقرف

فانك ان نسى لتدرك دارما * لانت المعنى يا جرير المكلف

(١) قوله اذا ما اجبت لى دارم كذا فى نسخة وفى أخرى اختبت

وحرر اه

أنطلت من عند النجوم مكانة * بریق وعیر ظهره يتقرف
(الریق) الباطل

وشیخین قدنا کا ثمانین حجة * أتاניהما هذا کبیر وأعجف
(ناک) الحمار الاثنان أي نزا علیها یسب أباه وأمه وهما راعیان
عطف علیک الحرب انی اذا وئی * أخو الحرب کرار علی القرن معطف
أبی الجریر رهط سوء أدلة * وعرض لئیم للمخازی موقف
وجدت الثری فیناد الشمس الثری * ومن هو یرجو فضله المتضیف
(الثری) یعنی العدد یقول ان عددنا کثیر

ونمنع مولانا وان کان فائیا * بناداره مما یخاف ویأنف
تری جارنا فینا یخیر وان جنی * ولا هو مما ینطف الجاری ینطف
(ینطف) ای یغضب

وکنا اذا نامت کلب عن القری * الی الضیف نمشی مشرعین ونلحف
وقد علم الجیران أن قدورنا * ضوامن للارزاق والریح زفر
تفرغ فی شیزی کان جفانها * حیاض الجبی منها ملاء وانصف
(الشیزی) هی الجفان ١ (والجبی) ما یجی فیہ الماء ای یجمع فیہ حول البئر
کالحوض قال الله تعالی وجفان کالجواب

(١) قوله والجبی ما یجی الخ أي بالفتح مقصورا كما فی اللسان وقوله
قال الله تعالی وجفان کالجواب لعله سقط من الناسخ قبله والجایفة
الحوض قال الله الخ اه مصححه

تري حولهن المعتفين كأنهم * على صنم في الجاهلية عكف
 قعودا وحول القاعد ين شطورهم قياما وأيديهم جموس ونطف
 (العمود) جمع قاعد خلاف القائم والفرق بين القاعد والجالس أن العمود
 من قيام والجلوس من منام لأن الجلوس هو الارتفاع (وجموس) جامدة
 (ونطف) أى يقطن من الودك

وما حل من جهل حبي حامائنا ولا قاتل المعروف فينا يعنف
 وما قام منا قام في ندينا فينطق الا بالتي هي أعرف
 أى بالتي هي أقصد للمعروف

وانا لمن قوم بهم يتقى الردى ورأب الثأى والجانب المتخوف
 وأضياف ليل قد نقلنا قراهم اليهم فأتلفنا المنايا وأتلفوا
 قريناهم المأثورة البيض قبلها يشج العروق الايزنى المثقف
 (المأثورة) السيوف القديمة (يشج) أى يسيل (والايزنى) الرماح
 منسوبة الى ذى يزن

ومشرجة مثل الجراد يمرها ممرقواها والسراء المعطف
 يعنى (السهام) (المر) المفتول (والسراء) شجر تتخذ منه القسي
 فاصبح في حيث التقينا شريدهم قتيل ومكتوف اليدين ومصرع
 وكنا اذا استكره الضيف بالقرى أته العوالى وهى بالسم رعف
 ولا تستجم الخيل حتى نجمها فيعرفها أعداؤنا وهى عطف

(نجمها) نريجهما من الركض الى وقت الحاجة

لذلك كانت خيلنا مرة ترى حسانا وأحيانا تقاد فتعجب
عليهن منا الناقمون ذحولهم فهن باعباء المنيّة كنف
وقدر فثأنا غليها بعد ماغلت وأخرى حششنا بالعوالى توثف
(فثأنا) أى كسرنا (وحششنا) أوقدنا (توثف) يجعل لها أثا في يعني
بالقدر الحرب

وكل قرى الاضياف تقرى من القنا ومعتبط منه السنام المسدف
(١) (مسدف) أى كبير مرتفع
وجدنا أعز الناس أكثرهم حصى واكرمهم من بالمكارم يعرف
وكتاهما فينا لنا حين تلتقي عصائب لاتي يبنهن المعرف
يعني موقف عرفات

منازيل عن ظهر الكثير قليلنا اذا مادعاد والثورة المتردف
(الثورة) هى العداوة (والمتردف) الكثير
قلتنا الحصى عنه الذى فوق ظهره بأحلام جهال اذا ما تغضفوا
وجهل بحلم قد دفعنا جنونه وما كاد لولا عزنا يترحلف
رجحنا بهم حتى استبانوا حلومهم بنا بعد ما كاد القناية تقصف
ومدت بايديها النساء فلم يكن لذى حسب عن قومه متخلف
فما احدفى الناس يعدل دارما بعزولا عزله حين يجنف

(١) قوله مسدف أى كبير مرتفع هكذا فى احدى نسخى الاصل
والذى فى الصحاح واللسان أن المسدف المقطع اه مصححه

تثاقل أركان عليه ثقيلة كاركان سلمي أو أعزوا كشف
وام أفرت عن عطية رحما بالام ما كانت له الرحم تنشف
(تنشف) أى نسقيه

اذا وضعت عنها أمانة درعها * واعجبها راب الى البطن مهذف
(المهذف) المرتفع

اقصير كان اترك فيه وجوههم * خوف كاعناق الحرادين أكشف
(اكشف) منقلب الشعر

تقول وصكت حروجه مغيظة على الزوج حرى ماتزال تلهف
اما من كلبي اذا لم يكن له اتانان يستغني ولا يتعفف
اذا ذهبت مني بزوجي حمارة فليس على ربح الكلابي ما ألف
على ربح عبد مائى مثل مائى * مصل ولا من أهل ميسان أقلف
(أهل ميسان) نصارى غير مختونين

تبكى على سعد وسعد مقيمة * يبهرين قد كادت على الناس تضعف
ولوان سعدا أقبلت من بلادها * لجأت يبهرين الليالى (٢) تزحف

(١) قوله قصير وقوله الحرادين كذا فى نسخة وفى أخرى قصار بدل
قصير والجرادين بالجيم ولعل فى هذا البيت تحريفاً فان الاصل الذى يبدنا
سقيم فحرراه مصححه

(٢) قوله تزحف كذا فى نسخة وفى أخرى ترجف بالراء والجيم وحرر
اه مصححه

وسعد كاهل الردم لو فض عنهم * لما جوا كما ماج الجراد وطوفوا
هم يعدلون الارض لولا هم التقف * على الناس أو كاد تمل وتنسف

وقال جرير بن بلال بن عطية بن الخطمي بن بدر بن سلمة بن عوف بن
كليب بن يربوع بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي

حي الغداة برامة الاطلال	رسما تقادما عهده فأحالا
ان النوادي والسواري غادرت	للريح مخترقا به ومجالا
أصبحت بعد جميع أهلك همنة	قفرا وكنت محلة محلالا
لم يلف مثلك بعد أهلك منزلا	فسقيت من نوء السماء سجالا
ولقد عجبت من الديار وأهلها	والدهر كيف يبدل الأبدالا
ورأيت راحلتا الصبا قد أقصرت	بعد الزميل وملت الترحالا
ان الظائن يوم برقة عاقل	قد هجن ذا خبل فزدن خبالا
هام الفؤاد بذكرهن وقدمضت	بالليل أجنحة النجوم فمالا
فجعلن برقة عاقل أيمانها	وجعلن أمعر رامتين شمالا
ياليت شعري يوم دارة صلصل	أبردن ١ قتلى أم بردن دلالا
فلو أن عصم عمايتين فيذبل	سما حنيني نزلا الأوعالا
لا يتصلن إذا افتخرن بتغاب	وليسن زخرف زينة وجمالا
طرق الخيال وأي ساعة مطرق	والحب بالطيف الملم خيالاً

اتي فلست غدا لمن بصاحب بحزير وجرة اذ يخذن عجلا
 (اتي حياءك) اى الزى والحزير (الارض) الغليظة جمع حزان
 أجهضن معجلة لسته أشهر وحذين بعد نعالهن نعالا
 (أجهضن) اى ألقين أولادهن لغير تمام يصف الابل
 وادنا النهار تقاصرت أظلاله وونى المطى سامة وكلالا
 دفع المطى بكل أبيض شاح بخلق القميص تخاله مختالا
 انى حلفت فلن أعافى نغابا للظالمين عقوبة ونكالا
 قببح الاله وجوه نغاب انها هانت على معاطسا وسبالا
 (١) المرسون اذا انتشوا يننا تهم والدائنين اجارة وسوؤالا
 والنعلبي اذا تنحنج للقرى حاك استه وتمثل الامثالا
 عبدوا الصليب وكذبوا بمحمد وبجبرائيل وكذبوا ميكالا
 لا نطلبن خولة من نغاب فالزنج أكرم منهم أخوالا
 خل الطريق لقد لقيت قرومنا لبني القروم تخمطا وصيلالا
 (القروم) السادة (التخمط) التكبر مع غضب (الصولة) على الحرب
 هو الاقدام

أنسيت قومك بالجزيرة بعد ما كانت عقوبته عليك نكالا
 ألا سألت غناء دجلة عنكم والخامعات تجرر الاوصالا

(١) قوله المرسون كذا فى النسختين اللتين عندنا ومقتضى السابق
 والملاحق أن يكون مجرورا بالياء كتبه مصححه

حملت عليك حماة قيس خيلهم شعثا عوايس تحمل الابطالا
مازلت تحسب كل شيء بعدها خيلا تشد عليكم ورحالا
زفر الرئيس أبو الهذيل أتاكم قسي النساء وأحرز الاموالا
قال الاخيطل اد رأي راياتهم يامار مرجس لا أريد قتالا
ترك الاخيطل أمه وكلها منعاة ساقية تريد عجالا
ورجا الاخيطل من سفاهة رأيه عالم يمكن وأب له لينالا
نمت تميم يا أخيطل فاحتجز خزيع الاخيطل حين قلت وقالا
(قالتجز) أي فاقصد الحجاز

ورميت هضبتنا بأفوق ناصل تبني النضال فقد لقيت انضالا
واقبت دوني من خزيمة بادخا وشاشقا بذخت عليك طوالا
ولو ان خندف زاحمت أركانها جلا أشم من الجبال لزالا
(خندف) جدة مدركة بن الياس بن مضر وطابخة أخوه

ان القوافي قد أمر سريرها لبني قذوكس اذ جد عن عقالا
قيس وخندف ان عددت فعالهم خير وأكرم من أيك فعالا
(قيس) هو ابن عيلان والمراد قبيلة قيس

راحة خزيمة بالجياد كانها عقبان عادية يصدن صلالا
هل تملكون من الشاعر مشعرا أو تنزلون من الاراك ظلالا
فلنحن أكرم في المنازل منكم خيلا وأطول في الحبال حبالا
ماكان يوجد في اللقاء فوارسي ميلا اذا فزعوا ولا أكفالا

قد ناخر يمة قد علمت غنوة * وشتا الهذيل يمارس الاغلا لا
 ورأت حسينة في الغداة فوارسى * تحمي النساء وتقسم الانفال
 فصبحن نسوة تغلب فسينهم * ورأى الهذيل (١) لوردهن نقالا
 انا كذلك لثل ذلك نعدھا * تسقي الحليب وتلبس الاجلالا
 لولا الجزى قسم السواد وتغلب * للمسلمين فأصبحوا أنفالا
 (الجزى) جمع جزية بكسر الجيم يكتب بالياء وهو من جزاء المال واما الجزاء
 بالفتح والمد فالكمكافاة بالجميل يعني قوم الاخطل لانهم نصارى يدفعون
 الجزية وهى التى تمنعهم من سلبهم

لو أن تغلب جمعت أحسابها * يوم التفاضل لم تزن مثقالا
 أوجدت فينا غير عذرجاشع * ومجرعشن والزبير مقالا
 (مجاشع) جد الفرزدق (وجعشن) جدته أم أبيه وكانت جارية يرمونها
 بالزبير بن العوام فعرض بهما الاخطل والهجو للفرزدق

﴿ وقال الاخطل التغابى ﴾

تغير الرسم من سلمى باقفار * وأقفرت من سلمى دمنة الدار
 وقد تكون بها سلمى تحدثنى * تساقط الحلى حاجتى وأسراى
 ثم استتب بسلمى نية قذف * وسير منقضب الاقران مغوار
 (المنقضب) المتقطع والقضب القطع

(١) قوله لوردهن نقالا كذا فى نسخة وفى أخرى بوردهن رعالا ولعلها
 أنسب كتبه مصححه

كأن قلبي غداة البين منقسم * طارت به عصب شقي لا مصار
 ولو تلف النوى ما قد تعلقتني * اذا قضيت لساناتي وأوطاري
 ظلت ظباء بني البهكار راتعة * حتى اقتنصن على بعد واضرار
 ومهـمه طاسم تخشى غوائله * قطعتـه بأزج العين مبهـار
 بحرة كأنان الضحل أضمرها * بعد الرباله ترحالي وتسياري
 أخت الفلاة اذا اشتدت معاقدها * زلت قوى النسع عن كبداء مسيار
 كأنها برج رومي يشيده * (١) بأجر وبرنجص وأحجار
 أومقر خاضب الاطلاف جادله * غيث تظاهر في ميثاء مبكار
 (الميثاء) هي الارض اللينة

قدبات في ظل أرطاة تكنفه * ريح شامية هبت بأمطار
 يجول ليلته والعين تضربه * منها بغيث أجش الرعد بشار
 اذا أراد بها التغميض أرقه * سيل يدب بهاني الترب موار
 كأنه اذا أضاء البرق بهجته * في أصـبها نية أو مطلى قار
 (الاصبها نية) ثياب منسوبة الى أصهبان وهي ثياب بيض (والقار) شئ
 أسود تغطي به السفن يريد أن ظهره أبيض وباقيه أسود

أما السراة فمن دياجـة لهق * وفي القوائم مثل الوسم بالنار
 حتى اذا غاب عنه الليل وانكشفت * عنه سماوة عن مخضوضب عارى

(١) قوله بأجر وبرنجص كذا في بعض النسخ التي بأيدينا بالجيم وفي بعضها
 بالحاء المهملة وليحررولفظه وأجر مخفف لفة في آجر المشددة كتبه مصححه

أحس حس قنيص قد توجسه * كالجن يهفون من جرم وأثمار
فانصاع كالكوكب الدرى ميعته * غضبان يخلط من معج واحضار
(انصاع) انحرف (والبيعة) النشاط

فارسلوهن يذرين الرياح كما يذرى سبائخ قطن ندف أوتار
حتى اذا قلت نالته سوابقها وأرهقته بأنياب وأظفار
(أرهقته) غشيته وأدر كته

أنحي اليهن عيناً غير غافلة * وطمن محتقر الاقران كراز
تضمه الضاريات اللاحقات به * ضم الغريب قد احابين أيسار
(الاييسار) المقامرون (والغريب) الذى يضرب لهم السهام
يلذن منه بجران القنان وقد * فرقن منه بذى وقع وايشار
حتى شتا وهو مجبور بعائطه * يرعى بكورا أطاعت بعد احراز
(العائط) الاثان التى لم تحمل (والبكور) أول النبت (والاحراز) أحرار
البقول المزهرة

فرد تغنيه ذبان الرياض كما * غني الغواة بصبح عند اسوار
كانه من ندى القراض مغنسل * بالورس أواخر ج من بيت عطار
وشارب مريح بالكاس ناد مني * لا بالحصور ولا فيها بسوار
(السوار) المعربد (والحصور) ضيق الصدر البخيل ويروى بسأ وهو
الذى يسأ اذا شرب والسوءر فضلة الشراب
نازعه طيبا راح الشمول وقد * صاح الدجاج وحانت وقفة السارى

من خمرعانة ينضاح الفرات لها * بمجدول صخب الا ذى مرار
(عانة) موضع (ينضاح) أى يجرى يعنى ان الفرات يسقى هذه الحديقة
التي فيها هذه الخمرة الموصوفة بخمرعانة

كمت ثلاثة احوال بطيبتها * حتى اذا صرحت من بعد تهدار
(صرحت) سكنت وذهبت زبدها (والتهدار) الغليان
آلت الى النصف من كفاء أفرعها * علاج ولثمها بالحص والقار
(الكفاء) خاية سوداء

ليست بسوداء من ميثاء مظلمة * ولم تعذب بأبراء من النار
(ليست بسوداء) يعنى انظافية يقول ليست بسوداء مظلمة عملت من
ارض لينة

لها ردا أن نسج العنكوت وقد * لغت بأحر من ليف ومن قار
صباه قد كلفت من طول ما خبئت * فى خندع بين جنات وأنهار
عذراء لم تجتل الخطاب بهجتها * حتى اجنلاها عبادى بديتار
فى بيت مخترق البنيان معتمل * ما ان عليه ثياب غير اطمار
اذا أقول تراضينا على ثمن * ضفت بها نفس خب البيع مكار
كانما العليج اذا أوجبت صفقتها * مغبون خصل نكيث بين أقمار
(الخصل) الخطر فى المراماة (وأقمار) (١) جمع مقامر

كانه حين جاوزنا بصفتها * مسلوب بيع نخين بين تجار

(١) قوله جمع مقامر لعله محرف عن قميрад هو واحد أقمار كتبه مصححه

(التخين) الكثير

لما أتوها بمصباح وميز لهم * سارت اليهم سوء الابلج الضارى
(شارت) الحرة تسور سورا وسورا أى وثبت في رأس شارها (والابلج)
العرق المعروف (والضارى) هو السائل

تدمى اذا طعنوا فيها بجائفة فوق الزجاج عتيق غير مقتار
(الجائفة) التى وصلت الجوف (والمقتار) الضيق

كانها المسك نهي بين أرحلنا * بما تضوع من ناجودها الجارى
انى حلفت برب الراقصات وما * أضحى بمكة من حجب وأستار
وبالهدايا اذا احمرت مدارعها * فى يوم ذبح وتشريق وتنحار
وما بزمزم من شمطاء محقة * وما يثرب من عون وأبكار
لأجأتني قريش خائفا وجلا * ومولتني قريش بعد اقرار
(أجأتني) من الالتجاء أى صارت لى ملجأ

المنعمون بنو حرب وقد حدثت * بى المنية واستبطات أنصارى
قوم يجلون عن أحيائها ظلما * حتى تكشف عن سمع وأبصار
(أحيائها) جمع حي وهى الجماعة

قوم اذا حاربوا شدوا ما زرعهم * عن النساء ولو باتت باطهار

﴿ وقال عبيد الراعى ﴾

ما بال دفك بالفرش مذيلا أقذى بعينك أم أردت رجلا

(مابل) أى ماشأن (دفك) جنبك

لما رأت أرقى وطول تلددى ذات العشاء وليلى الموصولا
قلت خليفة ماغراك ولم تكن أبدا اذا عرت الشؤن سولا
(عرت) نزلت (والشؤن) الحوادث

اخليد ان اباك ضاف وساده همان باتا جنبه ودخيلا

(ضاف) أى نزل

طرقا فتلك همهم أقر بهما * قلصا لواحق كالقسي وحولا
شم الحوارك جنعا أعضادها * صها تناسب شذقا وجدولا
جوابة طويت على زفرائها * طي القناطر قد بزنن بزولا
بنيت مرافقهـن فوق مـرلة * لا يستطيع بها القراد مقيلا
يقول هى سمينة فلا يجد القراد موضعا يقف فيه

كانت هجائن منذر ومحرق * أماتهن وطرقهن فحجلا
(منذر ومحرق) ملكان (والفحيل) الكريم من الابل وكل كريم
منها يسمى فحيل

فكان ريضها اذا باشرتها * كانت معاودة الرحيل ذلولا

(الريض) الناقة أول ما تراض

قذف الغدوا اذا غدوت لحاجة * دلف الرواح اذا أردت قفولا
(دلف) متقاربة الخطو

قودا تذارع غول كل تنوفة * ذرع الموشح مبرما وسجلا

(قودا) أى طوالا (والموشح) الثوب المتداخل

فى مهمه قلقت به هاماتها * قلق الفؤوس اذا أردن نصولا
 وادا تعارضت المفاوز عارضت * ربذا تبغل خلفها تبغىلا
 (الربذ) السريع يعنى الحادى (والتبغيل) ضرب من السير
 زجل الحذاء كان فى حيزومه * قصبا ومقنعة الحنين عجولا
 (زجل الحذاء) أى رفيع الصوت كان فى صدره قصبا أو صوت (عجول)
 وهى الشكول (ومقنعة) أى رافعة صوتها
 وادا تراحت الضحى قذفت به * فشاؤن غايته فظل ذمىلا
 (شاؤن) أى سبقن

يتبعن مائرة اليمين شملة * ألقى بمنخرق الرياح سليلا
 (السليل) ولدها (والمائرة) السريعة الحركة
 جاءت بذى رفق لسته أشهر * قد مات أوحب الحياة قليلا
 لا يتخذن اذا علون مفازة * الايباض الفرقدين دليلا
 حقى وردن لثم خمس بائس * جدا (١) تقارضه السقا وبيلا
 سدمادنا التمس الدلاء نطاقه * صادفن مشرفة المتان زحولا
 جمعوا قوى مما انضم رحالهم * شقى النجار ترى بهن وصولا
 فسقوا صواذى يسمعون عشية * للماء فى أجوافهن صليلا

(١) قوله تقارضه السقا كذا فى النسخ والذى فى مادة بوص من الاسان
 تعاوره الرياح كتبه مصححه

حتى اذا برد السجال لهاها * وجعلن خلف غروضهن ثميلا
 (الهاب) العطش (والثميل) بقية العلف في البطن من البهائم
 وأفضن بعد كظومهن بمجرة * من ذى الابرار اذ رعين حقيلا
 (الابرار) وحقيلا (موضعان)

جلسوا على أكوارها فترادفت * صخب العدى جرع الرعان رحيلا
 ملس الحصى باتت توجس فوقه * لفظ القطا بالجهلنين نزولا
 جذب السراة وألحقت أعجازها * روح يكون وقوعها تحليلا
 (جذب) الظهور من الهزال (والروح) جمع روحاء وهى الواسعة
 الخطو (وتحليل) أى سريعة الوطء

وجرى على حذب الصوى فطرده * طرد الوسيفة بالسماوة طولا
 أبلغ أمير الموءنين رسالة * تشكر اليك مضلة وعويلا
 (مضلة) من الضلال

طال التقلب والزمان ورابه * كسل ويكره أن يكون كسولا
 (رابه) شككه

ضاف الهموم وساده وتجنبت * ريان يصبح في المنام ثقيلا
 (١) فطوى البلاد على قضاء صريمة * بالجد واتخذ الزماع خليلا
 (الزماع) الجد فى الامر (والصريمة) العزيمة

(١) قوله فطوى البلاد كذا بالنسخ التى عندنا والذى فى مادة صرم من
 اللسان فطوى الفؤاد وفيه حذاء بدل بالجد كتبه مصححه

وعلا المشيب لداته وخت له * حقب ققطن مربره المقتولا
فكأن أعظمه محاجن نبعة * عوج قدم قد أردن نجولا
(النجل) الرمي

كحديدة الهندى أمسى جفته * خلقا ولم يك فى العظام نكولا
أملو حديدته وتنكر لونه * عين رأته فى الشباب صقيلا
أنى حلفت على يمين برة * لأ كذب اليوم الخليفة قبلا
مازرت آل أبى خبيب طائما * يوما أريد لييعتى تبديلا
ولما أتيت نجيدة بن عويمر * أبغى الهدي فيزيدنى تضليلا
(نجيدة بن عويمر) كان باليمامة اتخذ مذهبا ينسب اليه النجدية وهم
فرقة من الفرق الضالة عاقانا الله

من نعمة الرحمن لا من جبلتى * أنى أعدله على فضولا
وشنت كل منافق متقلب * ترك الزلازل قلبه مدخولا
(الزلازل) الشدائد (والمدخول) الفاسد

واهي الامانة لا تزال قلوصله * بين الخوارج نهزة وذميلا
الخوارج الذين خرجوا على سيدنا على عليه السلام (نهزة) ضرب من السيف
من كلهم أمسى بهم بيعة مسح الا كف تعاود المندبلا
أخليفة الرحمن انا معشر حنفاء نسجد بكرة وأصيلا
(حنفاء) مسلمون والحنيف المسلم
عرب نرى لله فى أموالنا حق الزكاة منزلا تنزيلا

ان الساعة عصوك يوم أمرتهم وأتواد واهي لو علمت وغولا
كتبوا الذهب من العدا بمشرف عاد يريد خيانة وغلولا
ذخر الخليفة لو أحطت بخبره لتركت منه طابقا مفصولا
أراد يا ذخر الخليفة

أخذوا العريف فقطعوا حيزومه بالاصبحية قائما مغلولا
الاصبحية السياط واحدها أصبحى منسوب الى ذى أصبح ملك من ملوك
حمير واسمه الحرث بن مالك بن يزيد بن قيس بن صفي بن جرة الاصغر
وسمى ذا أصبح لانه كان غزا عدوالة وأراد أن يبيته فنام دونه حتى أصبح
ولم يوقظه أحدا جلالة فلما اتبه قال أقدا أصبح فسمي ذا أصبح لذلك
حتى اذا لم يتركوا لعظامه لحما ولا لغواده معقولا
جاؤا بصكهم واحدا أسارت منه الصياط يراعة اجفلا
(اليراعة) قصة شبه بها قلب العريف

نسى الامانة من مخافة لفتح شمس تركزن بضيعه مجدولا
(١) (شمس) أى طوال (البضيع) اللحم

أخذوا حمولته وأصبح قاعدا لا يستطيع عن الديار حويلا
يدعو أمير المؤمنين ودونه خرق تجر به الرياح ذيولا
تهادها كسر الرماة جناحه يدعو بقارعة الطريق هديلا

(١) قوله شمس أى طوال كذا فى بعض النسخ ولم نجد فيما بأيدينا
من كتب اللغة أن الشمس الطويل بل العسر كتبه مصححه

وقع الربيع وقد تقارب خطوه ورأي بعقوته ازل نسولا
(الازل) قليل اللحم يعني الذئب

متوشح الاقرباب فيه نهمة نهش اليدين تخالة مشكولا
(نهش) قليل اللحم (والتهم) الحريص على الاكل
كدخان مرتجل باعلى تلمة غرثان ضرم عرف جامبولا
أخليفة الرحمن ان عشيتي أمسى سوامهم عرين فلولا
قوم على الاسلام لما يتركوا ماعونهم ويضيعوا التهليلا
(الماعون) ههنا الزكاة

قطعوا اليمامة يطردون كأنهم قوم أصابو ظالمين قتيلا
يحدون حدبا مائلا اشرافها في كل مقربة يدعن رعيلا
(يحدون) يسوقون (الحذب) الابل المهزولة (أشراقها) اسنمها
(والمقربة) هي الطريق في الجبل (والرعيلا) القطيع

حتى اذا احتبست تبق طرقها وثني الرعاة شكيرها المنجولا
(الطرق) القوة (والشكير) النبت والمنجول المقطوع بالمنجل
شهرى ربيع ماتذوق لبونهم الاحموضا وخمة وذيبلا

(الحموض) جمع حمض (ووخمة) أي ذات وخم (والزيبلا) اليابس
واتاهم يحيي فشد عليهم عقد ايراه المسامون ثقيلا
كتبا تر كن غنيهم ذاعيلة بعد الغنى وفقيرهم مهزولا
فتركت قومي يقسمون أمورهم أليك أم يتر بصون قليلا

أنت الخليفة عدله ونواله وإذا أردت لظالم تنكيلا
 فارفع مظالم عيلت أبناءنا عنا وأنقذ شلونا المأكولا
 ففري عطية ذاك إن أعطيته من ربنافضلا ومنك جزيلا
 ان الذين أمرتهم أن يعدلوا لم يفعلوا مما أمرت فتिला
 أخذوا الكرام من العشار ظلامه مناو يكتب للامير أفيلا

(الافيل) من الابل الصغير وجمعه أفال

فلئن سلمت لادعون بطعنة تدع الفرائص بالسديف فليلا
 وإذا قریش أوقدت نيرانها وبلت ضغائن بينها ودحولا
 (بلت) أي اختبرت من بلوته أي اختبرته

قابوك سيدها وأنت أشدها (١) ومن الزلازل في البلابل حولها
 (البلابل) الوسواس (والحول) القوة والعزيمة

وأبوك ضامر في المدينة وحده ضرباترى منه الجموع شالولا
 قتلوا ابن عفان اماما محرما ودعا فلم أر مثله مخدولا
 فتصدعت من يوم ذاك عصاهم شققا وأصبح سيفه مقلولا
 حتى إذا نزلت عماية فتنة عمياء كان كتابها منفعولا
 وزنت أمية أمرها فدعت له من لم يكن غمرا ولا مجهولا

(١) قوله ومن الزلازل الخ لا ارتباط بين العجز والصدر فلعل فيه سقطا

حرر كنبه مصححه

مروان أحزمهم إذا حلت به (١) حدث الامور وخيرها مسؤلاً
(حدث) الامور حواشيها

أيام رفع في المدينة ذيله ولقد يرى زرعاً بها ونخيلاً
وديار ملك خربت بها فتنة ومشيداً فيها الحمام ظليلاً
أيام قومي والجماعة كالذي ازم الرحالة أن تميل مملاً

﴿ وقال ذو الرمة وهو غيلان بن عقبة ﴾

مأبال عينك منها الماء ينسكب كانه من كل مفرية سرب
(الكلبي) جمع كلبة (والمفرية) المحروزة (والسرب) الجاري
وفراء غربية أثأى خوارزها مشلش ضيعته يذنها الكتب
(وفراء) كبيرة جديدة (غربية) مدبوعة بالغرف (أثأى) أفسد
(خوارزها مشلش) كثير القطران وهو من صفة السرب والضمير في
ضيعة راجع الى الماء (والكتب) جمع كتبة
أستحدث الركب عن أشياءهم خبراً أم راجع القلب من أطرابه طرب
(الطرب) خفة العقل من الفرح أو الحزن
من دمنة نسفت عنها الصبا سفعاً كما ينشر بعد الطية الكتب
(نسفت) أي كشفت

(١) قوله حدث الامور كذا في النسخ والذي في الاساس في مادة حذب
حذب لا بالثلثة جمع أحذب كتبه مصححه

سيلامن الدعص أعشته معارفها فكباء تسحب أعلاه فينسحب
 (السيل) المطر (والدعص) الكثيب الصغير من الرمل (معارفها)
 معالمها (تسحب أعلاه) أى تجر والضمير راجع الى الدعص (والنكباء)
 الريح التى تهب من بين مهب ريحين فتسحب عن هذه وهذه
 لابل هو الشوق من دار تخونها مراسعاب ومر بارح ترب
 (تخونها) تنقصها والتخون والتخوف التنقص (مرأ) جمع مرة (والبارح)
 الريح التى تحمل التراب فى شدة هبوب وهى الشمال
 بركة الثور لم تطمس معالمها * دوارج المور والامطار والحقب
 (بركة الثور) اسم مكان (والدوارج) الرياح (١) (والمور) الريح أيضا وهى
 الريح المترددة والحقب السنون
 يبدو لعينيك منها وهى مزمنة نوى ومستوقد بال ومحتطب
 (٢) الى لوائح من أطلال أحوية (٣) كأنها خلل موشية قشب
 (اللوائح) ملاح منها (والاحوية) جمع حواء وهى المنازل (والخلل) بطائن
 (١) قوله والمور الريح هكذا فى الاصل والذى فى كتب اللغة
 أن المور بالضم الغبار المتردد والتراب تثيره الريح اه
 (٢) قوله الى لوائح هكذا فى نسخة وفى أخرى اللوائح وحرر الرواية اه
 (٣) قوله كأنها خلل وقوله بعده والخلل بطائن السيوف كذا فى الاصل
 وعبارة اللسان ويقال ثوب قشيب ورطة قشيب الجمع قشب قال ذو الرمة
 كأنها خلل والنزول يحرر اه مصححه

السيوف والموشية المنقوشة

دارلمية ادنى تساعفنا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب
عجزاء ممكورة خمصانه قلق منها الوشاح وتم الجسم والقصب
(العجزاء) هي العظيمة العجز (والممكورة) المجدولة (والخمصانة) ضاحرة
البطن (قلق) مضطرب (والوشاح) قلادة الصدر

زين الثياب وان أثوابها استلبت على الحشية يوما زانها السلب
(زين الثياب) أى في حال لبسها (واستلبت) نزعته والحشية الفراش
براقة الجيد واللبات واضحة كأنها ظبية أفضى بها لب

(براقة) أى بيضاء (والجيد) العنق (واللبات) جمع لبة وهي الصدر وما
حواليه (واضحة) أى بيضاء (أفضى بها) أى دفع بها الفضاء (واللب) اللب
ما استرق من الرمل وقيل هو اسم مكان معروف في أول الدهناء

بين النهار وبين الليل من عقد على جوانبه الاسباط والهدب
(العقد) جمع عقدة وهو ما تعقد من الرمل بعضه في بعض (والاسباط)
جمع سبط وهو ضرب من الشجر (والهدب) ما تدلى من أغصان الشجر
(١) شبه الظبية بين النهار وبين الليل أي في وقت انصرام آخر النهار ودخول
أول الليل وهذا الحسن ما ترى فيه الأشياء جميعا من كل شيء

لمياء في شفتيها حوة لس وفي اللثا وفي أنيابها شنيء

(١) قوله شبه الظبية النخ كذا في الاصل ولعل هنا سقطا وتحريفا فوزيادة
فتأمل اه

(اللى واللس والحوة) شئ واحد وهو سواد فى الشفة (والشنب) رقة
الاسنان وقيل حمرة تضرب

الى السواد (والثلاث) جمع لثة وهى مغرز الاسنان وقيل تحدد اطرافها
كحلاء فى دعج صفراء فى برج كالم فضة قد شابها ذهب
(الدعج) شدة سواد العين فى شدة يابضا (والبرج) كالدهج وقيل
سعة العين

تريك سنة وجه غير مقرقة ملساء ليس بها خال ولا ندب
(سنة الوجه) صورته (١) (والقرقة) التى دانت الهجنة وهو الذى تكون
أمة أشرف من أبيه (والخال) هو النقطة السوداء التى تكون فى الوجه
(واندب) هو الاثر فى الوجه من جدري أو غيره

تزداد فى العين ابهاجا اذا سفرت وتخرج العين فيها حين تنقب
(تخرج العين) أى تتحير (وتنقب) أى تلبس النقاب

والقرط فى حرة الذفرى معلقة يتاعد الحبل فيه فهو يضطرب
(الحر) الحسن من كل شئ (والذفر) ما خلف الاذنين (والحبل) العنق
اذا أخولدة الدنيا تبطنها والبيت فوقهما بالليل محتجب
سافت بطيبة العين مارنها بالمسك والعنبر الهندي مختضب

(١) قوله والقرقة الخ هكذا فى النسختين اللتين بايدينا وعبارة السان
ووجه مقرق غير حسن قال ذو الرمة تريك سنة وجه البيت و به يعلم

(سافت) شمت (والعرين) ماتقدم من الانف (والمارن)
مالان من الانف

تلك الفتاة التي علقها عرضا ان الكريم ود الاسلام يختلب
(عرضا) أى غير قصد ولا تعمد

ليالى الدهر يطيني فأتبعه كاني ضارب في غمرة لعب
(يطيني) أى يدعونى (والضارب) السابح (والغمرة) هي كثرة الماء
لا أحسب الدهر يلبى جدة أبدا ولا تقسم شعبا واحدا شعب
(الشعب) الجماعة (والشعب) الفرق

زارا خيال لمى هاجعا لعبت به المفاوز والمهرية النجب
(المهرية) منسوبة الى مهرة وهى قبيلة من قبائل حضرموت
معرضا فى بياض الصبح وقعته وسائر الليل الا ذاك منجذب
(معرضا) يعنى نفسه والتعريس نزول آخر الليل (وقعته) نومته (والانجذاب)
ضرب من السير

أختائف أغني عند ساهمة بأحلق الدف من تصديرها جلب
(أخا) بمعنى صاحب (التائف) الفلوات واحدا تنوفة (وأغني) بمعنى نام
(والساهمة) يعنى الضامرة يريد ناقته (والاحلق) الاماس (والدف) الجنب
(والتصدير) مقدم الغرضة (جلب) آثار الجروح وغيرها
تشكو الخشاش ومعجى النسعتين كما أن المريض الى عواده الوصف

(الخشاش) يكون للبعير من خشب مكان الخزام من صوف (الوصب)
الوجع

كانها جمل وهم وما بقيت إلا النعيزة والالواح والعصب
(الوهم) الجمل الضخم الذلول (النعيزة) اليدان والرجلان والرأس والالواح
العظام التي لا مخ فيها عراض
لا يشتكى سقطه منها وان رقصت بها المعاطس حتى ظهرها حبيب
كان راكبها يهوى بمنخرق من الجنوب اذا ما صاحبه شجبوا
(المنخرق) الريح (١) شجبوا ضمروا شجب يشجب وشجب يشجب
أى تغير لونه

تصغي اذا شدها بالكور جانحة حتى اذا ما استوى في غرزها تشب
وثب المسحج من عانات معقلة كانه مستبان الشك أوجب
(المسحج) المعضض يعني حمار الوحش (وعانات) جمع عانة وهي جماعة
الحمر الوحشية (معلقة) خبراء بالدهناء تنبت السدر وسميت بذلك لانها تعقل
الما (مستبان) أى بين (الشك) الظلم (أوجب) وهو الذى يشتكى جنبه
يصفه بكثرة النشاط فهو يمشى على احد جانبيه كانه يظلم

يتلو نحائص أشباها محملجة ورق السراويل فى احشائها قيب
(النحائص) جمع نحوص وهى التى ضربها الفحل فلم تحمل (أشباها) أى

(١) قوله شجبوا كذا فى النسخ والذى فى مادة نصب من اللسان نصبوا
قال وقال الاصمعي معناه جدوا السير اه مصححه

متماثلة في السن والكبر (محملجة) أى محكمة (الورق) السود (السرايل)
 يعني موضع السرايل قوائمها (والقنب) الضمر
 له عليهم بالخلاء مرتعه * فالفودجات فجني واحف صخب
 (الخلاء) ماء بالدهناء (مرتعه) موضع ما يرتع وهو بدل من الخلاء
 (والفودجات وواحف) موضعان (والصخب) الصوت
 حتى اذا معمعان الصيف هبله * (١) بناجة نش عنه الماء والرطب
 (معمعان الصيف) شدة حره (ناجة) شدة الصوت (والرطب) الشجر
 الاخضر

وأدرك المتبقى من ثميلة * ومن ثائلها واستنشى الغرب
 (التميلة) ماتبقى في أجوافها من الماء والعشب يقول انه قديس (استنشى)
 شم (الغرب) الماء الذي يقطر بين الحوض والبحر من الدلو أو سواه
 وصوح البقل نأج نجبي به * هيف يمانية في سيرها نكب
 (صوح) يعني شقق وفيه لغة أخرى صيح (النأج) الريح الشديدة (والهيف)
 الريح الحارة (والنكب) انحراف وشدة
 تنصبت حوله يوم اتراقبه * قود سماحيج في ألوانها خطب

(تنصبت) حوله يعني الاتن (قود) جمع قوداء وهى الطوال (والسماحيج)

(١) قوله بناجة وقوله ناجة شدة الصوت كذا في النسخ والذي في مادة
 ايج من اللسان بأجة وفسر الاجة بشدة الحر وكذا أورده في مادة
 نشش اه مصححه

الطوال (والخطب) الحضرة

حتى اذا اصفقر قرن الشمس أو كربت * أمسى وقد جد في حوائه القرب
(اصفقر قرن الشمس) أى قربت للغروب (وكربت) بمعنى دنت (وحوائه)
نفسه (والقرب) طلب الماء وهو أن يرده في ليلته
واللهم عين أثال ما ينارعه * في نفسه لسواها موردا أدب
(اللهم) القصد عين أثال مورد سميت بأثال رجل من بني حنيفة (وأرب)
حاجة

قراح منصلنا يحدو حلالله * أدنى تقاذفه التقريب والخب
(منصلنا) أى مسرعا (يحدو) ويسوق (حلالله) الاتن (أدنى) أهون (تقاذفه)
أى عدوه (التقريب والخب) ضريان من السير
كانه معول يشكو بلايله * اذا تنكب عن أجوازها نكب
(المعول) الخزين الباكى (والبلايل) الوسوس (أجوازها) يعنى جوانبها
والضمير راجع الى العير (١) (والتنكب) الموضع المتجاورة (وتنكب)
أى انحرف

يفشى الحزون بها عمداً ويتبعها * شبه الضرار فما يزرى بها التعب
كلها ابل ينجو بها نفر * من آخرين أغاروا غارة جابوا
يعنى الحار والاتن

(١) قوله والتنكب الموضع النخ لم نجد في كتب اللغة التى بأيدينا
بهذا المعنى وحرره اه مصححه

كانه كلما ارفضت حزبقنها * بالصلب من نهشه أكفأها كلب
(ارفضت) تفرقت (والحزيقة) الجماعة (والصلب) موضع بالصمان مرتفع
(ونهشه) عضه (أكفأها) أعجازها (كلب) اى مجنون

ففلست وعمود الصبح منصدع * عنها وسائرته بالليل محتجب
(ففلست) أى بكرت فى آخر الليل (وسائرته) جميعه يقول لم يبد منه الا عمود
الصبح

عينا (١) مطلحة الارحاء طامية * فيها الضفادع والحيتان تصطخب
يستلها جدول كالسيف منصلت * وسط الاشياء تسامى فوقه العسب
(يستلها) اى يخرج منها (الاشياء) صفار النخل (تسامى) ترتفع (والعسب)
جمع عسب

وبالشماثل من جلان مقتنص * رث الثياب خفى الشخص منزرب
(الشماثل) (٢) جمع شمالة (وجلان) قبيلة

يسمى يزرق هدت قضا بمصدره * ملس البطون حداها الريش والنقب
(الزرق) النضال سميت زرقا لشدة صفائها والشيء اذا كان براقا سمي
أزرق (مصدره) أى قوية (حداها) أى ساقها

(١) قوله مطلحة كذا فى نسخة وفى أخرى مطلحة بتقديم الحاء على
اللام والبيت مروي بالوجهين كما فى اللسان اه مصححه
(٢) قوله جمع شمالة وهى فترة لا صائد يستتر بها كما فى اللسان اه

كانت اذا ودقت أمثالهن له * فبعضهن عن الآلاف منشعب
(ودقت) يعني دنت ههنا يعني الاتن (له) يعني القانص (والآلاف) جمع
ألف وإلف (منشعب) أى متفرق

حتى اذا لحقت أهضام موردها * تغيبت رايها من خيفة ريب
(لحقت) اي دخلت (والأهضام) ما اطمأن من الارض يعني بأهضام المورد
ما حواليه من الارض (تغيبت) أى دخلت فى غيوب المورد وهو ما غاب عن
العين (ورايها) أى شككها (والريب) جمع ريبة

فعرضت طاقا أعنا قها فرقا * ثم اطباها اخير الماء ينسكب
فأقبل الحطب والاكباد ناشزة * فوق الشرايف من أحنائها تجب
(الحطب) هى الجمر الوحشية (ناشزة) مرتفعة من العطش (تجب) تخفق

حتى اذا زلجت عن كل حنجرة * الى الغليل ولم يقصعنه نغب
معناه حتى اذا (زلجت النغب) عن حناجر الخمر الى الغليل (ولم يقصعنه)
الهاء للغليل وانما لم يقصعنه لان الراعي أعجها عن الرى ومعنى زلجت أسرع

ويقصعنه أى يذهب العطش (والنغب) الجرع
رمى فأخطأ والاقدار غالبية * فانصعن والويل هجيره والحرب
(انصعن) أى انصرفن (والويل) كناية عن الشر (هجيره) أى عادته
(والحرب) الهلاك

يقعن بالسفح مما قدرأنا به * وقعا يكاد من الالهات يلتهب

(الالهات) شدة العدو (ويلتهب) أى يحترق

كانهن خوافى أجدل قرم * ولى ليسبقه بالامعز الخرب
 (الاجدل) الصقرسمى بذلك لشدة قتله في خلقه (والقرم) الشهوان للحم
 (والامعز) ماغظ من الارض وكان فيه حصى (والخرب) ذكر الحبارى
 (والخوافى) من ريش الطائرأر بع وانماقال كانهن خوافى لاستوائهن في الفرار
 أذاك أم نمش بالوشى أكرعه * مسفع الخدعارناشط شبب
 (النمش) الذى فيه نقط بيض وسود (١) (عار) أى قليل اللحم (ناشط)
 أى خرج من بلد الى بلد (والشبب) الثورالمسن
 تقيظ الرمل حتى هز خلفته * تروح البردما في عيشه رتب
 (تقيظاً) أى رعى في القيعظ (وهز) حرك (خلفته) أى النبت الذى يخرج
 بعدالنبت الاول (والرتب) هو الشدة
 ربلا وأرطى نفت عنه ذوائبه * كواكب القيعظ حتى ماتت الشهب
 (الربل) ضرب من الشجر اذا اشتد الحراشتدت خضرته وهو من شجر الخض
 (والارطى) شجر (والشهب) نجوم الشتاء (وماتت) يريد خوت
 أمسي بوهيبين مجتاز المراتعه * من دنى الفوارس تدعوأنفه الرب
 (وهيبين) موضع بالدهناء (ودنى الفوارس) اماكن (والرب) جمع ربة
 وهى ضرب من البقل (تدعوأنفه) أى يشم رائحتها

(١) قوله عار وقوله بعده عار قليل اللحم كذا في الاصل والذى في
 مادة نشط من الصحاح واللسان هاد بالهاء والدال وفي مادة نمش
 من اللسان عاد بالعين والدال وليحرر اه

حتى اذا جعلته بين أظهرها * من عجمة الرمل أثباج لها خيب
 (العجمة) ماء لظ من الارض (والاثباج) الاوساط من الرمل وسط
 كل شئ ثبجه (والخب) جمع خبة وهي قطعة من الرمل مستطيلة
 ضم الظلام على الوحشى شملته * ورائح من نشاط الدلومنسكب
 (الوحشى) يعني الثور (والشملة) شبه بها ظلام الليل كانه لا بس شملة
 سوداء (والرائح) المطر (والنشاط) السحاب المرتفع

وبات ضيفا الى أرطاة مرتكم * من الكثيب لهادف ومرتب
 (أرطاة) شجر (مرتكم) أى مجتمع (د ف) أى مكان محقوق
 (ومرتب) أى مكان مرتفع

مبلاء من معدان الصيران قاصية * أبعادهن على أهدافها كتب
 (مبلاء) أى مائلة يعنى الارطاة (والصيران) يعنى جماعة البقر (وكتب)
 أى مجتمعة

وحائل من سفر الحول (١) حائلة * حول الجرائيم فى الوانه شهب
 (الحائل) الذى أتى عليه الحول (والسفير) المتحات من أوراق الشجر
 (حائلة) متغيرة (حول الجرائيم) أى حواليه (الجرائيم) أصول الشجر
 (شهب) أى بياض من الشمس

كأنما نفذ الاحمال داوية * على جوانبها الفرصاد والعنب

(١) قوله حائلة كذا فى النسخ والذى فى مادة سفر من اللسان جائله
 بالجمع فحرراه مصححه

(النفض) مانساقط من الشجر (والاحمال) جمع حمل وهو ما يحمله الشجر (ذاوية) أى يابسة والفرصاد الثوث

كانها يدت عطار يضمه * لطائم المسك يحويها وينتهب

(كانها) يعنى الشجرة (واللطائم) أوعية المسك

إذا استهلكت عليه غيبة أرجت * صرابض العين حتى تارج الخشب

(استهلكت) يعنى أمطرت (والغيبة) الدفعة من المطر (أرجت) أى طاب

ريحها (العين) البقر الوحشية (حتى) (تارج الخشب) أى يملقها ربح

الابمار

والودق يستن فى أعلى طريقته * حول الجمان جرى فى سلكه النقب

(الودق) المطر (يستن) أى ينهب (طريقته) ظهره (حول الجمان) شيه

تزايل المطر عن ظهره بنساقط الجمان عن سلكه -

يغشى الكناس بروقة ويهدمه * من هائل الرمل منقاض ومنكشب

(الكناس) بيت الثور (يهدمه) يعنى البيت (هائل الرمل) الساقطمة

(منقاض) أى منهدم (ومنكشب) مجتمع

إذا أراد انكرا سافيه عن له • دون الارومة من أطناها طنب

(الانكراس) الدخول (عن له) أى عرض (الارومة) الاصل

(أطناها) أغصان الشجر

وقد توجس ركزا مقفرن دس نبأ الصوت ما فى سمعه كذب

(توجس) أى سمع (والركز) الصوت الخفى (ندس) أى فطن

يعني الصياد (نبأة) هي الصوت الخفي

قيات يشتره تأدويسهره * تذوب الريح والوسواس والهضب
(يشتره) أى يرفعه (تأد) أى ندى (تذوب) الريح أى اختلافها
من الجهات (والوسواس) حركة الشجر (والهضب) جمع هضبة
وهى دفع المطر

حتى اذا ما انجلي عن وجهه فرق هاديه فى أخريات الليل متصب
(الفرق) الصبح (هاديه) أى أوله

أغباش ليل تمام كان طارقه تطاخطخ الغيب حتى ماله جوب
(أغباش) أى ظلم (ليل تمام) أى طويل (طارقه) أى جعل بعضه
على بعض (تطاخطخ) أى ظلام (الجوب) جمع جوبة وهى ما
انكشف من السحاب وهى أيضا الفرجة بين السحاب

غدا كأن به جنا تداوبه من كل أقطاره يخشى ويرتقب
(تداوبه) تردده (وأقطاره) نواحيه (ويرتقب) أى يخاف

حتى اذا ما لها بالجدرو اتخذت شمس الذرور شعاعا بينه قب
(ها) بمعنى غفل من لها يلهو لها (والجدرو) ضرب من الثبت
(والذرور) الطلوع يقال ذرقرن الشمس بمعنى طلع (قب) مجتمعة كالقبة

ولاح أزه معروف بنقته * كانه حين يلعو اقرا هب
(لاح) بمعنى ظهر (والأزه) الأبيض (والنقة) اللون (والعقر) الرملة
التي لا تنبت شياً (هب) أى التهاب حمرة وياض منهم من يقول

إنه يعني الفجر ومن يقول انه يعني به الثور

هاجت به عوج زرق مخصرة شواذب لاحها التقريب والخبب
(هاجت) بمعنى أولعت (عوج) جمع أعوج يصف الكلاب (زرق
مخصرة) يعني ضامرة البطون من الجوع (والشواذب) الضمر
(لاحها) أى غير ألوانها وأضرها (والتقريب والخبب) ضربان
من السير

جرد مهرة الاشداق ضارية مثل السراحين في أعناقها العذب
(جرد) أى منجدة (مهرة الاشداق) أى واسعتها (والسراحين)
الذئاب

ومطعم الصيد هباش لبغيته ألفى أباه لذلك الكسب يكتسب
(الهباش) هو الكساب

مقزغ أطلس الاطمار ليس له الا الضراء والاصيدها نشب
(مقزغ) أى قليل الشعر (أطلس) أى أغبر (الاطمار) الثياب
الاخلاق (ليس له نشب) أى مال (الا الضراء) وهى الكلاب الضارية
فانصاع جانبه الوحشى وانكدرت يلحن لا يأتلى المطاوب والطلب
(فانصاع) أى انحرف (جانبه الوحشى) أى جانبه الايمن وقال الاصمعي
هو الذى يركب منه الركب ويحلب منه الحالب وانما قالوا فمال على
وحشيه وانصاع جانبه الوحشى لانه لا يوتئى فى الركب ولا فى الحالب
ولافى المعالجة الامنه وهو الايسر وقال أبو زيد الانسي هو الايسر

وهو الجانب الذي يركب منه ويحتلب والوحشي هو الايمن لانه لا يونس به وهو الصحيح (وانكدت) أى أسرعت (ويلجن) أى يؤثرن فى الارض من شدة الجرى مأخوذ من اللاحب وهو الطريق (لا يأتلى) أى لا يقصر (المطلوب) الثور (والطلب) الكلاب حتى اذا دومت فى الارض راجعه * كبر ولوشاء نجى نفسه الهرب خزاية أدركته بعد خلوته * من جانب الحبل مخلوطا بها غضب (دومت) أى دارت حواليه (راجعه كبر) أى شجاعة (خزاية) أى استحياء (خلوته) أى انفراده (والحبل) حبل الرمل (مخلوطا بها) يعنى بالخزاية الغضب

فكف عن غربه والغضب تسممها * خلف السيب من الاجهاد تنتحب (غربه) جريه (والغضب) من الكلاب المثنية الاذان (والسيب) الذنب (الاجهاد) شدة الجرى (وتنتحب) أى نصيح

حتى اذا أدركته وهو منخرق * وكاد يمكنها العرقوب والذنب فكريمشق طعنا فى جواشنها * كانه الاجرى فى الاقتال يحنسب (كر) أى رجع (يمشق) أى يسرع والمشق السرعة فى الطعن والكتابة (والجواشن) الصدور (كانه يحنسب) الاجر وهو الثواب والجزاء (فى الاقتال) وهى الاعداء ويروى الاقبال وهو استقبالها بلى به غير طياش ولا رعى * اذجلن فى معرك يحنسب به الغطب (بات) أى ظفرت ولزمت يعنى الكلاب (والطياش) الثور الخفيف

(والعرش) الجبان (والعطاب) الهلاك

فتارة ينخض الاعناق عن عرض * وخضا وتنظم الاسحار والحجب
(تارة) أى مرة (ينخض) أى يطعن (عرض) ناحية (تنظم) أى تنظم
وتشك (الاسحار) جمع سحر وهى الرثة (والحجب) جمع حجاب
وهو حجاب القلب والوخض الطعن غير النافذ

ينجي لها حد (١) مدرى يحوف به * حالا ويصلد حالا لهذب سلب
(ينجي) أى يقصد (والمدرى) المحدد مأخوذ من الدرى (يحوف) أى
يطعن أجوافها (حالا) مرة (يصلد) أى ينبو اذا وقع في العظام (لهضم)
أى حاد من صفات القرن (سلب) أى دقيق

حتى اذا كر محجورا بنافذة * وراءها وكلاروقيه مختضب
(كر) أى عطف (والنافذة) الضعنة (والمحجور) الملجأ الى حجره
ولى يهز انهزاما وسطها زعلا * جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب
(يهز) أى يسرع (والزعل) النشيط (جذلان) أى فرحان (أفرخت)
أى انكشفت (روعه) نفسه (الكرب) جمع كربة وهى الخافعة
كانه كوكب فى اثر عفريه * مسوم فى سواد اللبل منقضب
(كانه) يعنى الثور (عفريه) أى جنى يقول اقضاضه كاقضاض الكوكب
فى اثر الجنى (مسوم) أى معلم (منقضب) أى منتض

(١) قوله مدرى كذا فى النسخ ولا يخفى ان الوزن غير مستقيم ولعله
مدارة وهو القرن كالمدرى حرر اه مصححه

فهن من واطىء يثني حويته * وناشج وعواصى الجوف تنشخب
(فهن) يعني الكلاب (من واطىء) أى ماش على الارض (يثني) يعني
يرجع (حويته) يعني مايجوى من أمعائه من أثر الطمن (وناشج) أى باك
من النشيج وهو الصوت (وعواصى الجوف) هي العروق التى لا ينقطع
دمها (تنشخب) أى تسيل

أذاك أم خاضب بالسى مرتعه * أبو ثلاثين أمسى وهو منقلب
(أذاك) يعني الثور (أم خاضب) يعنى الظليم سمي خاضباً لأنه يخضب
ساقيه بالعشب (والسى) موضع بنجد (مرتعه) يعنى مرعاه (أبو ثلاثين)
بيضة (منقلب) أى راجع الى يته من قولك انقلاب الى اهله أى رجع
شخت الجزارة مثل البيت سائره * من المسوح خذب شوقب خشب
(شخت) أى عظيم ههنا (والجزارة) يداه ورجلاه ورقبته (سائره)
أى جميعه (والبيت) بيت الصوف (والخذب) الغليظ (والشوقب)
الطويل (والخشب) الطويل أيضاً

كان رجله مسما كان من عشر * صقبان لم يتقشر عنهما النجب
(المسما كان) العمودان (والعشر) شجر (صقبان) طويلان يابسان
(والنجب) قشور شجر يدبغ بها الثياب بعد صبغها شبه بذلك لصفرة
فيه

ألهاء آء وتنوم وعقبته * من لائح المرو والمرعي له عقب
(ألهاء) أى شغله (آء) شجر مر (والتنوم) ضرب من الشجر

(وعقبته) أى الذى ينبت بعده (من لائح المرو) اللائح الايض
(والمرو) الحصى الصغار (عقب) أى مرة بعد مرة

فظل محتضما يبدو فتنكره * حيناً ويزمر أحياناً فيتنسب

(المحتضع) الذى يطاطئ رأسه (يزمر) أى يصوت ويروى بسطع
أى يرفع رأسه (فينتنسب) لانه اذا زمر عرفته

كانه حبشى فى خمائمه * أو من معاشر فى آذانها الخرب
(كانه حبشى) اسواده (والخائل) جمع خميلة وهى الشجر المتف
(والمعاشر) الجاعات (والخرب) الثقوب فى الآذان يعنى الزنج والنوب

ههجع راح فى سوداء مخملة * من القطائف أعلى ثوبه الهدب
(الهجع) الطويل الجافى (سوداء) يعنى شملة (مخملة) أى هاء
أهداب (والقطائف) ثياب منقوشة من صوف

أومقحم أضعف الابطان حادجه * بالامس واستأخر العدلان والعتب
(أومقحم) يعنى البعير الذى حمل عليه قبل أوان الحمل اصغر سنه (الابطان)
شد البطان وهو الحبل الذى يلقي عليه الحدج شبه الظليم فى كبرجناحية
بالعدلين المتأخرين من وراء سنام البعير لما انقطع البطان عنهما

عليه زاد وأهدام وأخفية * قد كاد يجترها عن ظهره الحقب

(الاخفية) الاكسية (والحقب) الذى يكون فى حقوى البعير

أضله راعيا كلبية (١) غفلا * عن صادر مطلب قطعانه عصب

(١) قوله غفلا عن صادر الخ كذا فى الاصل والذى فى مادة طلى من

﴿ أضله ﴾ أى ضيعه ﴿ كلبية ﴾ منسوبة الى كلب وهى قبيلة من النمر
 ﴿ والصادر ﴾ الراجع من الماء ﴿ والمطاب ﴾ البعيد ﴿ قطعانه ﴾ جمع قطع
 ﴿ والعصب ﴾ الجماعات

فأصبح البكر فردا من صواحيبه * يرتاد أحلية أعجازها شذب
 ﴿ يرتاد ﴾ أى يطاب ﴿ والاحلية ﴾ جمع حلى وهو ضرب من النصى
 ﴿ اليايس ﴾ منه (وأعجازها) أصولها (شذب) أى متفرقة

كل من المنظر الاعلى له شبه * هذا وهذان قد الجسم والتب
 (١) كل يعنى هذه الاشياء (من المنظر الاعلى) يعنى أحسن التشبيه
 والصورة ﴿ قد ﴾ أى مشبه الذى لايزيد ولا ينقص قل
 * أبونا معد قددها من أديه *

﴿ والتب ﴾ جمع نقبة وهو اللون يقول أن الظلم يشبه الحبشي أو البيت
 أو البكر

حتى اذا الهيق أمسى سام أفرخه * وهن لا مؤيس منه ولا كئب
 ﴿ سام ﴾ طاب وقصد ﴿ والهيق ﴾ الظالم قصد فراخه ﴿ وهن لا مؤيس ﴾
 يعنى لا بعد مفروط ﴿ ولا كئب ﴾ أى ولا قرب
 يرقد فى ظل عراض ويلفجه * حقيق نافحة عشونها حب

للسان صدرا * عن مطاب وطلى الاعناق تضرب اه كته مصححه
 (١) قوله كل يعنى هذه الاشياء الخ كذا فى الاصل وامل فى العبارة
 سقطا ونحرينا فحزر اه مصححه

(يرقد) أى يسرع (والعراص) الشديدة الاضطراب يعنى المطر
(ويلفحه) أى يرميه (والخفيف) الصوت (والناخه) الريح الشديدة
الحارة (عثنونها) ما تقدم منها (والحصب) هي التي فيها الحصى أى ترفعه
أشدة هبوبها

تبرى له صعلة أدماء خاضعة * فالخرق بين (١) بنات القفر متهب
(تيري) أى تعارض وتفضل مثل فعله (صعلة) صغيرة الرأس يعنى
أنثاء (أدماء) بيضاء غبراء (خاضعة) أى فى عنقها اطمشان وانخفاض
(الخرق) الارض الواسعة سميت بذلك لتخرق الريح فيها (و بنات القفر)
الطريق فيها (متهب) أى مسرعة فيها

كأنه دلو بثر جدد ماتحها * حتى اذا مارآها خانه الكرب
(الماتح) الذى يجذب الدلو من أعلى (خانه) أى انقطع (والكرب)
الحبل الذى فوق العراقى مربوط (٢) شبه هوى الدلو منقطعاً بسرعة
جريانه

فروحا روحة والريح عاصفة * والغيث مرتجز والليل مرتقب
(روحا) أى راحا (والعاصفة) الشديدة (المرتجز) هو المصوت (والمقرب)

(١) قوله و بنات القفر الطريق فيها كذا فى الأصل وحرر اه
(٢) شبه هوى الولد الخ كذا فى الأصل ولعل فى العبارة قلباً كما هو
ظاهر اه مصححه

القريب

لا يذخران من الايغال باقية * حتى تكاد تفرى منهما الاهد
(يذخران) يختزان (والايغال) ضرب من السير (باقية) أى بقية
(الاهد) جمع اهاب

(١) فكلمها هبطا فى شأ وشوطهما * من الاماكن مفعول به المعجب
(الشأ) الغاية (والشوط) هو شأ والفرس حيث ينتهى اليه فى جريه
اذا أجراه فارسه (مفعول) به يعنى الجرى

لا يأمنان سباع الليل أو يردا * ان أهبطا دون أطلاع لهاجب
(لا يأمنان) العيث على أولادهما فهما يسرعان (والاهجب) الصوت
(لها) يعنى الاولاد

كأنما فلتت عنها بيلقة * مهاجم ييس أو حنظل خرب
شبه بيض النعام لما تكسر عن فراخه بالحنظل والمهاجم المتكسرة (وخرب)
متكسر

مما تقيض عن عوج معطفة * كأنها شامل أبشارها جرب
(مما تقيض) أى تفلق يعنى البيض عن الاولاد وهى العوج المعطفة
يعنى رقاها كأنه يصف البيض بالجرب لانها برش (وأبشارها) جلودها
(وشامل) أى مشتمل

(١) قوله فكلمها هبطا الليت وقوله فى تفسيره الشأ الغاية الخ هكذا
فى النسخة التى بايدينا وهى سقيمة فحرر اه مصححه

جاءت من البيض زعراللباس لها * الا الدهاس وأم برة وأب
 جاءت (يعني الافراخ (زعرا) لاريش عليها) والدهاس) التراب اللين
 أشداقها كصدوع النبع في قلل * مثل الدحاريج لم يثبت لها زغب
 (أشداقها) (كصدوع النبع) أى صفر كلون القسي التي من النبع
 (والقلل) يعني رؤسها (والدحاريج) مثل الجوز يلعب به الصبيان
 كأن أعناقها كراث سائفة * طارت لفائفه أو هيشر سلب
 (الكراث) البقل (والسائفة) ما استرق من الرمل (طارت لفائفه) يعني
 قشوره وأغصانه (والسلب) أى مسلوب قشوره

﴿ وقال الكميت بن زيد الاسدي رحمه الله تعالى ﴾

ألا لأرى الايام يقضي عجيبيها * بطول ولا الاحداث تفني خطوبها
 ولا عبر الايام يعرف بعضها * ببعض من الاقوام الا ليبيها
 ولم أرقول المرء الا كنبله * به وله محرومها ومصبيها
 يعني به محرومها وله مصبيها

وما غبن الاقوام مثل عقولهم * ولا مثلها كسبا أفاد كسوبها
 وما غبن الاقوام عن مثل خطة * تغيب عنها يوم قلت أريها
 ولا عن صفاة النيق زلت بناعل * ترامى به أطوادها ولموبها
 (النيق) أعلى الجبل

وتفنيد قول المرء شين لرايه * وزينة أخلاق الرجال وظوبها

وأجهل جهل القوم ما في عدوهم * وأقبح أخلاق الرجال غر ييها
 رأيت ثياب الحلم وهي مكنة * لدى الحلم يعرى وهو كاس سلبها
 ولم أرباب الشر سهلا لاهله * ولا طرق المعروف وعثا كثيها
 وأكثر ما أتى المرء من مطمأنه * (١) وأكثر أسباب الرجال ضروها
 ولم أجده العبدان أقذاء أعين * ولكنما أقذاؤها ما ينوبها
 من الضيم أو أن يركب القوم قومهم * ردافا مع الاعداء البألوها
 (البأ) أى مجتمعا

رمتني قريش عن قسى عداوة * وحقد كان لم تدرأني قرييها
 توقع حولي تارة ونصيني * بنبل الأذى عفوا جزاها حسيها
 وكانت سواها (٢) أن عثرت بغصة * يضيق بها ذرعا سواها طيها
 فلم أسمع مما كان بيني وبينها * ولم تك عندي كالدبور جنوبها
 ولم أجهل الغيت الذي نشأت به * ولم أنصرع أن يجي (٣) غضوبها
 (غضوب) جمع غضب

وأصبحت من أبوابهم في خطيطة * ولا ذنب الأبواب مرت جديها

-
- (١) قوله وأكثر أسباب الرجال ضروها كذا في الاصل وحرر اه
 (٢) قوله أن عثرت هكذا في نسخة وفي أخرى خثرت بالخاء والتاء
 وقوله في البيت بعده فلم أسمع في نسخة فلم أرفع وحرر اه
 (٣) قوله غضوبها وقوله بعده غضوب جمع غضب هكذا في نسخة
 بالمعجمتين وفي أخرى عصبوها بالمهملتين وحرر اه مصححه

(الخطيطة) الارض التي لم تنظر بين أرضين ممطورتين واستعارها للحرمان
(والموت) التي لانبت فيها (جديدها) أى مجد بها

والابعد الاقصى تلاع مربعة * أقام بها مثل السنام عسيها
رمتى بالآفات من كل جانب * وبالدرياء مرد فهر وشيها
(الدرياء) أى الدواهي

بلا ثبت الا أقاويل كاذب * يحرب أسد الغاب كفتا وثو بها
(يحرب) أى يثير ويغضب (كفتا) سر بها

(١) لعمري ابي الاعداء بيني وبينها * لقد صادفوا آذان سمع تجيها
فلن تجد الآذان الا مطبعة * لها في الرضا أو ماخطات قلوبها
أفي كل أرض جثتها أنا كائن * نخوف بني فهر كاني غريها
وان كنت في جذم العشيرة أقلت * على وجوه القوم كرها قطوبها
بني ابنة مرأين مرة عنكم * وعنا التي شعبا تصير شمو بها
(مر) أبو تميم بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر

وأين ابنها عنا وعنكم وبعلا * خزيمة والارحام وعثاجو بها
(الوعث) الشديد (جوءها) قطوعها

اذانحن منكم لم نل حق اخوة * على أخوة لم يخش غشاجيوها
فأية أرحام بماذا بفضلها * وأية أرحام يؤدى نصيبها

(١) قوله لعمري ابي الاعداء البيت هكذا في نسخة وسقط من نسخة
أخرى وحرراه مصححه

لنا الرحم الدنيا وللناس عندكم * سجال رغبات اللهى وذنوبها
(رغبات) أى وسيعات (واللهى) المطايا (والذنوب) النصيب
ملاتم حياض الملحمين عليكم * وآثاركم فينا نصب ندوبها
(نصب) أى تسيل (وندوبها) أى آثارها
ستلقون ما أحببتم فى عدوكم * عليكم إذا ما الخيل ثار عصوبها
(العصوب) المعجاج

فلم أرفبكم سيرة غير هذه * ولا طعمة الا لى لا أعيها
ملاتم فجاج الارض عدلا ورافة * ويعجز عني غير عجز رحبها
قطعت لسانى عن عدوتنا لكم * عتاربه تلداغها وديبها
(قطعت لسانى) أى منعتونى عن الكلام
فأصبحت فدا مافجما وضريقتى * محالف إفحام وعي ضريبها
(١) (الضريب) اللبن الحامض

فأرحامنا لا تطلبنكم فانها * عواتم لم يهجم بليل طليها
(عواتم) أى متأخرة

إذا نبت ساق من الشربيننا * قصدتم لها حتى يجز قضيبها
لتتركنا قربى لوى بن غالب * كسامت ادأودت وأودى عتيها
يعنى (سامة) بن لوى حين فارق قومه وله حديث طويل (أودت)

(١) قوله الضريب اللبن الحامض هكذا فى نسخة وسقط من
أخرى وانظر مناسبتة البيت وحرر هـ مصححه

هلكت (عتيها) أى من يعاتبها

(١) فأين بلاء الدين عنا وعنكم * لكل أ كف حاقنات ضريبها

ولكنكم لا تستثيرون نعمة * وغيركم من ذى يد يستثيها

(يستثيها) أى يسترجمها

وان لكم للفضل فضلا مبرزا * يتصر عنكم بالساعة لغوبها

(الساعة) جمع ساع من الجرى

جمعنا نفوسا صاديات اليكم * وأفئدة منا طويلا وجيبها

فقائبة ما نحن يوما وأنتم * بني عبد شمس أن تفيوا وقوبها

(القائبة) اليضة (واقوب) الفرخ

وهل يعدون بين الحبيب وفراقه * نعم داء نفس أن يبين حبيبها

ولكن صبرا عن أخ لك ضائر * عزاء اذا ما النفس حن طروبها

رأيت عذاب الماء ان حيل دونه * كفالك لما لا بد منه شريبها

(١) قوله فأين بلاء الدين هكذا فى نسخة وفى أخرى بلاء الله وقوله

حاقنات فى نسخة حاقنات فحرر ألفاظ البيت ومعناه فان نسخ الاصل

سقيمة اه كتيبه مصححه

(٢) قوله بني عبد شمس ان تفيوا كذا فى الاصل والذي فى مادة

قوب من اللسان بني مالك ان لم تفيوا وفسره فقال يعاتبهم على تحوّلهم

ينحبهم الى اليمن يقول ان لم ترجعوا الى نسبكم لم تعودوا اليه أبدا

فكانت ثلبة ما بيننا وبينكم اه وبهذا يعلم ما هنا اه مصححه

وان لم يكن الا الاسنة مركب * فلأراى للمحمول الاركوبها
 يشوبون للاقصين معسول شيمة * فأنى لنا بالصاب أنى مشوبها
 يقول أنتم لغيرنا غسل ولنا صاب (فأنى) كيف لنا بأن تشوبوا مع
 الصاب عسلا وهما ضدان لا يجتمعان
 كلوا ما لديكم من سنام وغارب * اذا غيت دودان عنكم غيوبها
 (غيوبها) أى ما غاب عنها
 ستذكرنا منكم نفوس وأعين * ذوارف لم ترضن بدمع غروبها
 (غروبها) أى مجارى الدمع منها
 اذا وأدتنا الارض ان هي وأدت * وأفرخ من بين الامور مقوبها
 وأسكت در الفحل وأسترعت به * حراجيج لم تلقح كشافا سلوبها
 (السلوب) هى التى تسقط ولدها
 وبادر هادف الكنيف ولم يعن * على الضيف ذى الصحن المسن حلوبها
 يعنى أنه لم يعن على الضيف من كثرة ابنة

﴿ وقال الطرماح بن حكيم الطائى ﴾

قل فى شط نهر وان اغتماضى * ودعانى هوى العيون المراض
 (نهر وان) نهر فى العراق معروف
 قطرت لى الصبا ثم أوقف * ترضا بالتقى وذو البرراضى
 وأرانى المليك رشدى وقد كنى * ت أخا عنجبة واعراض

(الرشد) ضد الغي (والعنجهية) الحق (والاعتراض) النشاط

غير مارية سوى ريق النـ * مرة ثم ارعويت بعد البياض

(الغرة) الغفلة (ارعويت) انزعجت ورجعت (بعد البياض)

أى المشيب

لأنأياذ كرى بلهنية الدهـ روائى ذكرى السنين المواضى

فادهبوا مالىكم خفض الدهـ عنانى وعريت ألقاضى

جمع تقض وهو المهزول

(١) وأهلت الصبا وأرشدنى الله لدهردنى مرة وانتقاض

(ذى مرة) أى ذى قوة قال الله تعالى ذو مرة فاستوى

وجرى بالذى أخاف من البهـ من لعين تنوض كل مناض

صيدحى الضحى كأن نساء * حيث تبحث رجله فى اباض

(صيدحى) رفيع الصوت (والنساء) عرق يضرب من الحقو الى الكعب

ممتد بالفخذ فى (اباض) أى فى جبل

سوف تدنيك من ليس سبتنا * ة أمارت بالبول ماء الكراض

(ليس) اسم امرأة (سبتنا) أى جريئة يعق الناقة (أمارت) أى

قذفت (والكراض) هو ماء الفحل اذا نزا للضراب

(١) قوله وأهات الصبا كذا فى نسخة وفى أخرى وأهاني وليحور

أضرته عشرين يوما ونيلت * يوم نيلت (١) بعارض في عراض
متعرضة في السير

فهي قوداء أنفجت عضداها * عن زحاليف صفصف ذي دحاض
(قوداء) أى طويلة (وأنفجت) أى أبعدت (والزحاليف) المزاليق
(والدحاض) جمع دحض وهي الأرض الزلقة
عوسرانية اذا انتفض الخ * من نطاف الفضيض أى انتفاض
(العوسرانية) الشديدة (والفضيض) الماء العذب

وأوت ثلة الكظوم الى الف * حظ وجاتل معاقد (٢) الاغراض
(وأوت) أى صارت (والثلة) اجتماع الماء (والكظوم) العطشان
(والفظ) ماء الكرش الذى يكون داخله
مثل عير الفلاة شاخس فاه * طول كدم الغضى وطول العضاض
(شاخس) أى خالف أصوله

صنتم الحاجبين خرطه البق * ل بديا قبل استكاك الرياض
(بديا) أى أولا (استكاك الرياض) أى اجتماعها بالعشب
فهو خلوا اغصان الامن الماء * وملهود بارض ذى نهاض

(١) قوله بعارض كذا في الاصل والذي في مادة يعرو كرض يعارة
ويفسر اليعارة بان يعارض الفعل الناقصة من غير أن يرسل فيها وقوله
متعرضة في السير كذا في نسخة وسقط من أخرى اه مصححه
(٢) قوله الاغراض كذا في نسخة بالمعجمة وفي أخرى بالمهملة وليحرر اه

(الملهود) هو الموطأ

ويظل الملى يوفى على الق * رن عذوبا كالحرصة المستفاض
(الملى) القادر (ويوفى) أى يقوم (والقرن) ما ارتفع من الارض
(عذوبا) أى قائما لا يأتى كل شياً (والحرصة) الذى يضرب بالقдах
يرقب الشمس اذا تميل بمثل الج * ب جأب مقذف بالنعاض

(الجب) ضرب من السكة شبه به عينيه لتوهمها وسوادهما
ومخاريج من شفار ومن غي * ل غماليل مدجنات الغياض
(مخاريج) أى عينيه (وشفار) جمع شفر (الفيل) موضع الاسد
(غماليل) مظلمة (مدجنات) مظلمات (الغياض) جمع غيضة
ملبسات القتام يضحي عليها * مثل ساجي دواجن الحراض
(الساجي) هو الساكن (الدواجن) المعتادة للعمل (الحراض)
الذين يعملون الحرض

قد تجاوزتها بهضاء كالجنة * ١ يهون بعض قرع الوفاض
(الهضاء) جماعة من الرجال (قرع) أى قروع والوافاض جمع وفضة
وهي الكنانة

٢ وحواء منها تبين من العي * ن رياضاً للوحش أى رياض
وقلاص لم يعدهن غبوق * دائمات النعيم والانتقاض

(١) يهون كذا فى الاصل والذى فى اللسان يخفون اه مصححه

(٢) قوله وحواء منها تبين النح هكذا فى الاصل وحرر اه

(النجم) الصوت (والاقاض) الصوت أيضا
وترى الكدر في منا كبهالة * بررد ايامن بعد طول اقتضاض
(الكدر) القطا (والرذايا) المهزولة
بكبايا الثوى (١) يلذن من الصب * فجنوحا كالحزم ذى الرضراض
(الثوى) خرقه يمسح بها القذر وقبل هي خرقه الحيضة (الحزم) المكان
المرتفع (والرضراض) الحصى الصغار
أو كمجـلوح جعثن بـله القط * طر فأسمى مودس الاعراض
(الجعثن) شجر يشبه القصب
اننا معشر شمائلنا الص * براد الخوف مال بالاخفاض
نصر للذليل في ندوة الحصى مرائب للثأى المنهاض
(ندوة الحى) المجلس الذى يجتمع به أهل الحى (والمرائب) هم
المصلحون (والثأى) هو الفساد (والمنهاض) المنكسر
لم يفتنا بالوتر قوم وللضيم * رجال يرضون بالاغماض .
(يرضون بالاغماض) أى يرضون بالنقيصة
فسلى الناس ان جهلت وان شئت * تضى بيننا وبينك قاض
هل عدتنا ظئينة تبثي الـ * ز من الناس في القرون المواضى
كم عدو لنا قراسية الـ * زتر كنا لـ على أوافاض

(١) قوله يلذن من الصب جنوحا كذا في نسخة وفي أخرى حنونا

وحرراه مصححه

(القراسية) العظيم (والافاض) جمع وفض وهو الحجر الذي يجزر عليه الجزار

وجلبننا اليهم الخيل فاقتي * ض حاهم والحرب ذات اقتياض
بجلاد يفري الشؤن وطعن * مثل ايزاع شامذات المحاض
(الجلاد) القتال (يفري) يقطع والشؤن ماالتقى من عظام الرأس والايضاع
أن ترمى الناقة بيولها (والشامذات) التي ترفع أذانها مثل السائل
(والمحاض) الحوامل

ذى فروغ بظل من (١) زبد الجوف ف عليه كئامر الحماض
(ذى فروغ) أى تشقق مثل فروغ الدلو (والحماض) شجر (وئامر)
أى ثمره وهو أحمر

نقبت عنهم الحروب فذاقوا * بأس مستأصل العدى متاض
(نقبت) أى وصلت اليهم (والمتاض) المختبر

كل مستأنس الى الموت قد خا * ض اليه بالسيف كل مخاض

لايني يحمض العدو وذو الخلة يشـ في صـده بالاحماض
(لائنى) أى لايفتر (يحمض العدو) أى يلقبهم في الشر والبلاء
(وذو الخلة) يعنى البعير لانه يأكل الخلة وهى شجرة حلوة (والاحماض)

(١) قوله زبد الجوف هكذا في الاصل واستشهد في مادة ثمر من
اللسان . ا يقرب من هذا التشبيه وهو من علق كئامر الحماض اه

كتبه مصححه

جمع حمض

حين طابت شرائع الموت فيهم * ومرا را يكون عذب الحياض
باللواتى لم يتركن عقاقا * والمذاكى ينهضن أى انتهاض
اللواتى جمع التى (والعقاق) جمع عقوق وهى المقيم من الخيل أى التى
لم تحمل (والمذاكى) هى المسان من الخيل

تلك أحسابنا (١) اذا احتتن الخصل ومد المدى مدى الاعراض

(الخصل) هو السبق (والمدى) الغاية (والاعراض) هى الجبال

والله أعلم * تم كتاب الجمهرة بفضل الله وله الحمد

أولا وآخر باطنا وظاهرا وصلى الله

على سيدنا محمد النبى الامى

وعلى آله وصحبه

وسلم

(١) قوله اذا احتتن الخصل أى استوى اصابة المتناضلين كفاى اللسان

وقوله الاعراض فى نسخة بالغين المعجمة اه كتيه مصححه

يقول مصححه راجى عفو المساوى محمود سيد كشك الطهطاوى

الحمد لله الذى حلى البلاء بحلية اللطائف ومنحهم بدائع المعانى وحلاوة الطرائف والصلاة والسلام على سيدنا محمد ناظم عقد الدين بعد نثره وعلى آله وصحبه الذين طعنوا الكفر بسيف النصر وحازوا قصب السبق فى ميدان الظفر

وبعد فلا يخفى ان العرب كانوا قوماً أميين لا يعرفون القراءة والكتابة الا قليل منهم ومع ذلك فقد كانوا فى اعلى طبقة من فصاحة اللسان ونباهة الفكر وسرعة الخاطر كانوا فى اعلى طبقات الفلسفة فأدركوا بفرط العناية وطول التجربة معرفة مطالع النجوم وارصاد الكواكب واسرار الاجرام الفلكية والمخلوقات العلوية يدل لذلك اشعارهم وتنطق به آثارهم وقد كانت لهم عناية عظيمة بنظم الشعر وتأليف الخطب حتى كانوا يجتمعون كل سنة فى سوق عكاظ بمكة يقيمون هناك شهراً يتناشدون ويتفاخرون فاداً ما انتهوا فى ذلك كتبوا اشعار الفضة الظافرة على نسيج الحرير وعلقوها على استار الكعبة ومن ثم سميت تلك الاشعار بالمعلقات ومما يدل على عظم قدر الشعر وجليل خطبه عند العرب قول النبی صلی الله عليه وسلم لعمر بن الاثم لما اعجبه كلامه ان من البيان لسحرا وإن من الشعر لحكمة وقالت عائشة رضى الله عنها رووا اولادكم الشعر تعذب السنتهم وبالجملة فالشعر العربى يمتاز على جمع الكلام بحسن التخیل وابداع المعانى وبلاغة الوصف وحسن النسيج

قال الجاحظ ليس في الارض كلام هو امتع ولا انفع ولا آتق ولا ألد
في الاسماع ولا أشد اتصالا بالعقول السليمة ولا افتق للسان ولا
أجود تقوى للاخلاق من طول استماع حديث الاعراب العقلاء
الفصحاء وقال عمر رضي الله عنه من أراد أن يفهم كلام الله فعليه بدو ان
الجاهلية فان اردت يا عافاك الله ان تعرف ذلك بالعمل لا بالتقليد
وبالرواية لا بالرواية فها هو بين يديك كتاب (الجمهرة في اشعار العرب)
فقد حوى من بدائع الاختراعات وغرائب التشبيهات ومثانة التراكيب
ورقة الاساليب ما لو جعلت انبوبة قلمك سادس خمسك ما امكنتك ان
تقوم بوفاء حقه

هـ - ذا وقد تم طبعه بعونه تعالى بالطبعة الخيرية القاهرة

لما لكها ومديرها المتوكل على الله الوهاب حضرة

الفاضل السيد عمر حسين الخشاب ونجله الامجد

حضرة السيد محمد وذلك في شهر صفر

الخبر سنة ١٣٣١ هجرية على

صاحبها افضل الصلاة

وأزكى التحية

